عبدالكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية

ويحتوي على:

« ملحقات. وأمثال مختارة من جميع الأجزاء ومبوبة
وبعض ما نشر عن الكتاب ومؤلفه »

الجزء العاشر

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى

عام ١٤٠٣ هـ

الأمثال الشعبية
في
قلب الجزيرة العربية

حرف الألف

أ



٨٥١٦ - أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِجَاهِهِ

الجاه معروف وهو قيمة الإنسان الإجتماعية ومدى تأثيره فيمن حوله وعلى من حوله في حالات الاقدام أو الاحجام.. في العطاء أو المنع.

والذي يبخل بماله قد يكون له شيء من العذر فهو يحفظ ماله لنوائب الدهر.. وخوفاً من تقلبات الزمن ولكن الذي يبخل بجاهه هذا هو الذي لا عذر له ولا مبرر لتصرفه.. ولا سيما إذا كان طالب بذل الجاه مستحقا.. وكان طلبه معقولاً..

ومن البخل بالجاه ما يروى عن الجاحظ العالم العربي المعروف أنه جاء إليه رجل وطلب منه أن يكتب له كتاباً إلى أحد معارفه يوصيه به خيراً.

فلم يكن من الجاحظ إلا أن يأخذ القلم والورقة ثم يكتب رسالة توصية.. ختمها وأعطاها الرجل وقال له إياك أن تفض ختمها..

وخرج الرجل بالرسالة.. وأحب أن يعرف ما فيها قبل أن يسلمها لصاحبها..

وعندما فض الرسالة رأى فيها ما لا يحقق قصده.. بل رأى أن وجودها كعدمها.. فقد وجدها كما يأتي:-

«كتابي إليك مع من لا أعرفه ولا أوجب حقه.. فإن قضيت حاجته لم أحمدك.. وان لم تقضها لم أذمك والسلام».

وعندما قرأ الرجل هذه الرسالة غضب.. وعاد إلى الجاحظ.. وعندما أقبل عليه عرف أنه قد اطلع على الرسالة وعرف ما تحويه.. فقال له الجاحظ لعلك اطلعت على الرسالة فقال نعم.. فقال له الجاحظ أنه لا يضيرك ما فيها فهي

علامة بيني وبين صاحبي أن أكتب له بهذا الشكل مع أي شخص أهتم به.. وأحرص على قضاء حاجته..

فلم يكن من الرجل إلا أن قال للجاحظ بغضب وانفعال: « قطع الله يديك ورجليك وأعمى عينيك وأذهب منك أطيبيك.. ثم اندفع في مثل هذا الكلام.. فقال له الجاحظ ماذا جرى لك..؟! فقال الرجل: لا تغضب من كلامي فإن هذا علامة لي إذا أردت أن أشكر شخصا أسدى إلي معروفاً » ثم مزق الرسالة وألقاها أمام الجاحظ وانصرف.

وقد ظهر من هذه القصة أن الجاحظ رحمه الله بخيلا بجاهه.. وقد يكون بخيلا بماله أيضاً كما كان بخيلا بجاهه..

٨٥١٧- أَبْعِدْ عَنْ الدَّابْ وِشْجِرْتِهْ

أبعد بمعنى ابتعد والداب هي الحية.. أي لا تقرب الشجرة التي اختفت الحية بين فروعها أو أصولها حتى ولو كان في هذه الشجرة ما تريده من ثمرة.. أو ما تحتاجه من حطب.. لأنك لا تأمن أن تفاجئك الحية فتلدغك.. وإذا لدغتك فإنك تكون عرضت نفسك لهلاك محقق لا ينجيك منه الدواء.. ولا يخلصك منه طب الأطباء. وقد تكون في صحراء لا أنيس فيها ولا معين فتموت وحيداً لا تجد من يواري جسدك في التراب.. فتصبح نهباً للنسور والذئاب.

يضرب هذا مثلا للابتعاد عن مواطن الخطر مهما كان فيها من مغريات.. لأن أثمن شيء لدى الإنسان هو الحياة.

ومما أذكره بهذه المناسبة أن حطاباً من جماعتنا ذهب ليحتطب.. وعندما شرع وقطع احدى السلمات فاجأته حية فلدغته في رأس ابهامه ثم انقلبت ظهراً لبطن أو بطناً لظهر.. ومعنى هذا أنها أفرغت سمها كله في ابهامه.. فعلم أنه أمام موت محقق. فلم يكن منه إلا أن أخذ الفأس.. ووضع أصبعه فوق احدى

الحجارة.. ثم أهوى بالفأس عليها فبترها وعاش بعد هذا سليماً إلا أنه بدون ابهام.. ولكن بعض الشر أهومن بعض كما يقولون في الأمثال.

٨٥١٨ - أَبِيكْ ذِخْرٍ فِي مَقَادِيمْ الْأَيَّامْ

أبيك يعني أريدك.. وذخر أي انني أدخرك.. ومقاديم الأيام أي الأيام القادمة عندما تضعف قواي وتشتد قواك.. ويتدانى خطوي وتطول خطاك. فالحياة قروض ومكافآت.. وخذ وهات.. ولا عاش في هذه الحياة من عاش لنفسه.

يضرب هذا مثلا لآمال الآباء من الأبناء.. وأنهم يعدونهم لتحمل مسئولياتهم أمام آبائهم وأمهاتهم قال أحد الشعراء الشعبيين:-

يا أولادي أوفوني عليكم مطاليب   قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب   من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٨٥١٩ - أَتْبِعْ الْعَيْرْ ثْفِرِهْ

العير هو الحمار الأهلي.. والثفر هو حبل البرذعة الذي يجعل تحت ذنب الحمار ليمسك البرذعة عرضاً كما يمسكها البطان الذي يربط على بطن الحمار طولا والعادة أن يكون الثفر قذراً خبيث الرائحة لملامسته لما يخرج من دبر الحمار من الروث..

والمعنى أتبع الحقير الذي هو الحمار ما هو أحقر منه وهو الثفر..

يضرب هذا مثلا للتخلص من الشيء الحقير.. واتباعه وما يتعلق به مما هو أحقر منه.

ويروى أن الملك عبد العزيز رحمه الله كان يصعد في درجة قصره.. وكان بجانبه أحد زعماء الأعراب وهما يتجاذبان أطراف الحديث.. وفي أثناء الكلام تكلم هذا الزعيم الأعرابي بكلام قاس أغضب الملك عبد العزيز..

وكان الاثنان في أعلا الدرجة.. فلم يكن من الملك عبد العزيز إلا أن يمسك بهذا الأعرابي ويقذف به من اعلا الدرجة إلى أسفلها.. وسقطت عمامه هذا الاعرابي في أعلا الدرجة.. فأمر الملك أحد أعوانه بأن يقذف بعمامة الأعرابي من أعلا إلى اسفل وقال الملك اتبع العير ثفره...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:-

أتبع الفرس لجامها

٨٥٢٠- أَجْبَنْ مِنْ صَافِرْ

الجبن هو الهرب من الأنداد عند نشوب الحرب.. وصافر هذا حشرة صغيرة.. تتعلق برجليها في أعالي الشجر ثم تبقى طوال الليل تصفر خوفاً من أن تنام فيأتيها عدوها على غفلة فيأكلها..

وأحاديث الجبن والهرب أثناء الحروب كثيرة وقد هرب أحدهم من احدى المعارك فعاتبه اصحابه وقالوا له ان هذا عار وشنار يتعلق بك طيلة أيام حياتك والموت حق ولأن تموت كريماً خير من أن تعيش ذليلاً فقال لهم لأن يقال هرب لعنه الله خير من أن يقال مات رحمه الله.

وقيل لآخر مثل هذا الكلام وأوردوا عليه الآية القرآنية الكريمة (قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذاً لا تمتعون إلا قليلا)

فأجابهم بقوله: ذلك القليل أريد.!!

والمهم أن هذا المثل يضرب للهرب من مواطن الخطر والحذر غاية الحذر من أسباب المنايا التي لا مفر منها ولا مهرب.

٨٥٢١- أَجْبَنْ مِنْ نعَامَهْ

أجبن أي أكثر خوفاً من أسباب الهلاك.. والنعامة معروفة وهي شديدة

الخوف والحذر من أسباب الهلاك.. حتى قيل انها إذا أخيفت في مكان فإنها تهرب منه ولا تعود إليه مدى الحياة.. حتى ولو كان فيه ما يغنيها ويرضيها من طعام أو شراب.

وقد قال الشاعر العربي يصف جبن النعامة:

أسد علي وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وغزالة هذه امرأة من الخوارج كانت تشارك في الحروب وقد هرب الحجاج من احدى المعارك التي كانت تشارك فيها نعامة.. فعيره الشاعر بهذا الهرب من ميدان المعركة.. كل ذلك خوفاً على نفسه من نعامة..

بينما هذا الهارب من نعامة في الحرب يتنمر في أيام السلم ويتقمص جلد الأسد.. وينشر الرعب والخوف في قلوب الآخرين..

٨٥٢٢ - إحْتَبْ دْنَيْدِشْ احْتَبْ أمَّكْ

احتب بمعنى اختر.. ودنيدش هو الآلة التناسلية في المرأة..

وهذا المثل مأخوذ من قصة رجل تزوج بامرأة.. فأحبها وأحست هذه المرأة بحب زوجها لها.. وأنه لا يعصى لها أمراً.

وكان في البيت معهما والدة الرجل.. وتضايقت هذه الزوجة من أم الرجل.. وأرادت أن تفرق بين الوالد ووالدته.. فصارت هذه الزوجة اذا طلبها زوجها للفراش امتنعت عليه.. واعتذرت ببعض الأعذار التي تختلقها اختلاقاً.. وطال تمنع المرأة على زوجها.. ثم أخيراً وضعت فوق آلتها التناسلية بعض أدوات الزينة التي لها قرقعة وفرقعة.. وكلما مشت هذه الزوجة ظهرت هذه القرقعة وسمعها الزوج وتذكر ما يريده الزوج من زوجته..

وعندما طال شوق الزوج وطال حرمانه قالت له زوجته اختر بيني وبين أمك.. فأما أنا في هذا البيت وإلا هي..

يضرب هذا مثلا للإختيار الصعب بين أمرين كلاهما يحتاج إليه الرجل.. ولا يريد فقدانه..

٨٥٢٣- أَحْدٍ رِزْقِهْ يِمْلاَ الْوَادِي وَأَحْدٍ رِزْقِهْ بِالْقَطَّارَهْ

أحد رزقه يملا الوادي من المزروعات أو المواشي وأحد رزقه يأتيه بتقتير لا مثيل له وشح لا مزيد عليه..

وهذا التفاوت في الرزق قديم منذ أن وجدت المخلوقات على ظهر هذه البسيطة وهذا التفاوت في الرزق موضع شكوى وتذمر من قديم الزمان.. وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.. ولله في ذلك حكمة بالغة قد لا يعرفها كثير من الناس لأن هذه الحياة دار امتحان واختبار.. وليست دار بقاء واستقرار.

وقد ورد في أحد الأحاديث القدسية ما يلي:-

« إن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنـي ولو أفقرته لفسد حاله وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله »

وفي الأمثال العربية: احذروا الغنى إذا جاع والفقير إذا شبع

٨٥٢٤ - أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكْ

يعني أن الله إذا اغناك فابذل من هذا الغنى للفقير والمحتاج والمضطر.. وإذا رزقك جاها فابذل هذا الجاه لمن يستعين بك لتيسير بعض شئون حياته.. وإذا رزقـك صحة وقوة.. فابذل من هذه القوة للعاجز والضعيف.. فكل شيء يرزقك الله إياه فلا بد من شكر الله عليه.. ومن شكر الله أن تبذل شيئاً مما أعطاك الله لمن يحتاج إليه..

وقد ورد في الأثر قوله: « التجار هم الفجار إلا من عمل بيديه هكذا وهكذا » أي فرق مما أعطاه الله على من يستحقه.. لأن الله كريم يحب الكرماء..

وكل كريم قريب من الله قريب من الخلق.. قريب من الجنة.. وكل بخيل بعيد من الله بعيد من خلقه بعيد من الجنة.. فالخلق عيال الله وأقربهم إلى الله أبرهم بخلقه..

يضرب هذا مثلا لبذل المعروف.. والإحسان إلى الفقراء والمساكين.. ومدِّ العون إلى من يحتاج إلى العون من صغير أو كبير.. من ذكر أو أنثى.

٨٥٢٥- أَحْلَى مَا ذُوق دْيَيْدْ أُمِّي وِدْيَيْدْ النُّوقْ

ما ذوق يعني ما أذوق.. ودييد تصغير ديد وهو الثدي.. والنوق جمع ناقة وهي أنثى الإبل وهذا المثل يحكى على لسان الطفل الرضيع الذي يرى أن أحلى شيء يتناوله هو حليب أمه الذي يمتصه من ثديها.. وحليب أنثى الإبل الذي يحلب له ويسقى إياه عندما يحس بالجوع أو العطش..

يضرب هذا مثلا لبعض المأكولات أو المشروبات التي يحبها المرء.. ويتناولها برغبة وشهية.. لأنه ألفها ونما لحمه وعظمه بأسبابها.. واعتادت نفسه عليها منذ نعومة.أظفاره.

وهذا المثل طبعاً يمثل رغبات أطفال البادية الذين يملك أهلهم الابل ويعيشون على لحومها وألبانها وينظفون شعورهم بأبوالها.. وقد يشربون من هذه الأبوال في بعض الحالات..

وقصة أولئك الأعراب الذين هاجروا إلى المدينة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة وأصيبوا بالحمى فأمرهم الرسول أن يذهبوا إلى الصحراء وأن يعيشوا بالقرب من ابل الصدقة.. ويشربوا من ألبانها وأبوالها وعندما فعلوا ذلك عادت إليهم صحتهم أقوى مما كانت فقتلوا احد رعاة الإبل وهرب الآخر إلى الرسول فأخبره بما فعل أولئك الأعراب الذين استاقوا الإبل وهربوا بها.. فلحق بهم بعض الصحابة واستاقوتهم مع الإبل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.. وقد كفروا النعمة وقتلوا وارتدوا عن الإسلام.. فأمر الرسول

بسمل عيونهم.. وتركوا في الحرة يستسقون فلا يسقون ويستعيثون فلا يغاثوا.. حتى ماتوا..

٨٥٢٦- أَحْلَى مِنْ الْعَافْيَهْ بَعْدْ الْمَرَضْ

الصحة قد لا يقدرها حق قدرها إلا من شفي بعد مرضه.. ولذلك قالوا الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.

وقد قيل كلما لا يقتلني يزيدني قوة.. والصحة والمرض شيء طبيعي للاحياء.. إلا الغزال فقد قيل انه لا يمرض إلا مرض الموت.

ومما يناسب هذا المثل ما روي عن النبي ﷺ أنه أتاه زعيم من زعماء العرب فقال ان لدي بنتا أريد أن أهديها إليك لتتزوج بها.. فقال الرسول قبلتها.. ثم استمر الحديث فأخذ الأعرابي يستعرض خصال ابنته.. ومن جملة هذه الخصال أنها لم تصب بأي مرض منذ ولادتها إلى الآن.. فقال الرسول لا حاجة لي بابنتك.

فما هو السر في ذلك يا ترى.؟! السر في ذلك أن الإنسان الطبيعي هو من يمرض ويصح.. ويجوع ويشبع ويتعب ليرتاح.. وينام ليستيقظ.. أما من لا يمرض فهو انسان غير طبيعي.. ثم من ناحية ثانية فالأمراض تكفير لخطايا المؤمنين فالمؤمن لا يصيبه شيء من مصائب الدنيا إلا كتب له بذلك حسنه.. أو حطت عنه خطيئه..

٨٥٢٧- أَحْلَى مِنْ الْعَافِيَهْ

العافية هي الصحة الجسدية والصحة النفسية والصحة الدينية فإذا دعوت لإنسان بالعافية فكأنك تدعو له بهذه الصحات الثلاث.

وبهذه الصحات الثلاث يستطيع المرء أن يعيش سعيداً في هذه الحياة حيث يكون هادىء النفس سليم التفكير صائب الرأي والحدس.. يميز بين الخطأ

والصواب ويعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات.

ومن غرائب اللهجات.. أو غرائب تغيير معنى الكلمات.. أن أهل المغرب العربي إذا قلت لأحدهم عساك العافية فكأنك تدعو عليه.. لا تدعوا له.. لأنهم يسمون النار العافية.. فكأنك تدعو عليه بالنار.. والنار هي عقوبة العاصين والكفرة في يوم القيامة.. وقد بدأ المغاربة أخيراً يعرفون ما يقصده أهل المشرق العربي بالعافية.. فصاروا يتقبلونها منهم على أنها دعوة لهم لا دعوة عليهم.

٨٥٢٨ - أَحْلَى مِنْ الْعَسَلْ

العسل الطبيعي هو ما يقذفه النحل من فيه بعد أن يمتص مختلف الزهور وهو حلو لذيذ الطعم فيه شفاء للناس كما نطق بذلك القرآن الكريم.. وقد ورد في الأثر:-

«إن يكن الشفاء في شيء ففي ثلاث.. حرف من قرآن أو لعقة من عسل أو كية بنار..

وقد روي عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنه جاء إلى الرسول فقال له: لقد استطلق بطن أخي.. أي أصيب باسهال حاد.. فقال له رسول الله أسقه عسلاً.. فذهب وسقاه عسلاً.. ولكن الاسهال استمر فعاد إلى الرسول فأخبره بأن الاسهال لا زال مستمراً فقال الرسول أسقه عسلا.. فذهب وسقاه أيضاً.. ولكن الاسهال لم ينقطع.. فعاد إلى الرسول وأخبره بذلك فلم يكن من الرسول إلا أن قال له: أسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن أخيك.

وهذا المثل يضرب للشيء الحلو اللذيذ الذي تهفو إليه كثير من النفوس السليمة.. والصحة المستقيمة..

٨٥٢٩ - أَحْلَى مِنْ مَاءْ الْمَطَرْ

ماء المطر هو أحلى المياه.. لأنه ينزل من السماء نقيا نظيفاً.. لم يخالطه شيء

من رواسب التربة التي منها المالح الشديد الملوحة.. ومنها بعض الطعوم التي تغير طعم الماء بأنواع متفاوتة من الطعوم.. أما ماء المطر فهو خال من هذه الرواسب المختلفة التي قد تكره الماء إلى شاربه.. بل قد تجعله ينفر منه.. ولا يشربه إلا مضطراً.

يضرب هذا المثل لبعض الأمور التي يلتذ منها المرء ويتناولها برغبة وشهية.. وترتاح لها نفسه وبدنه على حد سواء.

٨٥٣٠- أَحْمَرُ مِنْ بِنْتِ الْمَطَرْ

أحمر أي أكثر احمراراً.. وبنت المطر هي دويبة حمراء إذ انزل المطر ليلا ثم جاء الصباح وجدت تمشي على الأرض.. كيف تكونت هذه الدويبة وكيف نفخت فيها الروح في هذه المدة القصيرة التي هي ليلة فقط.؟! لا أحد يدري.. ولكن العوام يقولون انها تنزل مع المطر هكذا متكاملة التكوين.. متكاملة الحياة.

وهي شديدة الحمرة بحيث أن الفتيات يلتقطنها ويحمرن بها خدودهن.. فتبدوا بعد ذلك خدودهن في لون زهرات الورد.. ويبـدو لون بنت المطر في تلك الوجوه أجمل من تلك الأصباغ الحديثة التي يستعملها النساء الآن لتجميل أنفسهن في مختلف المناسبات.. من زواج.. أو حفلات

يضرب هذا مثلا لبعض الألوان المتميزة عن غيرها بالحمرة القانية.. التي تلفت الأنظار..

٨٥٣١- اخْتِيَارُ الْمَرْءِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ

يعني أن المرء إذا خير بين أشياء متعددة منها الطيب والرديء والمتوسط فاختار منها أحسنها فهذا دليل على رجاحة عقله وصدق حواسه وتمييزه بين الطيب والأطيب.. والرديء والأردأ..

لأن العقل خفي لا أحد يطلع عليه إلا من خلال تصرفات صاحبه.. وحسن تقديره للأمور.. ووضع الأشياء في مواضعها المناسبة..

وحسن الاختيار لا يتوقف على المأكولات أو المشروبات أو المقتنيات وانما يتعدى ذلك إلى الأصدقاء والخلصاء الذين يختارهم المرء لصحبته ومجالسته.. والذين يتعامل معهم في أمور دينه ودنياه.

فأنت تستطيع أن تحكم على المرء من جليسه..

وتستطيع أن تميز رجاحة عقله من تعامله مع مجتمعه وسلوكه مع مختلف الطبقات التي يعيش معها ويحتك بها في صباحه ومسائه.. في غدوه ورواحه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الخفية التي تعرف من خلال تصرفات صاحبها في تعامله مع الآخرين في حالة الأخذ والعطاء.. أو في حالة الحب والبغضاء..

٨٥٣٢- ادْهِنْ وَجْهْ الْعَبْدْ وَلاَ تْعَشّْهْ

العبد هو المملوك والدهن السمن ولا تعشه أي لا تعطه طعام العشاء..

والمعنى أنك جمل مظهر المملوك.. واجعله يظهر بالمظهر الجميل.. فذلك أفضل عنده من ملأ بطنه.. والسبب في ذلك أن العبيد يهتمون بمظاهرهم الخارجية أكثر من اهتمامهم بالأمور الباطنية.. لأن معظمهم عقولهم في عيونهم.. فهم يهتمون بالمظاهر البراقة أكثر مما يهتمون بحقائق الأمور ولبابها.

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر التي يتميز بها العبيد المماليك من الاهتمام بالشكليات.. والانخداع بالمظاهر التي قد تكون كاذبة في أكثر الأحيان.

وإذا نظر المرء إلى هذه الظاهرة.. في هذه الطبقة من البشر رآها رأي العين وعرف أن هذا المثل خلاصة تجارب طويلة الأمد راسخة الجذور..

٨٥٣٣- إِذَا ابَدَأْ تُمْ بِالْمَكَارِمِ فَأَتِمُّوهَا

المكارم هي ما يبذله المرء من ماله أو جاهه لمن يحتاج إليه.. واتمام هذه المكارم هو تتابعها واتصال بعضها ببعض فلا ينقطع آخرها عن أولها.. ولا يقل لاحقها عن سابقها.. لأن من عود الناس عادة طالبوه باستمرارها وتتابعها.. وقد جاء في مثل آخر قولهم «عود عادة.. ولا تقطع عاده» لأن قطع العادة قد يكون له رد فعل يفسد ما سبق منها فإن لم يفسده فإنه يخدشه خدشاً بليغاً قد ينقص من قيمته.. وجمال آثاره في نفوس الآخرين سواء منهم من استفاد من هذه المكارم أو من سمع بها.

والاتمام هنا كمال لا يلحقه نقص وهذا الكمال هو كمال معنوي يزداد على مر الأيام.. وليس هو الكمال الذي عناه الشاعر بقوله:

إذا تم شيء بـدا نقصـه   توقـع زوالا إذا قيـل تم

فالتمام هنا تمام الأجسام وتكامل نموها.. هذا التمام إذا بلغ ذروته بدأ في النقصان.. سنه الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا..

٨٥٣٤- إِذَا بَغَيْتَ تَحْيِرَهْ فَخَيِّرَهْ

إذا بغيت يعني إذا أردت.. تحيره أي أن تجعله يحتار فيما يختار فخيره أي اعرض عليه أنصبة متساوية في الوزن أو متقاربة.. ومتشاكلة في حسنها وجمالها.. انك بهذا تجعله يحتار أيأخذ هذا أم هذا أم ذاك والخيار الصعب دائماً يكون في أحسن الحسنين.. أو أخف السيئين سوءًا.

ولذلك قال بعض السلف ان الكياسة ليست في معرفة السيء من الحسن أو في التمييز بين الحسن والسيء ولكن الكياسة هي اختيار أحسن الحسنين.. وأخف السيئين سوءًا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتشابهة.. وصعوبة التمييز بينها.. أو اختيار الأفضل منها.. وذلك لدقة الفوارق التي تكون بينها بحيث لا يلاحظها

إلا أوتي فطنة ناده.. وخبرة متميزة.. ودقة الملاحظة.. وقل من يتحلى بهذه الميزات.. ولذلك جعلوا في مثل هذه الأمور القرعة التي تعتمد على الحظ والنصيب.. بحيث لا يلوم المرء من قاسمه.. ولا يدعي الغبن.. وانما يلوم حظه العاثر.. الذي لم يقده إلا لأسوأ الأقسام..

٨٥٣٥ - إِذَا جَاكْ الْواحِدْ فَانْتَخْ

إذا جاك يعني إذا جاءك خصم واحد فانتخ أي اعتز وأثر في نفسك كوا من الشجاعة والاقدام.. وبارزه فقد تفوز عليه وقد يفوز عليك والنصر من عند الله يؤتيه من يشاء.

وهذا المثل واحد من ثلاثة أمثال مجموعة في سلسلة واحدة وقد فرقتها ووضعت كل واحد في مكانه المناسب.

والثلاث الأمثال هي:-

إذا جاك الواحد فانتخ.. وإذا جوك الاثنين فحك رأسك أي فكر وقدر قبل أن تقدم على مبارزتهم.. وإذا جوك الثلاثة فانحش.. أي اهرب لأن الكثرة تغلب الشجاعة كما يقولون في مثل رابع.

يضرب هذا مثلا في الاقدام في مواطن الاقدام والاحجام في مواطن الاحجام.. وأن الإنسان يجب أن يقدر قبل الخطو موضع قدميه.. وأن يكون حذراً يحسب لكل شيء حسابه.. ويعرف الظروف التي تحيط به.. فإذا توفرت أسباب النصر اقدم بقدم ثابتة.. وايمان بالنصر.. ولا سيما إذا كان يدافع عن عقيدة يؤمن بها.. أو حق لا غبار عليه ومع هذا وذاك فإنه يجب أن يتذكر قول الشاعر:-

ومن ظن ممن يلاقي الحرو ... ب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

٨٥٣٦ - إِذَا جُوكْ الثَّلاثَهْ فِانْحَشْ

إذا جوك يعني إذا جاءك ثلاثة خصوم وأرادوك أن تدخل معهم في

معركة.. فانحش أي فاهرب فإنه لا قبل لك بهم.. ولا طاقة لك في محاربتهم.. وليس أمامك إلا النجاة بنفسك.. لأن الكثرة تغلب الشجاعة والدخول معهم في حرب هو نوع من التهور والمجازفة. ولا يعاب المرء إذا نجا بنفسه من معركة خاسرة لا تكافأ بين أفرادها.. هكذا منطوق المثل.. وهذه دلالته.

يضرب هذا مثلا لا ختيار الأفضل في بعض الأمور التي على المرء أن يختار فيها ما يلائم مصلحته.. ويحفظ عليه كرامته.. ويحفظ عليه نفسه وماله أو بعض ماله.. عند ما تتكاثر عليه الخصوم.. وتكون هزيمته محققة لا شك فيها.

٨٥٣٧- إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية.. والعشاء معروف أنه طعام الليل.. أو الطعام الذي يتناوله المرء عند اقبال الليل.. أو في أوائله.. والعشاء هي صلاة العشاء.. وهذا الحديث يدل على سماحة الدين وبساطته وحقوق ربه عليه..

والحكمة في أن يبدأ بالعشاء بفتح الشين هي ليكون قلبه غير مشغول بشيء من شئون الدنيا وأن يكون متفرغا لمناجاة ربه.. والاخلاص له.. وأداء عبادته على أكمل وجه وأتمه..

يضرب هذا مثلا لسماحة الدين ومرونته.. وأن على المرء أن لا يشرع في العبادة وأمامه طعام أو شراب يشتهيه.. وذلك لئلا تنشغل نفسه عن ربه عند دعائه.. ومناجاته.. وتأدية الفرائض التي فرضها عليه.

٨٥٣٨- إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا

فارعها أي تمتع بمنافعها وملذاتها.. واشكر الله عليها ولا تبطرك هذه النعمة.. فتغريك بالمعاصي.. فإن المعاصي تزيل النعم.. ولا تستهويك النعمة

والقوة فتأشر وتبطر وتغمط حقوق الآخرين.. أو تعتدي عليهم في أموالهم أو أعراضهم.. فإن ذلك من أسباب زوال النعم.. ومن رعاية النعمة أيضاً أن تبذل منها بعض الشيء لمن يكون في حاجة.. من غريب أو قريب.. أو جار.. فالنعمة لا بد لها من قيود.. وإلا هربت.. وتركت صاحبها يضرب يداً بيد.. نادماً على فرارها حين لا يغني الندم.. يائسا من عودها.. لأنها إذا هربت فقد لا تعود.. وإن عادت فقد لا تعود إلا بعد طول غياب.. وطول عذاب..

يضرب هذا المثل للمحافظة على النعم التي ينعم الله بها على العبد وذلك بأن لا تبطره ولا تغريه بالظلم.. كما أن عليه أن ينفق منها لمن يستحق النفقة من أقربائه.. وأن يخرج جميع حقوقها لمستحقيها..

٨٥٣٩- اذْكِرْ اللِّى عَنْكْ غَنِي

اللى يعني الذي.. والذي غني هو الله جلت قدرته.. وهذا المثل يقال للغضبان المنفعل.. الذي يندفع في أقوال أو أفعال جائرة.. أو يتزيد على غيره.. ويبالغ في هذا التزيد.. فيقال له اذكر الله.. لأن ذكر الله يذكر بعظمته وجبروته.. وأن القوة المطلقة له وحده.. وأن على المخلوق أن لا يغتر بما يملكه من قوة.. فإن قوة الله لا يقاومها مقاوم.. والله ضد المعتدين والظالمين.. ومن كان الله ضده.. فلا بد أن يذل ويشقى.. ويلقى من الشدائد ما يلقى..

يضرب هذا مثلا لتذكير الإنسان بقوة الله.. حتى لا يعتدي ولا يظلم الآخرين لا في أموالهم.. ولا في أعراضهم.. ومما يناسب هذا المثل أن أحد الاخوان غضب من شخص ولج في غضبه فصار يهذي بكثير من الكلام الذي منه ما يليق ومنه ما لا يليق.. فقال له أحد الحاضرين:-

اتفل المدحور.. أي اقذف الشيطان من فيك فإنه هو الذي يتكلم على لسانك.. فكان جوابه:-

اني لن أقذفه.. ولكنني سوف أبلعه ليسيطر على قلبي بدل أن يسيطر على لساني.

وعندئذ يئس الحاضرون من تهدئته.. فتركوه يهذي إلى أن أفرغ كلما في جوفه من السباب والشتائم.. التي تدل على مستواه الإجتماعي..

٨٥٤٠ - أَرْخَصْ مِنْ الْجَرَادْ

الجراد معروف وهو يأتي وقت الشتاء والربيع بأعداد كثيفة فيغزوه المواطنون في الليل حيث يبيت.. فيصطادون منه كميات كبيرة.. ثم يعودون به إلى منازلهم.. فيطبخونه ثم يجففونه.. ثم يأكلون منه جافاً أو طرياً.. والأمثال في الجراد كثيرة منها قولهم الجراد يرخص اللحم ومنها قولهم مثل الجراد لا يشبع آكله ولا يستحي طالبه ومنها قولهم: مثل الجراده مضمون لها الحيا.. (أي المطر والعشب)..

والمواطنون يحصلون على الجراد بلا ثمن.. ولذلك فهو رخيص عندهم.. لأنهم لم يخسروا في سبيل الحصول عليه إلا بعض الوقت وبعض الجهد.. وهذا بخلاف الأطعمة الأخرى التي لا يحصلون عليها إلا بثمن غال.

يضرب هذا مثلا لبعض الأشياء التي يبذلها المرء بلا تكلف ولا عناء.. لأنه يحصل عليها بلا ثمن نقدي يحسب له الإنسان ألف حساب وحساب.

٨٥٤١ - أَرْخَصْ مِنْ الْمِلْحْ فِي الْقَصَبْ

الملح معروف وهو الذي يوضع جزء منه في الطعام المطبوخ والقصب قرية من قرى الوشم بجوارها أراض سبخة واسعة.. فإذا حفرت حفرةً في هذه السبخات في عمق متر أو متر ونصف المتر امتلأت هذه الحفرة بالماء المالح.. فإذا تركته مدة شهر ونصف أو شهرين تجمد هذا الماء المالح فصار ملحا تجرفه بالمسحات كما تجرف التراب.

ولذلك فإن الملح يوجد في هذه القرية بكميات لا حد لها وبتكاليف لا تكاد تذكر.. وهذا هو ما جعله أرخص شيء في هذه القرية..

والقصب هي بلدة حميدان الشويعر.. الشاعر الشعبي المعروف بالحكمة في أشعاره.. والهجاء الكثير لأكثر القرى والمدن في نجد.. ولم ينج من هجائه أقرب الناس إليه.. وحتى قريته هجاها وهجا ولده وابنته وحتى نفسه فقال:-

أنـــا من نـــاس تجرتهم	أرطى الضاحى ودوا الغيرة
مــا فيهم رجــال طيــب	الا العتوى رجـــل سويره
شطر بكراعـــه وذراعـــه	عنــد اللقمــة وعنــد النـيره
وسلاح الليـــل إلى سلـــه	دلـــت تقطر مصـــا هـــيره
وأنـــا وإيـــاك يـــا بنـــتي	خربنـــا نصـــف هـــا لديره
هيـــا ويـــاك للصانـــع	نشير الله ثم نشيره
يأخـــذ من فيـــدى بالمـــبرد	وأنـــت ينفخ بك من كـيره

٨٥٤٢- الْأَرْزَاقْ عِنْدْ مْنَشِّي السَّحَابْ

منشي يعني منشىء أي إن الأرزاق عند الله هو يقسمها بين عباده فمنهم مقل ومنهم مستكثر.. وتفاوت الرزق بين الخلق شيء معروف لا يعرف سره إلا علام الغيوب.. ولو تساوى الناس في الرزق لفسدت هذه الحياة.. وانما عمارها أن يتفاوت أهلها في الرزق.. وأن يكون فيهم الغني غنى فاحشا.. وأن يكون فيهم الفقير فقراً فاحشاً.. وأن يكون بين هاتين الطبقتين طبقات منها الوسط ومنها ما فوق الوسط.. ومنها ما هودون الوسط.

والله فاوت بين الناس في ارزاقهم كما فاوت بينهم في عقولهم وأفكارهم ومداركهم.. وقد جاء في أمثال العرب قولهم

لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا.. أي اختلفوا في الرزق واختلفوا في مستوى العقل والفكر.. واختلفوا في الرغبات والأهواء.

يضرب هذا مثلا في أن الله هو مقسم الأرزاق بين عباده فيعطي من يشاء بلا حساب.. ويعطي من يشاء بحساب وتقتير.. ولكنه قد يعوضه قوة في البدن.. وسلامة في الأعصاب.. وقوة في الفكر..

وهكذا تجد كل طبقة من الناس تمتاز بمزايا من صحة في البدن أو ثروة من العلم.. أو وفرة في العقل قد لا تتوفر في الطبقات الأخرى.

٨٥٤٣ - الْأَرْزَاقْ فِي نَجْدٍ وَهُو مَا دَرَى بْهَا

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

ظـبي رمـان برمـان راغب والأرزاق في نجد وهو ما درى بها

ورمان هذه أرض مجدبة مر بها قوم من العرب فوجدوا فيها ظبيا صغيراً يكاد يموت من الجوع.. فحملوه معهم ووضعوه في مكان آخر مليء بالعشب.. ومليء بالماء ومليء بالرزق والمرعى الذي يصلح للظباء..

ثم تركوا هذا الظبي في هذا المكان وذهبوّا.. ثم عادوا إلى هذا المكان الخصب وبحثوا عن الظبي فلم يجدوه.. فواصلوا سيرهم في طريقهم المعتاد.. وعندما وصلوا إلى رمان الأرض المجدية التي وجدوا الظبي فيها سابقاً وجدوا الظبي قد عاد إليها.. ووجدوه مستظلا بشجرة من العوسج.. وهو يكاد يموت هزالاً.. فعجبوا من هذا الظبي.. وانشد أحدهم هذا البيت.. وتركوا الظبي في ظل عوسجته التي عاد إليها.

يضرب هذا مثلا لمن يفضل العيش في بلده على ما فيها من جوع وتقشف وشقاء.. على بلاد الغربة مهما كان فيها من خصب وثروة نماء.

٨٥٤٤ - أَرْزَاقٍ مْقَسَّمَهْ

يعني أن الله هو الذي يقسم الأرزاق بين عباده فمنهم مقل ومنهم مستكثر.. والرزق لا يكتسبه الإنسان بقوة عضلاته ولا بقوته العقلية.. وانما هي ظروف ومناسبات قد تنفتح فيها أبواب الرزق.. لبعض الناس فيعيشون في رغد من العيش وسعة من الرزق.. وهناك ظروف ومناسبات قد تنقفل أبواب الرزق في وجوه قوم آخرين فيعيشون في فقر مدقع وحالة يرثى لها..

والأرزاق والحديث عن الأرزاق هي شغل الناس الشاغل في اليقظة والمنام..

وما دمنا نتحدث عن الأرزاق فلا بأس أن أقص عليكم حلم بعض المواطنين في سعة الرزق وضيقه.

يقول أحد المواطنين إنه في ليلة من الليالي بينما كان مستغرقاً في النوم رأى في منامه صخرة كبيرة.. وفي هذه الصخرة أنابيب مختلفة الأحجام فمنها ما سعته عشر بوصات ومنها ما سعته خمس بوصات ومنها ما هو أقل ومنها ما هو أكثر.. وكل أنبوبة من هذه الأنابيب مكتوب عليها هذا رزق فلان.. وبحث هذا المواطن عن الأنبوبة التي يخرج منها رزقه.. فراى أنبوبة صغيرة ينزل منها الماء على قطرات صغيرة ومتباعدة.. ومكتوب على هذه الأنبوبة هذا رزق فلان وعندما حدق في الاسم وجد أنه اسمه..

فاندفع إلى هذه الأنبوبة التي عليها اسمه يريد أن يوسعها.. أو يزيل ما فيها من انسداد يمنع تدفق الرزق بكميات أكبر وأكثر مما يخرج منها.. فأدخل اصبعه في هذه الأنبوبة وصار يحركها يميناً وشمالاً وتزايد ضغطه على هذه الأنبوبة وفي مرة من المرات ضغط وتطلع يبحث عن الصخرة فلم ير شيئاً.. وانما وجد أصبعه تضغط بين أليتيه.. لا في الأنبوبة التي كتب عليها رزقه.

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم.. وقال هذه أضعاف أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.

٨٥٤٥- أَرَقْ مِنْ الْبْرِيَسْمْ

أرق يعني أنعم والين.. والبريسم هو نوع من الحرير والحرير دائماً يكون ليناً ناعماً يلبسه النساء.. أما الرجال فهو محرم عليهم لبس الحرير إلا في حالات نادرة.. مثل أن يصاب المرء بحساسية ضد الملابس الخشنة أو يصاب بمرض

يدعو إلى لبس الحرير.. فإنه في مثل هذه الحالات الاضطرارية يلبسه فإذا زال المحذور فإنه يجب عليه أن يتجنبه..

يضرب هذا مثلا للأشياء الناعمة من أي شيء كان.. من أنواع الملبوسات الرجالية أو النسائية..

٨٥٤٦- أَسْبَقْ مِنْ الظَّبِي

أي إنه سريع في عدوه كسرعة الظبي في عدوه والظبي من أكثر الحيوانات سرعة.. إذا أحس بالخطر فقد لا تلحقه الخيل.. كما أن كلاب الصيد لا يلحقه منها إلا النادر.

والبشر قد يوجد فيهم بعض نوادر الرجال الذين قد يقرب عدوهم وسرعتهم من سرعة الخيل أو الظباء.

وقد قيل أن أحد العدائين العرب يسبق الخيل.. ويساير الظباء في عدوها.

وأتذكر قصة لبعض عدائي العرب.. فقد بغته أعداؤه وهم على ظهور الخيل وهجموا عليه فهرب أمامهم..وأثارت الخيل بعض الظباء فعدت معه.. فكان هذا الهارب في سباق مع الظباء.. وكانت الخيل تعدو لتدركهم.. حتى اضطرتهم لمضيق بين جبلين.. فكان هذا الهارب العداء ينافس هذه الظباء في أيهم يسبق إلى هذا المضيق.. ويعبره أولاً.. والخيل من ورائهم.. تطاردهم فلا تستطيع اللحاق بهم..

يضرب هذا مثلا لسرعة العدو إما خوفاً من الأعداء أو للحاق بما يخشى فوته..

٨٥٤٧- أَسْبَقْ مِنْ النَّظَرْ

النظر هو الرؤية.. وهي سريعة جداً لا شيء يسبقها..

ولهذا فإن نبينا محمداً ﷺ في ليلة المعراج عندما أراد الله أن يسري به من

مكة المكرمة ليصعد إلى السماء من بيت المقدس.. وأراد الله كذلك أن يكون هذا الأمر في ليلة واحدة. جيىء بالبراق إلى رسول الله فركبه والبراق حيوان أصغر من الحصان وأكبر من الحمار.. ولكنه سريع جداً بحيث يقع حافره حيث يقع نظره.. وهو بهذا أسرع من الطائرة.

فأسري برسول الله في تلك الليلة وفرضت عليه الفرائض وشرف بالصعود إلى ربه واللقاء ببعض الأنبياء وذلك مذكور في قصة المعراج المعروفة.

والشاهد في هذه القصة هو وقع الحافر في موقع النظر والنظر لا أسرع منه.. والحيوان الذي يقع حافره حيث يبلغ بصره لا تضاهي سرعته أي سرعة في العالم فيما نعلم الآن.. أما في مستقبل الأيام فيخلق ما لا تعلمون.

يضرب هذا مثلا للعدو السريع الذي قد لا يخطر على بال ولا يستطيع أن يدركه الخيال

٨٥٤٨- أَسْرَعْ مِنَ الرِّيحْ

اسرع من الريح.. المراد بها الريح العاصف وهي عادة تكون سريعة.. ومن شدة سرعتها قد تكون مدمرة.. والريح دائماً يرسلها الله للعذاب والعقاب والتدمير وهي ترد في القرآن بهذا المعنى فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً عاتية.. والريح العقيم.. هي الريح التي لا تلد وإنما تدمر ما ولد.

أما الرياح فهي ترد بمعنى إثارة السحاب.. والسير به إلى المواطن التي يريد الله لها النماء والخصب.

ولهذا ورد في الأثر دعاء عند هبوب الرياح بأن يقول المرء :- اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً

يضرب هذا مثلا للسرعة الفائقة التي قد لا تسبقها سرعة.. والمقصود هنا بالمثل هو السرعة فقط.. أما التدمير والعذاب فليس من مقصود هذا المثل..

٨٥٤٩- أَسْرَعْ مِنْ لَمْحْ الْبَصَرْ

لمح البصر هي النظرة العجلى التي ترسلها ثم تصرفها إلى شيء آخر.. وقد تكون هذه النظرة إلى شيء بعيد.. ولكنها لا تستغرق وقتاً طويلاً.. وقد ذكر الله اللمحِ بالبصر وسرعته في القرآن الكريم فقال:

« ولله غيب السماوات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ».

وقال في موطن آخر:-« وما أمر الساعة: لا كلمح بالبصر »

أي ان الساعة تأتي فجأة.. وبسرعة متناهية.. لا يستطيع المرء فيها أن يقدم أو يؤخر.

يضرب هذا مثلا للأمور السريعة المفاجئة.. التي تأتي خاطفة.. ثم تنتهي بنفس السرعة التي جاءت بها.. فلا يستطيع المرء أن يعمل أي شيء.. ولا أن يتحول من عمل سيء إلى عمل صالح.. أو من مكان دنيء.. إلى مكان شريف.

٨٥٥٠- أَسْفَرْ الْمَكَانْ بِاجْتِمَاعْ الْإِخْوَانْ

أسفر المكان يعني أضاء واستنار.. والمقصود بنور المكان واضاءته أمور معنوية تشرق على النفوس وترتاح لها وتنسجم معها.. واجتماع الاخوان والأحبة فيه راحة للنفوس.. وراحة للابدان.. حيث ينطلق المرء على سجيته.. فيتكلم بما يحب.. ويسمع من أصحابه ما يحب بلا حدود ولا قيود ولا تكلف.

وما زال الشعراء والمفكرون يتغنون باجتماع الشمل ويتحرقون إليه.. كما يشكون من آلام الفرقة.. وتشتت الشمل.. وتباعد المحبين بعضهم عن بعض.. ومن طبيعة هذه الحياة ان لا تدوم على حالة واحدة.. فهي ما جمعت إلا فرقت.. وما اسعدت إلا اشقت وما اضحكت إلا ابكت.. هكذا طبعت الحياة.. وهكذا ديدنها مع أهلها..

وهم بين الاجتماع والافتراق تمر بهم سويعات سرور وتمر بهم سويعات شقاء.. وهم بين هذه السويعات من الشقاء والسرور يعيشون.. فبسويعات الشقاء يعرفون قدر سويعات السرور.. لأن الأشياء لا تعرف إلا بأضدادها..

ولو كانت الحياة سروراً كلها لملها الناس.. ولو كانت شقاءًا كلها لملها الناس أيضاً.. ولكنهم يعيشون بين هذه الأضداد حتى تنتهي اعمارهم. والله سبحانه وتعالى أعلم بمصالح عباده.. وهو العالم وحده بما كان وما سيكون.

٨٥٥١ - أَشْجَعْ مِنْ بِسٍّ مْحَجُورْ

البس هو القط.. ومحجور أي محاصر في مجال ضيق بحيث أنه لا يجد له مهرباً.. والقط إذا صار في مثل هذا الوضع اليائس يكون شجاعاً مجازفاً بحياتـه.. فيزمجر ويهجم ويكافح ما وسعه الكفاح.. فإذا غلب على امره بعد ذلك فلا ضير عليه.. ولكنه يحاول أن يأخذ بثأره أو بعض ثأره قبل أن يقضى عليه.. وهو في هذه الحالة يستميت ويجرح.. وقد يقفز إلى العين فيقلعها.. أو إلى الأذن فيقطعها.. أو إلى الأنف فيشوه أرنبته.. أو يحطم المنخرين فيجعلها منخراً واحداً..

يضرب هذا مثلا للجبان إذا اضطر فإنه قد ينقلب شجاعاً.. وإلى الرعديد.. قد يجد نفسه في وضع حرج فلا يرى أمامه إلا الاقدام.. والاستماتة في الدفاع عن نفسه.. حتى ولو فقد في هذه الاستماتة حياته.. أو ماله.. أو من يعز عليه..

٨٥٥٢ - اشْرَبْ كِرْهْ وْكِلْ كِرْهْ وَلاَ تْرَافِقْ كِرْهْ

اشرب كره يعني اشرب ماءاً تكرهه نفسك لأنه متعفن أو لأنه كدر.. أو لأنه غير عذب.. وكل كره أي كل شيئا لا تشتهيه نفسك لأنه لا يلائم طبيعتك أو لأنه يؤثر على صحتك.. ولكن إياك أن ترافق انساناً تكرهه أو تعاشر

زوجة لا تنسجم معها فإن ذلك سوف يسقم روحك ويثير أعصابك.. ويديم قلقك.. لأن معاشرة من لا تريده مرض لأعصابك وروحك..

أما الأكل والشرب فإنه قد يؤثر على جسدك بعض التأثير.. وفرق كبير بين الأمور التي تؤثر على الأعصاب.. والأمور التي تؤثر على البدن.. فالتأثير على البدن قد يتحمله الإنسان وقد يتغلب عليه الجسد.. أما التأثير على النفس.. التأثير على الأعصاب فهو الداء العياء الذي يحتار الأطباء في علاجه..

يضرب هذا المثل في المفاضلة بين الأضرار وأن بعضها أخف من بعض.. فإذا اضطر المرء إلى امرين لا فكاك له من أحدهما فإن عليه أن يختار أخفهما ضرراً.. وأقصرهما تأثيراً بمجريات حياته.. أو تأثيراً على روحه وأعصابه.

٨٥٥٣ - أَشْرَدْ مِنْ نَعَامَهْ

الشرود هو الهرب.. والنعامة معروفة بشدة الخوف ومعروفة بالجبن الشديد حتى أنها إذا أخيفت في مكان هربت منه ولم تعد إليه طيلة أيام حياتها.. وهي تعتمد في تهربها عن المخاطر على ساقيها الطويلتين.. وعلى جناحيها الذان يساعدانها على سرعة السير.. صحيح أنها لا تستطيع أن تطير.. لأن جناحيها لا يستطيعان حملها.. في الهواء ولكنهما يساعدانها على أن تكون أسرع من سار على قدم..

يضرب هذا مثلا للخوف والجبن الذي طبع عليه بعض الناس بحيث لا يستطيعون أن يقفوا في وجوه أعدائهم.. وانما وسيلتهم الوحيدة في مثل هذه المواقف هو الهرب ولا شيء غير الهرب.

وأهل الشجاعة يعرفون عند أول معركة أو صدام بينهم وبين أعدائهم ومنافسيهم.. وأهل الجبن والخوف كذلك ينكشفون أمام الناس في أول معركة..

وقد يجبن الشجاع في بعض المواقف.. ولكنه يثوب إليه رشده ويعود إلى مواقفه في الاقدام.. ومصادمة الخصوم.. ومنازلة الأقران.

٨٥٥٤- أَصْغَرْ الْقَوْمْ خَادِمُهُمْ

القوم قد يريد به المواطنون الأعداء.. وقد يريدون به الاخوان والجماعة الذين يكون المرء معهم.. والمراد به في هذا المثل الرفاق والاخوان.. والمراد بأصغر القوم يعني أصغرهم سناً.. وقد يكون أكبرهم قدراً والعادة أن الاخوان إذا اجتمعوا فإن الأصغر هو الذي يقوم بخدمتهم.. وهو الذي يخف لكل عمل يتطلب السرعة.. ويتطلب الحركة الخفيفة الرشيقة.. وهذا طبعاً لا يحط من قدره.. ولا يسيء إلى مركزه بين الجماعة.. بل يزيده قرباً إلى نفوسهم واعجاباً لدى رفاقه.

يقول الشاعر العربي طرفة بن العبد في مثل هذا الشأن

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني　　عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أي إذا قال جماعتي من فتى يقوم بهذه المهمة التي تتعلق بأمن القبيلة وحمايتها.. ظننت أنهم يعنونني وعندئذ أعلن عن استعدادي للقيام بها.. ثم بعد ذلك اشرع في هذه المهمة بعزيمة ونشاط.. وبنفس السرعة التي يتطلبها الأمر.. تاركاً الكسل الجسدي والبلادة الفكرية وراء ظهري..

يضرب هذا المثل لخدمة الاخوان الكبار والسهر على راحتهم.. وتوفير أسباب الرضى في نفوسهم..

٨٥٥٥ - أَصْغَرْ مِنْ الذَّرَّهْ

الذرة قد يكون المقصود بها هذا الحيوان الصغير الذي يمشي على الأرض.. وقد يراد بها تلك الأشياء الصغيرة الدقيقة التي تظهر في ضوء الشمس.. عندما ينحدر من مكان ضيق إلى مكان مظلم.. فتظهر تلك الذرات الصغيرة التي تسبح في ضوء الشمس.. وتبقى لخفتها وضآلتها متعلقة في الهواء.. وتسبح في الفضاء ولا تقع على الأرض.

والله سبحانه قد ذكر الذرة في كتابه العزيز وجعلها غاية في الصغر ووعد

عباده بأنه سوف يحتفظ لهم بأعمالهم الطيبة وأعمالهم الخبيثة.. ولن يضيع منها حتى ما يوازن الذرة التي هي أصغر المرئيات لدى الإنسان.

قال الله تعالى (ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

يضرب هذا مثلا للأجسام الصغيرة الحقيرة التي لا يقيم لها الإنسان وزناً.. ولا تؤثر عليه سواء كانت له أو عليه..

٨٥٥٦ - اضْحَكْ وَلَوْ قَلْبِكْ مِنْ الْهَمْ مَلْيَانْ

مليان أي ملآن.. أي اظهر المرح والسرور حتى ولو كان قلبك مليء بالهموم والأحزان.. إما بسبب ضيق ذات اليد.. أو بسبب تكالب الأعداء ضدك.. لأن اظهار المرح والسرور يرفع معنويتك أمام أصدقائك ويجلب الهم والترح بالنسبة إلى من يناوئونك..

والناس دائماً أقرب إلى مساعدة القوي مادياً.. والقوي معنوياً.. وهم في الغالب أبعد الناس عن مساعدة الضعيف المتخاذل.. والفقير المعدم.. فيجب على المرء ان يقابل الشدائد بعزم ثابت وثغر باسم.. فإن ذلك أدعى إلى تغلبه على المصاعب.. واجتياز العقبات التي تعرض له في حياته.. والتي لا يكاد ينجو منها أحد من بني الإنسان.

يضرب هذا مثلا للظهور بمظهر الواثق من نفسه.. والذي يقابل الأحداث بثقة واطمئنان بأنه سوف يقاومها وينتصر عليها.. وأنه بهذا المظهر الواثق سوف يجد الأعوان والمساعدين في مقابلة ما يعترضه من الشدائد سواء كانت مادية أو معنوية..

أما الضعفاء المتخاذلون فإنهم بهذا لا يساعدون أنفسهم.. وبالأحرى فإن الناس لن يساعدوهم.. فيذوبون أو يهزمون نتيجة ضعفهم وخورهم..

٨٥٥٧- أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الْقَرِيصْ

القريص هو الذي لدغته الحية.. والذي تلدغه الحية لا دواء له عند المواطنين سابقاً إلا ان يمتصوا ما يستطيعون من سم الحية من موضع اللدغة.. ثم منعه من النوم ليلا ونهاراً لعدة أيام.. فتجد أهل الملدوغ وأقاربه.. ومن حولهم من الجيران يلازمونه ليلا ونهاراً ويقرعون عنده الطبول.. ويرددون عنده الأغاني ولا يدعون له فرصة لينام فيها.

فهم يعتقدون أن الملدوغ إذا نام تسربت السموم إلى قلبه فقضت على حياته..

ولذلك فإن الملدوغ يذوق الأمرين من تطاول الليل.. وتطاول السهر.. ولكن كل بلوى دون الموت عافية..

يضرب هذا مثلا لتطاول الليل على من لم ينم إما لمرض يحس به.. أو لهموم ثقال تحيط به من كل جانب ولا يستطيع الخروج من دائرتها المترابطة الحلقات.

٨٥٥٨- أَطْوَلْ مِنْ لَيْلْ الْمَرِيضْ

الليل للمرضى شديد الوقع.. شديد التأثير.. ولا سيما إذا كان المرض لا يدع له مجالاً للنوم.. ولا مجالا لراحة الفكر والبدن.-أما في النهار فهو يجد من يسليه.. يجد من يواسيه.. يرى الحركة عن يمينه وشماله.. وهو يأنس بهذه الحركة ويأنس بالغادين والرائحين..

صحيح ان الألم في الليل كالألم في النهار.. ولكن الجو في الليل يختلف اختلافاً كبيراً عن الجو في الليل حيث يخلو المرء بنفسه وبآلامه وبوساوسه التي قد تذهب به شرقاً وغرباً.. وقد تضخم مصابه اكثر مما هو.. وقد تجره أفكاره القاتمة إلى أن يظن أن أيامه في هذه الدنيا معدودة وأنه سوف ينتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية.. فيفكر فيما سوف يقدم عليه.. وقد يكون قد ظلم نفسه وظلم غيره.. ولم يؤد حقوق ربه كما يجب ان تؤدي.. فيزداد خوفه من

مصيره المحتوم وماذا سوف يلقي في هذا المصير من حساب.. ورحمة أو عذاب.

كل هذه الأمور قد تحدث لمن يعاني آلام المرض لا سيما إذا خلى إلى نفسه.. وفكر في ملاقات ربه.. يضرب هذا مثلا في أن الطول والقصر للأيام والليالي من الأمور النسبية التي تخضع لحالات المرء النفسية..

٨٥٥٩ - أَعْجَلُ مِنْ ارْمَاشْتِكْ بِالْعَيْنْ

ارماشة العين هي أن تفتحها وتقفلها.. وهي بمعنىً لمح البصر الواردة في القرآن الكريم.. ولمح البصر لا يستغرق وقتاً طويلاً.. بل هو في لحظة ينطلق ثم ينتقل إلى منظر آخر..

يضرب هذا المثل للسرعة الخاطفة التي لا تستغرق شيئاً من التفكير أو التدبر.. وانما هي خاطفة كالبرق.. سريعة كالأمور المفاجئة التي لا يملك المرء أمامها حولا ولا طولاً.. ولا تقديماً ولا تأخيراً..

٨٥٦٠ - أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرْ

أعذر أي صار له عذراً.. من أنذر أي بلغك انذاره بعد أن سامحك وعفا عنك في خطيئتك الأولى وأنذرك أن لا تعود إلى مثلها فإذا عدت إلى مثلها فعاملك معاملة قاسية فإنك أنت الجاني على نفسك..

أو من كان بينك وبينه عهد فخالفت أحد بنود هذا العهد.. فأنذرك بأن ما كان بينكما من عهد قد انتقض.. وأن كل واحد من الطرفين له الحق كل الحق في أن يعمل ما يراه يخدم مصلحته.. فهذا الاعلان عن انتقاض العهد يجعل الحق كل الحق لكل طرف أن يعمل ما يراه حافظاً لحقوقه أو موفراً لكرامته.. وأن يخطو أي خطوة يرى فيها تأديب خصمه على نقضه العهد.

يضرب هذا مثلا لحق المعتدي عليه في أن يعمل ما يراه رادعاً لخصمه عن

التجاوزات التي تخالف بنود الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين.. سواء كانت اعتدآت مادية أو معنوية.

٨٥٦١- اعْرِفْ قِبِلْ لاَ تَهْرِفْ

اعرف تحقق ما سوف تتكلم به قبل أن تقوله هل هذا الكلام لك أو عليك.. هل هو مطابق للحقيقة.. أم هو كلام ليس له أساس من الصحة.

وتهرف بمعنى تهذر أي تتكلم عن أمور كثيرة في حق نفسك أو حق غيرك.. فالكلمة إذا قلتها ملكتك ولم تملكها.. وصرت أسيراً لها بعد أن كانت أسيرة لك..

وهناك أناس يتكلمون.. ولا يحسبون حساباً لكلامهم وقد قيل ان جرح اللسان اشد من جرح السنان .. وقالوا إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ومن الأمثال الشعبية قولهم: قال من قاطعك يا رويسي قال لساني.

وأوصى رسول الله ﷺ بعض الصحابة بأن يحفظ عليه لسانه فقال يا رسول الله أو انا لمؤاخذون بما نقول.؟! فقال رسول الله وهل يكب الناس في النار على رؤوسهم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من الكلام والتفكير فيه قبل اطلاقه فكم من كلمة قالت لصاحبها دعني.. وكم من كلمة أحدثت أحقاداً وحروباً يذهب فيها الضحايا الأبرياء.. والرجال الأتقياء..

٨٥٦٢- أَعْفَى مِنْ الظَّبِي

أعفى من الظبي أي أكثر صحة ورشاقة ونشاطاً من الظبي وذلك لأن الظبي يعيش في اجواء صحية.. ويعتمد في طعامه على أنواع من الأعشاب تزيده صحة ورشاقة ونشاطاً ولهذا قالوا ان الظبي لا يمرض في حياته إلا مرض الموت عندما يتكامل عمره.. وتنتهي أيامه في هذه الحياة الفانية..

يضرب هذا مثلا للشخص الصحيح البدن.. السليم الأعضاء.. وقد يقال هذا المثل للمريض الذي يتماثل للشفاء من باب تقوية معنويته وفتح أبواب الآمال أمامه.

وقد يقال للشخص الذي يعيش في الوساوس والأوهام مع صحة بدنه وسلامة اعضائه.. فيقال له هذا المثل ليكون دافعاً له لترك الوساوس والأوهام التي قد تجر إلى المرض.. وقد تسبب للإنسان آلاماً نفسية وجسدية مصدرها الوهم.. وليس مصدرها المرض.

٨٥٦٣- أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الظَّلْمى والظَّالِمِينْ

الظلمى هي الظلام والظالمين معروفون والظلم أنواع كثيرة.. ظلم العبد نفسه وظلم العبد غيره.. والظلم يتفاوت.. فأعظم الظلم ظلم العبد نفسه بأن يكفر بالله ويشرك به قال الله تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) وظلم العبد غيره من أقاربه والمحيطين به.. ولا سيما إذا تولى شيئاً من تصريف أمورهم الدينية أو الدنيوية..

والسموات والأرض لم تقوما إلا بالعدل ولذلك قيل إن دولة كافرة عادلة يكتب لها البقاء أكثر من دولة مسلمة ظالمة.. لأن العدل أساس الملك. كما أن العدل هو أساس السعادة في هذه الدنيا وفي الآخرة أيضاً.. وكم من ظالم لقي مصرعه في الدنيا وقد يكون ذلك على يدي أقرب الناس إليه.

ومن أخطر المظالم مظالم القضاة في الفصل بين الناس فيما يختلفون فيه من أموالهم أو أعراضهم.

ولذلك كانت مراكز القضاء من أكثر الأمور خطورة.. وهي تتطلب عدلاً بين الخصوم في مجالسهم وفي كلامهم وفي رد الحق إلى صاحبه مهما كان ضعيفاً وأخذه من خصمه مهما كان قوياً..

وبهذا تستقيم أمور البشر.. وتسير الأمور على المنهج الذي يريده الله ويرضى عنه.

يضرب هذا مثلا للاستعاذة بالله من الأمور الشاذة المخيفة واللجوء إليه في الحماية منها..

٨٥٦٤ - أَقْرَبْ مِنْ حَبْلْ الْوَرِيدْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم.. في أن الله أقرب إلى احدنا من حبل الوريد الذي هو في رقبة الإنسان.. وهو الذي يمده بالحياة.

وقد ورد في الأثر عن رسول الله ﷺ أنه عندما سمع بعض اصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء قال:- إن الذي تدعون ليس أصم.. بل هو أقرب إلى أحدكم من حبل الوريد.

وهذا المثل يضرب للقرب المادي.. ويضرب أيضاً للقرب المعنوي.. بأن يكون أمر من الأمور قريب إلى الذهن.. ولكن الذهن يشطح بعيداً عنه.. أو يخطر على باله أشياء لا تمت إلى ذلك بصلة..

ومن القرب والبعد عواطف النفوس وأهواؤها فرب قريب منك بالرحم أو الصداقة.. بينما هو في مكان بعيد ورب بعيد عنك ولو كان جار بيتك وذلك للتنافر والبغضاء التي تبعد كل واحد منكما عن الآخر..

٨٥٦٥ - اقْنَعْ بِالْقَلِيلْ يَأْتِيكَ الْكَثِيرْ

يعني إذا كنت تبيع وتشتري فاقنع بالربح القليل فإنك تبيع كثيراً وبهذا تربح كثيراً.. لأن القليل مع القليل يصبح كثيراً.. ولا تطمع فإن الطمع في كثير من الأحيان يحرمك من القليل والكثير.. فالقناعة محمودة سواء كانت في الكسب من البيع والشراء.. أو في طلب الرزق فكم من طمع أفضى إلى طبع.. وكم من شرهٍ أفضى إلى حرمان.

يضرب هذا مثلا للاعتدال في كل شيء.. وعدم المبالغة في كثير من الأمور.. لأن المبالغة قد يكون لها عواقب وخيمة تؤثر على مستقبل المرء في

علاقاته مع الناس وتؤثر على أسباب الرزق.. وتؤثر على حياة الإنسان في حاضره ومستقبله.. حيث تعرف طباعه فيتحاماه الناس.. ويتعاملون معه بحذر.. أو قد لا يتعاملون معه بتاتاً.. وبهذا يخسر الشيء الكثير من أموره المادية والمعنوية على حد سواء.

٨٥٦٦- إقْمَحْ يَا مَطَرْ

اقمح بمعنى لست بشيء بالنسبة إلى ما هو أحسن منك والمطر معروف وهو الماء النازل من السماء.

والذي اطلق هذا المثل اعرابي ورد بئراً واستقى منها وعندما شرب من مائها وجد ماءًا عذبا أحلى من المطر والعادة أن ماء معظم الآبار يكون فيه شيء من الملوحة فلا يكون عذب المذاق.. ولكن ذلك البئر الذي شرب منه الأعرابي وجد فيه عذوبة ليست في المطر فأطلق هذا المثل.

يضرب هذا مثلا للشيء الطيب الذي لا يظن أنه يوجد ما هو أطيب منه.. ثم تعرض بعض الصدف فيجد المرء ما هو أطيب منه فيطلق هذا المثل الذي يدل على أن كل شيء حسن قد يوجد ما هو أحسن منه.. قد يكون ذلك في اللون أو الطعم.. أو المنافع الكثيرة التي لا تتوفر في غيره.

٨٥٦٧- أَكْثَرْ مِنْ الرَّمِلْ

الرمل معروف.. وهو لا يحصى عدده لا بالحبات ولا بالمكاييل.. وللرمل أماكن يتجمع فيها ويكون تلالاً وجبالاً أو ما يشبه الجبال من الرمال.. فترى تلك الرمال كالبحر تتموج وتنقل حبات الرمل من مكان إلى مكان آخر.. فقد تنقلها رياح الشمال إلى الجنوب ثم تنقلها رياح الجنوب إلى الشمال وهكذا تبقى متنقلة من جنوب إلى شمال ومن شمال إلى جنوب ومن شرق إلى غرب.. ومن غرب إلى شرق.

يضرب هذا المثل للكثرة.. والعدد الذي لا يحصى ولا يمكن حصره في عدد معين معروف لا بالمكاييل ولا بالموازين.. ولا بعدد الحبات المتناثرة هنا وهناك.

٨٥٦٨- أَكْرَمْ مِنْ هَبُوبْ الذَّوَارِي

الذواري هي الرياح.. وكرمها آت من انها تثير السحاب والسحاب ينزل المطر.. والمطر ينمي الأعشاب والأشجار وهذه تنمي الحيوان وتسعده.. وبنمو الحيوان يسعد الإنسان ويخصب.. ويعيش عيشاً رغدا.

وبهذا ترى أن أمور هذا الكون مترابطة ينشأ بعضها عن بعض.. ويتولد هذا عن هذا.. كل ذلك بتدبير العزيز الحكيم الذي يقول للشيء كن فيكون.

والكرم محبوب وصاحب الكرم قريب من الناس قريب من الله قريب من الجنة.. والبخيل بعيد من الناس بعيد من الله قريب من النار.

والله سبحانه وتعالى كريم يحب الكرماء.. حليم يحب الحليم من خلقه.. رحيم يحب الرحماء من خلقه. لأن الخلق عيال الله وأقربهم إليه أبرهم بخلقه.

يضرب هذا مثلا للكرم الذي يمتاز به بعض الناس فيكون ميزة لهم وخصلة يحبهم الله من أجلها ويحبهم خلقه.. لأن النفوس طبعت على حب من أحسن إليها.

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:-

مرحوم يا مروي حدود الهواري — يا من بوجهه للمروه مواري
يمينه أكرم من هبوب الذواري — أثقل من أيش عند روغات الأذهان
حلفت يا ما ضيف ليل قريته — وكم عود زان في الملاقى رويته
وكم أبلج، خلف السبايا رميته — عليه شقن العماهيج الأطوال
اليوم لي موفي ثلاثة عشر يوم — لا لذ لي زاد ولا طاب لي نوم
ساعة لفاني عن حجا كل مضيوم — زبن المجنى مسلط ذرب الأفعال

٨٥٦٩- أَكَلْ تْرَابْ

لا يأكل التراب إلا الحية.. عندما لا تجد شيئاً تأكله.. والذي يأكل التراب في هذا المثل هو الإنسان.. وليس المراد أنه أكل التراب حقيقة.. وانما التراب هنا كناية عن الفشل الذريع الذي يقع فيه الإنسان نتيجة لدعوى باطلة.. أو طمع فاشل.. أو اتجاه خاطىء حذر منه فلم يلتفت للتحذير.. بل ركب رأسه وسار في تلك الطريق الخاطئة حتى اصطدم في النهاية بنتائج الخيبة والخسران.

يضرب هذا مثلا للشماتة والتشفي ممن يطمع فيما ليس له.. أو لمن يسلك طريقاً شائكاً قد سلكه قوم قبله فخابوا وخسروا.. ورجعوا منه بخفي حنين.. أو لمن تعلق بالأحلام الكاذبة.. وسعى وراء السراب.. ولم يسمع كلام الأصحاب والأحباب.. ثم كانت نهايته الخيبة والخسران.. الذي أحزن الأصدقاء وسر المنافسين والأعداء.

٨٥٧٠- إلَى ذِكَرْتَ الذِّيبْ فْوَلِّمْ الْعَصَا

إلى بمعنى إذا.. وذكرت بمعنى خطر على بالك والذيب يعني الذئب..

والمعنى إذا خطر على بالك الذئب فاستعد له فإنه سوف يخرج إليك.. وهو غادر فقد يهجم عليك وأنت غافل فكن حذراً واستعد للأمر قبل وقوعه.. فإن الذئب ذكي وهو يترصد الغفلات.. ويهجم على فريسته من حيث تأمن فكن يقظاً لئلا تؤخذ على غفلة.. وكن مستعداً بما يلزم للدفاع عن نفسك.

يضرب مثلا للعدو الغادر يخطر على بالك.. وأن الواجب عليك في مثل هذه الحالة أن تكون يقظاً حذراً مستعداً للدفاع والكفاح دون نفسك ودون ما تملك لئلا تؤخذ على غره.. ولئلا تكون ضحية لاهمالك وتفريطك..

ومن أجمل الشعر العربي الذي قيل في الذئب وغدره قول الفرزدق:-

وأطلس عسال وما كان صاحبا   دعوت بناري موهنا فأتاني

فلما أتى قلت ادن دونك انني   وإياك في زادي لمشتركان

وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما اخيين كانا أرضعا بلبان
فبت أقد الزاد بيني وبينه على ضوء نار مرة ودخان

٨٥٧١- الْعَبْ غَيْرْهَا

يعني العب غير هذه اللعبة.. أو حاول أن تخدعني بغير هذه الخديعة.. فإن هذه الخديعة قد مرت بي.. وأنا أعرف مغزاها ومقاصدها .. فلا يمكن أن انخدع بها مرة ثانية كما انخدعت بها في المرة الأولى.. وقد قالوا في مثل آخر ان من تغدى بكذبة لم يتعش بها..

يضرب هذا مثلا للخداع والألاعيب.. وأنها قد تجوز على المرء في بعض الظروف.. ولكنها لن تجوز عليه في ظروف اخرى.. لأنها أصبحت مكشوفة ونتائجها معروفة. فلا يمكن أن تنطلي إلا على مغفل أو مجنون..

٨٥٧٢- أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَء

هذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر العربي القديم وهو قول الشاعر:-
وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء

والرزق يحتاج إلى حركة والحركة فيها بركة.. لأن الحركة حياة والسكون موت. والذي يجلس في بيته ويقول ان رزقي سوف يأتيني خاطىء في تفكيره لأن الله سبحانه ربط الأسباب بمسبباتها.. وعلى الإنسان أن يعمل الأسباب ثم بعد ذلك على الله رزقه.

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا..

ولم يقل الحديث انها تبقى في أوكارها.. ويأتيها الرزق وهي وادعة ساكنة.. ولكنه قال انها تغدو وتروح فهي تعمل الأسباب وتبحث عن الرزق والله سبحانه يهيء لها الرزق.

يضرب هذا مثلا للسعي وراء الرزق والبحث عنه في أي مكان يوجد فيه.. وعدم التواكل والتكاسل فإن في ذلك الحرمان كل الحرمان.

٨٥٧٣ - اللهْ مِنْ نَفْسٍ فِجَعْهَا دْغَيْلِيبْ

فجعها أي اذاقها الحزن والألم.. وقد يكون الموت لمن قصده بالأذى.. أو لمن حوله من زوجة أو ولد أو قريب.

ويظهر أن دغيليب هذا رجل شرير يغير على الناس لسلب أموالهم فمن وقف في طريقه قتله أو جرحه.. ثم سلب أمواله فتركه فقيراً صفر اليدين.. ليس لديه ما يأكله أو يحمله.

يضرب هذا مثلا للرجل القوي الشجاع الذي اتخذ السلب والنهب وسيلة للعيش والرزق فهو يسعد على حساب شقاء الآخرين ويشبع ليجوعوا ويغنى ليفتقروا..

وقد يكون من معاني المثل أن دغيليب هذا رجل شجاع إذا شارك في حرب فتك بأعدائه وترك الكثير منهم بين جريح وقتيل وهارب في عرض الصحراء وطولها.. لا يدري أين ينتهي به هذا الهرب هل هو إلى سباع تأكله.. أو إلى جوع وعطش يقضي على حياته.. أو إلى نجاة تشبه الموت لما فيها من ذل وانكسار.. وفقر وبوار.

٨٥٧٤ - اللهْ يَرْزِقْنَا قَوْمٍ سْلاَحْهُمْ الدُّعَا

قوم بمعنى أعداء.. أو منافسين.. ليس معهم سلاح إلا الدعاء بأن ينصرهم الله.. وذلك بدون أن يعملوا اسباب النصر من الاستعداد بالسلاح والعتاد الذي يدافعون به عن أنفسهم.. ويصدون به الأعداء عن ديارهم وأموالهم ومحارمهم..

فالله سبحانه ربط الأسباب بمسبباتها.. وأمر بالاستعداد وللأعداء (وأعدوا

لهم ما استطعتم من قوة.. ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فلا بد من عمل أسباب النصر.. من جند وسلاح.. وقوة..

يضرب هذا المثل لمن لا يؤمن بحساب ولا ثواب ولا عقاب.. وانما الحلال ما حل في يده.. والحرام ما حرم منه.. ومن يؤمن بأن هذه الحياة صراع فمن عزبز ومن غلب سلب.. إنها شريعة الغاب حيث يأكل القوي الضعيف.!! ويستغله في ماله وفي وطنه وفي قواه الجسدية..

٨٥٧٥- اللهِ يغنِينَا بْحَلاَلِهْ عَنْ حَرَامِهْ

يعني نسأل الله أن يرزقنا رزقا حلالاً يكون لنا فيه غنى عن الحرام.. الذي منه أكل أموال الناس بالباطل.. ومن أكل أموال الناس بالباطل الغش في التجارة.. أو أخذ الشيء من مالكه بالقوة..

أو أكل المحرمات من الحيوانات التي جعل الله لنا عنها غنى بما حلل منها..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله في طلب الرزق وأن يكون هذا الرزق حلالاً.. يغنى المرء عن كسب الرزق من طرق محرمة.. لأن أكل الأموال المحرمة له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة..

وأكل الحرام قد يكون سببا في انقطاع الصلة بين العبد وربه..

ولذلك ورد في الحديث أن المرء يرفع يديه إلى السماء داعياً الله في طلب أمر من الأمور فترد دعوته.. ولا يستجاب لطلباته.. لأن مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام..

٨٥٧٦- اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلاَ تَجْعَلْهَا رِيحاً

اللهم يعني يا الله والريح والرياح معروفتان فالريح للعذاب لأنها تكون عاصفة قوية تدمر كل شيء باذن ربها.. أما الرياح فهي الهادئة الرقيقة التي لا تهدم بيتاً ولا تقلع شجرة ولا تكتسح شيئاً قد أقيم لأي أمر من أمور الناس..

وقد ورد في الأثر أن على الإنسان أن يدعو إذا هبت الريح .. فيقول:-

اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً .. والمتتبع لأيات القرآن يجد أن الريح دائماً ترسل إلى القوم العاصين للعقاب والتدمير.

أما الرياح فهي ترسل لاثارة السحاب الذي فيه الحياة والماء والنماء كما قال تعالى:

(وفي السماء رزقكم وما توعدون) وهذا الرزق هو المطر الذي فيه حياة كل شيء من دواب هذه الأرض صغيرها وكبيرها ضارها ونافعها بما فيها الإنسان والحيوان.

يضرب هذا مثلا للفرق بين العنف واللين .. في الأمر الواحد .. وأن العنف قد يكون عذاباً .. وأن اللين قد يكون خيراً ورزقاً يجني ثماره الإنسان والحيوان على حد سواء.

٨٥٧٧- اللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ لاَ سُقْيَا عَذَابْ

اللهم يعني يا الله .. والسقيا هي المطر .. والمطر إذا زاد عن حده انقلب إلى الضد فبدل أن يكون رحمة يكون عذاباً وبدل أن يكون نافعاً يكون ضاراً .. وبدل أن يعمر الأرض فهو يدمرها ويقضي على الأخضر واليابس فيها .. وخبر الطوفان الذي اغرق الله به قوم نوح معروف ومذكور في الكتب السماوية .. ومذكور في كتب التواريخ .. وقد حدث في قريتنا منذ تسعين عاماً تقريباً سيل عظيم هو أشبه بالطوفان .. ويسمون هذه السنة التي حدث فيها هذا السيل سنة الغرقة .. ويؤرخون بها للأحداث التي جرت بعدها.

وذلك أن قريتنا في الوشم تقع بين سلسلتين من الجبال وجاء هذا السيل في السنة أو في الليلة التي تزوج فيها عمي على خالتي رحمها الله ..

وقد جاء سيل عظيم في تلك الليلة بحيث انشقت السماء على الأرض .. فصار ما بين الجبلين كله مجرى للسيل حمل كل ما في وجهه من إنسان وحيوان ونبات

ولم ينج إلا من احتمى بالقرية.. وحتى القرية كاد ان يدخلها السيل ويدمرها بمن فيها لولا أنهم سدوا أبواب القرية ومنافذها بحزم من العرفج والحشيش الذي كانوا يختزنونه لدوابهم.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي قد تكون رحمة وقد تكون عذاباً

٨٥٧٨- اللِّي أَبُوْهْ حْمَارٍ يَنْهِقْ

اللي يعني الذي.. والنهيق صوت الحمار.. كما أن الثغاء للمعز والشاء والرغاء للبعير إذا تألم.. والهدير له إذا هاج وكل نوع من أنواع الحيوانات لصوته اسم خاص والحمار ينهق إذا شبع كدليل على المرح والفرح والسرور كما أنه ينهق إذا جاع أو ظمىء

ويقال ان جحا ولد علي كان لديه حمار فجاء إليه أحد جيرانه ودق عليه الباب فخرج إليه جحا.. فقال له هذا الجار انني أريد منك أن تتكرم علي باعارة حمارك لأقضي عليه حاجة ثم أرده إليك

فقال جحا انه ليس لدي حمار.. وفي هذه الأثناء نهق الحمار.. وسمع صوته الاثنان.. فقال الجار هذا هو صوت الحمار داخل البيت.!!

فلم يكن من جحا إلا أن قال له:-

أتصدقني أم تصدق الحمار.؟! فخجل الجار ولم يستطع أن يقول شيئا.. وانصرف دون أن يحقق مطلوبه.. يضرب هذا المثل لعودة الفروع إلى أصولها.. وأن المرء مهما حاول أن يتنكر لأصله فلا بد أن يعود إليه في ساعة من ساعات الغفلة التي تعرض للإنسان.. في كثير من الأحيان..

٨٥٧٩- اللِّى عَلَيْكْ خَوْفْ اللهْ

اللى بمعنى الذي.. وعليك أي الواجب عليك أن تراقب الله فيما تفعل فلا تعتدي على الخلق في أموالهم أو أعراضهم أو أبشارهم.. لأن الله سوف يحصي عليك أعمالك فيحاسبك عليها حساباً عسيراً.

(ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.. ومن يعمل مثقال ذرة شرايره) صدق الله العظيم..

والذنوب عند الله ثلاثة ذنب الشرك بالله وهذا لا يغفر الله منه شيئاً.. وذنب حقوق الخلق.. وهذا لا يترك الله منه شيئاً بل يحاسب العبد على الدقيقة والجليلة حتى ترد الحقوق إلى اصحابها.. والحساب في موقف الحساب ليس بالنقد فليس في الآخرة نقود وانما الحساب بالحسنات.. فيؤخذ من حسنات الظالم وتعطى المظلوم.. فإن لم يكن للظالم حسنات حمل عليه من سيئات المظلومين حتى ينوء ظهره بأحمال الذنوب وأما النوع الثالث من الذنوب فهو معصية الله فيما بين العبد وربه.. وهذه الذنوب- ما عدا الشرك- لا يعبأ الله بها شيئاً.. فقد يغفرها جميعاً.. أو يعذب العبد عليها عذاباً يتناسب مع كثرتها وعظمها..

يضرب هذا مثلا للتحذير من مغبة الظلم والاعتداء على الخلق في أموالهم بالنهب.. أو اعراضهم بالسب.. أو أبشارهم بالضرب..

٨٥٨٠- اللِّي عِنْدِهْ شَعِيرْ يْتَسَلَّفْ بِرْ

اللى بمعنى الذي والشعير معروف وهو نوع ردىء من الحبوب والبر نوع آخر من الحبوب هو أفضل من الشعير.. والإنسان يأتي عليه أوقات يحتاج إلى الأجود.. لأن الأردأ لا يقوم مقامه.. وقد يأتي عليه أوقات يختار الأردأ ويفضله على الأجود لأن الإنسان سئوم ملول.. لا يصبر على طعام واحد بل هو يحب أن ينتقل من نوع إلى نوع آخر.. والسيء في ذلك أن يطلب الأردأ بينما الأجود متوفر لديه. وقد نعى الله على بني اسرائيل في كتابه العزيز تفضيلهم الأردأ على الأجود فقال:-

(اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير.؟!)..

يضرب هذا مثلا لسوء الاختيار أو لحسن الاختيار وأن الإنسان قد يفضل الأدنى على الأعلى أو العكس وذلك لأن الإنسان لا يصبر على طعام واحد وانما

هو يحب التنقل من رديء إلى حسن ومن حسن إلى رديء حسب رغباته وشهواته المتقلبة.. وبحسب اختلاف الظروف والأحوال التي تمر عليه في مختلف أطوار حياته التي لا تدوم على حال واحدة.. ولا تسير على منوال ثابت لا يتغير..

٨٥٨١- اللِّي ِلله ما يِضِيعْ

اللى بمعنى الذي.. ولله أي تنفقه من مالك من أجل الله لا من أجل التفاخر.. ولا من أجل أن يقال إن فلانا كريم.. ولا من أجل غرض من أغراض الدنيا.. بل تنفقه من أجل الله وحده لا تريد من ورائه جزاءاً ولا شكوراً.. والذي تنفقه بهذه النية الصالحة.. لا يضيع وانما يكتب لك وينمى فإذا جاء يوم القيامة.. يوم الحساب والثواب أو العقاب وجدت ما أنفقته قد أحصي لك حسنات وان كان عليك سيئات كان من أسباب تكفير السيئات فالله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا..

وأبواب النفقة الصالحة كثيرة لا عد لها ولا حصر وانما منها الانفاق على الفقراء والمساكين.. ومنها الانفاق على الأقارب والمضطرين.. ومنها الانفاق في سبيل الله فقد ورد في الاثر أن من جهز غازيا في سبيل الله فكأنما غزى.

يضرب هذا مثلا في فضائل النفقة.. وبذل المعروف لمن يحتاج إلى المعروف من قريب أو بعيد.. لا يبتغي بذلك إلا وجه الله سبحانه وتعالى..

٨٥٨٢- اللِّي مَا عِنْدِهْ بِرْ يْتَسَلَّفْ شْعِيرْ

اللى يعني الذي.. والبر نوع من الحبوب معروف والشعير كذلك وهو أردأ من البر.. ومعنى يتسلف أي يقترض.. والمعنى أن الذي ليس عنده بر وأجواله المادية محدودة يقترض شعيراً يقيم به أوده.. لأنه أرخص من البر.. وأقل منه فائدة غذائية.. وقد يحتاج إلى الشعير لعلف الدواب التي يكون الشعير أنفع لها وأشهى من البر كما أنه أقل قيمة وأيسر وجوداً عندما يراد رده إلى أصحابه..

يضرب هذا مثلا في أن المحتاج قد يقنع بالقليل وقد يقنع بالرديء.. لأن أحواله المادية لا تساعده على أكثر من ذلك..

٨٥٨٣ - اللِّي هَذَا مُبْتَدَاهْ اعْرِفْ مُنتَهَاهْ

اللى بمعنى الذي ومبتداه أي بدايته.. اعرف منتهاه أي اعرف نهايته.. والمعنى أنك تستطيع أن تعرف نهايات الأمور من بداياتها.. فاما أن تتقدم.. وإما أن تحجم.. فان كانت البداية طيبة فالغالب أن تكون النهاية مثلها.. وإن كانت البداية سيئة فالنهاية مثلها وعليك أن تفكر.. وأن توازن بين ما سوف تجنيه من ثمار.. وما سوف تخسره.. فان كان الربح أكثر من الخسارة فالرأي أن تواصل السير.. وإن كان العكس.. فالنزول من أسفل السلم أولى من النزول من أعلاه ما دامت النتائج لا تشجع.

يضرب هذا مثلا للكثير من الأمور التي تعرف نتائجها من بداياتها.. وأن على المرء أن يقارن بين ما سوف يربحه.. وما سوف يخسره من وقت وجهد ومال.. ثم يقدم أو يحجم..

٨٥٨٤- اللِّي يَبِينَا عَيَّتْ النَّفْسْ تَبْغِيهْ

اللي بمعنى الذي.. ويَبينا يعني يحبنا ويريدنا.. وعيت أي أبت وامتنعت.. وتبغيه يعني تريده.

يعني أن الذي يحبنا ويريد عشرتنا.. لا نحبه ولا نريد عشرته قد يكون لأن مستواه أقل من مستوانا وقد يكون لا يتمتع بجميع الصفات الجسدية أو الخلقية التي نرغب فيها.. وقد يكون فيه عيب لا تحس به إلا العواطف والمشاعر..

والحياة مليئة بكثير من هذه الأمور العاطفية التي قد تكون أسبابها ظاهرة وقد تكون أسبابها خفية.. وهذا المثل جزء من بيت شعري والبيت كاملا هو:-

اللى بنى عيا البخت لا يجيبه   واللى يبينا عيت النفس تبغيه

ومثل هذه الأمور موجودة منذ قديم الزمان.. وستبقى إلى آخر الزمان وقد قال الشاعر العربي القديم:-

علقتها عرضا وعلقت رجلا   غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

وهكذا ليس كل من يحبك ويهواك يحظى بحبك وهواك وليس كل من يريد عشرتك تهوى عشرته.

إن هذا الأمر من جملة المتناقضات في هذه الحياة.. وكم في هذه الحياة من متناقضات لا يعرف المرء أسرارها ولا يستطيع بفكره القاصر أن يجد لها تعليلا أو يبلغ أغوارها..

٨٥٨٥- أَلْيَنْ مِنْ الزُّبْدَهْ

ألين بمعنى أرق وأنعم.. والزبدة معروفة.. والمعنى أن هذا الشيء قد بلغ الذروة في النعومة والرقة قد يكون ذلك في الأمور المادية.. وقد يكون في الأخلاق والعادات والمشاعر..

فبعض الناس تجده رقيقا لينا يؤثر عليه أقل شيء.. وبعضهم تجده جامد الطبع.. غليظ الأخلاق فلا يتأثر بكثير من المنغصات التي تؤثر على غيره..

وكذلك تجد بعض المأكولات أو الملبوسات فبعضها رقيق لين.. وبعضها جامد قاس.. ان لمسته آلم أناملك.. وإن أكلته آذى معدتك.

يضرب هذا مثلا للرقة واللين التي يتميز بها بعض الأشخاص أو تتميز بها بعض الأشياء بحيث يحبها المرء ويسعى الى اقتنائها ان كانت من المأكولات..

ويسعى إلى القرب منها ومعاشرتها إن كانت مما يتحلى به البشر.. أو عاشرونه..

٨٥٨٦ - امْدَحْنِي وْذِمَّنِي

المدح والذم معروفان ومعنى المثل انني أنصحك أن تأخذ هذا الشيء بالثمن الذي طلب فيه فهو رخيص بأي ثمن يطلب.. وبعد أن تأخذه فأنني أتحمل المسئولية فيه.. وأتحمل أن تمدحني اذا وجدت فيه كلما يرضيك ويحقق رغباتك.. كما أنني من جهة ثانية سوف أتحمل ذمك وشتائمك إذا كان بخلاف ما وصفت لك.. والانسان طبعا لا يسعى إلا لما فيه رفعته من المدح والثنا،.. وهو يتحاشى الذم والشتائم بكل ما يستطيع من قوة..

يضرب هذا مثلا للدعاية والأغراء باقتناء بعض الأشياء والتشجيع على امتلاكها بأي ثمن يطلب فيها.. لأنها تستحق ذلك.. لما فيها من الفوائد والمنافع الكثيرة التي تحقق للمرء كلما يريده.. وتعيش معه أطول مدة يمكن أن تعيش أمثالها..

٨٥٨٧ - أَمْرٌ دُبِّرَ بِلَيْلْ

أمر دبر بليل.. أي إنه أمر مشبوه حيك في الظلام ودبر خفية.. لأنه أمر مريب.. فيه غدر.. وفيه خيانة لعهود ووعود سابقة فيها تنظيم لعلاقات.. أو فيها تنظيم لحقوق مشتركة.. كان ينبغي أن لا يعمل تجاهها شيء إلا باتفاق الفرقاء الذين تمسهم من قريب أو تمسهم من بعيد.

يضرب هذا مثلا لبعض أمور الغدر والخيانة التي تحدث من بعض الأطراف خفية على الأطراف الأخرى المشاركة في مثل هذه الأمور.. لأنه لا يعمل في الظلام الا اللصوص وأشباه اللصوص الذين يحاولون أن يصطادوا في الماء العكر.. وأن يفاجئوا الآخرين على غرة بخطط دبروها في الظلام ورسموا خطوطها في غفلة من غفلات الأطراف الأخرى التي كانوا فيها على اتفاق سابق ينظم العلاقات بينهم بطريقة عادلة ليس فيها حيف على أيٍّ من الفريقين أو الفرقاء الذين تربطهم مصالح مشتركة..

٨٥٨٨- أَمَرْ مِنْ الْعَلْقَمْ

العلقم هو الشري.. أو الحنظل وهو مر شديد المرارة ولو أكل الانسان منه قطعة صغيرة لأخرج كلما في جوفه من طعام وقد يصاب باسهال مميت.. ويقال إن الانسان لو وطىء على حنظلة حتى تنكسر قشرتها.. ثم لامسها بقدمه لأصيب بالاسهال..

ومن العجب أن الحمار يحب الحنظل ويتغذى منه ولا يصاب بأي أذى.. بل هو يجد لذة في أكله وتحسن حاله.. ويزداد نشاطه ومرحه ويأكله كما يأكل البشر البطيخ..

يضرب هذا المثل للشيء المر الذي لا يطاق أكله أو لا يطاق شربه لما فيه من المرارة التي تتجاوز الحدود.. ولا تتناسب مع طبيعة الانسان مع أنها قد تكون غذاءاً شهيا لبعض الحيوانات البرية أو بعض الحيوانات الأهلية.

٨٥٨٩- أَمْسْ مِثْلْ الْيَوْمْ.. وَالْيَوْمْ مِثْلْ أَمْسْ

يعني أن الأيام تتشابه.. ولا فرق بينها فالشمس تطلع كل يوم من المشرق.. وتغرب في المغرب.. فالأيام والليالي تتشابه.. ولكن الذي يختلف البشر وأنظمتهم وعاداتهم وتقاليدهم هي التي تتطور وتتغير.. قد يكون ذلك من حسن إلى أحسن.. وقد يكون ذلك من سيء إلى أسوأ.

وقد تتقلب الأحوال بهؤلاء البشر فيصبح العالي سافلا ويصبح السافل عاليا.. ويتحول الفقير إلى غني والغني إلى فقير.. ويتحول الطفل إلى رجل.. والرجل إلى كهل.. والكهل إلى شيخ هرم.

وقد يتفرق الجميع.. ويجتمع المتفرقون.. وتكره اليوم ما كنت تحبه بالأمس.. وتحب غداً ما كنت تكرهه اليوم وهكذا ترى الأيام والليالي على تشابهها. تفعل بالكائنات العجب العجاب.. ثم تفنى في النهاية هذه الكائنات ولا يبقى إلا رب الأرباب.

٨٥٩٠- إمْشْ مَمْشَى أَهْلِكَ لاَ يَنْقَطِعْ ظَهْرِكْ

أي أسلك طريق أهلك فان كانوا فلاحين فكن فلاحا وان كانوا تجاراً فكن تاجراً.. وإن كانوا نجارين فكن نجاراً وهكذا وذلك لتكون متبعا لا مبتدعا.. ولتسلك طريقاً ممهداً معروفا لديك عدته.. ولديك خبرته.. ولديك نتائجه.. أما إذا سلكت طريقاً آخر مجهولا فانك لا تأمن الفشل فقد يكون الطريق غير ممهد فتتعثر.. وقد يكون شائكا فلا تستطيع السير فيه إلا بصعوبة ومشقة.. وقد يعترض طريقك عقبات لا تستطيع تذليلها فترجع بخفي حنين فارغ اليدين..

وتكون بهذا أضعت جهوداً مضنية وأضعت أوقاتا ثمينة كان الأفضل ان تستثمرها فيما تعرفه وتضمن نتائجه..

وبهذا تسلم من شماتة الشامتين.. ورثاء المحبين وعطف المشفقين.

يضرب هذا المثل لاستغلال الخبرة والسير في الطريق الممهد المعروف النتائج.. وعدم المجازفة في أمور يجهلها المرء.. ويجهل نتائجها جهلا تاما لأن من يفعل ذلك لا يأمن العثار.. وقد تكون نتائج عمله الخسران والبوار.

٨٥٩١- أَنَا أَشْهَدْ إنْ الزَّيْنْ كِلٍّ يِحبِّهْ

أنا أشهد يعني أقر وأعترف على نفسي وعلى غيري أن الزين يعني الجمال.: كل يحبه يعني أن الناس يحبونه ويتبعونه ويطلبونه لأنفسهم ليكون لهم دون غيرهم.. والجمال مرغوب ومطلوب يتغنى به البشر ويتطلبونه ويدفعون في سبيله الغالي والرخيص.

ولكن نظرات الناس وأذواقهم تختلف في الجمال ومقاييسه فمنهم من يعشق السمر ومنهم من يعشق البيض.. ومنهم من يذوب في العيون السود.. ومنهم من ينظر إلى الطول وتناسق الأعضاء.. ومنهم من يعشق الأخلاق والقيم والطباع الحميدة..

ومنهم من يعشق النقص حتى يرى فيه كمالا كما قال الشاعر الشعبي :-

لي صاحب ما له إلا عين يا بعد من عيونه فيه
وش لون لو يملك الثنتين كان ما نبيعه ولا نشريه

ومنهم من يعشق جنس الأنثى كما قال الشاعر العربي:

قلبي وثاب على ما يرى فلا يرى شيئا ويأباه
يهيم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبح فيهواه

يضرب هذا مثلا لحب الجمال والميل الطبيعي اليه.. ومحاولة تملكه والاختصاص به دون الناس أجمعين.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

غرو تسبب لي بجبس وتحيار علي صاغ ما تعدى مكاني
للعقل سحار وللشوف قمار ولا ينعرف رطنه من المعرباني
خلى فوادي ما رد له ومصدار وضريت حالي والله المستعان
أبا أتصبر مير منيب صبار نهيت قلبي عن هواه وعصاني
ها في حشاكنه عنه الزاد مختار وانهود مثل مكفيات الصواني
الخد قرطاس العجم ما به أسطار في يد خطيب وناشعه زعفران
خمر حديثه للجسد نافع ضار بغيت نفعه لين ضره سداني

٨٥٩٢- أَنَا أَشْهَدْ إِنْ اْلِك.. كِلٍّ يحِبِّهْ

أنا أشهد يعني أقر وأعترف على نفسي وعلى غيري أيضاً أن الك.. هذه كلمة نرمز لها بحرف الكاف ولا نستطيع أن نصرح بها لأن الآداب العامة والذوق الحديث يأبى التصريح بها.. وكان آباؤنا وأجدادنا يقولونها في أحاديثهم وأشعارهم صراحة ولا يرون بذلك بأسا مع سلامة نياتهم وطيبة قلوبهم..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي هو:-

أنـا أشهد إن الكاف كل يحبه وأنا اشهد انه من طيور الفلاح

يضرب هذا مثلا للشيء الذي يتساوى في حبه جميع الناس.. لأن حبه شيء طبيعي مغروس في النفوس والفطر السليمة.. لا يختلف في ذلك اثنان.. وهذا الحب هو سر بقاء البشرية بحيث يذهب جيل ويأتي جيل بعده.. حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

٨٥٩٣- أَنَا عَمِّكْ إِلَى شِبَاكْ الذَّرْ

أنا عمك بمعنى أني شقيق والدك.. ومن لحمك ودمك أو المعنى أنني أنا ولي نعمتك.. وصاحب الفضل عليك واذا حاولت في بعض الظروف أن تستغني عني.. فانه سوف يأتي ظروف أخرى تحتاج فيها إلي.. وتطلب عوني فيها.. ولن تجد في الشدائد نصيراً ومؤازراً غيري..

ومعنى شباك أن تسلط عليك والذر معروف.. وهو حشرة لا تتسلط على الانسان إلا في حالات الضعف والهزال.. وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس..

يضرب هذا مثلا للتنبيه إلى بعض التصرفات الطائشة التي تصدر من بعض الأقارب أو بعض الأولياء عند ما يحس في نفسه القوة.. أو يحس في نفسه الغنى عن الأقارب والأصدقاء في حالات الدعة والرخاء..وتذكيره بأن كل حال له زوال.. وأنه اذا استغنى اليوم فقد يفتقر غداً وإذا كان يحس من نفسه بالقوة على حماية نفسه في ظرف من الظروف.. فانه قد يأتي وقت قريب تتلاشى هذه القوة.. فيكون أحوج ما يكون إلى العون والمناصرة من أي قريب أو صديق.. وأنا أولى الأقارب والأصدقاء بالعون والمناصرة..

٨٥٩٤ - انْفَكْ الْحَرْبْ وَأبُونَا يْتَحَزَّمْ

انفك الحرب بمعنى انتهت المعركة.. وأبونا بمعنى أبو أولادي والذي أطلق هذا المثل احدى الزوجات.. ومن المعروف أن المرأة تريد الرجل الكريم الشجاع الذي يتحدث الناس عن شجاعته وكرمه.. ولا تريد الخامل الجبان البخيل.. الذي اذا تحدث الناس عنه وصفوه بهذه الصفات التي لا ترفع الرأس ولا تجمل المرأة إذا اجتمعت ببنات جنسها.

ومعنى يتحزم أي يربط سلاحه وعدته في جسمه فيلبس ما يلبس كالدرع.. ويربط ما يربط مثل الحزام الذي توضع فيه الطلقات النارية ويتقلد السيف.. ويحمل الرمح في احدى يديه..

١

يضرب هذا مثلا للرجل البطيء الذي لا يعد للأمر عدته.. فاذا فوجيء القوم بعدو مباغت ومهاجم فان الأمور تنتهي قبل أن يكمل استعداده للمعركة وبهذا يفوته شرف المشاركة في الدفاع عن القبيلة ورد المعتدين الغادرين الذين ينتهزون الفرص ويترصدون الغفلات.. ثم ينقضون على مطامعهم كالصاعقة.. فيأخذون ما يستطيعون أخذه من متاع أو مواشي.. ثم يهربون بها في ظلام الليل اذا كانوا ضعفاء.. او في وضح النهار إذا كانوا أقوياء..

٨٥٩٥ - أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَعْوَجْ

أي إن أنفك جزء منك فاذا كان أعوج فيجب أن تتأقلم معه فهو قدرك وهو شيء مفروض عليك لا مناص لك منه ولا مهرب.. ثم يجب عليك أن تتخلق بأخلاق كريمة تغطي هذا العيب الجسدي الذي لا حيلة لك فيه.. كالكرم والتسامح وخفة الروح وطيب المعشر.. والتغاضي عن مساوىء الناس وعيوبهم.. والترفع عن مواطن الأدناس.. فاذا لم يجد الناس فيك من العيوب الا اعوجاج انفك فان ذلك لن يضيرك.. بل ان محاسنك وخلالك الكريمة سوف

تغطي هذا العيب الذي لم يكن من صنعك.. ولن تجد أحداً يلومك عليه أو يتخذه وسيلة للحط من قدرك.. أو المساس بحقوقك وشرفك..

يضرب هذا مثلا لبعض العيوب الجسدية التي قد يصاب بها الانسان.. أو قد تولد معه.

وقد يتعدى المثل للأقارب الذين يجب أن تتحمل مساوئهم في صبر وأناة ورفق.. وأن تحاول التأقلم مع هذه المساوىء.. وان تقلل من اضرارها.. أو تحاول تغطيتها والتغاضي عنها والسعي في تقليل تأثيرها على صاحبها أو على من حوله ممن يتصل به بصفة القرابة.. أو صلة الصداقة.. أو أي نوع من أنواع الصلات..

٨٥٩٦ - إِنْ قِضَبْتَ جَدْعَانْ فَجدِّعْ أَذَانِهْ

ان قضبت أي ان أمسكت.. وقبضت وجدعان لقب للكلب الذي تقطع أذناه وتشوى ثم توضع له مع طعامه الذي يحبه فيأكلها.. فاذا أكلها صار شرسا عقورا.. لا يهاب الموت.. ولا يخشى الأخطار..

والمعنى أنك إن قبضت هذا الكلب الذي قطعت أذناه فاقطعها ومعنى هذا أنك لن تجد أذنين تقطعها.. وكذلك لن تستطيع القبض على هذا الكلب لأنه شرس جريء لا يهاب الموت..

ومما يناسب هذا المثل أن جماعة من الأعراب لديهم كلب قوي ضخم الجسم متماسك العضلات.. ولكنه اذا رأى الذئب أو شم ريحه هرب من طريقه.. وتركه يعيث في الغنم كما يشاء.

وفكر اصحاب هذا الكلب في طريقة تجعل هذا الكلب لا يخشى من الذئب ولا يهرب من طريقه.

وبعد تفكير وترو رأوا أن الطريقة المثلى أن يجعلوا هذا الكلب يقابل الذئب وجها لوجه..

فجعلوا حضيرة للغنم احاطوها بالأشجار.. وجعلوا لها مدخلا ضيقا.. حفروا فيه حفرة عميقة.. ثم جعلوا على فتحة هذه الحفرة بعض الحشائش.. بحيث لا تبدو أنها فم حفره.. وجاء الذئب ليلا.. وعندما وطىء تلك الحشائش سقط في تلك الحفرة.. وحاول الخروج فلم يستطع لأن الحفرة عميقة جداً يتعذر على الذئب الخروج منها..

وجاء الأعراب في الصباح.. فوجدوا الذئب في قعر الحفرة فلم يكن منهم إلا أن جاءوا بالكلب وقذفوه في هذه الحفرة.. فصار الكلب وجها لوجه أمام الذئب في هذه الحفرة الضيقة.. فهجم الذئب على الكلب.. ورأى الكلب انه لا مفر له من الدفاع عن نفسه فهو إما قاتل أو مقتول.. ولا شيء غير ذلك.. وكان الكلب كما قلنا ضخما قوي العضلات.. بينما الذئب صغير هزيل لا يساوي نصف حجم الكلب.. وصارت المعركة وحمي الوطيس..

وهجم الكلب على الذئب هجمة قوية استطاع بها أن يسيطر على الذئب.. وأن يقتله.. وأن يمزقه شر ممزق.. واطلع الأعراب بعد فترة من الوقت.. ورأوا الذئب ممزقا.. والكلب سليما لم يصب بأي أذى.

فأخرجوا الكلب من الحفرة.. ثم دفنوها على أشلاء الذئب..

فما الذي حدث بعد ذلك.؟! لقد زالت العقدة التي في نفس الكلب بعد هذه العملية.. وصار إذا رأى الذئب أو شم ريحه تتبعه ثم طارده حتى يلحق به ثم يقضي عليه قضاءاً مبرما.

وهذا المثل يضرب للشيء الصعب المتنع.. أو للشيء الذي تبحث عنه مع أنه لا وجود له..

٨٥٩٧- إنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَشْبَاهِهَا تَقَعُ

على أشباهها أي بني جنسها.. وهذا مثل عربي قديم ولكن المواطنين يستعملونه حتى اليوم كما يستعمله الأقدمون.. وهذا المثل مستوحي من البيئة

والمحيط فالمواطن يرى أن كل نوع من أنواع الطيور يتآلف.. ويطير بعضه مع بعض ويطلب الرزق مع رفاقه وأبناء جنسه.. ولا يجدون العصفور يعيش مع الغراب.. ولا يجدون الحمامة تعيش مع الصقور.

والمقصود بالمثل ليس الطيور فقط وإنما المقصود به البشر.. حيث ترى أن كل أناس يشربون من مشرب واحد وتتجانس أخلاقهم وطباعهم ومناهجهم في الحياة.. تجد امثال هؤلاء الناس كل لا يألف إلا من يماثله أو يقاربه.. أو يألف مثل ما يألف..

ولذلك قال الأولون.. نزلنا الكوفة بليل فأما أهل الصلاح فقد عرفوا طريقهم إلى أهل الصلاح.. وأما أهل الفساد فقد عرفوا طريقهم ايضا إلى أهل الفساد.

يضرب هذا مثلا في أنك قد تعرف المرء من جليسه.. وتعرف المرء من أصدقائه.. وتعرف المرء من اختياراته للأصدقاء والجلساء.. فان كانوا صالحين حكمت عليه بالصلاح وان كانوا فاسدين حكمت عليه بالفساد.. وهذا المنهج تستطيع أن تطبقه على مختلف طبقات الناس الأعالي منهم والأسافل.. وكذلك الأوساط.

٨٥٩٨ - أَوَّلْ خَيْرْ وْتَالِيهْ يِجِي

وتاليه يعني آخره.. يعني أن الانسان يتفاءل بمبادىء الأعمال إذا كانت ناجحة.. لأن النجاح يجر النجاح.. كما أن الفشل يجر الفشل..

كذلك يقال هذا المثل عندما تظهر على الشباب بوادر النجابة.. وبوادر النجاح في أعمالهم أو مشاريعهم أو في أفكارهم وأتجاهاتهم التي تبشر بالفوز والنجاح. يضرب هذا مثلا للخطوات الأولى الناجحة..أو للمرء يبدأ في الأعمال الجيدة فيؤمل فيه الاستمرار في هذه الاعمال..

أو للمرء تنال على يديه خيراً فتؤمل أن يستمر هذا الخير.. وأن تكون

النهايات كالبدايات فيستمر الخير.. ويستمر الحب.. لأن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها.

ومن الخير للانسان إذا سار في طريق الخير أن يستمر فيه إلى النهاية.. لأن قطع العادات قد يورث العداوات..

٨٥٩٩- الأَوَّلْ عَنْهْ الظِّلْ تَحَوَّلْ

الظل معروف.. والمقصود به الظل المعنوي أي إن الذي كان في الظل.. انتقل الظل عنه إلى قوم آخرين فصار هو في الشمس بعد أن كان في الظل.. وانتقل الذين كانوا في الشمس فصاروا في الظل..

وهكذا الدنيا لا تدوم على حالة واحدة فالعزيز قد يكون ذليلا والغني قد يكون فقيراً.. والمريض قد يصبح في يوم من الأيام صحيحا..

وقد قيل فيما مضى من سره زمن ساءته أزمان ومن أضحكته الدنيا اليوم فلا يأمن أن تبكيه غداً..

فالدنيا دول ويوم لك ويوم عليك.. والعاقل هو الذي لا يبطر نعمة الله إذا اقبلت الدنيا عليه ولا ييأس إذا أدبرت عنه.. فالدهر قلب.. والأحوال تتغير ما بين وقت وآخر وهي كما قال الشاعر:-

ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال

يضرب هذا مثلا لهذه الدنيا وتقلباتها.. وتنقل أهلها من حال إلى حال.. والله سبحانه وتعالى هو المتصرف في هذا الكون وحده يعز من يشاء ويذل من يشاء.. لا معقب لحكمه.. ولاراد لقضائه..



حرف الباء

ب



٨٦٠٠- بَرَاءَةَ الذِّئْبْ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبْ

يعني أنا بريء من هذا الأمر الذي اتهمت به كبراءة الذئب من دم يوسف ابن يعقوب.

وقصة يوسف عليه السلام معروفة مشهورة.. فقد نزل فيها سورة من القرآن الكريم تقص علينا نشأته ومكانته من قلب أبيه.. ومكانته من الجمال الذي جنى عليه.. فقد أعطي يوسف عليه السلام شطر الحسن أي نصفه.. وقسم على بقية البشر نصفه الآخر.. فكان هذا الجمال الذي اختص الله به يوسف عليه السلام مصدر متاعب لا حد لها.. تعرض بسببه إلى محاولة القتل.. ثم تعرض بسببه أيضاً إلى السجن مظلوما.. ولكن الله انقذه من هذا السجن ورفع مكانته بين البشر.. وولاه مقاليد الأمور في مصر.. ونصره على اخوانه والكائدين له.. فجعله يتولى أمورهم.. ويأتون إليه خانعين مستسلمين فعاملهم بالعفو والتسامح شكراً لله على ما أنعم به عليه..

وفي قصة يوسف عليه السلام الكثير من العبر والتجارب المريرة.. كلها بسبب جماله.. ومكانته من قلب والده. فقد شعر اخوته من أبيه لا من أمه بأن والدهم يحب يوسف اكثر منهم.. وأنه بهذا الحب الذي يشغل قلب والده عنهم هو السبب في أن والدهم قد سيطر على قلبه حب يوسف فلا مكان فيه لغيره.. ولذلك حاولوا ابعاده عن والده اما بالقتل.. أو بالابعاد والتشريد.

وحب يعقوب ليوسف قد يكون مصدره أنه يعلم بما سوف يكون عليه مصير هذا الغلام.

وقد يكون حبه ناشئا من حب والدته.. فحب الوالدة قد يورث حب

الولد .. ولذلك قال المواطنون في امثالهم الشعبية «حب الوليد من حب أمه»

والحب شيء يجعله الله في القلب لا يستطيع المرء أن يسيطر عليه.. وإلا فان العدل واجب بين الأولاد فلا يفضل المرء ولداً على ولد.. وإلا نشأت العداوة والبغضاء بين الأولاد.

ومن العبر أن الوالد قال لهم انني أخاف أن يأكله الذئب فكأنه فتح لهم الباب فجاءوا إليه مساءاً يبكون ويقولون ان الذئب أكله.

ومنها أن اللعب والرتعة ليست حراماً.. ولا سيما اذا كانت لا تشغل عن طاعة الله.. فقد قال الاخوة لأبيهم دع يوسف يذهب معنا إلى الصحراء ليرتع ويلعب.. ولو كان هذا حراماً لأنكر عليهم قولهم..

والمهم أن في قصة يوسف كثير من العبر والعظات لمن تدبرها ووعاها..

وهذا المثل يضرب لنفي التهم التي تلصق بالانسان إذا كان بريئا منها

٨٦٠١ - الْبَرَكَهْ فِي الْحَرَكَهْ

يعني أن الانسان لكي يبحث عن الرزق لا بد أن يتحرك ويعمل الأسباب لأن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضه.. وأن الانسان لا بد أن يعمل الأسباب لجلب الرزق لان الأمور مرهونة باسبابها.

والحركة خير من السكون لأن السكون موت والحركة حياة.. والرزق مرهون بالحركة.. والموت مرهون بالسكون.

يضرب هذا مثلا لعمل الأسباب في طلب المعاش والأسباب قد يفشل بعضها.. ولكن هذا الفشل يجب أن لا يفت في عضدنا.. فقد يكون هناك خطأ في رسم الخطة.. أو قد يكون هناك خطأ في تنفيذها.. وقد يكون الطريق الذي سلكناه مسدوداً فعلينا أن نسلك طريقا آخر يؤدي إلى ما نريده من تحقيق بعض أهداف هذه الحياة.. وعلينا أن نعرف أن كل طريق نسلكه لا نجاز عمل

من الاعمال فهو محتمل للنجاح أو الفشل لظروف وملابسات قد لا نكون حسبنا لها حسابا..

٨٦٠٢ - بَشِّرْ مَالْ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثْ

الحادث هو الحريق الذي يلتهم الأخضر واليابس.. أو للصوص الذين قد يسلبون المرء جميع ما يملك.. فاذا لم يحدث أمر من هذين الأمرين فهناك الموت الذي يسلب المرء روحه.. فيترك كل ما جمعه للورثة الذين ينعمون بالمال الذي لم يتعبوا في جمعه.. بينما حسابه وعقابه على من جمعه..

وقد يبلغ البخل بأحدهم إلى أن يقتر على نفسه وعلى أولاده حتى يتمنون موته.. وهناك من لا تلذ له نعمة العيش إلا على موائد الآخرين.. أما أن يأكل من ماله فهذا من أصعب الأمور على نفسه..

وأنا أعرف أناسا لا يلذ لهم الأكل إلا على حساب الآخرين. وقد قال أحد الشعراء الأقدمين:-

يقتر عيسى على نفسه — وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره — تنفس من منخر واحد

يضرب هذا مثلا للجمع والمنع والحرص الشديد على جمع الأموال وتكديسها وعدم الانفاق منها على من يلزم الانفاق عليه..

٨٦٠٣- بشيرٍ وَأَبِي الْبْشَارَهْ

البشير هو من يزف اليك خبراً ساراً بما ضاع منك ويئست منه فوجده.. أو مالاً وهب لك دون أن تكون منتظرا له أو مركزا مرموقاً أسند اليك.. وأنت تتوق إليه.. أو بشرك بموت عدو لك كان يناصبك العداء ويقف في طريق نجاحك فخلصك منه الموت..

كل هذه الأخبار مفرحة يتوق المرء إلى سماعها ويسر بأنبائها.. ويكافأ من

زفها إليك.. أو يجب أن يكافأ من زفها إليك مكافأة تسعده كما أسعدك وترضيه كما أرضاك..

ومعنى أبي البشارة يعني أريد المكافأة على أني سبقت الجميع بنقل هذه الأخبار السارة اليك وعجلت السرور إلى نفسك..

ومما يحكى مما يناسب هذا المثل أن أحد ولاة العهد في دولة بني أمية كان قد خرج الى الصحراء للصيد والقنص.. وبينما كان جالسا هو وحاشيته جاءه البشير بأنه قد بويع بالخلافة.. فلم يكن من ولي العهد وحاشيته إلا أن سجدوا لله شكراً.. إلا واحداً منهم فانه لم يسجد.. وسأله ولي العهد قائلا:- لماذا لم تسجد معنا شكراً لله.. فقال هذا الشخص أأسجد وأشكر الله على أن كنت بيننا فطرت عنا..!! فقال ولي العهد انك سوف تطير معنا.. فقال الآن طاب السجود..!!

٨٦٠٤- بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتِي

أي بعد الجهود الكثيرة التي صفتها كذا وكذا.. والجهود الصغيرة التي صفتها كذا وكذا حصلت على هذا الشيء.. أي أنني لم أحصل على هذا الشيء إلا بعد جهود مضنية ومتواصلة.. ومعنى هذا إنني دفعت مقابل هذا الشيء الكثير الكثير.. فهل هذا الشيء يساوي هذه الجهود.!؟

وطبعا نحن لا نعرف هذا الأمر الذي حصل عليه ولكن فحوى المثل تدل على أنه شيء حقير لا يساوي ما بذل في سبيله من جهود متواصلة..

يضرب هذا المثل للشيء الحقير الذي لا تناله إلا بعد سعي حثيث متواصل لا يقدر بثمن لا من حيث الجهد ولا من حيث الأوقات التي ذهبت من العمر.. واللتي لن تعوض..

٨٦٠٥- الْبُعْدْ مَا يْحَى غَلاَ كُلْ غَالِي

البعد هو الفرقة بين المحبين.. والغالي يعني المحبوب.. فالبعد لا يزيل

المحبة.. ولا سيما اذا كانت متبادلة بين الطرفين.. وأن البعد جاء نتيجة لظروف قاهرة لا يد لأحد المحبين فيها..

بل إن البعد إذا كان بهذا الشكل يزيد الحب.. ويجعل المحب يتعلق بمحبوبه أكثر فأكثر.. لأن الخيال يعمل عمله فتجد المحب دائما يتخيل محبوبه جالسا وقائما.. يقظا ونائما.. متكلما وساكتا.. مستقراً في بيته أو متنقلا بين جيرانه ومحبيه.

والحب أنواع كثيرة.. ولذلك فقد ألف فيه كتب قائمة بذاتها كلها عن الحب والمحبين.

ولا غرابة في هذا فالحب هو أثمن ما في هذه الحياة.. ولولا الحب لما حصل النسل واستمرت البشرية.. ولولا الحب لما عطف الوالد على ولده والقريب على قريبه.. والولد على والده.

يضرب هذا مثلا في ثبات المحبة ورسوخها.. وأن التباعد في الأجسام لا يزيل المحبة من القلوب.. بل قد يزيدها رسوخاً وثباتا.. إلى أن يعترضها اليأس وعندئذ تزول شيئاً فشيئا إلى أن تزول بالتدريج وتنمحي.. قال الشاعر الشعبي السامر:

ارحل وأنا أبقى للعنا والغرابيل | حقي عذاب منك بأول وتالي
يا ما على شأنك تحملت وأشيل | حمل الأسى والحزن شلته لحالي
وأرجوك لا تبخل برد المراسيل | والبعد ما يمحي غلا كل غالي
جرحتني بعيون سود مظاليل | بجروح معظمها يكون متوالي
وأرجوك رجوى بالليالي المقابيل | تصغى وتجمعنا صروف الليالي
لك بالهوى مشتاق يا زين بالحيل | غيرك فلا بالخلق لي راس مالي

٨٦٠٦- بُعْدُ الْمَشَرقْ عَنْ الْمَغْرِبْ

أي أن هذا الأمر بعيد كبعد المشرق عن المغرب.. وهذا هو أطول بعد قد

يتصوره الانسان ويخطر على باله.. بينما هناك أبعاد في هذا الكون قد لا تخطر على بال انسان.. وإنما هم يضربون الأمثال بالشيء المحسوس الذي يشاهده الكبير والصغير.. ويتساوى في معرفته العالم وتجاهل..

يضرب هذا في بعد تناول أي أمر من الأمور التي قد تكون قريبة إلى الانسان ولكن هناك ظروفا وموانع تحول دون الوصول إليها.. قد تكون هذه الموانع طبيعية.. وقد تكون موانع بشرية.. حيث يقف دون تحقيق هذا الأمر أناس أقوياء وصعاب لا يمكن تخطيها.. إلى المراد.. ولا يمكن تجاهلها عند محاولة اجتيازها..

٨٦٠٧- بَعْضُ الْمَزْحِ رَزْحٌ

المزح هو خلاف الجد.. وهو الكلام أو التصرف الذي يقصد منه التسلية.. ويقصد منه تزجية الوقت.. وادخال السرور على الحاضرين..

والرزح هو الضرب بقوة.. أو حمل الانسان ورفعه إلى فوق ثم دفعه إلى الأرض بقوة ليرتطم بها.. وبهذا الارتطام قد ينكسر ضلع من أضلاعه أو أحد ساقيه أو إحدى يديه.. وقد تكون الضربة على الرأس فيكون ارتجاج المخ.. واختلال التفكير..

والمزح يجب أن يكون في حدود لا يتخطاها.. ويجب أن يكون بأسلوب لا يجرح مشاعر الآخرين.. وكم من مزحة أحدثت عداوة وكرها.. بل أحدثت خصاما وعداوة.. قد تصل إلى الاشتباك بالأيدي وقد تتعدى ذلك إلى الاشتباك بالسلاح.. أبيضه وأسوده.

يضرب هذا المثل لخطورة الكلام الذي يراد به المزح لأن هناك أناسا يخلطون السم بالدسم.. ويحاولون أن يسيئوا الى منافسيهم عن طريق المزح.. ولكن هذا الدس المريب.. لا يخفي على الرجل الأريب..

٨٦٠٨- بَعْضُ النَّاسْ خْسَاسْ

خساس جمع خسيس.. وهو الرجل الساقط الذي لا دين له ولا ضمير فهو يعمل كما يحلو له حتى ولو كان في ذلك اضراراً كثيرة تلحق بالآخرين.. فالذي لا دين له ولا ضمير يكون عادة انسانا أنانيا لا يفكر إلا في نفسه ولا شيء غير نفسه.. ولا يهمه الآخرون.. ولا ما سوف يلحق بهم من أضرار.. أو ما سوف يتكبدونه من خسائر مادية كانت معنوية.

يضرب هذا مثلا للانحطاط الخلقي الذي طبع عليه بعض الناس ممن لا ضمير له ولا دين ولا حتى انسانية وأمثال هؤلاء الساقطين يكونون غاية في دناءة النفس.. وانعدام المشاعر الانسانية التي تحول بين المرء وبين ما لا يليق بالنسبة لأقاربه.. او بالنسبة لأصدقائه.. أو بالنسبة لمجتمعه الذي يعيش فيه..

٨٦٠٩- بِعِيدْ الدَّارْ لاَ تَبْحَثْ كِنِينِهْ

بعيد الدار أي الذي سافر من بلده إلى بلاد الغربة لطلب الرزق.. او لمشكلات عائلية طارئة.. ولا تبحث كنينه أي لا تسأله عن مكنون فؤاده من شوقه إلى أهله.. وشوقه إلى بلاده.. وشوقه إلى رفاق الصبا.. فانك ان سألت هذا السؤال سوف تثير في نفسه كوامن الشوق وسوف تجدد جروح الغربة التي يعاني منها.

بل ان سؤالك هذا لا معنى له.. فان النظر إلى حاله سوف يكفي عن سؤاله..

فالغريب دائما حزين الفؤاد بادي الهموم.. اذا نظرت إليه عرفت ما يعاني من لوعات الغربة على صفحة وجهه.. وفي نحول جسمه.. وفي كثرة أفكاره وهواجسه التي لا تنتهي.

يضرب هذا مثلا لآلام الغربة وأحزانها.. وأن المرء دائما يحن إلى موطنه الأصلي لما فيه من ذكريات الطفولة.. ولما فيه من الأصحاب والأحباب الذين

يحن المرء إلى لقياهم.. والاجتماع بهم.. لأنه لا يرتاح نفسيا وجسديا إلا بهذا اللقاء..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد

غريب الدار لا تبحث كنينه	على ما فيه جعل الله يعينه
على ما فيه خلوه متدامل	يكفيكم من أبحاثه ونينه
تعرفون الغريب إلى تذكر	بلا دينه وربع عارفينه
وهو في دار قوم ما تعرفه	كلامه عندهم مثل الرطينه
يجر الصوت من غير اختياره	ولا يظن بأحد سامعينه
يقوله واحد غرب وجرب	وذاق من الدهر زينه وشينه
وشاف ان الفراق أكبر مصيبة	وأمر من الصبر ياذا يقينه
وهذى دبرة الله يا محمد	غريب الدار لا تبحث كنينه

٨٦١٠- الْبْكَا مَا يِرِدْ الْمَيِّتْ

ما يرد أي لا يرد.. والمعنى أن البكاء على الميت لا يعيد له الحياة.. ولذلك فان مداومة البكاء والالحاح فيه ليس بذي فائدة.. وانما هو دليل على الوفاء.. دليل على الحزن والأسى دليل على ذكر الموت الذي هو الفراق الذي لا لقاء بعده إلا يوم القيامة.. وإذا كان الباكي والمبكي عليه ممن رضى الله عمله وأدخله الجنة.. فان اللقاء يكون هناك.. ولكن هذا اللقاء غير أكيد..

وبكاء القريب على قريبه او من يعز عليه أمر فطري لا محذور فيه.. ولكن المحذور في السخط على هذا الأمر.. ولذلك فقد روي عن نبينا محمد ﷺ أنه عندما مات ولده ابراهيم حزن وبكى ودمعت عيناه وقال «العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا»

يضرب هذا مثلا للبكاء.. وانه يجب أن يكون في حدود.. لان الله هو

الذي أعطى وهو الذي أخذ.. وهذا سبيل كل الناس سالكه.. فالموت هو نهاية المطاف لكل حي إلا رب العزة والجلال..

قال الشاعر الشعبي سعد سعود العواد

يـا ونـتي ونيتهـا عشرونـات	والونة الوحـدة عن ألفين ونه
عليك يا للي شرب كاس المنيات	كيف الليالي يا عرب ما أمهلنه
متخرس في حـل صعـب المهات	مطلق شبكها باختصاصه وفنه
لياعطـا ما قال خذ مني وهات	مـا يلحق المعروف هز به ومنه
تبكي عـلى فقده بني عفيفات	ودار الطريقي بالنوايـح مرنـه
كـثر البكا لو يرجع الشي الى فات	كـان الدواسر بالمدامع بكنـه

٨٦١١- الْبكَا لِلنسَا

يعني أن أكثر من يبكي عند الشدائد والملمات هن النساء.. أما الرجال فان البكاء نقص في رجولتهم.. وخور في عزائمهم إلا في حالات نادرة.. وفي حدود ضيقة لأن عليهم أن يقابلوا الشدائد بعزائم الأبطال وأن يفكروا في أخذ الثأر اذا كان المقتول معتدى عليه ومظلوما.. وأن يحاولوا التفكير بهدوء في الطرق الكفيلة برد الاعتداء.. والوقوف في وجوه الأعداء بقوة وصلابة..

يضرب هذا مثلا لبعض الفوارق بين الرجال والنساء امام الشدائد.. وأن سلاح النساء الوحيد هو البكاء.. ولا شيء غير البكاء وهذا بخلاف الرجال الذين يجب أن لا يشغلهم الحزن والبكاء عن تدبر الأمور ورسم الخطط ورد الاعتداء في نحور المعتدين.

٨٦١٢- بْلاَدٍ حَلاَوِيَها كَلَتْهَا عْدَاهَا

بلاد حلاويها.. أي أحلى ما فيها يأكله الأعداء.. لأنها بلاد ضعيفة ذليلة.. أو على الأصح أهلها ضعفاء اذلاء.. ولذلك فان الأعداء يغيرون عليها

وينتصرون على أهلها .. ويفرضون شروطهم الجائرة على سكانها فيخضعون لهذه الشروط .. ويخنعون لها .. فيسيطر الأعداء على مقدراتها وثرواتها .. ولا يتركون لأهلها إلا ما لا خير فيه .. فيعيش هؤلاء الأذلاء في شضف من العيش يعانونه صباح مساء .. ويعيشون في ظل القهر والجور والطغيان .. ولا يستطيعون حراكا ..

يضرب هذا مثلا للضعفاء الذين يكونون لقمة سائغة لكل طامع .. وهدفا سهل المنال لكل متسلط يريد سيطرة .. ويريد تحكما في مقدرات الشعوب الضعيفة التي لا حول لها وطول ..

٨٦١٣ - الْبُومَةْ مَشْئُومَةْ والصَّقِرْ مَا يْبغَاهَا

البومة معروفة .. وهي طائر يشبه وجهه وجه الانسان وهي بخلاف الطير الذي يبحث عن رزقه في النهار .. فهي لا تبحث عن رزقها إلا في الليل .. وذلك أنها ترى في نفسها أنها من أجمل الطير وجها وأحسنها ريشا .. وارشقها قواما .. ولذلك فهي تخشى العين .. ولا تطير إلا ليلا حتى لا يراها احد فيصيبها بالعين .

والبومة مشئومة .. وهي لا تعيش الا في الخراب .. لهذا فهي نذير الخراب .. وهي قبيحة الشكل منتنة الرائحة لا تألف الطيور .. ولا تألفها الطيور ..

والصقر الذي هو من جوارح الطير يترفع عن صيدها ولو قدم له لحمها لأباه وعزف عن أكله ..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المشئومة التي يتحاماها الناس .. ولا يقربونها .. وإن قربت منهم هربوا منها .. لأنها دليل نحس وشؤم .. ولأنها لا فائدة فيها على أي وجه من الوجوه .. أرادها الانسان ..

٨٦١٤ - بَيْعَةْ طْعَيْسْ

طعيس هذا كان رجلا مملوكا .. وقيل إن سده شيخ احدى القبائل فصمم

على أخذ الثـأر من شيخ هـذه القبيلة المعتديـه ولم يكن لديه قـدرة على مهاجمتـه في وضح النهار فلجأ إلى المكر والحيلة وفكر كيف تكون الحيلة.. التي هي الوسيلة الناجحة في بلوغ هذا الهدف..

وبعد تفكير طويل.. واستعراض جميع الطرق الموصلة لهذا الغرض اخذ معه رمحا قصيراً.. وذهب إلى مضارب هذه القبيلة.. فصار اجيراً عند أحد أفرادها.. وعندما يرخي الليل سدو له.. ويتجمع افراد القبيلة كان هذا المملوك يقوم برقصات من بلاده غريبة لطيفة مسلية.. وكان يتغنى في هذه الرقصات.. ويأتي فيها بالمضحكات.. حتى اشتهر امره بين أفراد القبيلة.. وكان معروفا لدى الجميع أنه لا يرقص الا والحربة في يده.. لأنه في أثناء الرقص يقلب هذه الحربة ويعمل بها حركات رشيقة لطيفة تعجب الناظرين..

وسمـع به شيخ القبيلة.. وسمع عن رقصاته الشيء الكـثير المعجب المطرب.. فطلب حضوره فحضر بين يدي شيخ القبيلة.. واجتمع الكـثير ممن رآه وأعجب برقصاته أو سمع عن هذه الرقصات فأحب أن يشاهدها.. وكونوا حول هـذا المملوك حلقة.. صار يرقص في دائرتها وشيخ القبيلة جالس في صدرها.. وصار الراقص يدور في هذه الحلقة.. ويتحرك حركات مضحكة.. والحربة بين يديه ينقلها مرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال.. ويقذفها في بعض المرات في الهواء ثم يعدو ويتلقفها..

وفي احدى دوراته في هذه الحلقة قرب من مكان الشيخ وصار يتحرك حركات أدهشت الشيخ وشغلته عن التفكير في أي شيء غير تلك الحركات.. وعندما تأكد طعيس أنه بالمكان المناسب لتسديد الطعنة.. التفت إلى الشيخ وسدد إليه طعنة قوية في صدره حتى خرجت الحربة من ظهره.. كل ذلك حصـل في لمح البصر.. فتمدد الشيخ يشحط في دمه.. وقام من حوله إلى طعيس يضربونه بما في أيديهم من عصي أو سلاح حتى قضوا على حياته ولكن شيخهم كان قد سبقه إلى الدار الآخرة..

والبيعة بمعنى الحركة الانتحارية.. أو الفدائية التي لا يفكر المرء معها في مصيره.. ولا في أي شيء آخر قد يحدث له..

وقيل إن لهذا المثل تفسيرات أخرى نكتفي بما ذكرنا عما لم نذكر..

وهذا المثل يضرب للاقدام إلى حد المجازفة.. أو لمقابلة الموت المحقق في سبيل الوصول إلى هدف من الأهداف.. التي يريد المرء تحقيقها.. حتى ولو كانت روحه ثمنا لها..

٨٦١٥- بَيْنْ الْيَاسْ والرَّجَاء

الياس يعني اليأس.. أي إن هذا الشخص في حالة خطرة قد تودي بحياته.. وقد ينجو منها بأعجوبة.

وقد يكون معنى المثل.. أن هذه الحاجة التي هو في طلبها ليس يقينا أنه سوف ينالها.. فقد تساعده الظروف فينال ما طلب.. وقد تعاكسه الأقدار فيكون نصيبه الخسران والبوار..

ويضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي فيها بصيص من الأمل وفيها رموز للخسران بحيث أن المرء لا يستطيع أن يحكم بأحد الأمرين لأن هناك ظروفا خارجة عن قدرة الانسان قد يكون لها تأثير على مجريات الأمور.. فان كانت لصالح الانسان نجحت مساعيه.. وان جاءت الرياح على غير المأمول تلاشت الآمال.. وخسرت الأموال والرجال..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن ربيعة:-

يا ركب وان جيتوا منازل دهاما	وبين لكم من ناعس الطرف نباب
ان سايلوا عني وبان الملاما	تعذروا لي يا عريبين الأنساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما	وإن دار حوله صار حدر الثرى غاب

بين الرجا قولوا وبين الحماما — لا هوب حوا الما ولا هو لجذاب

قال الطبيب ش تشتهي قلت لاما — عجاب لعاب ورا نايف هضاب

أفكر وقال دواك حدر اللثا ما — قلت أي نعم من ريق معسول الأنياب

هو ريف قلبي عنه مالي مقاما — لولا عريب الجد قطاع الأرقاب



حرف التاء

ت



٨٦١٦- تَبِي نَيـْ.. وإلاَّ مَسْابَقْ

تبي بمعنى تريد والنون والياء أول كلمة لا تبيح لنا الأحوال الاجتماعية كتابتها صريحة.. والسباق معروف وهو العدو بين رجال متسابقين.. أو خيول متسابقة ليعرف أيها أو أيهم أسرع إلى بلوغ الهدف المتفق عليه لنيل قصبات السبق..

وهذا المثل اطلقه ولي امرأة جاء إليه احدهم يخطبها نقبله.. وزوجه اياها.. ولكن الرجل علم فيما بعد أنها عرجاء.. فتوقف واحتار وأراد أن يفسخ العقد ولكن ولي المرأة قال له هذا المثل..

وهذا المثل يذكرنا بقصة رجل أراد أن يشتري جارية ورآها جالسة فاعجب بجمال وجهها وطلاقة لسانها وهم بشرائها.. وفي آخر لحظة علم أنها عرجاء فأراد أن يتراجع عن شرائها.. فقالت له الجارية:- ان كنت تريدني للخدمة وللفراش فأنا أصلح لذلك وان كنت تريد جارية للسباق فابحث عن غيري.. فاعجب الرجل بسرعة بديهتها.. وحكمة منطوقها.. فاشتراها فكانت أحظى جواريه عنده.

يضرب هذا مثلا في أنه اذا توفر المطلب الأساسي فان الامور الثانوية.. ليست بذات أهمية..

٨٦١٧- التَّجْرِبَهْ أَكْبَرْ بِرْهَانْ

التجربة هي ممارسة الشيء مرة تلو أخرى.. وهي دليل واضح على أن هذا

الشيء مفيد أو ضار وهذا الطريق يؤدَي إلى نتائج طيبة.. أو نتائج لا خير فيها..

كما أن التجربة تظهر لك قوة الشيء وجماله اذا كان ملبوساً.. وتظهر لك منافع الشيء او مضاره اذا كان مأكولا..

ومن عادة الباعة اذا أرادوا أن يغروا الانسان بشراء شيء أن يطلقوا هذا المثل لاقناع المشتري بالشراء والتجربة.. لأن الغالب أن الذي يشتري الشيء ويجربه لا يرده..

والحياة كلها تجارب.. وكلها دروس وعبر.. والعاقل هو الذي يستفيد من الدروس والعبر.. فلا يسلك الطريق الذي فشل فيه أول مرة.. ولا يكرر الغلط اذا ارتكبه في ظرف من ظروف حياته..

يضرب هذا مثلا لفائدة التجربة.. وأنها تكشف للمرء أموراً كثيرة منها النافع ومنها الضار.. وعليه بعد التجربة أن يأخذ العبرة والعظة.. فيبتعد عن الطرق الضارة.. ويسلك الطريق الجدد.. الذي لا عثار فيه..

٨٦١٨- التُرَابْ فِي وَجْهْ الْعَدُو

التراب معروف.. وهم يرمزون به للخيبة والخسران والفشل الذريع.. الذي سوف يكون هو نصيب الأعداء اذا أرادوا الاعتداء..

وقد يقال هذا المثل إذا جاءت مناسبة لذكر التراب فيقال ان التراب- في وجه العدو- أي يجب أن يصنع به كذا وكذا لينتج عنه كذا وكذا..

يضرب هذا مثلا لبعض آداب الحديث.. وأن المتحدث اذا ذكر شيئا حقيراً أضافه إلى الأعداء أو رماه في وجه الأعداء..

وقد يضرب مثلا للعدو الذي يهددك ويتوعدك بالويل والثبور.. بينما أنت واثق من نفسك.. ومستعد للقائه.. ومستعد لتعفير وجوه الأعداء في التراب..

ولتعفير في التراب لا يكون إلا لقتيل أو جريح في ميادين المعارك.. والحروب..

٨٦١٩- تَراكْ مِنْ قَوْمٍ تَعْرَفْ الْمَوَاجِيبْ

تراك أي تيقن واعرف أنك من اناس تعرف الحقوق والواجبات التي لا يليق بالمرء أن يتخلى عنها.. والمواجيب هي الواجبات الاجتماعية من بذل للمحتاج.. وعطف على الفقير.. وشفقة بالبائس المحروم..

وهذا المثل يقال من باب التشجيع على أعمال الخير.. فاذا ذكرت المرء بأن أهله وعشيرته.. أهل جود وكرم وسخاء فان ذلك قد يبعث في نفسه نوازع الخير.. ويكفها عن نوازع الشر..

لأن من طبيعة الانسان أن يحاول أن لا يكون أقل من آبانه واجداده مكانة وكرما وشجاعة..

يضرب هذا مثلا لبث روح المكارم في نفوس الشباب واشعارهم بأن آباءهم كان لهم شأن عظيم.. وأن الأبناء يجب أن لا يقلوا عن آبائهم:-

نبـــني كما كانـــت أوائلنـــا تبنـى ونفعـل مثـل ما فعلوا

٨٦٢٠- تَرْكْ الْإِسَاءَهْ أَهْوَنْ مِنْ الْإِعْتِذَارْ

أهون بمعنى أسهل وأخف ضرراً.. والمعنى أنك لا تفعل ما يجب الاعتذار منه.. فان الاعتذار مهما كان رقيقا ومهما كان ذليلا.. لا يزيل آثار لاساءة.. بل لا بد أن يبقى لها بقايا في النفوس.. لأن الاساءة تسجل عليك لدى الآخرين.. فاذا تبعها اساءة اخرى كان من الصعب التجاوز عنها.. ومن الصعب غفرانها.. وسوف تكون مصدر متاعب لك.. تعاني منها في مستقبل الأيام.. وسوف تدفع ثمنها من قيمتك الاجتماعية.. ومن مكانتك في النفوس..

يضرب هـذا مثـلا لسلوك الطريق الصحيح في علاقة المرء باخوانه

والمتعاملين معه.. وأن يكون حذراً من ارتكاب الأخطاء التي يجب أن يعتذر منها.. فان الناس قد يقبلون العذر لأول مرة مع أنه لا يزيل آثار الاساءة كلها..

ولكنهم لن يقبلوا الاعتذار من خطأ ثان وثالث بل إنهم سوف يحاولون مقابلة الاساءة بمثلها.. وهذا معناه أن يعيش المرء في جو مليء بالكراهية والكيد والاساءة..

٨٦٢١- تِزِلْ بْقِدْمْكْ وَلاَ تِزِلْ بَاثْمْكْ

تزل بقدمك فتعثر.. ويصيبك بعض الجراح.. أسهل وأخف من أن تزل بلسانك.. أي تتكلم بلسانك في حق الناس بما لا يليق.. وذلك لأن جراحات البدن تبرأ وتزول.. وتتلاءم الجروح.. اما جراحات اللسان فانها تجرح النفوس.. وتؤثر على العواطف وجراحات النفوس من الصعب زوالها واندمالها..

ولذلك قال الشاعر العربي القديم:-

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

يضرب هذا مثلا للتحذير من شطحات اللسان وهفواته.. لأنها تجرح النفوس.. وجرح النفوس من الصعب برؤه.. ومن الصعب تلافيه حتى ولو اعتذر الانسان.. فان آثار الاساءة لا تزول تماما بل لا بد أن يبقى لها بقايا تؤثر على علاقة المرء الجارح بعلاقة المرء المجروح.

٨٦٢٢- تَعَبْ سَاعَهْ وَلاَ تَعَبْ كِلْ سَاعَهْ

يعني اذا كان لديك مشكلة يمكن أن تحلها دفعة واحدة وفي وقت متواصل.. ويمكن أن تحلها على مراحل متعددة وكانت هذه المشكلة تسبب لك آلاما

ومتاعب لانك تعالجها بمسكنات.. تزول بعد فترة من الزمن ثم تعود الآلام والمنغصات..

فالمثل يقول ان علاج هذه المشكلة دفعة واحدة خير من تجزئتها.. وبتر بذور الشر خير من علاجها بالمسكنات.

فمثلا بعضهم يؤلمه ضرسه ولا أمل في علاجه فمن الخير كل الخير.. ان يخلعه.. وان يتحمل آلام خلعه بدل أن يعالجه بمسكنات تزول بعد فترة.. ثم تعود اليه الآلام..

ومثل آخر شخص يؤلمه أحد أعضائه.. وهو في حاجة الى اجراء عملية جراحية.. ولكنه متخوف من هذه العملية ولا يريد أن يعملها.. وإنما يلجأ الى مسكنات تزول بعد فترة.. ثم تعود اليه الآلام.

فالمثل يقول ان الأفضل أن تجري العملية وأن تتحمل آلامها لمرة واحدة.. فذلك خير لك من أن تعاني هذه الآلام ما بين وقت وآخر..

يضرب هذا مثلا في القضاء على مواطن الآلام.. وقطع دابرها بلا تردد. فذلك خير من استمرار مكابدتها..

٨٦٢٣ - تَعَدَّى الْقَاعَهْ

تعدى أي اجتاز وتعمق.. والقاعة هي القاع.. قاع البئر.. أو قاع البحر.. أو قاع البركة.. والمعنى أنه تعمق حتى اجتاز ما لا يجتازه أحد.. وهذا طبعاً مبالغة في التعمق..

يضرب هذا مثلا للتشدد في بعض الأمر أكثر مما يلزم.. والمبالغة فيه أكثر مما يجب.. بينما الشيء المطلوب أن يكون المرء معتدلا في أموره.. فإذا طلب طلب أمراً معقولاً.. وإذا أمر أمر بشيء من الممكن تنفيذه.. أما أن يبالغ ويطلب من الآخرين أمراً مستحيلاً.. أو شبيهاً بالمستحيل فهذا هو الشيء المستغرب الذي سوف يقابل بالرفض والتمرد والعصيان.

٨٦٢٤ - تِقِلْ جِنِّي شَافْ ذِيبْ

تقل أي كأنه.. أو كقولك.. وشاف بمعنى رأى.. أي كقولك ان جنيا رأى ذئبا..

ويقول الشعبيون ان الجن في بعض المرات يتقمصون أجساد الحيوانات.. فيكون الجني في جسم خروف أو في جسم غزال.. أو في جسم أرنب.. فإذا رأى الذئب الجني.. وقد صار في شكل حيوان لم يستطع أن يتخلى عن هذا الشكل.. ولم يستطع ان يهرب من الذئب..

وعندئذ يهجم عليه الذئب فيقتله.. ويأكل من لحمه عدة أيام..

ويقول العوام أيضاً إن الذئب إذا بقى سبعة أيام بدون طعام أتاح الله له جنياً في شكل حيوان فيأكله.. لأن الله قد تكفل بأرزاق الخلق.. وقد جعل بعضهم.. ولا سيما الحيوانات غذاءاً ورزقا للبعض الآخر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين يتضاءلون ولا يستطيعون حراكا أمام بعض الشخصيات الأخرى..

٨٦٢٥ - تَكَاثَرَتْ الظِّبَاءُ عَلَى خُرَاشٍ

خراش هذا صياد ماهر.. ولكنه في بعض الأيام لا يجد صيداً قليلا ولا كثيرا.. وفي بعضها يتكاثر الصيد أمامه فلا يدري ماذا يصيد.. ولا ماذا يختار.. لأن كل نوع من الصيد مغر ومرغوب فيه.. وقد يدركه الطمع فيسعى إلى أن يصيد الصيد كله.. ولكنه لا يستطيع فيهرب منه الصيد كله..

وهذا المثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل بين أفراد الشعب كما كان يستعمل سابقاً.. وهو شطر من بيت من الشعر.. والبيت كاملا هو:-

تكاثرت الظباء على خراش   فما يدري خراش ما يصيد

يضرب هذا مثلا للحيرة والتردد في حسن الاختيار فيما يعرض للإنسان من

شئون الحياة.. والتردد والحيرة قد تطول في بعض الاحيان.. فتفوت الفرصة.. لأن الفرص سريعة الذهاب.. وهي تمر كالسحاب..

٨٦٢٦- تِكْبَرْ وْتِدْبَرْ

وتدبر أي يكثر دبرك.. والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الجمل نتيجة لسوء وضع الأحمال على ظهره.. والمقصود بالدبر هنا كثرة العيوب والأخطاء والانحرافات الضارة التي لا ينبغي للإنسان أن يمارسها.. والمعنى أنه يكبر سنك ويزداد جهلك.. وتزداد نزواتك.. ومساوئك.. بينما المفروض أن تكبر ويزداد عقلك نضوجاً.. وتفكيرك تركيزا.. وأعمالك وتصرفاتك اتزاناً..

يضرب هذا مثلا للشاب الذي يتصرف تصرفات الأطفال.. أو للشيخ الذي يتصرف تصرفات الشباب والتي قد يكون فيها شيء من النزق والاندفاع والتهور الذي لا يليق بمن كبر سنه.. وكان حريابه أن ينضج عقله.. فلا يرتكب بعض الأخطاء التي لا يعملها إلا من لا تجربة عنده.. ولا خبرة له بالأحداث.. وما ينشأ عنها من أمور خطيرة قد تؤثر على المرء في مستقبل حياته.. وحاضرها..

٨٦٢٧- تِلْحَقْ فِيهَا الْجْذَعَهْ

الجذعة من الحيوانات هي الصغيرة.. كما أن الجذع من البشر هو الصغير.. ومعنى المثل أنها مشكلة كبيرة عريقة الجذور متفرقة الأغصان.. بحيث أن الصغير سوف يكبر ثم يشارك فيها.. ويصطلي بنارها.. ويشقى بها كما شقي بها من سبقه..

وقد يكون معنى المثل أنها أمور هادئة تسير ببطء شديد بحيث أن الذي يركب الشابة من الإبل- وهي عادة غير سريعة- سوف يلحق بالقافلة.. وسوف ينال من الغنائم مثل ما ينال الآخرون المسرعون.. وقد يكون الأمر فتنة وحرباً فينال من مآسيها وآلامها الشيء الكثير..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الكبيرة التي يعاني منها الشقاء جيل بعد جيل.. أو قد تكون منافع وفوائد كبيرة يسعد بها الأهالي ويأخذون منها الشيء الكثير ولكنه يبقى بعدهم للأجيال الأخرى شيء كثير أيضاً..

٨٦٢٨ - التَّوْبَهْ تِجِبْ مَا قَبْلَهَا

تجب أي تقطع.. وما قبلها أي ما سبقها من المعاصي والذنوب وهذا طبعاً بالنسبة إلى الذنوب التي بين العبد وربه أما الذنوب بالنسبة إلى الخلق.. فإن التوبة لا تكفي بل لا بد من رد الحقوق إلى أصحابها.. أو طلب التنازل عنها والسماح بها لمن أخذها..

وهذا معناه أن باب التوبة مفتوح للتائبين.. وغفران الذنوب متيسر في كل ساعة وحين..

والتوبة لها ركنان الندم على ما فات.. والتصميم على عدم العودة إليها مرة ثانية

يضرب هذا مثلا في فتح الأبواب للعصاة والمجرمين بأن لا ييأسوا من رحمة الله.. والعبد يجب أن لا يسيء الظن بمولاه مهما عظمت ذنوبه وكثرت.. فالله يغفر الذنوب جميعاً لمن صحت نيته.. وصدقت توبته وصمم على سلوك الطريق السوي الذي لا اعوجاج فيه.

حرف الثاء

ث

٨٦٢٩- ثَوْبِهْ مَا يِلْحَقْ ظْلاَلِهْ

أي إنه يسعى لطلب الرزق بسرعة هائلة.. بحيث أنك ما ترى يتعلق بجسمه لا يكاد يلحقه.. وهذا طبعاً مبالغة يرمز بها للسعي الحثيث المتواصل في طلب الرزق..

وقد يكون هذا الطلب لنيل لقمة العيش.. وقد يكون للاستكثار من حطام هذه الدنيا.. لأن هناك اناساً لا يشبعون فكلما جمعوا مبلغا من المال طلبوا ما هو أكثر منه.. وكلما بلغوا درجة من الثروة تطلعوا إلى ما هو أعلى منها..

وصدق رسول الله ﷺ حيث قال:

طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ولو أعطى ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثاً.. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.. ويتوب الله على من تاب.

وسعة الرزق لا تأتي بسرعة السعي أو كثرته.. مع أن السعي مطلوب.. لأنك ترى أناسا هادئين وضعفاء.. ومع ذلك، تأتيهم الأرزاق من حيث يعلمون.. ومن حيث لا يعلمون.. وهناك أناس يشقون.. ويسعون سعياً حثيثاً.. ومع ذلك فإنك ترى أحدهم لا يدرك أكثر من القوت الضروري.. حكمة الله في خلقه.

يضرب هذا مثلا في الجد والاجتهاد في طلب الرزق الذي قد ينال المرء منه الشيء الكثير.. وقد لا ينال إلا أقل القليل..

حرف الجيم

ج



٨٦٣٠- الْجَارْ لِهْ حَقٍّ وَلَوْ كَانْ جَافِي

جارك هو من كان بيته بجوار بيتك.. وجافي بمعنى بعيد عنك.. فلا يزورك.. ولا يتعاطف معك.. ولا يهنئك بنعمة.. ولا يعزيك في كارثة.. ولا يعودك في مرض.. كل هذه الأمور وأمثالها لا تلغى حق الجوار.. وقد ورد حديث عن الرسول ﷺ على لسان بعض الصحابة أنه قال ما زال رسول الله يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه.. أي سيجعل له نصيباً من الميراث..

ويروى عن الإمام أبي حنيفة أنه كان له جار يهودي.. وكان هذا اليهودي يؤذي جاره أبا حنيفة.. ويردد بيتا من الشعر هو قول الشاعر:-

أضاعوني وأي فـــتى أضاعوا ليوم كريهـــــة وسداد ثغر

وفي يوم من الأيام فقد أبو حنيفة صوته.. وفقد مضايقاته فسأل عنه فقيل إنه محبوس.

فذهب أبو حنيفة إلى الوالي وطلب اطلاق سراح جاره ثم قال لهذا الجار المؤذي.. هل ترانا أضعناك.؟!

فندم اليهودي على ما كان يصدر عنه من أذى.. واعتذر إلى أبي حنيفة.. ثم أسلم وحسن اسلامه.

يضرب هذا مثلا لحقوق الجار.. ولو جار.. وأن أخطاءه لا تبطل حقوقه..

٨٦٣١- جَا عَلَى مْنَكَّسْ قْرُونِهْ

جا يعني جاء.. ومنكس قرونه معناه أننا بعد أن كنا نسعى وراءه صار هو

الذي يسعى وراءنا.. وبعد أن كنا نتلطف ونطلب منه هذا الأمر.. صار هو الذي يتلطف.. ويطلب منا أن نقبله منه.. والمعنى أن الأمور انعكست.. وانقلبت ظهراً لبطن.. فصار الطالب مطلوبا.. والمطلوب طالباً.. وهكذا الدنيا يوم لك.ويوم عليك ويوم كفاك الله شره.

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تطلبها وتلح في طلبها فلا تنالها.. ثم تأتي ظروف أخرى تكون هذه الأمور هي التي تطلبك وتلح عليك.. وتسعى وراءك.. حتى تنالك.. لأن هذه الحياة مليئة بالأسرار.. مليئة بالعبر.. ومليئة بالتقلبات التي تجعل العالي سافلا.. والسافل عالياً وتلك حكمة الله وتدبيره في خلقه.. لأن الناس لو داموا على حالة واحدة من فقر أو غنى من سعادة أو شقاء من راحة أو عناء..

لو داموا على حالة واحدة من هذه الحالات لسئموا الحياة ولذلك نرى بعض الحكومات الراقية التي وفرت لشعبها جميع وسائل الراحة.. نرى بعضهم قد سئم هذه الراحة وتخلص من هذه الحياة بالإنتحار..

فالحياة لا تحلوا إلا بهذه التقلبات.. وبهذه المتناقضات..

٨٦٣٢- جَاهْ بَلاَهْ مِنْ أَقْرِبَاهْ

أي جاءت المصائب من أقرب الناس إليه.. وأولاهم بمساعدته لا المساعدة عليه.. وعونه.. لا العون عليه..

وهذا الوضع هو أكثر الأوضاع ألما وحسرة.. حين تأتيك الإساءة من حيث تنتظر الإحسان.. ويأتيك الشر من حيث تنتظر الخير..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

أي إن ظلم القريب أشد ألما من ظلم البعيد.. فضربة بالسيف من عدو أخف وقعاً على النفس من ضربة القريب بالعصا وكلمة جارحة من عدو أخف وقعاً

من إشارة عابرة خفيفة ولكنها مسيئة من قريب كنت تؤمل منه أن يقول في حقك كلمة طيبة.

يضرب هذا مثلا لاختلاف وقع الشدائد وتأثيرها على النفوس بحسب مصادرها فإن كانت من عدو خف وقعها.. وإن كانت من صديق آلمت أشد الايلام.

ولذلك يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه فرح وحمد الله أنه لم يقتل بيد واحد من الصحابة وانما قتل بيد مملوك حاقد بسبب حكم عادل أصدره بحقه عمر رضي الله عنه وأرضاه..

٨٦٣٣ - جِتِهْ جِنِيَّتِهْ

جته يعني جاءته.. وجنيته أي انثى الجن التي تخالط بعض الناس فتجعله يتصرف تجاه الآخرين وتجاه نفسه تصرف المجانين. ومعنى المثل أن هذا الرجل قد غضب وانفعل وصار يهذي بكلام أو بتصرف تصرفات شاذة لا يتصرفها العقلاء..

يضرب هذا مثلا لمن ينفعل بسرعة ثم يتصرف تصرفات لا يحسب حسابا لعواقبها الوخيمة التي قد تعود عليه بالأضرار البليغة.. وقد يحاول بعد هدوء الغضب أن يتداركها.. ولكنها تكون قد ملأت النفوس غيضا وكرها لا سبيل إلى زواله.. ولا مندوحة عن أن يؤدي إلى مضاعفات ضارة بالعلاقة بينه وبين الآخرين الذين تصرف بحقهم بما لا يليق من قول أو عمل..

٨٦٣٤ - جْرَيِّبْ فَسُو

جريب تصغير جراب وهو الوعاء من الجلد يضع فيه المسافر بعض ما يحتاج إليه من القوت.. والفسو هو الفساء.. أي إن هذا الشخص كثير الفساء..

خبيث الرائحة.. فمن جالسه فيجب عليه أن يوطن نفسه للروائح الخبيثة التي تزكم الأنوف وتكدر صفو النفوس..

قيل إن رجلا جاء إلى أحد العلماء فقال له:- انني امرؤ فساء (أي كثير الفساء) فهل تنجس ثيابي ويجب علي أن أغسلها.. فقال له هذا العالم.. إن ثيابك لا تنجس بكثرة الفساء.. ولكني أسأل الله أن لا يكثر في المسلمين من أمثالك..

ومن أحاديث الفساء أن حمزة بن بيض كان رجلا ظريفا لطيفا.. ونديما محبوبا من أحد خلفاء بني العباس.. قال حمزة ابن بيض كنت ذات يوم قد أكلت طعاماً كثير الغازات.. وعندما هممت أن أذهب إلى الحمام لأخرج بعض تلك الغازات لم أشعر إلا برسول أمير المؤمنين يقرع علي الباب.. وعندما فتحت له قال أجب أمير المؤمنين..

فقلت له دعني أذهب إلى الحمام أولا.. فقال لا سبيل إلى ذلك بل سوف تذهب معي حالاً كما أنت الآن..

قال حمزة فذهبت معه وتلك الغازات تتفاعل في بطني فدخلت على أمير المؤمنين فوجدته وحده وأمامه احدى محظياته من الجواري.. ولا أحد معنا نحن الثلاثة.. وكان في المجلس إناء فيه جمر وفيه ند تملأ رائحته الطيبة الزكية جميع أرجاء المجلس.. فقلت في نفسي اطلق قليلا من هذه الغازات وسوف تتغلب عليها رائحة الند..

قال حمزة فأطلقت بعض تلك الغازات فتغلبت على رائحة الند وشمها الخليفة فقال هل فعلتها يا حمزة.. فحلفت له بالايمان المغلظة أن هذه الرائحة لم تخرج مني وحلف الخليفة أيضاً أن هذه الرائحة لم تخرج منه..

ثم استمرت الجلسة وضايقتني الغازات فأطلقت دفعة ثانية وشمها الخليفة فقال هل فعلت هذه أنت قال حمزة فحلفت مرة ثانية بأغلظ مما حلفت له في المرة السابقة.. وحلف الخليفة كذلك كما حلفت بأنها لم تخرج منه هذه الرائحة..

هذا والجارية ساكتة لا تستطيع الدفاع عن نفسها كما دافع الرجلان:

ثم عادوا إلى ما كانوا فيه.. قال حمزة وضايقتني الغازات مرة ثالثة.. فأطلقتها فكانت رائحتها أخبث من الثانية فحلفت له بأغلظ من الايمان السابقة..

فقال الخليفة إنه ليس في المجلس إلا أنا وأنت وهذه الجارية فما دامت ليست منك ولا مني فهي من هذه الجارية فخذها إليك فهي لك..

قال حمزة فأخذت بيد الجارية.. وعندما هممت أن أخرج بها من قصر الخليفة.. رآني رئيس الخدم والجارية بيدي فقال:- أي ستذهب بهذه الجارية..؟ فقلت إلى بيتي فقد وهبها لي أمير المؤمنين.. فقال هذا الرئيس لا تخرج بها من القصر.. فإنك ان فعلت لم تنتفع بأمير المؤمنين بعدها.. وأنا سوف اشتريها منك.. وأبقيها في القصر.. لأنني أعلم أن الخليفة سوف يندم على اخراجها من قصره لأنه يحبها..

قال حمزة فبكم تشتريها فدفع لي فيها ألف دينار فأخذتها وتركت الجارية في القصر..

وبعد فترة من الوقت أرسل إلي الخليفة يدعوني فذهبت وعندما دخلت القصر وجدت رئيس الخدم في انتظاري عند الباب فقال لي انك تعلم أن الفسوات الثلاث ليست من الجارية وأنها مظلومة.. وأنا أريدك إذا دخلت على الخليفة أن تدعي الفسوات الثلاث وأن تنسبها إلى نفسك وتبرىء الجارية منها وسوف أدفع لك مقابل ذلك ألف دينار أخرى قال حمزة فطمعت في المال وطلبت تسليمه إلي لأبرىء الجارية مما ظن بها..

قال حمزة فأخذت الألف ثم دخلت على الخليفة فأخبرته بما اتفق عليه.. وعندما سمع الاعتراف لم يعاتبني وانما سأل عن الجارية أين هي،؟!

قال حمزة فقلت له انها لم تخرج من بيت أمير المؤمنين فابتهج وفرح.. وأنساه فرحه وابتهاجه أن يعاتبني على ما فعلت.

٨٦٣٥- جِعْلِهْ فِي دَهْلَكْ

دهلك جزيرة صغيرة في البحر الأحمر مما يلي اليمن وهي خبيثة الهواء سيئة السكنى وقد قال فيها بعض الشعراء القدماء:-

وأقبح بدهلك من بلدة فكل امرىء حلها هالك
كفاك دليلا على أنها جحيم وخازنها مالك

وكان خلفاء بني أمية إذا غضبوا على إنسان نفوه إليها وحددوا إقامته فيها

يضرب هذا المثل لمن تكرهه.. ولا تطيق رؤيته ولا تطيق سماع كلامه..فأنت تريد أن تبعد داره وأن تسكنه اقبح الديار وأوبأها ليكون عيشه نكداً.. وحياته شقاء.. وأن يموت شريداً طريداً لا يحس بموته أحد.. ولا يبكي على فراقه باك..

٨٦٣٦- جِعْلِهْ فِي كِشْبْ

جعله أي لعله.. وكشب جبل في صحاري نجد تحيط به أراض قاحلة خالية من السكان.. بعيدة عن العمران أي لعل هذا الرجل الذي أكرهه.. وأكره رؤيته.. وأكره سماع كلامه ترمي به الأقدار بعيداً عنا نائي الديار عن ديارنا..

يضرب هذا مثلا لمن تكرهه.. ولا تطيق القرب منه ولا تريد قربه منك.. فأنت تتمنى أن يبعد الله داره حتى لا تراه ولا يراك.. لأن رؤيته بالنسبة لك أمر يعكر مزاجك.. ويذكرك بأمور كثيرة من تصرفاته الشاذة التي لا تقبلها كل نفس كريمة.. تأبى الذل.. وتنفر ممن يحاول اذلال الآخرين..

٨٦٣٧- جَلْعَنْكْ مَا يَصْبِرْ عَلَى الذِّلْ رَجَّالْ

جلعنك بمعنى ثق وتأكد.. بأن الذل لا يصبر عليه رجل يحس برجولته.. ويحس بكرامته.. فواجب الرجل إذا أحس بالإهانة- ولا سيما إذا كانت متعمدة- أن يثأر لنفسه إذا كانت لديه القدرة.. وإلا فإن عليه أن يرحل..

وأن يبتعد عن مواطن الذل.. وأن يلتمس مكانا آخر في بلاد الله الواسعة بحيث يعيش عزيزاً كريماً موفور المال والعرض..

يضرب هذا مثلا للحفاظ على مكانة المرء الإجتماعية والذود عنها مهما كلفه ذلك من جهد أو مال.. فان لم يستطع.. فإن عليه أن ينآى بنفسه عن مواطن الذل والصغار.. وأن يستبدل دارا بدار.. وجيرانا بجيران..

٨٦٣٨ - جَلَّ مَنْ لاَ يَسْهُو

السهو هو النسيان.. والسرحان.. وما ينشأ عنها من هفوات وأخطاء.. والله سبحانه هو الذي لا يسهو ولا ينسى أما الخلق فإن النسيان والسهو جبلة ورثوها عن أبيهم آدم عليه السلام.. فلا يلام المرء على الخطأ والنسيان وانما يلام على فعل العمد.. الذي يعمله ويكرره مع سبق الاصرار.

يضرب هذا مثلا للبشر وأن من طبيعتهم السهو والنسيان وأن المرء لا يلام على ما يعمله نتيجة لهذه الجبلة التي جبل عليها.. بل تكون هذه الجبلة من الأسباب الوجيهة التي تدعو إلى التسامح.. وغض النظر عن بعض الأخطاء غير المتعمدة والتي تنشأ عن هذه الجبلة التي تتحكم في الإنسان.. وتتحكم في بعض تصرفاته الخاطئة.. والتي يعترف المرء بخطئها.. ويعتذر ممن أسيء إليه بسببها..

وقد ورد في الحديث الشريف عن سيد البشر أنه قال «عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»..

٨٦٣٩ - جْلَيْدَانْ وِرْقَيْعَانْ

جليدان نسبة إلى الجلد.. أو عمل الأعمال التي تعتمد في مادتها على الجلود.. ورقيعان نسبة إلى الرقعة وتصغيرا لها..

ومعنى المثل أن هذا المجتمع مؤلف من أشخاص مختلفين ومجهولين.. وقد لا يؤبه لهم..

وقد يكون معنى المثل نسبة أمر من الأمور إلى قوم لا تعرف هويتهم ولا أنسابهم ولا أسماؤهم.. إما لحقارتها وهوانها على الناس.. أو أنها تخفى أسماؤها لأنه يصدر منها بعض الجرائم فتخشى أن تلاحق بحكم الإدانة على ما فعلت حسب الأنظمة المتبعة في مجتمعها..

يضرب هذا مثلا لاختلاط الأمور بأشباهها أو للأشياء المجهولة التي لا يستطيع المرء أن يميز بعضها من بعض.. ولا أن يحدد أسماءها أو أشكالها أو هويتها التي تنتسب إليها..

٨٦٤٠- الْجِمَالْ تِجِيبْ الْمَالْ

الجمال بكسر الجيم هي الإبل.. وتجيب بمعنى تأتي بالمال.. لأنها عظيمة الأجسام فإن ذبحها المرء وجد فيها لحما كثيرا وشحماً كثيراً.. وان استعملها في حمل الاثقال نقلت له الشيء الكثير.. وإن استعملها للاستغلال وجد فيها حليباً ووبراً.. ومنافع كثيرة.

وهذا طبعاً بخلاف بقية الحيوانات الأليفة كالبقر والغنم والدجاج وما اشبه ذلك.. فإن قيمتها إذا بيعت أقل من قيمة الجمال.. وإذا استعملت كذلك فالجمال أكثر منها فائدة.. وأقل منها تكاليف..

يضرب هذا مثلا لبعض المقتنيات الثمينة التي إن بعتها كسبت منها مالا كثيراً.. وإن اقتنيتها حصلت منها على منافع جمة تفيدك من جهات مختلفة..

٨٦٤١- الْجُنُونْ مَا يْبَانْ خَلَاوِي

الجنون أشكال وألوان.. منه الحاد ومنه الخفيف ومنه الوسط.. لأنه كما قيل الجنون فنون..

ومايبات أي لا ينام.. وخلاوى أي في الخلاء.. أو في الصحراء.. وإذا فأين ينام.؟!. يقال انه لا ينام إلا مخالطا عقول بعض البشر.. فيستقر فيها.. ويعشش فيها ويفرخ.. حتى يجعلها مسكنا له.. يوجه صاحبها إلى بعض التصرفات التي قد يكون ضررها قاصراً على نفس فاعلها.. وقد يتعدى ضررها إلى من حوله من أهله وعشيرته ومن يعيش في مجتمعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الاتجاهات الخاطئة والتصرفات الشاذة التي تنشأ عن انحراف في التفكير.. أو سوء في التقدير.. والتي قد تسبب أضراراً بليغة إلى من تصدر عنه.. أو إلى من حوله ممن تربطهم به أي رابطة من الروابط الإجتماعية المتعددة الجوانب..

٨٦٤٢- الْجُودْ مْغَطِّي الْعيُوبْ

الجود هو الكرم والبذل والعطاء للفقير والمحتاج والمضطر.. ومعنى مغطي العيوب يعني أنه يستر عيوب الشخص سواء كانت هذه العيوب في خلقته أو أخلاقه..

والمعنى أن الكرم له محاسن كثيرة منها ثواب الله في الآخرة إذا قصد بها وجه الله.. ومنها أن الكريم محبوب ومغفور له بعض الذنوب والخطايا التي تصدر منه كإنسان غير معصوم من الخطأ..

ومنها ان الكرم حسن ظن بالله أنه سوف يخلف عليه ما انفقه في سبيل الرحمة والشفقة بخلق الله..

ومحاسن الكرم لا تعد ولا تحصى منها ما يكون اجره عاجلا في الدنيا.. ومنها ما يكون آجلا في الآخرة..

يضرب هذا مثلا في الحث على الانفاق والصدقة.. والبر بالضعيف والمحتاج.. وأن ذلك له عواقب حميدة حيث يبارك للمنفق في رزقه.. ويمد له في أجله ويرى ما يسره في أهله وولده.

٨٦٤٣- جَيِّدٍ وْالْجَيِّدْ الله

جيد أي كريم.. والكريم الله يعني أن الله له الكرم المطلق الذي لا يحد.. أما كرم الخلق فهو محدود..

وهذا المثل مأخوذ من أحد الآثار المروية عن رسول الله ﷺ.. وهو بمعنى إن الله كريم يحب الكرماء من عباده..

والكرم محمود العواقب في الدنيا وفي الآخرة.. كما أن البخل له عواقب وخيمة في الدنيا وفي الآخرة..

لأن الكرم احسان إلى بعض مخلوقات الله.. والخلق عيال الله وأحبهم إليه أبرهم بعياله..

يضرب هذا مثلا للكرم والجود وأن ذلك من الصفات التي يحبها الله في عباده.. فمن أحسن أحسن إليه..

ومن قضى حاجة مسلم في الدنيا قضى الله له حاجة في يوم القيامة.. وقد يعجل الله له ثواب بره وكرمه فيبارك له في رزقه الذي بين يديه.. أو يفتح له أبواباً من الرزق من حيث لا يشعر. فقد ورد في الأثر أن الصدقة سعة في الرزق منسأة للأجل..

حرف الحاء

ح



٨٦٤٤- الْحَاشِي لاَ شِيءِ إِنْ قِضَبْتِهِ رَغَا وِانْ خَلَّيْتهْ انْحَاشِي

الحاشي هو ولد الناقة الصغير.. لا شى أي لا شيء ان قضبته أي قبضت عليـه وأمسكـته رغا والرغاء هو صوت البعير عندما يتألم كما أن صوته إذا هاج يسمى هدير.. وخليته بمعنى تركته.. وانحاشي أي هرب أي ان ولد الناقة الصغير لا يستطيع أن يحمل راكبا كما أنه لا يستطيع أن يحمل أحمالا.. فإن قبضت عليه أزعجك برغائه.. وإن تركته هرب من بين يديك..

يضرب هذا مثلا للشيء الذي لا فائدة منه.. حاضرة لأنه لم يتكامل نموه.. وهو مع ذلك يكلفك بمراقبته ورعايته.. والحفاظ عليه إلى وقت قد يطول وقد يقصر حسب نموه وشبابه والعناية به..

٨٦٤٥- حَجْرَهْ حَجْرَةْ جِنيٍّ

حجره أي ضيق الخناق عليه.. وحاصرة من كل جانب بحيث أنه لم يترك له الخيار.. وانما الخيار للحاجر.. أو المحاصر بكسر الصاد.. والجني واحد الجن..

وهذا المثل مأخوذة من طريقة المواطنين في اخراج الجن من بني البشر.. إذا خالطوهم وصرعوهم.. فإنهم في هذه الحالة يأتون برجل صالح يقرأ القرآن.. فيقرأ على هذا المصروع بعد أن يربط أصبعي الابهام من رجلي المصروع والجني عادة يتضايق من قراءة القرآن.. فإذا أراد الخَّروج لم يستطع.. لأن مخرجه من

أصبعي الابهام في الرجلين والاصبعان مربوطان.. فكأنها قد سدت أمامه جميع الأبواب.

وعندئـذ يتكلم الجني على لسان المصروع.. ويطلب فتح الأبواب له للخروج.. وفي هذه الحالة يؤخذ عليه العهد أن لا يعود.. فيعطي العهد.. وبعد ذلك يفرج عنه.

يضرب هذا مثلا للحصار المحكم لعدو من الأعداء بحيث لا يجد طريقاً للهرب إلا بعد تعهد وشروط قاسية يلتزم بها هذا المحاصر ويعطي المواثيق على الوفاء بها بحذافيرها..

٨٦٤٦- الْحِرْ مَا يَاقَعْ بْوَسْطْ الْخَرَابَهْ

الحر المقصود به هنا الصقر الأصيل.. ما ياقع أي لا يأوي ولا يسكن البيوت الخربة.. بل يقع ويسكن في شعاف الجبال ويقع على أعالي المرتفعات.. أما الذين يسكن الخربات فهو البوم ذلك الطائر الخبيث الرائحة البشع المنظر.. يضرب هذا مثلا للرجل الشهم الكريم الخصال الذي لا يلج في الأماكن المشبوهة.. ولا يرافق إلا القوم الطيبين الذين إذا ذكروا في مجلس لم يستطع أحد أن يقول فيهم كلمة سيئة فهم يرفعون أنفسهم عن المواقف المعيبة.. والمداخل السيئة.. التي تؤثر على سمعتهم.. وتنقص من قيمتهم الإجتماعية لدى مواطنيهم..

٨٦٤٧- الْحَسَدْ يِحْرِقْ الْحَالْ وَالْمَالْ

الحسد هو أن تتمنى زوال نعمة الآخرين وسعادتهم حتى ولو لم ينلك من هذا الزوال منفعة..

والحسد خصلة مذمومة عند كل الناس إلا الحاسدين وقد يكونون يعرفون

مزمة هذه الخصلة.. ولكنهم مدفوعون إليها بفطرتهم السيئة.. وتربيتهم الموبوءة ووسطهم الذي يعيشون فيه.

والحسود يتحرق غيضاً وقهراً إذا ما رأى غيره يتمتع بنعمة من نعم الله من صحة في بدنه.. أو زوجة صالحة في بيته أو أولاداً بررة صالحين يحيطون بوالديهم..

ان الحاسد يحرق نفسه بينما الآخرون يتمتعون بنعمة الله ويشقى وهم يسعدون.. ويذوب حزناً وهم ينمون ويزدادون من نعم الله عليهم..

يضرب هذا مثلا لمن أصيب بمرض الحسد.. وأشرب قلبه الغيظ من سعادة الآخرين.. ورخاء العيش لديهم.. بينما كان الأولى بهذا الحاسد أن يسعى إلى الرزق كما يسعون.. ويرضى بما أعطاه الله.. وقسم له.. وأن يتمنى الخير لنفسه دون أن يتمنى زوال نعمة الآخرين فالذي أعطاهم قادر أن يعطيه.. والذي من عليهم بالصحة أو الولد قادر على أن يعطيه مثلهم.. أو أفضل منهم..

٨٦٤٨- حِطْ لِرِجْلَيْكَ مَرَاقِي

حط أي اجعل وهيىء ومراقي جمع مرقات.. وهي الدرجات أي استعد للشر الذي بدأت به.. والإساءة التي كررتها بالنسبة إلينا.. فاننا سوف نكيل لك الصاع صاعين وسنقف لك بالمرصاد في كل طريق تسلكه حتى نكافئك على أعمالك السيئة التي توجهها إلينا ما بين وقت وآخر.. وسوف تكون أنت الخاسر في هذه المعركة التي أنت بذرت بذورها.. وسوف تجني ثمارها ندما وخزياً وعاراً..

يضرب هذا مثلا للانذار والتهديد.. قد يكون هذا الانذار حقيقة.. وأن الذي يوجهه قادر على أن ينفذ ما يقول..

وقد يكون ذلك من باب حرب الأعصاب والتخويف والإرهاب الذي لا يعقبه أفعال تردع المجرم عن اجرامه.. والمسيء عن اساءته..

٨٦٤٩- الْحُظُوظْ وَهَايِبْ مَا هِي نَهَايِبْ

الحظوظ جمع حظ وهو توفيق الرجل في حياته المعيشية بحيث يكسب في أي طريق يسلكه.. أو التوفيق في حياة الرجل العائلية.. حيث يرزق زوجة صالحة وأولاداً برره.. وقد يكون ذلك في حياته الإجتماعية.. حيث يكون في مجتمع صالح تسوده المحبة والوئام.. والتعاون والتكاتف..

ومعنى وهايب أي يهبها الله لمن يشاء من عباده.. ما هي نهايب.. أي لا تؤخذ بالقوة.. ولا تؤخذ بكثرة السعي.. والالحاح في الطلب بل هي هبة من الله.. فهو وحده الذي يقسم الحظوظ والأرزاق والسعادة بين عباده فمنهم من يكون في الدرجات العليا ومنهم من يكون وسطا.. ومنهم من يعيش بلا حظ فيشقى في حياته.. بحيث تسد في وجهه طرق الخير في أي طريق يسلكه..

يضرب هذا مثلا في أن أمور هذه الحياة لا تؤخذ بقوة الساعد والسنان.. وانما هي أرزاق مقسمة.. كل مخلوق لا يأخذ إلا ما قسم له.. وكتب على جبينه عندما خلقه الله.. وأحسن تكوينه..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

حذراك خلان الرخا عدهم قوم	خلان من دامت نعيمه ودام
فليا أدبرت دنياه وألفوه معدوم	مروه ما ردوا عليه السلام
وكم جامع مال وهو منه محروم	سلط على ماله عيال الحرام
ونفسك وطيب الخيم معطى ومحروم	وهايب تعطى النفوس الكرام
والمكر وآثار المعاصي لها شوم	وأخطا الخطا خلط الحلال بحرام
وادرا العقوبه عن دعا كل مظلوم	عينه تنام وخالقه ما ينام

٨٦٥٠- حَقِّكْ بَقِّكْ لِينْ يِطْلَعْ زَقِّكْ

حقك أي هذا نصيبك.. الذي عليك أن تأكله.. وبقك كلمة لا معنى لها..

وانما جيء بها للاتباع.. ولتأكيد المعنى السابق.. ولين بمعنى إلى أن.. ويطلع يخرج والزق هو الخرء..

والمعنى أن هذا هو نصيبك مما معي.. ولن أعطيك غيره حتى تأكله وتهضمه.. ويخرج من بطنك إلى خارج جسدك..

يضرب هذا مثلا لعدم الاسترسال في المطامع وأن يقنع المرء بما حصل عليه أولاً.. وأن يصبر فترة من الزمن ثم بعد ذلك يعاود الطلب.. فقد تساعفه الظروف في المرة الثانية.. كما ساعفته في المرة الأولى فينال ما طلب أو بعض ما طلب.. وقد تتغير الأجواء وتختلف الظروف فلا ينال شيئاً البتة

٨٦٥١- حَقِّهْ وْمَا جَاهْ

حقه أي إن العقوبة أو المصيبة التي وقعت عليه هو يستحقها بجدارة.. لأنه كرر الإساءة.. فحذر وأنذر.. ومع ذلك فهو يعود إلى تكرار الشر.. ويلح في ذلك فيناله عقاب شديد يدعو إلى شماتة العدو.. وشفقة الصديق.. ويكون أمام الأصدقاء والأعداء ملوماً مخذولاً.. فهو الجاني على نفسه على رغم الانذارات والتحذيرات المتكررة..

يضرب هذا مثلا للمسيء ينال عقابه فلا يجد أمامه من يعطف عليه أو يرثي لحاله.. لأن الجميع يعرفون أنه البادىء بالشر.. وهو باعث الفتنة التي احترق بنارها أو كاد يحترق.

وعليه بعد ذلك أن يستفيد من هذا الدرس القاسي فلا يسلك تلك الطرق الجائرة الظالمة.. ولا يؤذي الناس حتى لا يؤذوه..

٨٦٥٢- حِكْمَةْ اللهْ وْتَدْبِيرِهْ

يعني المثل أن ما وقعت فيه من مشكلات أو أصابني من مصيبة هو من تدبير الله وحكمته.. والله سبحانه لاراد لأمره ولا معقب لقضائه.

وهكذا ينسب العباد كثيراً من أخطائهم وتصرفاتهم إلى القدر.. وأنهم مساقون بهذا القدر إلى ما يحبون وإلى ما يكرهون..

وهذا من الناحية العامة صحيح.. ولكن من ناحية ثانية فإن الله قد وهب للعباد عقولاً يميزون بها بين طرق الخير وطرق الشر.. وأعطاهم القدرة على أن يسلكوا هذا الطريق أو ذاك.. فالعبد لا يخلو من مسئولية نتيجة لتصرفاته الخاطئة..

صحيح ان الإنسان قد تعمى عليه طرق الخير في بعض الظروف.. ولا يعرف نتائج بعض أعماله إلا بعد أن يصل إلى نهاية الطريق التي قد تكون خيرا.. وقد تكون شراً..

يضرب هذا المثل للأقدار.. وأنها تتحكم في الإنسان ولا يتحكم فيها.. وأنه قد يعرف بدايات الأمور.. ولكنه لا يعرف نهاياتها..

٨٦٥٣ - حِلْفْ أمْ الْعَوشَنْ

الحلف هو القسم.. والعوشن عائلة معروفة في مدينة شقراء من بلاد الوشم.. وأم العوشن هذه امرأة تقية صالحة.. لا تحلف على أمر من الأمور إلا إذا تحققت صدقه مائة في المائة..

فإذا أقسم لك إنسان على أمر من الأمور أنه حق وصدق.. وكنت تتهمه بالكذب.. أو تكون اعتدت منه أن يكذب عليك.. فانك قد تراعي شعوره.. ولا تستطيع أن تقول له انك تكذب.. ولكنك تلمح له بأن تقول ان حلفك هذا مثل حلف أم العوشن التي لا تكذب..

وأنت في هذا لا تقصد ما تقول.. وإنما ذلك من باب الشك والارتياب.. والتعريض بأنك لا تصدق ما يقول.. ولا تأخذ كلامه قضية مسلمة لا يداخلها الشك أو الريبة.

يضرب هذا مثلا لبعض التأكيدات والأقسام التي يقابلها السامع بتحفظ شديد.. وشك مريب..

٨٦٥٤- الْحمْارْ اللِّى مَا يِطِيعْ الأَشْوَارْ

الحمار معروف بالبلاده.. ومعروف بالجهل كما قال الأولون: هو أجهل من حمار أهله.. ومعروف كذلك بالصبر ولذلك سمي آخر خلفاء بني أمية بمروان الحمار وقد قال الشاعر العربي:-

ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الأذلان عير الحي والوتد

واللى بمعنى الذي والأشوار جمع شور وهو المشورة أو النصيحة..

ومعنى المثل أن الرجل الذي ليس لديه رأي صائب فيما يعمل وما يدع.. ولا يطيع رأي الناصحين العارفين بالأمور.. الذي يكون بهذا الوضع يكون كالحمار الذي يجهل الأمور.. ولا يستفيد من العارفين بها ولا يسمع نصيحة الناصحين.. ولا يأخذ بمشورة المحبين..

يضرب هذا مثلا لبعض البشر الذين لهم أجسام البشر.. ولكنها تنقصهم الفطنة.. وتخفى عليهم أمور كثيرة من أمور الحياة.. وهم علاوة على ذلك لا يأخذون بنصح الناصحين.. ولا مشورة المجربين الذين لهم خبرة طويلة بشئون الحياة.. وعواقب بعض الاتجاهات الخاطئة..

٨٦٥٥- حِنَّا شِفَاتْ الْحَرْبْ الأَوَّلْ

حنا يعني نحن.. وشفات الحرب الأول يعني إذا شاهدنا الأعداء هاجمناهم حالاً وشفينا صدورنا منهم بالضرب والقتل والتشريد.. ولم ننتظر لئلا تفوتنا الفرصة ولم نترقب وصول أواخر قوتنا.. لأننا نخشى إذا انتظرنا أن تفوت الفرصة فلا تواتينا مرة ثانية..

وهذا المثل مأخوذ من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

حنـــا شفـــات الحرب الأول مـــا نحتري التـــالي يجـــى

يضرب هذا مثلا للمبادرة للأمور.. واغتنام الفرصة في الأعداء.. لأن الفرص تمر مر السحاب.. وإذا فاتت فقد لا تعود.. وان عادت فقد لا تكون مواتية كالمرة الأولى..

٨٦٥٦- حِنَّا لِيَا كِسَرْنَا الْعَظْمْ مَا أَحْدٍ جَبَّرَهْ

حنا يعني نحن.. وليا يعني إذا..وجبره يعني أعاده إلى حالته الطبيعية قبل الكسر..

والمعنى أننا قوم أقوياء لدينا الاستعداد الكافي لمهاجمة اعدائنا.. وإذا ضربناهم كانت ضربتنا قوية موجعة بحيث لا يندمل جرحها.. ولا يجبر كسرها..

يضرب هذا مثلا للثقة بالنفس والموقوف في وجوه الأعداء وقفة البطل الشجاع الذي يخشاه الأعداء ويحسبون لغضبته ألف حساب.. ولا يقدمون على حربه لأنهم يعرفون قوته وشجاعته واقدامه..

٨٦٥٧- حِنَّا مِنْ اللِّى يَعْرِفُونْ الْمَوَاجِيبْ

حنا أي نحن واللي بمعنى الذي.. والمواجيب جمع واجب وهو ما يتحتم على الإنسان عمله من الحقوق والواجبات التي يجب على المرء أن يبذلها أو يعملها لمن تربطه بهم روابط القرابة.. أو روابط المجتمع من اكرام للضيف.. ورحمة بالضعيف وبر بالأقارب.. واعطاء لحقوق الناس الواجب اعطاؤها..

يضرب هذا مثلا لمعرفة المرء ما يجب عليه وما يجب له فهو يأخذ حقه.. ويعطي الناس حقوقهم.. ويميز بين الحق والباطل.. وما يجمل بالمرء أن يعمله..

وما يشينه من التصرفات التي تحط من قدره.. وتسيء إلى سمعته وتجعله لوكة في أفواه الآخرين..

٨٦٥٨- الْحَيَاةُ قُرُوضٌ وَمُكَافَآتٌ

القرض هو المال الذي تبذله لإنسان في ظرف من ظروف حياته القاسية.. ليرده إليك في ظروف أخرى إذا تحسنت حاله.. وانجلت عنه الشدائد..

والمكافآت هي أن تحسن إلى من أحسن إليك.. وتساعد من ساعدك بقول جميل.. أو فعل نبيل..

أما الآخرة فكل عمله له.. والكل يقول نفسي نفسي.. وأقرب مثال على ذلك هو أولاد الرجل فهو يربيهم.. ويحسن إليهم ويتولاهم برعايته وحمايته.. حتى يكبروا ويشتد عودهم.. ويضعف هو.. ويفقد الكثير من قواه الجسدية وتضعف قواه العقلية.. وعندئذ يأتي دور الأولاد ليردوا إلى والدهم بعض حقوقه عندما يأتي دورهم في الحياة.. وينتهي دور والدهم..

يضرب هذا مثلا في أن يعمل الإنسان أعمال الخير ما استطاع إلى ذلك سبيلا.. فإنه سوف يأتي يوم يحتاج إلى الآخرين كما احتاجوا إليه.. فإن كان بذر بذور الخير جنى من ورائها ثماراً طيبة.. وإن كان بذر بذور الشر.. كان الجزاء من جنس العمل..



حرف الخاء

خ



٨٦٥٩- الْخَاطِرْمَا خُوذْ الْخَاطِرْ

الخاطر هو الضيف.. ومعنى مأخوذ الخاطر.. أي إنه يراعى خاطره.. ويبذل له من الضيافة أكثر مما يبذل للأهل والولد.. لأن ضيافته قد تكون يوماً.. وان كثرت فثلاثة أيام.. فإذا رحل بعدها.. فإنه سوف يذكر تلك الضيافة.. وسوف يتحدث عنها.. ويذكرها بالثناء الجميل..

يضرب هذا مثلا فيما يجب للضيف.. وأنه يجب أن يكرم ويجب أن يهتم به.. وأن يشعر بهذا الاهتمام.. وأن يفضل على الأهل والولد بالطعام والشراب والالتقاء بالاحباب.. وأن ينزل في المكان المريح وأن يفرش له الفراش الوثير.

ومن كرامة الضيف أيضاً اكرام دابته.. واكرام خادمه إذا كان معه خادم.. فتخلط دابته بالدواب لتشاركها في طعامها وشرابها.. ويخلط خادمه بالخدم ليشاركهم فيما يأكلون وما يشربون..

٨٦٦٠- الْخْبَالْ مَا يْبَاتْ إِلاَّ فِي عْقُولْ رْجَالْ

الخبال هو نوع من التهور والاستهتار.. أو الجنون الخفيف.. والذي يتصف بهذه الصفة يكون عادة كثير الثرثرة فيما لا يفيد.. بل قد تكون ثرثرته ضارة به.. ضارة بمن حوله..

ومعنى يبات أي يسكن ليلا.. والمعنى أن الجنون وشبه الجنون لا يسكن في المواطن الخالية.. وانما يسكن في عقول الرجال..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتكلمون بلا حساب ويتصرفون بلا حساب.. ولا يهتمون بمشاعر الآخرين ولا يقيمون وزناً لما سوف تسببه أقوالهم أو

تصرفاتهم من عداوات أو فتن قد تحرق الأخضر واليابس وتدع الديار بلاقع.. لا حنيس فيها ولا أنيس..

٨٦٦١- خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهْ

خيركم يعني أكرمكم.. وأحسنكم سيرة.. هو أكرمكم لأهله والأهل هنا المقصود بهم الزوجة والأولاد والأقارب.. ولا شك أن الكريم الأخلاق.. الكريم اليد لأهله.. يكون الكرم صفة ملازمة له بالنسبة إلى الآخرين من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه المرء.

وهذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية الشريفة التي تحظ على مكارم الأخلاق والوفاء بالحقوق المترتبة على الشخص.. سواء بالنسبة إلى الأقربين في النسب أو الأقربين من المعاشرين والمواطنين عموماً..

يضرب هذا المثل في كرم اليد وكرم اللسان وكرم السلوك.. فديننا الشريف يحث على مكارم الأخلاق.. ومن مكارم الأخلاق الوفاء بحقوق الأقربين خصوصاً.. والوفاء بحقوق المواطنين عموماً..

٨٦٦٢- الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرْ

نواصيها يعني رقابها.. والخيل عدة من القوة التي يرهب بها المرء أعداءه ويحمي بها نفسه.. ويحمي بها ممتلكاته.. وإذا أعدت الخيل للجهاد في سبيل الله ونشر دينه فإن الانفاق عليها.. حسنة والقيام على شئونها حسنة وخطواتها إلى الأعداء حسنة.

يضرب هذا مثلا لبعض المقتنيات المفيدة دنيا وأخرى فإن قصد بها حماية المرء.. وحماية محارمه كانت خيرا كلها وان قصد بها الجهاد في سبيل الله ونشر دينه.. كان فيها ثواب وحسنات تكتب للمرء ويلقى جزاءها عند ربه.. وإن قصد بها النمو والثروة كان فيها ما يصبو إليه المرء من نمو وثروة.

والمهم أن الخيل والقيام عليها لا يخلو من الفوائد الجمة في الدنيا والآخرة..

٨٦٦٣- خَيَّالٍ فِي الدَّكَّهْ

خيال بمعنى فارس.. والدكة هي صالون الجلوس.. أي انه فارس شجاع بلسانه في المجالس.. وبين أصحابه وأصدقائه ولكنه إذا جد الجد.. واحتدم النزاع.. واندلعت نيران الحرب فإن تلك الدعاوي تتلاشى.. ويرى هذا الشخص الذي كان يتظاهر بالفروسية والشجاعة والاقدام يكون في مؤخرة القوم.. فإن كانت هزيمة كان في مقدمة المنهزمين الذين كانوا من أعظم المشجعين للهزيمة الفارين من ميدان الحرب.. الفارين من الدفاع عن الشرف والمحارم والأموال..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتظاهرون بما ليس فيهم فإذا جاءت الشدائد.. أظهرتهم على حقيقتهم.. وكشفت عن زيفهم وضعفهم وانهزاميتهم التي كانوا يسترونها بالادعآت الكاذبة.. ويغطونها بطلاقة اللسان.. وسحر البيان..



حرف الدال

د



٨٦٦٤- دَاخْلٍ فِي الرِّبْحْ ظَاهْرٍ مِنْ الْخَسَارَهْ

معنى المثل أن هذا العمل الذي سوف تشارك فيه ببعض رأس المال سوف يكون ربحك مضمونا.. إذا ربحت البضاعة فسوف يكون لك نصيب من الربح على قدر رأس مالك..

أما لو خسرت فإنك لن تدفع شيئاً من الخسارة.. بل سيكون رأس مالك محفوظاً نستعمله في بضاعة أخرى سوف يكون نصيبها الربح بتوفيق الله..

وهذا الكلام أو هذا المثل نوع من الاغراء في المشاركة في مشروع من مشاريع التجارة التي هي عرضة للربح وعرضة للخسارة.. ولكن الميزة في هذه المشاركة أن ربحها مضمون.. بينما خسارتها محمولة عنك.. وسوف يبقى لك رأس مالك كاملا غير منقوص..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين تهيأ لهم سبل المرابح.. وتفتح لهم الأبواب للمشاركة في بعض الأمور المضمونة النجاح..

٨٦٦٥- الدَّايِمْ اللهْ عَلَى خَلْقِهْ

يعني أن الدوام والبقاء لله وحده.. أما الخلق فهم يأتون إلى هذه الدنيا فترة من الزمن.. تبدأ بالولادة.. وتنتهي بالشيخوخة.. فالموت.. وهناك أناس يموتون قبل سن الشيخوخة إما بحادث أو مرض.. أو ما أشبه ذلك.. فهذه الحياة سميت الحياة الدنيا.. وهناك الحياة الأخرى التي هي دار الحساب.. والثواب أو العقاب.. ودخول الجنة أو النار..

فالدار الآخرة هي دار الخلود.. أما هذه الدار فهي فانية وكل ما عليها فان.. ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام..

يضرب هذا المثل عند فقدان احد الأحياء.. ويذكر المصاب بأن هذا سبيل كل الخلق سالكه.. فلا بقاء في هذه الدنيا ولا خلود.

وما دامت هذه الحياة نهايتها الموت فلا داعي للتحسر والحزن الشديد.. الذي ليس له من فائدة.. وهو لا يرد ميتا.. ولا يغير شيئاً مما كتب في اللوح المحفوظ..

٨٦٦٦- دِجَاجْةٍ مَا يِسْوَى بَيْضْهَا غَيْظَهَا

غيظها أي ما تسببه من الغيظ بوساختها.. ونبشها الأرض وأصواتها التي قد تكون في بعض الأحيان مزعجة..

والمعنى أن فائدة البيض لا تساوي مساوئها وقذاراتها وازعاجاتها..

يضرب هذا مثلا للشيء تكون مضاره أكثر من فوائده ومساوئه أكثر من محاسنه.

ومما يناسب هذا المثل قصة أعرفها عن أبي رحمه الله.. فقد كان في شبابه حساساً.. مرهف الشعور وكان يأتيه من اسرته ووالده واخوانه ما يغضبه ويكدر خاطره.. ولكنه كان يكتم ذلك في نفسه ولا يبديه لأهله.. إلا أن ما يكتم في النفس يظهر على صفحات الوجه..

ولاحظ جدي رحمه الله تلك الحالة.. وقال لولده:-

ما لك يا ولدي دائماً منقبض النفس.. متكدر الخاطر.؟!

فأجابه والدي بقوله:-

اني إذا تأثرت من شيء بقي معي هذا التأثر شهراً كاملاً ثم لا يزول هذا الأثر حتى يأتي مؤثر جديد على نفسي ولذلك فأنت تراني هكذا.. لا يزول مؤثر قديم حتى يأتي مؤثر جديد.!!

٨٦٦٧- دَرْبَاهْ مِنْ الْعَالِي إِلَى جَمَّةْ الْبِيرْ

درباه.. بمعنى ألقاه.. والعالي أعالي البئر.. والجمة هي الماء الغزير الذي في قاع البئر..

والمعنى أنه ألقاه من أعلا البئر إلى اسفلها.. ليغرق أو لتنكسر رجله أو يده.. أو لتندق رقبته.. فيلقى حتفه..

يضرب مثلا للصديق الذي يضمر العداوة فإذا أتيحت له الفرصة انتهزها.. ونفذ أغراضه في صديقه.. أو في الشخص الذي يتظاهر بأنه صديقه.. وغدر الأصدقاء قد يكون بالالقاء في البئر..

وقد يكون بالكيد والدس.. واثارة الآخرين ضده.. حتى يعيش في خوف.. ويلقاه الناس بما يزعجه ويكدر عليه معيشته..

٨٦٦٨- دَزُّوهْ بِالْحِفْرَهْ وِهُمْ نَطُّوا الْجَالْ

دزوه بمعنى دفعوه بقوة والحفرة قد تكون بئراً بعيدة الغور وقد تكون جرفاً يسقط منه فتنكسر أعضاؤه أو بعض أعضائه.. وقد تكون قمة جبل عال يسقط إلى قراره فلا يصل الى ذلك القرار حتى تتقطع أنفاسه..

ونطوا أي قفزوا إلى جانب الأمان.. وهذا معناه انهم كانوا يمشون معه ويشجعونه على السير في تلك المسالك الوعرة.. حتى إذا أمكنتهم الفرصة قذفوا به من حالق.. ثم نجوا بأنفسهم من مصيره المجهول..

يضرب هذا مثلا لرفاق السوء الذين يورطون الشخص فإذا وقع في شدة تخلوا عنه أحوج ما يكون إليهم..

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

يا شيخ لا تسمع بنا كل ما شوم   اعذر وسامح وأنت للخير فعال
تزينوا عنـدك وخلون مذموم   زلفون بالحفرة وهم نطوا الجال

اقدار وأقسام جرت بي كما النوم	والافانا منكم على كل الأحوال
والافانا عبد مليك وما سوم	الاولا قلبي نوى فيكم أبدال
لا شك طبع العبد لو طاب ما شوم	العبد به بوقه ولو كان رجال

٨٦٦٩ - دِزَّهْ وْقِلْ الدَّرْبْ زَلَقْ

دزه أي ادفعه بعنف وقوة.. ثم تظاهر بأنه هو الذي سقط من تلقاء نفسه لأن الطريق كان مليئاً بالماء.. فزلت قدمه بسبب لزوجة الطين.. لا لأي سبب آخر..

يضرب هذا مثلا للرفيق المخادع الذي ينتهز في رفيقه الفرصة.. فإذا اتيحت انتهزها بأقصى سرعة ونفذ غيضه وحقده في رفيقه.. ثم ادعى أن ما جرى صدفة وقدر.. وأنه ليس له يد فيما جرى لا من بعيد ولا من قريب.. وقد يتظاهر بالحزن والأسى على ما أصاب رفيقه.. ويظهر من البر والرعاية بأقاربه ما يغطي به جريمته.. ويستر به غدره.. وكم في هذه الدنيا من أحداث.. كان هذا المثل نتيجة لها وثمرة من ثمارها الشديدة المرارة.. البالغة التأثير..

٨٦٧٠ - دَقُّوهْ دَقَّةْ عَوْشَزْ الْجَرَّادَهْ

دقوه أي ضربوه وحطموه.. والعوشز واحدته عوشزه وهو العوسج.. والجرّاده هم الذين يصيدون الجراد والعادة أن الجراد يلجأ إلى العوسج في الليل ليحتمي بأشواكه وأغصانه لتقيه من أيدي الصائدين..

ولكن الصائدين يضربون العوسج بالعصي الغليظه حتى تتكسر أغصانه وشوكه.. ويتساقط الجراد على الأرض.. وحينئذ.. يصطادونه.. ويجمعونه في أوعية قد أعدت لذلك..

يضرب هذا مثلا لمن يتعرض لأعدائه.. فينتصرون عليه.. ويضربونه ضرباً مبرحاً.. قد تكون فيه جراحات وقد تكون فيه كسور.. وقد يؤدي هذا

الضرب إلى وفاة المضروب.. أو اصابته بعاهة مستديمة في أحد أعضاء جسمه الذي وجه إليه الضرب بلا رحمه ولا شفقة.. ولا تقدير للعواقب.!!

٨٦٧١- دْوَا جِمْعِهْ مَا يَنْفَعْ وَلاَ يِضِرْ

دوا جمعة الدواء معروف وجمعة هذا كان رجلاً يتعاطى الطب الشعبي في أزمان مضت.. ويعتمد في ذلك على أدوية من الشجر والنباتات.. من أوراق وثمار وما أشبه ذلك ودواؤه لا ينفع ولا يضر.. بل انه قد ينفع في بعض المرات عندما يتوهم المريض بأنه تناول دواء لمرضه.. وأن هذا الدواء شافياً..

لأن الكثير من الناس تكون أمراضهم وهمية.. فيكون شفاؤهم أيضاً بطرق وهمية..

هذا بالنسبة إلى الأدوية السابقة البسيطة أما هذه الأدوية الحديثة المركبة من عدة مواد فإنها في الغالب إذا أخطىء في تناولها فإن لها آثاراً سيئة قد تزيد المريض مرضاً.. فيحتاج إلى طبيب يعالج المرض الأول ويعالج قبل ذلك ما أحدثه الدواء الخاطىء من آثار سيئة للجسم..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي قد تكون قليلة الفائدة.. عديمة الجدوى.. إلا أنها كلما يستطيع الإنسان أن يفعله.. فهو يلجأ إليها مضطراً.. ويتناولها لأنه لا سبيل إلى أفضل منها..

٨٦٧٢- دْوَا الشْجَرَهْ عِرْقٍ مِنْهَا

دوا يعني دواء.. ومعنى عرق منها أن تعالجها بشيء منها أو من فصيلتها.. والمقصود ليس الشجرة.. وانما الشجرة هنا رمز لغيرها.. فإذا عاداك أحد الناس أو ظلمك أو غمط حقاً من حقوقك.. فإن العلاج الناجع هو أن تسلط عليه أحد أقاربه.. فإن القريب له سلطة على قريبه.. لأنه ليس متهما بالنسبة إليه.. ولأنه يستطيع أن يدخل على قريبه من طرق متعددة قد لا تعرفها أنت.. ولا تعرف كيف تستغلها لصالحك..

يضرب هذا مثلا لعلاج بعض الأمور بالحكمة والتروي وذلك بتسليط القريب على قريبه.. لأنه أقدر منك وأعرف بمداخل قريبه ومخارجه.. وطرق التأثير عليه باللين تارة.. وبالشدة تارة أخرى..

٨٦٧٣- الدْوَا فِي أَخَسْ الشَّجَرْ

الدوا يعني الدواء وأخس الشجر أي أصغره أو أحقره أو أقله رونقاً وبهاءاً.. أو أمره وأكثره شوكاً..

والمعنى أنك لا تحتقر شيئاً مما خلق الله في هذا الكون مهما كان صغيراً أو حقيراً.. فلم يخلق الله في هذا الكون شيئاً ليس فيه فائدة..

حتى السموم القاتلة فيها فائدة إذا استعملها المرء بمقادير معقوله.. وطريقة مثلى..

وأتذكر مما يناسب هذا المثل أن درويشاً حاجاً مر بقريتنا منذ زمان..وكان يدعي الطب.. ويتظاهر بمعرفة الأمراض وعلاجها.. وكان الناس يصدقونه ويأتون إليه يشكون أمراضاً مختلفة.. وكان المريض يأتيه فيقول:-

ان بطني يؤلمني فيقول له كل حرملا.. ويأتيه الآخر فيقول ان رأسي يؤلمني.. فيقول له كل حرملا.. ويأتيه ثالث.. فيقول: إن ركبتي تؤلماني.. فيقول كل حرملا.. وهكذا كل مريض يأتيه يقول له كل حرملا وكان هذا الدرويش يأكل من الحرمل كما تأكل الدابة شهي الحشائش.

والحرمل شجر مر يكثر في الصحاري.. ولا تأكله الدواب بجميع أجناسها..

يضرب هذا المثل في عدم احتقار أي شيء من النبات.. أو أي شيء من الأمور الصغيرة التي لا يؤبه لها..

٨٦٧٤- دْوَاكْ عِنْدِي

دواك أي دواؤك.. وعندي أي أنا أعرف كيف أعالج اعتدآتك..

وتجاوزك للحدود في حقي.. واستهتارك بي أمام الناس..

وهذا من نوع التهديد والوعيد لمن يستهين بك ويعتدي عليك المرة تلو الأخرى..

يضرب هذا مثلا للاعذار والانذار.. وأنه قد نفد صبرك.. ولم يبق إلا ان تقف موقفا صلباً أمام من يزدريك ويستبيح عرضك.. أو يعتدي على حق من حقوقك التي يعرفها الخاص والعام.. والتي من حقك أن تدافع عنها بكل ما أوتيت من قوة وصلابة سواء كان ذلك باللسان إذا أفاد اللسان.. أو بالسنان إذا لم تجد عن السنان بداً..

٨٦٧٥- دَوِّرْ عَنْ الْمَسْجِدْ سَبْعَةْ مَرَاقِدْ

دور أي ابحث والتمس والمسجد هو موضع العبادة للمسلمين سواء كان مبنياً بحجر أو مبنياً بطين.. وسبعة مراقد المرقد هو المكان الذي تنام فيه..

والمعنى لا تنم في المسجد إلا مضطراً بعد أن تبحث عن منام ثم آخر إلى سبعة..

والسبب في ذلك أن المساجد بيوت الله وهي مأوى الملائكة والصالحين من عباد الله.. فيجب أو يحسن أن لا يأتيها المسلم إلا متطهراً متنظفاً.. وأن يكون فيها بكامل وعيه..

أما النوم فيها فإن المرء قد تتكشف عورته.. وقد يخرج منه ريح خبيثة تؤذي الملائكة وتؤذي عباد الله الصالحين الذين يرتادون المساجد لعبادة الله..

والنائم لا يدري ماذا يقول.. ولا يدري ماذا يفعل.. ولا يدري ماذا يخرج منه..

وقد ورد في الحديث الشريف أن النائم إذا قام من نومه فعليه أن يغسل يديه ثلاثاً لأنه لا يدري أين باتت يده.. وكأن أحدهم أنكر هذا الحديث وقال:

أين تبيت يدي.؟! انها بجانبي.. وعندما نام ذات ليلة ثم قام في الصباح.. وَجَدَ يَدَهُ في دبره.!!

يضرب هذا مثلا لبعض المواطن المقدسة التي يجب أو ينبغي أن لا تنتهك كرامتها.. وأن تنزه عن بعض الأمور التي هي مظنة للإساءة اللاشعورية..

٨٦٧٦- دَوِّرْ لْذِمَّتْكْ مَلْفَى

دور بمعنى ابحث.. ودقق في البحث.. وذمتك أي ثقتك وحبك واخلاصك.. والملفى الأصل فيه المكان الذي تأوي إليه.. والجماعة الذين تعاشرهم بالصداقة أو الزواج أو الاختلاط..

والمعنى إذا اردت لك صديقاً أو زوجة فابحث عن أصل من تريد معاشرته فإن الأصول الطيبة تؤثر على فروعها.. والمنبت الطيب لا يخرج منه- غالباً- إلا نبات طيب..

يضرب هذا مثلا في حسن الاختيار.. وقد قيل ان اختيار المرء قطعة من عقله.. فإذا أردت أن تعرف عقلية شخص فانظر إلى اختياره فإن كان لا يختار إلا طيباً عرفت بذلك رجاحة عقله.. ونفاذ بصيرته..

وإن كان بخلاف ذلك عرفت قصر نظره وسوء تفكيره.. وانحطاط أصله..

٨٦٧٧- دِيَرةْ الْحُرُوبْ كِلْهَا دْرُوبْ

الديرة هي البلاد التي يسكن فيها بعض البشر.. والحروب قبيلة عربية تسكن الحجاز.. والغالب أن مساكن معظم هذه القبيلة ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.. وكلها دروب.. أي ان فيها دروباً وطرقاً كثيرة كل طريق منها يؤدي إلى المقصود.. فما عليك إلا أن تسلك أحدها وسوف يقودك إلى ما تريد..

يضرب هذا مثلا للأمور الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.. وأن على المرء أن يختار أي واحد منها فإنه سوف يقوده إلى غرضه..

ومثل هذا المثل قولهم كل الطرق تؤدي إلى روما

٨٦٧٨ - دِينِهْ دِينْ السْوَيْلْمِيَّهْ

دينه أي عقيدته.. أو الشيء الذي يدين به لله.. والسويلمية لقب لامرأة كانت معروفة للآخرين بأنها متدينة.. ومتشددة في ديانتها.. فلا تقبل اللف ولا الدوران.. بل هي واضحة في سلوكها كل الوضوح وهي لا تقبل من الناس إلا أن يتعاملوا معها على هذا الأساس الواضح الصريح الذي لا لبس فيه ولا غموض.. وقد يكون معنى المثل بعكس هذه الأمور كلها.. فتكون السويلمية امرأة متقلبة ليست لها عقيدة ثابتة.. ولا رأي صريح في تعاملها مع الآخرين.. فهي تجاري التيارات.. التي حولها.. وتتعامل مع كل واحد بما يشتهي.. وتتظاهر في بعض الحالات بأمور لا تمت إلى الحقيقة بصلة فإذا لامها بعض من لا يعرف حقيقتها.. أجابته بأنها تريد أن تعيش آمنه مطمئنة.. وانها تريد أن تسالم الناس وأن ترضي مختلف الطبقات والأجناس..

يضرب هذا مثلا للمتدين الصحيح.. صاحب العقيدة الثابتة.. وقد يضرب مثلا للتسامح ومجارات الآخرين والاتجاه مع الريح أينما اتجهت.!!

وهذا المثل يذكر ببيتين من الشعر العربي يقول الشاعر:

يا أيها السائل عن ديننا — ديني على دين أبي شاكر
نشر بها صرفة وممزوجة — بالسخن أحياناً وبالفاتر

٨٦٧٩ - دِيني عَلَى دِينْ الأخْوَانِ

ديني أي عقيدتي والذي أدين الله به.. هو دين الأخوان المسلمين الذين أخذوا الدين بحذافيره.. بحيث يحللون ما أحله الدين ويحرمون ما حرمه..

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. ولا تأخذهم في الله لومة لائم.. ولا يرون إلا أنهم خلقوا لعبادة الله وحده.. ونشر عقيدة الإسلام الصحيحة.. ومحاربة ما عداها بالسيف واللسان والجسد والجنان.

وهذا المثل مأخوذ من بيت شعر لأحد الشعراء الشعبيين ومن هذه القصيدة هذان البيتان:-

يـا عـين لـك بالهوى لفتـه   مـا أنت على دين الأخوان
بــلاك من واحـد شفتـه   عوده من الزين ريـــان

يضرب هذا مثلا لمن يعتنق مذهباً من المذاهب ويلتزم به.. ويعاتب نفسه ويعاتب عينيه.. إذا أراد أحدهما أن يخرج به عن الخط الواضح والطريق المستقيم..

حرف الذال

ذ



٨٦٨٠ - الْخِبْزْ مِنْ ذَاكْ الْعَجِينْ

الخبز معروف والعجين هو المادة التي يعمل منها الخبز.. ومعنى هذا أن الشيء من معدنه لا يستغرب.. فإذا كان الأصل طيباً كانت الفروع كالأصل.. وإذا كان الأصل خبيثاً جذب تلك الفروع أو غذاها بالخبث حتى تكون كأصلها خبيثة..

والمقصود هنا بالمثل ليس الخبز وحده.. وانما المثل يعم البشر والحيوانات والأشجار والأحجار.. والعيون والآبار.. وكل ما على ظهر هذه البسيطة من ثابت أو متحرك..

يضرب هذا مثلا لرجوع الأشياء إلى أصولها ومنابتها ومنابعها.. وأن بعض الأمور العارضة لا تغير الأصول الثابتة.. فالطبع يغلب التطبع.. والأصول تجذب فروعها حتى تكون نسخة طبق الأصل منها.. سنة الله في خلقه.. ولن تجد لسنة الله تبديلا..

٨٦٨١ - ذا شَيٍّ يِضْحَكْ مِنْهْ مَشْهُورْ

مشهور هذا رجل يحمل بين جنبيه هموم الدنيا كلها ويفكر دائماً في مصائب الناس ومشكلاتهم.. ويرى أنه مسئول عنها مع أنه لا يملك من أمرها شيئاً..

ولذلك فإن مشهوراً هذا يبدو دائماً حزيناً مفكراً مشغول البال.. وخاطره دائماً في بلبال.. لهذا فهو لا يضحك ولا يمزح.. ولا يخطر له هذا على بال..

ولكن الشيء إذا كان كثير الغرابة مغرقاً في الشذوذ فإن مشهوراً يضحك في

هذه الحالة من شدة التعجب.. أو من شدة الغيض.. أو من شدة القهر الذي لا يجد له متنفساً إلا الضحك..

ولا عجب في ذلك فالإنسان يضحك من شدة السرور.. وقد يضحك أحياناً أخرى من شدة الحزن.. أو من شدة العجب.. أو من شدة القهر.. وقد قالوا شر البلية ما يضحك.. وقال الشاعر العربي:-

هجم السرور علي حتى أنه   من فرط ما قد سرني أبكاني

يضرب هذا مثلا للأمر العجيب الغريب الذي قد يضحك ولكن عن غير سرور.. وقد يبكي.. ولكن عن غير فرح وحبور..

٨٦٨٢- ذَبَحَهُ بِغَيْرِ سِكِّينْ

ذبحه بغير سكين.. أي قتله قتلة شنيعة.. فيها عذاب وآلام طويلة.. لأن بعض القتلات مريحة.. لأنها سريعة فلا يكاد المقتول يشعر بالألم حتى يفارق الحياة..

أما بعضها الآخر فهو بطيء مؤلم تتقطع النفس فيه حسرات ويتجرع المقتول فيه من العذاب كاسات..

ولذلك فقد ورد في الحديث الشريف أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين.. أي قتل معنوياً.. واحتسب من الأموات ولو كان حياً..

يضرب هذا مثلا للذبح المعنوي.. وقد يضرب مثلا للقتل المادي الذي يتجرع فيه المقتول الموت على دفعات.. ويتجرع فيه الآلام ساعات.. وساعات..

٨٦٨٣- ذِقْ لاَ تِمُوتْ

ذق أي خذ أكلا قليلا حتى لا تموت..

يضرب هذا مثلا لمن كان رزقه عند مخلوق بخيل.. فهو يعطيه قليلا قليلا

بقدر ما يمسك رمقه ويحفظ عليه حياته.. أو لمن يكون جهده ضعيفاً.. ورزقه يأتيه على قدر جهده الضعيف الذي يبذله في سبيل طلب الرزق..

أو يضرب لمن كان قوياً جداً يسعى لطلب الرزق سعياً حثيثاً.. ولكن رزقه وثمرة عمله لا تأتي إلا بالقليل من الرزق الكفاف.. الذي لا يزيد عن القوت القليل الشحيح...

لأن الأرزاق لا تأتي بالقوة.. ولا تأتي بكثرة السعي والطلب.. وإنما هي مقسومة بين العباد فالإنسان لا يأتيه من الرزق إلا ما قدر له.. فمن قُدِرَ عليه رزقه.. وقتر عليه في معيشته.. فهذا كتب على جبينه عندما خلقه الله.. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط..

٨٦٨٤- ذِكْرْ االحَيَا والطَّيِّبِينْ يِبِينْ

الحيا هو المطر الذي يحيي الأرض وينبت أعشابها وتكثر خيراتها.. ويعيش الناس والحيوان في اكنافها عيشا رغداً..

والطيبين هم القوم الكرماء الذين يبذلون من أموالهم للضيف والمحتاج والفقير..

ومعنى يبين أي يظهر ولا يخفي على أحد.. بل تسير بذكره الركبان.. ويكون الحديث عنه على كل لسان..

يضرب هذا مثلا للخصب والكرم.. وأنه لا يخفى على أحد بل إن الناس تتحدث عنه في مجالسها.. ويتناقله الأقوام فيما بينهم حتى تنتشر أخباره ويعرفها القاصي والدان.. وتتعطر بذكرها المجالس في كل مكان..

٨٦٨٥- الذِّيبْ مَا يَأكِلْ لَحَمْ ذِرْعَانِهْ

الذيب يعني الذئب وذرعانه جمع ذراع.. أي ان الذئب لا يأكل لحم نفسه مهما بلغ به الجوع..

والمقصود بالمثل هنا غير الذئب.. بل المقصود به الأقارب من آباء وأولاد وأبناء عم.. فإن هؤلاء قد يتحاسدون وقد يتنافسون.. ولكن ذلك لا يبلغ بهم إلى حد القتل والفتك والإبادة..

وهذا طبعاً في الأعم الأغلب.. وإلا فقد وجد أبناء يقتلون آباءهم.. واخوان يقتلون اخوانهم وأبناء عم يتصارعون ويقتل بعضهم بعضاً.. ولكن ذلك نادر لا يقاس عليه..

وهذه الغرائز الشريرة قد انحدرت إلينا من اجدادنا الأول.. وقصة قابيل وهابيل حين تنافسا على اختها أيها يتزوجها.. قد انتهت بقتل أحدهما للآخر ليخلوا له وجه أخته ولا يجد له منافساً فيها ولكن مثل تلك الحادثة شاذة لا يقاس عليها..

يضرب هذا مثلا للقرابة وأنها تعطف القريب على قريبه.. ومهما كانت المنافسة فإنها لا تبلغ حد القتل والإبادة..

٨٦٨٦ - ذِيبْ مْغَيْرَهْ

مغيره موضع معروف بأنه مأوى للسباع الشرسة الخبيثة التي لا يمكن مقاومتها.. ولا السلامة منها..

والمقصود بالمثل هنا بعض بني البشر الذين يأكلون أخوانهم بلا رحمة ولا شفقة.

والمقصود بالأكل هنا هو التهجم على الأعراض أو على الأموال أو على المحارم..

يضرب هذا مثلا لمن لا يردعه دين ولا خلق عن أموال الناس والطمع فيما عندهم ومحاولة استلاب أموالهم إما بطريق التحايل.. والخداع أو عن طريق القوة والعنف..

حرف الراء

ر



٨٦٨٧- رَاحَتْ جَرَايِرْهُمْ تِدِقْ الْمَشَارِيفْ

راحت أي ذهبت.. وجرايرهم أي ما يتبعهم من أموال ومواش أو أن جرايرهم جمع جرة وهي أثر الانسان أو الحيوان على الأرض وتدق أي تضرب بقوة.. والمشاريف جمع شرف.. وهو المكان المرتفع..

أي إن القوم رحلوا بأموالهم ومتاعهم.. ومعهم من أحبه ويهواه قلبي.. ومن أرتاح لرؤيته والاجتماع به.. أو على الأقل أشعر بأنه قريب مني وأنا قريب منه..

يضرب هذا مثلا لتفرق الاحبة بعد الاجتماع.. والنأي بالحبيب الذي يشغل القلب والعواطف.. ويديم التفكير في الحبيب أين حل وكيف حاله هل هو مرتاح في منزله الجديد؟! أم قلق.. وهل هو يبادلني مشاعري فيشعر بالحزن والأسى كما اشعر به أنا..

أم انه نسيني.. واستبدل حبيبا بحبيب كما استبدل داراً بدار.. وجيرانا بجيران..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:-

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف	البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتسعين ليلة جانب العد ما عيف	ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف	وسهيل يبدي ما بدا الصبح دونه
والصبح طون البيوت الغطاريف	والمال عقب اطلاقته يصبحونه
وراحوا مع الريدا وساع الأطاريف	يذكر لهم مندى شبيع يبونه
أوي جيران عليهم تحاسيف	لولا انهم قلب الخطا يشعفونه

٨٦٨٨ - رَاحَتْ سْنِينْ عِيسَى وَجَتْ سْنِينْ الدَّجَّالْ

راحت أي ذهبت وعيسى المقصود به نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام.. وجت بمعنى جاءت والدجال معروف أنه رجل يخرج آخر الزمان ويدعي أنه الرب.. وأنه يرزق ويحيى ويميت.. وقد أعطي الكثير من المعجزات من باب امتحان العباد.. والتمييز بين ثابت العقيدة ومهزوزها.. قوي الايمان وضعيفه..

وعيسى رمز للهدى والحق.. كما أن الدجال رمز للباطل والضلال.. والأنحراف عن جادة الخير والهدى..

يضرب هذا مثلا لتبدل الظروف والأحوال.. الذي يتبعه تبدل المخلوقات.. وانحرافها عن جادة الحق إلى طريق الباطل.. والسير وراء الترهات والأكاذيب التي تتمثل في الدجال الذي يكذب على الناس فيصدقه بعضهم.. وينجرف معه في الضلال.

٨٦٨٩ - رَاحْ رَاسِهْ طَلْشِهْ

راح بمعنى ذهب وطلشه أي أجزاء متفرقة قد يكون يربطها الجلد.. إلا أن العظام قد تكسرت.. وملاحمها قد تفككت.. والعروق التي تربط بين أجزائها قد تقطعت.. والمعنى أن رأسه قد تحطم تماما.. واذا تحطم الرأس الذي هو الرئيس ذهب المرء في عداد الأموات..

يضرب هذا مثلا لمن يفقد أهم أجزاء جسمه والذي بدونه لا يمكن أن يعيش.. قد يكون هذا بفعل فاعل وقد يكون قضاءاً وقدراً.. حيث يهوى في بئر فيرتطم رأسه بصخورها.. أو يهوي من أعلا جبل.. فيقع على رأسه.. فيتحطم رأسه.. أو يكون في رأس نخلة طويلة فتنزل قدمه فيهوي على أم رأسه.. تعددت الأسباب والموت واحد.!!

٨٦٩٠- رَاحُوا عَبَسْ مِقْلَاعْ

راحوا أي ذهبوا وعبس هونوي التمر والمقلاع هو نوع من الراجمات اليدوية ويسمى المرجامة..

وهو يستعمله الأطفال في معارك بينهم تشبه معارك الرجال.. فيجمعون النوى أو ما يشبه النوى من الحجارة ثم يقذفون بها في وجوه الفريق الثاني.. فتتفرق تلك الحجارة أو النوى ويصيب وجوه المحار بين الآخرين.. وقد تصيب الرمية أكثر من واحد ثم هي قد تفقأ العين.. وقد تجرح البدن..

وقد تضرب الرأس فتحدث فيه شجة تسيل منها الدماء..

يضرب هذا مثلا للفرقة بعد الاجتماع.. والتشتت بعد التئام الشمل.. وتلك طبيعة الدنيا فما جمعت الا فرقت.. وما صفت إلا تكدرت.. وما أسعدت الا أشقت.. كل هذه الأمور محسوسة ملموسة لا يختلف فيها اثنان.. ولا ينتطح فيها عنزان..

٨٦٩١- رَاسْ إِبِنْ قِرْنَاسْ مَا فِيهْ احْسَاسْ

ابن قرناس هذا شخص لا يشعر بمشاعر الآخرين ولا يقدر ظروفهم.. ولا يحس بما يحسون به من فرح أو حزن.. من ضيق أو سعة..

ولذلك فهو يتصرف أمام الآخرين بلا شعور ولا احساس فيضحك حينما يبكي الناس.. ويبكي عندما يفرحون ويتظاهر بالسعادة عندما يشقون.. ويتظاهر بالشقاء عندما يسعدون..

يضرب هذا مثلا لمن مات ضميره فلا يعرف ماذا يعاني الناس.. ولذلك فهو لا يميز بين ما يليق وما لا يليق.. ولا يضع الأمور في مواضعها بل هو يخلط ويتخبط في تصرفاته.. ويصدر عنه أشياء في غير مواطنها..

وبهذا يكون ثقيل الحديث.. ثقيل التصرفات.. يزعج الجليس.. ويعكر صفو الجالسين..

٨٦٩٢ - رَاسْ الْحَيَّهْ مَنْ وَطاهَا يَحْمِلْ خطْرِهْ

رأس الحية معروف والذي يطأ رأس الحية لا شك أنها سوف تلدغه.. واذا لدغته فانها سوف تقذف فيه سمها وسوف يحمل أخطار الموت إلا إذا تدارك نفسه بعلاج سريع يبطل سمها.. ويمنع انتشاره في الدم.. او يكافحه بمضادات تمنع أضراره..

والمراد بالحية هنا العدو الشرس الذي اذا أثرته كنت قد عرضت حياتك للخطر.. أو عرضت مستقبلك للضياع..

يضرب هذا مثلا لاثارة الاعداء الخطرين.. الذين لا قبل لك بمقاومتهم.. أو محاربتهم.. وأنك اذا اثرت كوامن عداوتهم تكون أنت الجاني على نفسك وأنت الذي قدحت شرارة العداوة فيما بينك وبينهم.. ولهذا فأنت وحدك الذي تتحمل مسئولية النتائج وأنت وحدك الذي سوف تذوق مرارتها.. وما تسببه من خراب ودمار لا يعلم مدى اخطاره الا الله وحده..

٨٦٩٣ - رَاسِهْ رَاسْ كَلْبْ

راسه يعني رأسه.. كرأس الكلب.. أي إنه لا يتعب من الصياح والثرثرة في غير طائل..

أو يكون بمعنى أنه يحمل في رأسه شتى الجراثيم القاتلة فاذا خالط ريقه أي شيء من الأواني والمشروبات فانه يجب أن يراق المشروب.. وأن يغسل الاناء سبع مرات احداها بالتراب أو بالصابون الذي يزيل لزوجة ريق الكلب.. ويزيل الجراثيم التي يحملها ذلك الريق..

يضرب هذا مثلا للرجل المهذار الذي لا يمل من الكلام والمشاكسة والمعاكسة التي لا يراد بها إلا اثارة الفتن بين الناس.. وبذر بذور الشر في النفوس.. أو يكون بمعنى القذارة التي تترك آثارها السيئة في كل ما تلامسه من سائل وجامد

وما تخلفه في الأواني من مكروبات ضارة لا يزيلها إلا المبالغة في تنظيف تلك الأواني..

٨٦٩٤- الرَّاسْ مَخْزَنْ الْحَوَاسْ

الراس يعني الرأس ومعنى مخـزن الحواس أي موضع الحواس بمعنى معظمها فالسمع والبصر والذوق والشم كلها موضعها الرأس وهناك حاسة خامسة ليست في الرأس وانما هي عامة في الجسم وهي حاسة اللمس.. أو الاحساس بالبدن من حرارة أو برودة.. أو نعومة أو خشونة..

ويوجد حاسة سادسة وهي حاسة الظن والتخمين أو حاسة الفراسة.. وقد ورد في الحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن.

يضرب هذا مثلا لاهمية الرأس لما فيه من الحواس التي يميز بها المرء بين الأشياء التي تعرض له في حياته اليومية.. والتي يعرف بها المفيد والضار ويفرق بها بين الخير والشر.. ولا يقدم على أمر من الأمور إلا بعد أن يعرفه معرفة تامة باحدى هذه الأحاسيس التي وهبه الله اياها.. وجعلها نبراسا يهتدي به في ظلمات هذا الكون المليء بالأحداث.. والمتناقضات التي لا يحصرها العد.. ولا يحيط بها قبل وقوعها الادراك..

٨٦٩٥- رَاعِي الشَّرْ عَيْشِهْ مِرْ

راعي الشر أي الذي يتعامل مع الناس بطريقة شريرة سوف يجعلون عيشه مراً.. وحياته نكدا.. لأن الانسان يحصد مثل ما يزرع.. ويعامل بمثل ما يعامل به الناس سواء بسواء..

بل إن القوى سوف تتكالب عليه.. وتنغص عليه حياته ولن يجد له ناصراً.. ولن يلقى أحداً يتعاطف معه.. أو يناصره.. لأنه هو البادىء بالشر.. والبادىء هو الأظلم..

والشر قد يكون مصدره اللسان.. وقد يكون مصدره الاعتداء على حقوق الناس وممتلكاتهم.. وقد يكون بالتكبر والتجبر والازدراء..

يضرب هذا مثلا للأشرار.. وأنهم يجدون من الناس من يقابل شرهم بشر مثله.. أو يكيلون له الصاع صاعين.. والسيئة بسيئتين..

٨٦٩٦- الرْجَالْ عْضُودْ هَاكْنُوزْ

عضودها قوة عضلاتها.. وكنز بمعنى أنها تستعمل هذه العضود التي هي جمع عضد.. وبها يكسب الرزق وتبنى الأمجاد.. ويكسب القوت..

وبهذه العضود القوية يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ويستطيعون الدفاع عن محارمهم.. ويستطيعون الدفاع عن أموالهم وممتلكاتهم..

يضرب هذا مثلا للقوى الجسدية.. والصحة البدنية وأنها من أهم الأشياء في هذه الحياة.. حيث يحمون بها أنفسهم.. ويدافعون بها عن مكتسباتهم..

ويدافعون بها عما يلزمهم الدفاع عنه من الأهل والأقارب.. والأصدقاء أيضاً..

٨٦٩٧- الرَّجِلْ لِيْن قَالْ قَوْلٍ تَمَّمَهْ

لين يعني اذا.. وقال قول تممه بمعنى اذا وعد وفى.. واذا هدد تفك.. واذا سعى في أمر بلغ به نهايته فالكلام أسير للانسان حتى يقوله.. فاذا قال القول صار هو أسير الكلام..

ولذلك قالوا: انك تملك الكلمة حتى تقولها.. فاذا قلتها ملكتك..

يضرب هذا مثلا للرجل الذي يحترم نفسه.. ويحترم كلمته فينفذها كما قالها.. أما الذي يقول ولا يفعل ويهم ولا يعزم.. ويتظاهر ببعض الأمور.. فاذا جد الجد تقاعس عن الوفاء بها.. فهذا الرجل الذي بهذه الصفة لا يستحق أن يوصف بالرجولة.. كما أنه لا يحظى باحترام الآخرين..

٨٦٩٨- رِزْقِكْ يَاتِيكْ لَوْ مَا أَتَيْتَهْ

ياتيك يعني يأتيك.. والمعنى أن الرزق الذي قدر لك وكتب على جبينك سوف تحصل عليه سواء سعيت اليه سعيا سريعا أو سعيا بطيئا..

فالأرزاق والآجال ومصائر البشر كلها مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ.. كما أن كل انسان قد كتبت على جبينه رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد..

يضرب هذا مثلا للإيمان بالقضاء والقدر.. وأن أعمال العباد وأرزاقهم قد فرغ منها فمن كان من أهل الغنى تفتحت له الأبواب.. وهيئت له الأسباب.. وأتاه رزقه من حيث لا يحتسب..

ومن كان من أهل الفقر فلو سعى للغنى ليلا ونهاراً لما زاد ذلك في رزقه مثقال ذره..

٨٦٩٩- رِزْقِي عَلَى وَالِي السَّمَا مِنْزِلْ الْغَيْثْ

والى السما أي خالقها ومالكها ومدبرها وهو الله سبحانه وتعالى.. ومنزل الغيث أي منزل المطر الذي تتوقف عليه حياة الحيوان وحياة البشر..

يقول هذا المثل من هدده أحد الخلق بقطع رزقه.. أو من سأل انسانا فحرمه مما سأل.. فيقول بلسان الحال أو لسان المقال:- انني لن أموت جوعا.. وان رزقي قد تكفل به خالق هذا الكون الذي خلق الخلق وتكفل بأرزاقهم..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الله والتوكل عليه وطلب الرزق من عنده.. وعدم الاعتماد على المخلوق الذي قد يبخل.. وقد يحرم سائله من أبسط الأشياء.. وقد يقفل الأبواب في وجهك.. واذا فليس أمامك الا أن تطلب الرزق من رازق الأغنياء.. الذي لا يقفل بابه أمام السائلين.. ولا يخيب الراجين..

٨٧٠٠ الرِّيقْ يَضِيعْ مِنْ بَيْنْ الشَّفْتَيْن

الريق هو الماء الذي في الفم.. وهو في بعض الأحيان يسيل ويخرج من الفم مع أن الانسان حريص على عدم ضياعه.. ومع أن هناك حواجز طبيعية لحفظه وصيانته. من هذه الحواجز الاسنان.. ومنها الشفتان ومنها الهواء الذي قد يجذبه الانسان من خارج الفم ليحفظ ما في الفم.. أو يعيد ما خرج منه اليه.. ومع هذه الحواجز.. ومع الحرص الشديد فان الريق قد يندفع في بعض الأحيان.. ويخرج من الفم.. ويلطخ الملابس أو يذهب إلى الأرض..

يضرب هذا مثلا في أن الحرص والحواجز الطبيعية لن تحول دون ضياع ما قدر عليه الضياع.. فالحذر لا ينجي من القدر.. والحرص لا يحفظ موجوداً.. ولا يرد مفقوداً..

واذا ضاع الشيء بعد بذل الجهد وعمل جميع الاحتياطات فان المرء لا يلام.. وانما يلام المفرط المهمل على تفريطه واهماله..

٨٧٠١ رِمَاهْ لَكِنَّ الله أَذْرَاهْ

رماه يعني بسهم أو حربة.. أو سكين أو عصا.. وأذراه بمعنى أنقذه وحماه من هذه الرمية فلم تصبه.. بل وقاه الله شرها.. وذهبت في الهواء..

يضرب هذا مثلا لمن يتعرض لموت محقق فينجيه الله منه بطريقة تلقائية لا رأي له فيها ولا تدبير.. كالذي يريد أن يسافر على طيارة فيعرض له عارض فلا يسافر في تلك الطيارة.. فتسقط هذه الطيارة ويهلك كل من فيها وينجو هو بقدرة قادر..

وكالذي يخرج من بيت فاذا خرج منه شب فيه حريق أو انهار على رؤوس أصحابه بمجرد خروج ذلك الشخص الذي قدرت له النجاة..

ويضرب هذا المثل لكثير من هذه الحوادث التي لا تعد ولا تحصى.. وهذا مما يؤكد ان المرء مكتوب أجله وكيف يموت.. وفي أي أرض يموت..

(وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت)..



حرف الزاي

ز



٨٧٠٢ زَوْجَةْ أَبُو حَمْزَةْ تَنْحَاشْ عَنْ الحَلاَلْ وتَاقَعْ فِي الْحَرَامْ

تنحاش أي تهرب.. وتاقع يعني تقع وتمارس.. وأبو حمزة هذا رجل فلاح تزوج من امرأة لا تريده.. وانما أجبرها أهلها عليه.. وفي ليلة الزواج غافلت زوجها وهربت منه.. واختفت في حقول الذرة..

فأحس بها العامل الذي يوجه الماء لسقي الذرة.. وتتبع الحركة حتى وجد المرأة.. وكانت هربت من زوجها لأنها أولا تكرهه. وثانيا لأنها تخشى من العشرة الزوجية.. ولكن هذا العامل عندما وجدها.. اغتصبها.. وغلبت على أمرها.. وكانت نتيجة ذلك أن ضرب بها المثل في الانحراف والاعوجاج وسوء التقدير والتدبير..

يضرب هذا مثلا لبعض التصرفات الشاذة التي ينفر منها الطبع وتأباها الشهامة والشرف.. ولا يفعلها إلا جاهل بنتائجها.. أو مستهتر بالمجتمع وأهله.. بحيث لا يبالي بما قيل أو بما سيقال عنه في مستقبل الأيام..

٨٧٠٣- زْهِيدِهْ مَا يِزِيدِهْ

الزهيد هو القليل.. أو الشيء التافه الذي إن ملكته.. لم ينفعك نفعا كثيراً.. وإن فقدته لم يضرك فقده كثيراً وما يزيده يعني أن هذا الشخص الذي بخل عليك بقليل لن يزيده هنا القليل في ثروته إلا شيئا طفيفا لا يذكر فلو أنفقه لما تأثرت تجارته.. ولكسب شكرا يبقى على مر الأيام..

يضرب هذا مثلا للتعزي عن الحرمان الذي يلقاه المرء من بعض الناس حيث يبخلون بالقليل.. أو يختلسون من حقوق الناس عليهم بعض الأشياء التي يعتقدون أنها تخفى عليهم.. ولا يكتشفونها إلا بعد فوات الأوان.. وقد لا يكتشفونها بتاتا.. كالذي يبخس المكيال والميزان.. أو الذي يغش اللبن بالماء.. أو العسل بالسكر.. وما أشبه هذه الأمور التي يكسب الغاش بها بعض الكسب التافه الذي قد يكون وبالا عليه في الدنيا والآخرة..

حرف السين

س



٨٧٠٤- سَاعَةٍ لِرَبِّكْ وَسَاعَةٍ لِقَلْبِكْ

ساعة لربك أي لأداء الفروض والطاعات التي أوجبها الله عليك.. وساعة لقلبك.. أي للتسلية والترويح عن النفس أو لطلب العيش والرزق الحلال..

يضرب هذا مثلا لاعطاء كل ذي حق حقه فالله له عليك حق يجب أن تؤديه.. وقلبك له عليك حق يجب أن لا تفرط فيه.. وقد ورد في الحديث الشريف ما معناه.. ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه..

ولكن المثل يشير إلى أن المرء يجب عليه أن لا يسير في حياته على وتيرة واحدة من الجد والعمل الصارم.. أو التهاون والتراخي.. أو حياة العبث الذي لا فائدة فيها دنيا وأخرى..

بل يجب أن يتنقل المرء من حياة الجد إلى حياة المزح.. كما قال الشاعر:-

لا يصلح النفس ان كانت مدبرة الا التنقل من حال إلى حال

٨٧٠٥- سُبْحَانَ الْخَالِقْ النَّاطِقْ

سبحان الخالق أي تقدس عن الشبيه والنظير.. الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه..والناطق بمعنى المتكلم الذي أنشأ كل شيء بقوله كن فيكون..

يضرب هذا المثل للتشابه الكامل أو شبه الكامل بين مخلوق ومخلوق آخر.. في الصورة أو الطول أو العرض او الكلام والسكوت.. أو الحركة والسكون

والتشابه بين بعض المخلوقات معروف ومشاهد فقد يتشابه بعض البشر في

الأخلاق.. وقد يتشابهون في الصور.. وقد يتشابهون في العقل والتفكير.. وتحديد الأهداف أو العواطف البشرية..

ولذلك قالوا يخلق من الشبه أربعين.. وقالوا إن فلانا يشبه فلانا كما يشبه الغراب الغراب.. وهذا المثل أكثر ما يطلق على الشبه بين الأولاد والآباء.. أو بين الشخص وابن عمه.. لأنهم خلقوا من طينة واحدة.. وتفرعوا من أصل واحد..

٨٧٠٦- سِبْحَانْ رَبٍّ خَالْقِكَ يَا بْنْ قِرْنَاسْ

ابن قرناس هذا رجل شاذ في تفكيره.. شاذ في تصرفاته شاذ في خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.. ولذلك فان المرء عندما يرى ابن قرناس هذا يرى جوانب من النقص.. وكثيرا من العيوب التي منها ما يظهر في صورته.. ومنها ما يظهر في تصرفاته فاذا رأى المرء هذه المتناقضات التي جمعت في شخص واحد خلقه الله كما خلق الآخرين.. فانه يعيب هذه العيوب.. ولكنه من جهة ثانية يقدس الله وينزهه عما لا يليق به.. لأن ابن قرناس من خلق الله فكأنه اذا عابه.. عاب خالقه.. ولذلك فان المرء اذا نظر لابن قرناس هذا عابه.. وانتقده ولكنه مع ذلك يقدس خالقه.. وينزهه عن العيوب والنواقص.. وعدم القدرة.. أو سوء الصنعة.. فالله سبحانه وتعالى حكيم عليم.. وحكمته في خلق ابن قرناس هكذا قد تخفى علينا.. ولذلك فاننا نعيب الصنعة ولا نغيب الصانع.. ونتعجب من جمع هذه المتناقضات في شخص واحد.. ولكننا مع ذلك نقدس خالقه ونزهه عن النقص والعيب.

يضرب هذا مثلا لبعض الشواذ من البشر الذين يجمعون مع سوء الخُلُق سوء الخَلْق.. ومع قبح الصورة.. قبح الطباع..

٨٧٠٧- سِبْحَانْ رَبٍّ قِسَمْكْ أَنْصَافْ

سبحان رب.. أي تقدس وتنزه عن العيوب أو العجز.. أو سوء التدبير..

ومعنى قسمك انصاف أي جعلك نصفين بنصف حلو ونصف مر.. أو نصف قبيح ونصف جميل أو نصف عاقل ونصف أهوج..

فالكمال لله وحده.. وكل مخلوق لا بد أن يكون فيه عيوب في جسده.. أو في أخلاقه.. أو في سلوكه وتصرفاته..

يضرب هذا مثلا لعدم الانسجام بين خلقة بعض الناس وأخلاقه.. فقد تكون صورته الجسدية جميلة.. ولكن أخلاقه وعاداته غير جميلة.. وقد يكون في بعض الحالات أحلى من العسل المصفى وفي بعض الحالات أمر من العلقم..

والانسان بطبيعته خلق هكذا كأمواج البحر لا تستقر على حالة واحدة.. وكأحداث الدهر.. تتقلب بأهلها تخفض العالي.. وتعلي من سفل..

٨٧٠٨ - سِبْحَانْ مَنْ ذَا بَأَمْرِهْ

سبحان من ذا بأمره.. أي أقدس وأنزه عن العيوب من هذه الأحداث العظيمة بأمره..

فقد تأتي الريح العاصف التي تهلك الحرث والنسل فهي بأمر الله وتقديره.. ونحن نرضى ونسلم لأمر الله وتقديره.. وقد تتحطم البواخر في البحر فيغرق من فيها وما فيها ومع ذلك فنحن ننزه الله ونرضى بقضائه وقدره..

وقد يأتي سيل جارف يحفر ويدفن ويقتل ويهدم ومع ذلك فنحن لا نتهم الله في تدبيره.. فلا بد أن له حكمة بالغة تخفى علينا.. وتحتجب عنا أسرارها.. يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث الطبيعية الجارفة التي تأتي على الأخضر واليابس.. وتدمر كل شيء في طريقها.. ونحن في مثل هذه الحالات لا يسعنا الا الرضا والتسليم والإيمان بأن الله حكيم.. والحكيم منزه عن العبث.. ومنزه عن الظلم والجور..

٨٧٠٩ - سِبْحَانْ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهْ

سبحان من يسبح الرعد بحمده.. الذي يسبح الرعد بحمده هو خالقه..

والمواطنون اذا سمعوا الرعد أطلقوا هذه الجملة.. ومن كثرة ما استعملوها ذهبت مثلا كما أنهم يقولون عندما يرون البرق هذه الجملة:-

(عزو اليه) أي عز من يتولى أمور السحاب ويسيره من أرض إلى أرض.. فلا ينزل مطره إلا حيث يشاء منشئه وهو الله..

يضرب هذا مثلا لتقديس الله وتمجيده عندما يرى المرء ظاهرة من الظواهر الطبيعية.. التي يكون فيها رحمة وقد يكون فيها عذاب.. وقد تمر بسلام فلا تكون سبباً لنفع ولا ضرر..

ومما يناسب هذا المثل.. ما يروى عن رجل كان يسير في الصحراء فمرت به سحابة ترعد وتبرق.. ولكنها لم تمطر.. وقد سمع هذا المسافر صوتا يقول: أسقي أيها السحابة حديقة فلان..

وسار هذا المسافر خلف هذه السحابة.. حتى انتهت الى شعبة تسقي احدى الحدائق.. فانزلت السحابة ماءها على هذه الشعبة ولم تنتشر على ما حولها.. وتحولت سيولها.. إلى حديقة واحدة فقط..

وجاء هذا المسافر وسأل عن اسم صاحب تلك الحديقة فقيل له ان اسمه فلان بن فلان.. واذا هو الاسم الذي سمعه من جوانب تلك السحابة.. فدق عليه هذا المسافر باب حديقته.. وصار ضيفا له فرحب الرجل بضيفه وأكرمه..

ثم قال الضيف لمضيفه إنني أريد أن أسألك عما تفعل بمحصولك من هذا البستان.. فقال المضيف وما الداعي إلى هذا السؤال.؟!

فقص عليه الضيف ما سمع وما رأى.. فقال المضيف ما دام هذا سبب سؤالك فانني أجيبك عليه..

انني أقسم محصول حديقتي فأجعله ثلاثة أثلاث.. ثلثا أتصدق به.. وثلثا أصرفه على الحديقة.. وثلثا أنفقه على اهلي ومن تلزمني نفقته..

٨٧١٠- سَحَابٍ هَلْ مَاهْ

هل ماه أي أنزل ما فيه من المطر.. فبقي له صورة السحاب ولكن ليس فيه فوائده ومنافعه من ري الارض وانبات العشب.. يقال هذا للرجل الذي له صورة الرجال.. ولكنه بلا رجولة أو للشيء الذي له مظهر خلاب.. ولكن ليس له فائدة ترجى ولا ضرر يخشى..

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر الخداعة التي اذا رأيتها من بعيد ظننت فيها خيراً.. ولكنك اذا قربت منها وبلونها.. وجدتها كالسراب تتلاشى امامك ولا تجني منها أي ثمرة.. ولا تخشى منها أي ضرر. وكم في هذه الحياة من الخدع والترهات التي يسعى المرء وراءها.. ولكنه في النهاية يصل إلى طريق مسدود.. أو يصل إلى حقيقة مؤلمة.. هي خيبة أمله.. فيما كان يؤمل.. وتنكشف له الأمور عن لا شيء أو عن شيء تافه لا يستحق ذلك السعي الحثيث.. والجهود المضنية التي ذهبت أدراج الرياح..

٨٧١١- سْعَةَ اللهْ وِسِيعَهْ

سعة الله يعني أن الله خلق هذه الأرض ووسع أرجاءها فلا داعي لأن يحشر الانسان نفسه في مكان ضيق مزدحم بالسكان.. أو بالجالسين.. بل عليه أن يبحث عن مكان خال فلا يضايق نفسه.. ولا يضايق من حوله من الجالسين أو الساكنين.. أو البائعين.. أو المشترين..

يضرب هذا مثلا لمن يحشر نفسه بين الناس فيسبب لهم الازعاج.. ويسبب لهم المضايقة.. بينما المجالات الواسعة مفتوحة أمامه يمكن أن يختار منها ما يفيده أو يريحه بحيث لا يكون في ذلك ازعاجاً لأحد.. أو مضايقة له في سكنه.. أو في جلوسه.. أو في رزقه الذي ألف أن يكتسبه في مكان لا يتسع لسواه..

ولا يتحمل المنافسة التي قد تضر بالطرفين.. وتسيء العلاقة بينهما حاضراً أو مستقبلاً..

٨٧١٢- سَمِّنْ كَلْبَكْ يَاكِلْكْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل حتى اليوم.. ومعنى سمن كلبك أي أطعمه.. وبره بأطايب الطعام حتى اذا سمن وقويت عضلاته واشتد عوده عدا اليك فاكلك..

والمقصود هنا بالمثل ليس الكلب من الحيوانات.. وانما المقصود به بعض كلاب البشر الذين لا يثمر فيهم المعروف.. ولا يردون الجميل.. ولا يخجلون من الاساءة إلى من أحسن اليهم ولا يتورعون عن الانقضاض عليه اذا واتتهم الفرصة..

يضرب هذا المثل لمقابلة الاحسان بالاساءة.. وكفران المعروف.. بل مجازات صاحب المعروف بالتخلي عنه وقت الحاجة.. ومساعدة الأعداء عليه.. أو الكيد له حينما تبدو عليه آثار الضعف..

أعلمــه الرمايــة كــل يوم فلما اشتــد ساعــده رمــاني
وكم علمتـــه نظم القوافي فلما قــال قافيــة هجــاني

واذا نظر المرء في أحوال المجتمعات البشرية وجد من هذه الأنواع الشيء الكثير..

٨٧١٣- سَيْلْ فَلاَتْ

سيل فلات أي مطر يروي الأرض.. ولكنه لا يجري مع لأودية والشعاب.. فهو سيل ضعيف.. كلما نزلت منه قطرة شربتها الأرض.. وذهبت إلى باطنها..

يضرب هذا مثلا للمطر الضعيف الذي ينبت العشب وتخضر به الأرض.. ولكنه لا يسيل في الأودية والشعاب فيسقي النخيل والبساتين والمزروعات.. ويملأ السدود ويكون الغدران التي تملأ منخفضات الأرض فيبقى الماء فيها فترة طويلة يشرب منه البشر وتشرب منه الحيوانات الأنيسة والمتوحشة..

٨٧١٤- سَيْلْ وْلَيَلَ وَبْرَدَ وَحِكَّهْ

الحكة هي الآلام التي يحس بها المرء في ظاهر بدنه فيحكها بأصابعه أو بأظافره لتهدأ آلامها.. وتبرد حرارتها ومعنى المثل أن الشدائد تجمعت في وقت واحد فلا يعرف المرء كيف يعالجها.. فالسيل ولا سيما في الصحراء عندما يكون الانسان في العراء مزعج.. والبرد كذلك مزعج.. فقد لا يكون لدى المرء من الملابس والفرش واللحاف ما يكافح به هذا البرد.. والحكة تجعله دائم القلق.. دائم الحركة.. لا يستقر على حال من الأحوال فكل ما دفيء جانب منه اضطر إلى الحركة فبرد ما كان دافئا.. ودخل البرد بينه وبين لحافه.. فلا يخرج إلا اضطر إلى حركة ثانية وثالثة.. وهكذا..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي تجمع على المرء منغصات كثيرة.. فلا يدري المرء بأيها يبدأ ولا بأيها ينتهي.. فيبقى هكذا مرتبكا محتاراً.. متألما متردداً.. إلى أن يأتيه الفرج من السماء بانكشاف السحاب.. وانبلاج الفجر وطلوع الشمس.. ثم الحركة التي قد تمد الانسان بشيء من الحرارة.. وقد تمده بشيء من الحركة الدموية التي قد تساعد على زوال الالتهابات الجسدية..



حرف الشين

ش



٨٧١٥- شَاتٍ دَوْرَا

الشات هي أنثى الظأن.. ومعنى دورا أي تظل طريقها.. ولا تعرف بيت أهلها بل تظل تدور في الطرقات.. حتى يبحث عنها أهلها.. فيقودونها إلى مكانها المعتاد..

والمقصود بالمثل هنا بعض الناس الذين لا يعرفون الطريق الصحيح إلى ما يريدون.. أو الذين يختل توازنهم الفكري عند أقل حادث يحدث لهم.. فتجدهم مترددين.. لا يعرفون إلى أين يتجهون.. ولا كيف يتصرفون.. وقد يكون حل المعضلة قريب منهم.. ولكنهم لا يبصرونه.. ولا يخطر لهم على بال.. فيبقون هكذا في حيرة وتردد وارتباك.. حتى يهيء الله لهم من يدلهم على طريق الصواب.. ويخرجهم من المحنة التي وقعوا فيها..

يضرب هذا مثلا لبعض بني البشر الضعاف التفكير الكثيري التردد والارتباك.. أيام أحداث هذه الحياة.. أو أمام فرصها المتاحة لهم.. والتي لو انتهزوها بالعمل لجنوا من ذلك ثماراً يانعة.. ولسعدوا وأسعدوا أبناءهم وأقاربهم الذين يلزمهم الانفاق عليهم..

٨٧١٦- شَارْبٍ مِنْ مَا الْمَمْلَحَهْ

المملحة هي الحفرة تحفر في أرض سبخة فيجتمع فيها الماء.. وبعد فترة من الوقت يتجمد هذا الماء فيكون ملحاً يستعمل في الطعام وغيره.. ويظهر أن أحدهم قيل له من أين شربت.؟! فاجابهم بهذا الجواب الذي لا يعقل.. لأن ماء المملحة لا يشرب فهو أكثر أملاحاً من ماء البحر.. وإنما هذا الجواب لاسكات

السائل واعطائه جواباً على سؤاله.. سواء كان هذا الجواب ممكنا أو مستحيلا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأجوبة التي لا يصدقها العقل السليم.. ولا يمكن أن تحدث.. وانما هي لاسكات السائل.. حيث أجيب على سؤاله.. سواء كانت الإجابة ممكنة أو مستحيلة..

٨٧١٧- شَاقٌّ الْخوْا

الشق معروف.. والخوا بمعنى الأخوه أو الرفقة.. فإذا كان جماعة مسافرون.. فإنهم يأكلون جميعاً.. ويشربون جميعاً.. ولا يأكل أحدهم أو يشرب إلا مع رفقته.. فإذا جاء وقت الأكل فأكل كل منهم كعادته إلا أحدهم حيث يأكل أكلا خفيفاً طفيفاً.. فإنهم يتهمونه بأنه أكل من وراء ظهورهم.. ويقولون له لقد شققت الأخوة وأكلت قبل أن نأكل.. أو شربت قبل أن نشرب وهذا طبعاً يعاب به الرجل.. ويتهم بالشره والأنانية.. وسوء النية..

يضرب هذا مثلا لبعض الأدلة على أنانية بعض الرفاق وشرههم.. حيث يأكلون قبل رفاقهم.. ويفضلون أنفسهم ببعض الأمور الخفية.. والتي يستدل عليها بأخلاف بعض العادات.. أو بالعزوف عن بعض المطعومات..

٨٧١٨- شَايْل هَمْ الرِّفَاقَهْ لْحَالِهْ

شايل بمعنى حمل على أكتافه والرفاقة جمع رفيق قد يكون الصاحب في السفر.. وقد يكون الصديق في الحضر.. ومعنى لحاله أي وحده أي إنه شهم كريم إذا كان مع رفقة خدمهم.. وضحى في سبيلهم بجهوده وحاله وماله.. وإذا كان له أصدقاء تحمل عنهم أي عبء ثقيل لا يقوون على حمله سواء كان ذلك بجاهه أو بماله..

يضرب هذا مثلا للرجل الأصيل الكريم المحتد.. الذي يحمل عن رفاقه همومهم.. ويسعى لحل مشكلاتهم.. ويضحي في سبيلهم بكل ما يملك أو بكل ما

يستطيع من جهد وقوة.. لا يريد من وراء ذلك نفعاً مادياً.. ولا معنوياً.. وإنما يدفعه إلى ذلك الحفاظ على الود.. والوفاء للصداقة.. والروابط الأخوية التي تربط بينه وبين أولئك الرفاق..

٨٧١٩- الشْتَا أَبُو عَشَاوَيْنْ

الشتاء يعني ليل الشتاء.. ومعنى أبو عشاوين.. يعني أنه طويل.. ولا يكفي المرء فيه عشاء واحد.. بل لا بد أن يأكل عشاءاً آخر.. لأنه كما قلنا طويل.. ولأنه بارد.. والبرد يحتاج إلى طاقة حرارية تعطي الجسم بعض الدفء.. ومن المعروف أن الطعام.. ولا سيما إذا كان متكامل العناصر الغذائية.. يعطي الجسم قوة ومناعة وحرارة تساعد على مكافحة البرد.. وتساعد على النوم الذي يعيد إلى الجسم كثيراً من النشاط والقوة والحرارة..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي تحتاج إلى بعض المطعومات أو المشروبات التي تساعد على مكافحة بعض الظروف القاسية من ليل طويل.. أو برد شديد.. أو ما أشبه ذلك..

٨٧٢٠- الشَّحَمْ يِرِدْ عَنْ اللَّحَمْ

يعني أن الإنسان إذا أكل شحماً فإن ذلك يمنعه من أكل اللحم.. أو يقلل شهيته لأكل اللحم مهما كان شرها ومهما كان أكولا..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشياء التي تغني المرء عن شيء آخر.. أو التي تغنيه عن الشيء الآخر.. حتى ولو كان شهياً ولذيذاً وتتوق إليه نفسه.. وهذا شيء معروف بالتجارب والممارسة الفعلية.. وذلك لما في الشحم من الدهنيات المركزه التي تغني المرء عما سواها شاء ذلك أم أباه..

٨٧٢١- شِدْ عَنْ مَكَانِي شِدْ

شد بمعنى ارحل وابتعد.. ومكاني أي مكان إقامتي.. وشد الثانية تأكيد للكلمة الأولى..

وهذا المثل مأخوذ من قصة للمهادي مع جاره.. وخلاصتها أن المهادي له صديق.. جاء إليه ذات سنة.. واستأذنه أن ينزل بجواره فرحب المهادي بصديقه وقال على الرحب والسعة..

وكان للمهادي بنات جميلات.. كما أن للجار ثلاثة أولاد شبان وفي يوم من الأيام جاءت ابنة المهادي إلى أبيها تبكي.. فقال لها ما بك.؟! فقالت ان ولد جارنا ضايقني وهو يراودني عن نفسي مرة تلو أخرى.. وقد كاد أن يغتصبني..

فسكت الوالد على مضض.. وكان يلعب مع جاره لعبة معروفة اسمها الشدة.. وهي ذات أحجار متنقلة ينقلها اللاعب من مكان إلى مكان قد يكون يحتله منافسه فيضطر أحد اللاعبين أن ينقل أحجاره إلى مكان آخر.. ويحتل مكانه بمنافسه..

وفي أثناء اللعبة صار المهادي يقول لجاره أثناء اللعب شد عن مكاني شد.. وكانت هذه الجملة غريبة على الجار لم يسمعها من المهادي منذ أن سكن بجواره..

وصار المهادي يكرر هذه الجملة في كل مناسبة.. فذهب الجار إلى زوجته.. وأخبرها بالجملة.. وسألها عن تفسيرها..

فقالت الزوجة لا بد أن المهادي قد مل من جوارك.. أو أن أحد أولادك قد أساء الجوار..

فاستأذنه في الرحيل عن جواره.. فإن كان يريد قربك ألح عليك بالبقاء.. وإن كان يريد رحيلك تركك وما تريد..

فاستأذن الجار من صديقه المهادي وجاء له بعدة أسباب تدعو إلى الرحيل فسمح له بذلك..

ورحل جار المهادي وهو لا يدري ما سبب كراهة المهادي لجواره وعندما نزل في أول محطة بعد رحيله.. دعا أكبر أولاده إليه.. وقال يا ولدي إن عند جارنا المهادي بنات جميلات وكنا ونحن شباب نعقد علاقات مع بنات جيراننا..

ويكون حب وغرام ومداعبات.. ننال بها ما نريد.. أو بعض ما نريد.. فكيف كنتم مع بنات جارنا المهادي.؟!

فاستنكر الولد هذا الكلام وقال لوالده لو سمعت هذا الكلام من غيرك لضربته على وجهه.. أفنعتدي على محارم رجل أكرمنا.. وأنزلنا بجواره وخلطنا بأهله وأولاده.. فقال الوالد بارك الله فيك يا ولدي..

ثم دعا الولد الأوسط وقال له مثل ما قال للأكبر.. وأجابه الولد بمثل ما أجاب به أخوه.. من غير أن يعرف ما كان دار بينهما..

وجاء دور الأصغر.. فدعاه والده وقال له مثل ما قال لأخويه فأجاب الولد بأنه كان يغازل احدى بنات المهادي وأنه كان على وشك أن ينال منها كل ما يريد أو بعض ما يريد لو أقاموا بعض الأيام..

فلم يكن من هذا الجار إلا أن يقتل ولده الصغير الذي أساء جوار المهادي ثم قطع رأسه.. ووضعه في عيبة.. وعلقه على احدى الرواحل.. وقال لولده الأكبر:-

ارجع إلى جارنا المهادي.. وأعطه هذه العيبة وقل له يسلم عليك الوالد.. ويقدم لك هذه العيبة بما فيها هدية لك وعرفانا بجميلك وحسن جوارك.. وهذا هو عذرنا لديك.. وهو كل ما نستطيع أن نفعله وعندما كشف المهادي تلك العيبة.. وجد في داخلها رأس الولد وعرفه.. فأخرجه وغسله ودفنه.. والدموع تسيل من عينيه والحزن يملأ ما بين جنبيه..

يضرب هذا مثلا لبعض الإشارات التي هي أبلغ من العبارة وانكأ من طعنة السنان..

٨٧٢٢ - شَرْطٍ مَشْرُوطْ وْعِلْمٍ مَضْبُوطْ

مضبوط بمعنى محكم وصادق.. وصحيح.. والشروط هي الاتفاقات بين

طرفين أو عدة أطراف على بنود معروفة وواضحة على كل طرف من الأطراف أن يفي بها.. وأن يلتزم بمقتضاها..

وهذه الشروط تكون عادة في صالح الطرفين فكل واحد له مصلحة في الوفاء بها..

ولكن الأحوال قد تتغير.. فترجح كفة بعض الشروط وتكون لصالح أحد الطرفين فيحاول أن يتحلل من تلك الشروط.. ولكنه لا يستطيع لأن هناك شهوداً يشهدون عليه لدى الخصومة.. ويرغمونه على الوفاء بما التزم به أمامهم..

يضرب هذا مثلا للاحتياط في الأمور وأخذ جانب الحذر في الاتفاقات.. والصفقات التي تعقد بين شخص وآخر.. وأن ذلك أدعى إلى اذعان كل واحد من الطرفين لما رضي به عند بدايات الأمور..

٨٧٢٣- شَطْرٍ بِكْرَاعِهْ وِذْرَاعِهْ

شطر بمعنى شاطر أي جيد وشجاع وجريء.. والكراع هو الساق والذراع معروف أنه الكف وما يتعلق به من اليد..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي لحميدان الشويعر.. يهجو ولده مانع والبيت كاملاً هو:-

شطر بكراعه وذراعه عند اللقمه وعند النيره

أي انه شجاع بساقيه عندما يهرب من الأعداء.. وجيد بذراعه عندما يقدم له الأكل.. انه في هاتين الحالتين جيد.. بل لا يجاريه أحد في هذين الموقفين.. أما المواقف الأخرى التي هي عنوان الرجولة والشهامة.. من شجاعه وكرم.. ومن شهامة واباء.. فهذه أمور لا علاقة له بها ولا علاقة لها به..

يضرب هذا مثلا في الذم في صورة الثناء.. والقدح في صورة المدح.. وهذا غاية في الهزء والسخرية التي يوجهها بعض الشعراء إلى من يريدون انتقادهم.. والتشهير بهم.. وتجريد هم من كل فضيلة.. ورميهم بكل رذيلة..

٨٧٢٤ - الشَّقَا مَا عَلَيْهْ بَقَى

الشقاء هو التعب والاجهاد في سبيل طلب لقمة العيش.. ومعنى ما عليه بقاء.. أي انه يقصر العمر ويسرع بالشيخوخة ويعجل بالكبر والعجز والهرم.. والخروج من هذه الحياة الفانية إلى الدار الباقية..

يضرب هذا مثلا لآثار الارهاق في العمل.. وأنه من الأسباب الرئيسية للاسراع بالهرم.. أو الاسراع بالمرض.. الذي قد يورد المرء موارد التلف.. وهذا شيء مشاهد بأن الكثير ممن يرهقون أنفسهم بالأعمال الشاقة يسقطون وقت الكهولة.. وتتضاءل قواهم وتنحني ظهورهم.. ويموتون.. أو يبقون في هذه الحياة.. أحياء كأموات.!!

٨٧٢٥ - شِلْ عَصَاكْ عَنْ عَصَايْ

شل بمعنى احمل وأبعد والعصا معروفة.. والمعنى أن هناك تزاحما وتسابقا على أمر من الأمور كل واحد من هؤلاء المتزاحمين يريد أن يحتل المركز الأول.. وأن يكون أكثر المنتفعين بهذا الشيء المتزاحم عليه.. والمتسابق إلى نيله.. قد يكون ذلك مورد ماء فكل واحد يريد أن يشرب وأن يسقى دوابه قبل الآخرين ليكون صفو الماء له وحده.. وقد يكون الزحام في طلب الرزق فكل واحد يريد أن ينال النصيب الأوفر منه..

وقد يكون الزحام في المنازل فكل واحد يريد أن يخص نفسه بالمكان الأسهل والأجمل في تلك البقعة من الأرض.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي تعتمد على القوة الجسدية ولذلك قال الشاعر العربي:-

ونشرب ان وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

يضرب هذا مثلا للتنافس على أمر من الأمور ومحاولة كل فرد أن يكون هو الأول.. وهو صاحب النصيب الأوفر والأفضل فيما يتنافس عليه المتنافسون.!!

٨٧٢٦- شَمْسٍ تْحَمِسْ حَمْسْ

تحمس أي تحرق من شدة حرارتها.. وحمس الثانية تأكيد للأولى.. والمعنى ان الشمس حارة حارقة تؤذي من يقف في العراء.. وتذيقه ألوان البلاء..

وقد يكون من معاني المثل أن الأوضاع العامة حارقة مؤذية.. تصيب من تعرض لها باضرار بالغة.. قد تؤدي إلى المرض.. أو إلى شل حركة الإنسان تماماً..

يضرب هذا مثلا لبعض الظروف القاسية التي يتعرض لها بعض الناس في ممارساتهم اليومية.. والتي قد لا يكون لهم محيص عن التعرض لها.. والاكتواء بنارها.. لأن الحاجة والضرورة تدفعهم إلى ذلك شاءوا أم أبوا..

٨٧٢٧- شَوْفَتْكْ بالْعَيْنْ

شوفتك بالعين بمعنى أنني متأكد من هذا الأمر كما تتأكد أنت من شيء تراه بعينيك.. فلا تشك في طوله أو عرضه أو لونه.. أو هل هو جميل أم قبيح.. وهل هو خطر على حياتك.. أم انه لا خطر منه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي لا يخالجك الشك في وجودها.. مثل عدو رأيته فأنت تحذر منه.. أو أمر شاهدته فأنت تتحدث عنه.. أو حادث رأيته حدث أمامك.. فأنت تشهد بما رأيت من باب احقاق الحق وازهاق الباطل..

٨٧٢٨- شَيْبَةٍ ضَالَّهْ

أي انه قد شاب رأسه.. وتقدم به العمر وكان الأحرى به أن يقلع عن الكثير من تهورات الشباب.. وشطحات الشباب.. إلا أنه لم يفعل شيئا من ذلك.. بل هو مستمر في ضلاله.. مندفع في أهوائه لا يرعى دينا ولا خلقاً.. ولا

يفكر في العواقب الوخيمة التي تترتب على تصرفاته الخاطئة.. التي قد تكون معصية لله.. أو استباحة لحقوق عباده..

يضرب هذا مثلا لمن كان الأحرى به أن يتوب وينيب إلى ربه لكبر سنه وقرب نهايته في هذه الحياة.. إلا أنه بقي على غفلته عن مصيره.. وبقي في مشيبه يتصرف كما يتصرف الشباب من لهو وعبث..

وغرور واستهتار لا يليق بالكبار.. ولا يعذرون في ارتكابه.. كما يعذر الشباب.. الذين يدفعهم الجهل وقلة التجارب إلى بعض الأمور الضارة دنيا وأخرى..

٨٧٢٩- الشَّيْخْ مِثْلِكْ مَا يْنَابِي مِنْ بْعِيدْ

الشيخ بمعنى زعيم القوم.. وقائدهم وقدوتهم في تصرفاته.. ومعنى ما ينابي أي لا يهدد ويتوعد أعداءه وهو في مكان بعيد عنهم.. بل عليه. إذا كان صادقاً في وعيده- أن يتقدم إلى أعدائه.. وأن يقابلهم وجهاً لوجه وأن يبدي ضروب الشجاعة التي يتهدد بها أعداءه.. وأن يكون القول فعلا.. والخيال حقيقة..

يضرب هذا مثلا للزعامة.. وأنها تتطلب صفات كثيرة منها الصدق في القول.. ومنها القوة في وجوه الأعداء ومنها الكرم الذي يغطي العيوب.. ومنها الشجاعة في قول الحق والدفاع عنه.. أوصد الأعداء.. وارهابهم قولا وفعلا..

ومن خصائص الزعماء أيضاً العفو عند المقدرة وتحمل الأعباء الكبيرة في سبيل عز القبيلة ورفعة شأنها.. وطيب الأحدوثة عنها..

٨٧٣٠- شَيٍّ يَا هُو شَيْ لِهْ وْجَيْهْ وْلِهْ قْفَيْ

شيء يا هو شيء.. أي انه شيء عجيب وغريب ووجيه يعني له وجه.. كما أن له قفا.. ومعظم الأشياء لها وجه وقفا.. ولكن هذا التهويل والتكرير يجعل

المرء يذهب بفكره إلى أمور بعيدة.. ويتخيل هذا الشيء وكأنه نادر لا مثيل له في هذا الكون والمراد بهذا هو المثل المرآة..

ولكن المثل يستعمل لغير المرآه.. فيقال عندما تريد أن تتحدث عن أمر نادر الوجود.. وأن تضفي عليه ثوباً من الغرابة أو الشذوذ الذي قد لا يوجد في غيره..

يضرب هذا مثلا للفت نظر السامع لبعض الامور الجارية أو التي سوف تجري.. وجعله يتطلع إلى معرفة هذا الشيء.. ويفكر فيه.. ويتخيل أموراً كثيرة قد تكون بعيدة كل البعد عما أراده المتكلم..

حرف الصاد

ص



٨٧٣١- الصَّاحِبْ اللِّي مَا لِقِينَا مِثِيلِهْ

الصاحب يعني الصديق أو الحبيب الذي قد يكون من الجنس اللطيف وقد يكون من الجنس الخشن.. وما لقينا أي لم نجد له مثيلا.. أو نظيراً فيما يحيط بنا من البشر.. والجمال قد يكون في الأخلاق وحسن المعاشرة.. وقد يكون في جمال الجسم وحسن التقاطيع.. ومقاييس الجمال تختلف ما بين شخص وآخر.. فلا يمكن أن تتفق الأذواق في مقاييس الجمال..

فهناك أناس تسحرهم العيون السود.. وهناك أناس يسحرهم طول الشعر.. وهناك أناس يسحرهم طيب الكلام وحسن النغمة وسرعة البديهة..

يضرب هذا مثلا لانجذاب المحب إلى محبوبه.. وتصوره بأنه لا يوجد له مثيل فيما جوله من البشر.. في جمال أخلاقه أو في جمال صورته.. أو في كليهما.. وقد يعشق المرء نوعاً من أنواع الجمال الذي يتمثل في محبوبه.. فيغطي هذا النوع من الجمال على جميع العيوب.. التي تكون في المحبوب.. وكما قال الأولون: وللناس فيما يعشقون مذاهب.. منها الشاذ ومنها المعتدل.. ومنها ما هو بين بين..

٨٧٣٢- صَجَّةْ بَدْوٍ صَادْرِينْ

الصجة هي الضوضاء والجلبة.. والبدو هم سكان الصحراء.. والصدور هو الرحيل عن موارد الماء التي يستقي منها البادية..

والعادة أن البدو إذا أرادوا الصدور عن مورد من الموارد وجدت أو سمعت لهم ضجيجاً.. وأصواتاً مرتفعة.. حيث ينادي بعضهم بعضاً.. ويوصي

بعضهم بعضاً بأصواب مرتفعة وقد يكررون هذه الأصوات من باب التأكيد الشديد على ما يريدونه.. وحرصهم على ما يريدونه.. لأنهم سوف يذهبون إلى مجاهل الصحراء.. حيث لا طعام ولا ماء..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المزعجة التي يعملها بعض الناس غير مراعين لأي اعتبار.. ولا ملتفتين لما تحدثه ضجتهم من ازعاج للآخرين.. واثارة لمشاعرهم التي لم تألف مثل هذه الأصوات المتعارضة التي يختلط بعضها ببعض فلا يكاد السامع يميز بين صوت وصوت.. ولا بين آمر وناه..

٨٧٣٣ - صَح لْسَانِكْ

صح لسانك أي لا زال صحيحاً موفقاً للصواب.. وحسن الجواب.. وقد يقال هذا الكلام أو هذا المثل من باب التهكم والسخرية إذا نطلق المرء بكلام لا يليق.. أو انطلق لسانه بأفكار وعبارات لا تمت إلى الحقيقة بصلة..

ان هذا المثل من الأمثال ذات الوجهين.. ويعرف ما يريده مطلقه من نبرات صوته.. أو من إشاراته.. وغمزاته التي يعرف بها مراده.. هل هو رمز للاعجاب.. أو رمز للهزء والسخرية..

يضرب هذا مثلا للكلام تسمعه فيصادف استحسانا منك.. أو يصادف تقززا واستنكاراً.. وقد يكون ما تريده ظاهراً واضحاً للساميين.. أو يكون مرادك خفياً يفهمه بعض السامعين على أنه اعجاب..

بينما يفهمه البعض الآخر على أنه استهجان وسخرية مما تسمع.. وانتقاد مبطن للمتكلم.. وعلى كل سامع أن يفسره.. أو يحمله على ما يهوى ويريد..

٨٧٣٤ - الصِّحَّهْ فِي أَطْرَافْ الْجُوعْ

الصحة أي صحة البدن.. وسلامة الأعضاء ومعنى في أطراف الجوع.. أي ان الشبع والتخمة طرف بينما الاعتدال والجوع هو الطرف الثاني.. فالصحة كما

يقول المثل في الطرف الثاني الذي هو الجوع.. لا في الشره والتخمة والأكل الكثير..

وقد قيل ان الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون بالجوع.. وقد ورد أحاديث كثيرة وحكم متعددة في الاعتدال في الأكل والشرب.. وأن الاسراف مدعاة للاضرار بالجسم والأضرار بالروح لعلاقة الجسم بالروح.. والروح بالجسم.. ويقال ان من كان مرضه من الشبع فدواؤه الجوع.. ومن كان مرضه نتيجة الارهاق فدواؤه الاخلاد إلى الراحة.. ومن كان مرضه من الجلبة والضوضاء.. فدواؤه اللجوء إلى الأجواء الهادئة المطمئنة..

يضرب هذا مثلا للاعتدال في الطعام والشراب وأن الصحة والقوة لا تنال بكثرة الأكل.. وانما تنال بما يتقبله الجسم.. وتهضمه المعدة.. وتستفيد مما فيه من العناصر المغذية لمختلف الخلايا التي تكون في مجموعها نمو الجسم وقوته وتماسكه..

٨٧٣٥ - صِدْنَاهْ بْسِنْفْ

صدناه أي الطير.. والسنف هو الوصلة الصغيرة من سنبلة القمح.. توضع في الفخ.. فيأتي الطير ليأكل منها.. فينطلق الفخ ويمسك برقبته حتى يأتي صاحب الفخ ويأخذ الطير عندما يخلصه من الفخ..

والمعنى أننا صدنا الطير دون أن نخسر من أموالنا شيئاً.. ودون عناء يذكر..

وقد يكون من معاني المثل أن تحتال لعدوك بحيلة بسيطة تصطاده بها.. دون عناء ولا مشقة..

يضرب هذا مثلا لنيل المطلوب بأقل ثمن.. وأبسط عناء.. ثم التحكم فيه بعد ذلك.. واملاء الشروط عليه.. وعليه أن يقبلها مهما كانت قاسية.. ومهما كانت جائرة.. لأن المنتصر دائماً هو الذي يملي شروطه.. ويفرض ارادته..

والمغلوب دائماً مضطر إلى الرضوخ إلى الواقع .. والقبول بما يفرض عليه ..

٨٧٣٦ - الصَّدِيقْ قَبْلَ الطَّرِيقْ

الصديق .. أو الرفيق يجب أن تختاره قبل أن تسلك طريق السفر .. أو قبل أن تسلك طريق التعامل .. أو قبل أن تسلك طريق العشرة .. التي يجب أن تدوم وأن تزداد قوة وانسجاماً كلما طال عليها الزمن .. أما أن تختار شخصاً لا تلائمه .. أو لا يلائمك فإن هذا سوف يكون من منغصات الرفقة .. وسوف يكون مصدر متاعب .. قد تنتهي بالشجار والشقاق والافتراق .. الذي قد يخلف بعده حزازات قد تصعب ازالتها .. ويصعب تداركها ..

ومن الرفقة في الطريق اختيار الزوجة .. فإنها هي الرفيق الموالي لك في طريق الحياة .. وعلى المرء أن يحسن اختيارها .. وإلا وقع في شقاء مستمر .. قد تكون نهايته الطلاق .. وما يخلفه من آثار سيئة في نفوس جميع الأطراف الذين هم الزوج والزوجة وأهل الزوج وأهل الزوجة ..

يضرب هذا مثلا لحسن الاختيار .. وأن على المرء ان لا يندفع إلى بعض التصرفات المرتجلة التي قد تؤدي إلى متاعب وخصومات .. والتي قد تجر وراءها كثيراً من المنغصات .. في طريق الحياة ..

٨٧٣٧ - الصْغِيرْ يِشِبْ وْيَنْسَى

الصغير هو الصغير في السن .. ويشب بمعنى ينمو ويكبر وينسى ما جرى عليه من شدائد .. وينسى ما لحقه من تأديب قد يكون باللسان .. وقد يكون باليد .. حيث يضرب على بعض أخطائه .. من باب التقويم والتأديب ..

هكذا يقول المثل .. ولكن الواقع أن الصغير لا ينسى بل تنطبع هذه الأمور في ذاكرته فلا يمحوها مرور الأيام ولا تعاقب الأعوام ..

لأنها تصادف صفحة بيضاء خالية من كل شيء فتنطبع فيها وتخالط اللحم والدم.. فلا يمحوها ما بعدها..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خالياً فتمكنا

يضرب هذا مثلا للصغار وأنهم ينسون إذا كبروا ما مر بهم من محن وشدائد.. تغطيها سويعات الشباب والمزح والسرور.. وتندمل جراحها فلا تخطر على البال في معظم الأحوال..

٨٧٣٨ - الصَّقِرْ مَا يَاكِلْ فَرِيسَةْ بُومْ

الصقر من الطيور الجوارح التي يربيها الإنسان.. ويدربها على صيد الطيور.. وصيد الأرانب وما شاكلها.. والصقر عزيز النفس.. عزوف عن الأماكن القذرة.. عزوف عن صيد غيره من الطيور.. ولا سيما البوم.. الذي هو جمع بومة..

والبومة طائر قذر خبيث الرائحة.. ولا يصطاد إلا الصيد الحقير.. الذي يترفع الصقر عن أن يأكل منه أولاً لأنه حقير.. وثانياً أن البوم قد لامسه فأثر فيه برائحته الخبيثة..

يضرب هذا مثلا لذوي النفوس الكبيرة التي لا تتطلع إلى الصغائر.. وانما تتطلع إلى أعالي الأمور.. ثم هي لا تعتمد على غيرها من ذوي النفوس الدنيئة بل تعتمد على نفسها.. ولا تأكل إلا من عرق جبينها بل إن الأمر قد يتعدى ذلك.. فيأكل غيرها مما تكسبه أو تصطاده.. وتكون هي المنعمة المتفضلة.. وغيرها هم المنعم عليهم.. والمتفضل عليهم في جميع الظروف والأحوال..

٨٧٣٩ - صَكَّةْ عْمَيْ جَانَا وْدَيْ

صكة عمي هي وسط النهار.. أو شدة الحر.. وودي اسم شخص كان لا يتسلط على السير إلا في وسط النهار وشدة الحر..

وهذا مثل عربي قديم لا يزال يستعمل كما هو إلا انهم زادوا اسم ودي.. وهو رجل كما وصفناه مغرم بالسير وسط النهار.. وفي اتيان الناس في شدة الحر.. الذي يضيق المرء فيه بنفسه وبملابسه.. وبكل ما حوله.. وبكل من حوله..

يضرب هذا مثلا للشذوذ في العادات والحركة حيث يسكن الناس.. والهدوء حيث يسعون لطلب الرزق باكراً.. ويعودون إلى بيوتهم باكراً..

٨٧٤٠ - الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالْ

في الرحال أي كل يصلي في بيته.. أو مكان نزوله فلا داعي أن يأتي إلى المسجد.. ويصلي مع الجماعة.. لأن الجماعة لن يجتمعوا لاداء بعض الفرائض.. لأسباب قهرية تمنعهم من ذلك.. أو تشق عليهم أو على أكثرهم كالسيل الجارف يأتي فيقطع الطرق.. أو المطر المتواصل الذي يجعل الطرق صعبة المسالك.. كثيرة الانزلاق.. أو للعواصف الهوجاء التي تحول دون المرء ودون رؤية طريقة إلى المسجد..

ففي مثل هذه الحالات ينادي المؤذن بأعلى صوته بأن صلوا أيها الناس في بيوتكم..

يضرب هذا مثلا لبعض الفروض والواجبات التي تسقط عن المرء.. عندما تحدث أحداث تجعل من الصعوبة بمكان الوصول إلى المسجد في حالة سليمة.. خالية من الأخطار..

٨٧٤١ - الصَّلاَةْ وَصْلٌ بَيْنْ الْعَبْدِ وَرَبِّهْ

الصلاة معروفة.. وهي أداء الفروض الخمسة جماعة في المساجد.. وهي صلة بين العبد وربه تتكرر في اليوم خمس مرات.. فلا يزال العبد ينتقل من صلة إلى صلة حتى يلقي ربه راضياً مرضياً..

يضرب هذا مثلا للروابط الوثيقة التي تربط بين العبد وربه.. وتجعله دائماً على صلة به.. يتذكر نعمه عليه.. ويشكره عليها.. ويثني عليه على دوام الرزق ودوام الصحة.. ودوام الأمن الذي أنعم الله به عليه.. لأن شكر النعمة من أعظم الأسباب لنموها ودوامها.. ونعم الله كثيرة على العبد.. لا يحصيها العد وانما شكرها كدليل على الاعتراف بها.. وكدليل على أن العبد لن يستطيع أن يشكرها كما يجب أن تشكر..

٨٧٤٢- صِلْطَانٍ غَشُومْ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومْ

الصلطان هو الحاكم الذي بيده مقاليد البلاد.. وبيده توجيهها إلى وجهة الخير أو وجهة الشر.. والغشوم هو الظالم.. الذي يستحل حقوق شعبه.. ويسلب أمواله ويضرب ابشاره..

والفتنة هي انفلات الأمور.. بالفوضى والسلب والنهب والقتل.. وقطع الطرق..

ومعنى المثل أن الحاكم الظالم على ما في الظلم من مساوىء أفضل من الفتنة التي تستمر.. ويطول أمدها... وتنقطع بسببها المواصلات.. ولا يأمن المرء فيها على ماله.. ولا على نفسه ولا على محارمه وأولاده.. فالشر فيه خيار.. وبعض الشر أهون من بعض..

يضرب هذا مثلا لتمني أخف الشرين.. والرضا بأخف الضررين إذا كان لا بد من واحد منها ولا مناص عنه.. ولا مهرب..

٨٧٤٣- صَيُّورْ عِمْرِكْ رَايْحٍ لِلذَّلاَفِ

صيور بمعنى مصير ومآل.. والعمر هو الأيام والليالي والشهور والسنوات التي يعيشها المرء فوق هذه البسيطة.. والذلاف هو الزوال شيئاً فشيئاً.. حتى لا يبقى منه شيء فينتقل المرء من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية..

ولكن الانتقال هذا مخيف جداً فلا يدري المرء ماذا يقدم عليه.. ولا أين مصيره هل هو إلى الجنة أم إلى النار..

ولهذا فإن الموقن أن مصيره إلى الجنة لا يهاب الموت ولا يكره لقاء ربه.. لأن لديه عقيدة راسخة بأنه سوف يلقي ربا كريماً رءوفاً رحيماً سوف يتغمده برحمته.. ويدخله جنته.. فيعيش مع الحور العين وبرفقة عباد الله الصالحين..

يضرب هذا مثلا لسرعة ذهاب العمر.. وأن مصير المخلوق إلى الموت.. وما دام هذا هو المصير فإن على المرء أن يعمر تلك الدار الجديدة التي سوف ينتقل إليها.. ودلك بأداء الطاعات.. والتباعد عن الموبقات من الذنوب التي أشدها الكفر.. ثم عقوق الآباء والأمهات وما إلى ذلك من الأمور التي قد فصلها الشرع أكمل تفصيل وأوضحه..

حرف الضاد

ض

٨٧٤٤- ضَاقَ شِبْرٌ عَنْ مَسِير

الشبر هو المسافة بين طرف الابهام إلى طرف الخنصر وهذا مثل عربي قديم.. إلا أنه لا يزال يستعمل في نفس الاغراض التي كان يستعمل فيها سابقاً..

يضرب هذا مثلا للمسافة القصيرة التي لا تدعو إلى الاهتمام.. أو للشيء الصغير الذي لا يستحق أن تسعى إليه.. لأنك ان حزته إليك لم يكن ذا نفع كبير.. وان فقدته لم تتضرر بفقده.. فحصولك عليه وفقدانك إياه متساويان تماما..

٨٧٤٥- ضَبٌّ يَأكِلْ عِيْالِهْ

الضب حيوان صحراوي معروف.. وهو يشبه التمساح إلا أن حجم الكبير منه لا يزيد وزنه عن كيلوين..

وأنثى الضب تبيض.. فإذا خرج أولادها من البيض فإن على كل واحد منهم أن يهرب.. ويستقل بنفسه ومن وجدته أمه أو لحقته أكلته..

وذلك كالقطة تماماً.. فإنه معروف عنها أنها تأكل أولادها عندما ترى أن القطط يأكلونها.. وقد كنت لا أصدق ما يقال عن القطة حتى رأيتها بأم عيني تأكل أحد أولادها حين لم يبق إلا هو.. بعد أن أكلت القطط سابق الأولاد.. وكأن لسان حالها يقول:-

«آكل لحمي ولا أدعه لآكل» كما يقال في الأمثال العربية..

يضرب هذا مثلا لمن لا يعف عن شيء.. حتى عن ممتلكات أولاده وأقاربه.. وألصق الناس به..

فهو من الذين يعتبرون الحلال ما حل في أيديهم.. والحرام ما حرموا منه..

٨٧٤٦- الضَّرِيرْ يِشُوفْ بْعَصَاهْ

الضرير هو الأعمى الذي فقد نور عينيه فهو لا يبصر طريقه إلا بواسطة العصا.. فهو يتحسس بها أمامه وعن يمينه.. وعن شماله.. ليعرف طبيعة الأرض.. وهل هي مستوية أم فيها حفر وطالع ونازل.. فإذا تحسس الأرض وعرفها حسب حساب الحفر.. أو الدرج فنزل فيها بتوازن.. وخرج منها بتوازن.. أو تركها عن يمينه أو شماله وسلك طريقاً آخر.. يأمن فيه من العثار..

يضرب هذا مثلا للمرء يفقد الشيء من ضروريات الحياة فيستعيض عنه بشيء آخر ان لم يؤد كل المطلوب فهو على أقل تقدير يؤدي بعض المطلوب..

٨٧٤٧- الضَّوْ مَا تِحْرِقْ إِلاَّ رِجِلْ وَاطِيهَا

الضو هي النار.. ومعنى واطيها أي الذي دعس عليها برجله.. فهو الذي يحس بحرارتها.. ويحس بآلامها.. أما الذي يسعى بجانبه.. ولم تمسه النار فهو لا يحس بشيء من تلك الآلام..

يضرب هذا مثلا للشدائد.. والمصائب التي قد يتعرض لها بعض البشر.. وقد تكون خفية غامضة.. فإذا أظهروا التألم منها.. والشكوى مما يعانون بأسبابها قال لهم من لم تمر عليه مثل هذه الظروف انكم ضعاف نفوس ضعاف ابدان تشتكون من أمور صغيرة ليست بذات بال..

ولكن هذا الذي يلومهم لم يذق مثل ما ذاقوا ولم يجرب مثل ما جربوا.. ولو

كان جرى له مثل ما جرى لهم لعذرهم في شكواهم.. ولساعدهم في بلواهم ولكان معهم لا ضدهم..

لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه

٨٧٤٨ - ضْيَافْتِكْ مِنْ حْيَافْتِكْ

ضيافتك يعني أن الطعام الذي سوف نقدمه لك يجب أن يكون من حيافتك..

والحيافة هي أن يختبىء اللصوص في مكان خفي.. بقرب أحد الأحياء.. فإذا نامت العيون وهدأت الحركة هجم اللصوص في ظلام الليل وأخذوا ما يستطيعون أخذه من ابل أو غنم أو متاع ثم هربوا في سواد الليل..

وإذا أحس الحي بحركة هؤلاء اللصوص فإنهم يأخذونهم ويأسرونهم.. ويؤدبونهم ثم يطلقون سراحهم.. وإن نجوا بما أخذوا كان هذا من حظهم ويمن طالعهم.. وكأن أحد اللصوص صار ضيفاً عند لص آخر.. لا يملك من المال أو القوت شيئاً.. فقال له مضيفه: انني سوف أقوم بواجب الضيافة.. ولكن ذلك لن يكون إلا مما تكسب من أموال الآخرين.. فاذهب واحتل.. وحاول أن تسرق شيئاً لأقوم بواجب ضيافتك مما تحوزه وتسرقه..

٨٧٤٩ - ضِيْقَتْ إلاَّ فِي الْمَسْجِدْ.!!

هذا المثل اطلقه أحد جماعتنا مهنا المهنا.. وكان شاباً يسهر مع رفاقه في الليل ولا ينام إلا قريب الفجر.. وفي ذات ليلة لم ينم إلا متأخراً..

واذن المؤذن لصلاة الفجر.. فأيقضه والده لأداء الصلاة في المسجد مع الجماعة.. فقام هذا الشاب الذي هو مهنا فتوضأ وصلى في البيت ثم نام..

وجاء والده من المسجد بعد الصلاة فأيقضه للمرة الثانية.. وقال له قم صل.. فقال لقد صليت.. فقال له والده انني لم أرك في المسجد.. فاطلق مهنا

هذه الكلمة التي ذهبت مثلا.. وقال هل ضاقت الدنيا بحيث لا تصح الصلاة إلا في المسجد.؟!

يضرب هذا مثلا لاتساع الدنيا.. وأن الله يعبد في كل مكان.. هذا بحسب تصورات هذا الشاب وفاته أن الصلاة جماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة..

ولكن الشاب قد قنع من هذه السبعة والعشرين درجة.. بدرجة واحدة.. فهي تكفيه حسب تصوراته المحدودة.!!

حرف الطاء

ط



٨٧٥٠- طَاحَتْ الْغِدفَهْ وْشِفْتْ اللِّي تَحتْهَا

طاحت بمعنى سقطت.. والغدفة هي الغطاء الذي تغطي به المرأة وجهها فلا يبدو إلا عيناها.. والذي تحت هذا الغطاء هو الخدود.. والشفاه..والأسنان.. والأنف..

وكل هذه الملامح.. يشتاق الرجل أن ينظر اليها ولكنه لا يستطيع إلى ذلك سبيلا الا في فرص نادرة مثل سقوط الغطاء عنها فجأة فيرى الناظر ما تحتها وقد يعجبه هذا المنظر.. ويسحره.. ويجعله يهيم بصاحبته..

وقد ينكشف هذا الغطاء عن قبح كان هذا الناظر يتصوره جمالا..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

اذا بارك الله في منظر   فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون المها فتنة   ويكشف عن منظر أشنع

يضرب هذا مثلا للبحث عن المجهول.. والرغبة الشديدة في رؤية المستور.. وانكشاف ما تحوي الخدور من المخبآت الحسان.. اللاتي يشبهن حور الجنان..

٨٧٥١- طَاحْ وَلاَ سِمِّي عَلَيْهْ

طاح بمعنى سقط على الأرض.. ولا سمي عليه.. أي لم يقل أحد أقربائه باسم الله عليك.. لأن المرء اذا سقط على الأرض ولم يسم هو بنفسه ولم يسم عليه أحد اقربائه.. فقد تكون سقطته على أحد أفراد الجن.. فينجرح الجني أو يموت وفي هذه الحالة فان أهل الجني المجروح من آثار تلك السقطة.. أو المقتول

بسببها.. يسعون للأخذ بثأر ابنهم.. فيخالطون هذا الانسي ويؤذونه وقد يقتلونه اذا كان قتل ولدهم..

وذلك أخذاً بالثأر.. وانتقاما ممن أساء إلى أحد أفراد أسرتهم..

هذا اذا لم يسم.. ولم يسم عليه.. أما في حالة ذكر اسم الله عند السقطة فان الجن لا سبيل لهم ولا حجة لديهم.. وهم لا يستطيعون أن يثأروا لولدهم اذا قتل أو جرح من آثار تلك السقطة التي ذكر اسم الله عند حدوثها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث والمصائب التي تحدث بسبب الاهمال.. أو ترك بعض الاحتياطات اللازمة في مثل تلك الظروف الطارئة..

٨٧٥٢ - طْقَاعٍ فِي قَاعْ

الطقاع هو الضراط.. والقاع هو الصحراء الواسعة الخالية من السكان..

أي إنه كلام فارغ من المعنى لا يخيف عدواً.. ولا يخشى منه أي ضرر.. لأن صاحبه معروف بأنه يرسل الكلام جزافا.. وأنه يهدد ويتوعد فلا يكون لذلك التهديد والوعيد أي تأثير يذكر..

أو يضرب لمن يمدح نفسه بالكرم والعطاء.. مع أنه معروف بالبخل والاكداء..

أو لمن يتشدق بمكارم آبائه وأجداده.. ومجدهم الذي لا مثيل له مع أن التاريخ لم يسجل لأولئك الآباء والأجداد أي مفخرة تذكر في مجال التفاخر بالأحساب والأنساب..

٨٧٥٣ - طْقَعَتْ وَرِمَتْ رَجِلْهَا بِالْمِسْوَاطْ

طقعت أي ضرطت.. والضمير يعود إلى الزوجة.. ورجلها بمعنى زوجها.. والمسواط هو العود.. الذي يحرك به الطعام عندما يكون على النار.. لئلا

يحترق.. قد تكون رمته بذلك العود لتشغله عما خرج منها من ذلك الضراط..

وقد تكون رمته لأنه ضايقها وأحرجها.. وهي في شغل شاغل في طبخ الطعام حتى غفلت عن نفسها وخرج منها ما خرج بسببه فهي تريد أن تنتقم لنفسها من هذا المتسبب. وهي تريد أن تلحق الاساءة الاولى اساءة ثانية.. حتى اذا اضطرت إلى الاعتذار كان اعتذاراً واحدا عن إساءتين اثنتين.. فتكون هي الكاسبة وزوجها هو الخاسر..

يضرب هذا مثلا لمن يسيء أولا.. ثم يسيء أخيرا أو لمن يريد أن يغطي إساءة باساءة أخرى قد تكون أنكى من الأولى.. وأشد وقعاً على من أسيء اليه..

٨٧٥٤- طَلْعَتْ أبُو ذَنَبْ

طلعت أي خروج.. وأبو ذنب هو حيوان صغير أو حشرة صغيرة اذا خرجت تشاءم الناس منها لأنها تدمر بعض المحصولات الزراعية.. فيقل انتاجها.. أو قد لا يكون فيها ثمرة..

وقد يكون المراد بأبي ذنب بعض الكواكب المذنبة التي تطلع في السماء.. وتبقى لعدة أيام هكذا ويراها المواطنون في السماء وهي تسحب ذنبها.. والمواطنون يتشاءمون من هذه المذنبات ويعتقدون أن لها تأثيراً سيئا في الكون والكائنات..

فقد ينشأ عنها حروب مدمرة.. وقد ينشأ عنها قحط قاتل.. وقد ينشأ عنها أو بسببها وباء عام.. أو جائحة تهلك الحرث والنسل وتأتي على الأخضر واليابس..

يضرب هذا مثلا لبعض الأحداث التي هي دليل شؤم.. ونذير أمور عظام سوف تحدث في هذا الكون عاجلا أو آجلا..

٨٧٥٥ - طَلِّقْ سْوَيْرَهْ وْخِذْ أخْتْهَا

سويره تصغير سارة.. وخذ بمعنى تزوج أختها.. يعني اذا كانت سويره لم تعجبك فطلقها وتزوج بأختها..

وكأن الزواج في نظر مطلق المثل كالثوب تخلعه ثم تلبس غيره.. أو كالسلعة لا تعجبك.. فتعيدها الى صاحبها.. وتستبد لها بسلعة أخرى..

ولكن المثل قد يحتمل اموراً أخرى.. فاذا لم يعجبك أمر من الأمور لأنه لم يحقق أغراضك.. أو لأنه لم يدخل مزاجك.. أو لأنك اكتشفت فيه بعض جوانب النقص التي تزعجك كلما رأيتها.. فعليك أن تعيد هذا الشيء الى صاحبه.. وتأخذ بدلا منه ما يروق لك مع دفع فرق الثمن.. لأن الأمر كما يقولون: لكل حجرة أجره ولكل سلعة قيمة تتناسب مع مرتبتها في الجودة أو الرداءة.

يضرب هذا مثلا لاستبدال ما لا يعجبك بما يعجبك على شرط أن يتفق المستبدل.. والمستبدل منه.. لأنك قد ترد رديئا اشتريته بقيمة متناسبة مع رداءته.. وتأخذ طيبا هو اغلا ثمنا.. وأجود صنعة وأقوى على طول الاستعمال..

حرف الظاء

ظ



٨٧٥٦- الظَّاهِرْ نِشُوفِهْ وَالْبَاطِنْ عِلْمِهْ عِنْدْ اللهْ

نشوفه أي نراه.. والباطن هو الخفي الذي لا يعلمه إلا الله.. أي اننا لا نرى إلا ظواهر الأشياء وهي التي نستطيع أن نحكم عليها.. وأن نقدر درجتها من الجودة أو الرداءة.. من الجمال أو القبح.. أما بواطن الأمور وخفاياها.. فانه من الصعب معرفتها.. وبالتالي من الصعب الحكم عليها.. لأن البواطن مستورة بغطاء صفيق لا تخترقه الأنظار.. ولا يعلمه الا عالم الأسرار..

يضرب هذا مثلا في أن الأمور لها بواطن وظواهر وأن المرء يرى الظاهر فيحكم عليه.. أما بواطن الأمور فان المرء يجلها تمام الجهل.. ولا يستطيع أن يحكم عليها.. لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره والتصور هنا معدوم.. ولهذا فان الحكم يكون وهما من الأوهام.. وحلما من الأحلام..



حرف العين

ع

٨٧٥٧- عَافْ مَا شَافْ

عاف الشيء مله وكرهه وتركه.. وما شاف أي ما رأى.. أي إنه رأى شيئا تعافه نفسه وتشمئز منه طباعه بعد تجربة طويلة وصبر جميل..

وقد يكون هذا الشيء زوجة كريهة مملة.. وقد يكون صديقا اختاره واصطفاه لنفسه ثم ظهرت منه خلال كريهة حاول أن يتحملها فلم يستطع.. وأخيراً هجر هذا الصديق وقلاه.. وابتعد عن عشرته غير نادم على هذه العشرة..

وقد يكون هذا الشيء عملاً مارسه ليكسب منه رزقه ولكنه رأي أن هذا عمل شاق مرهق للبدن والأعصاب قليل المكاسب كثير المتاعب فتركه غير نادم على تركه..

يضرب هذا المثل لكثير من الأمور التي يقبل عليها المرء مؤملاً فيها الخير والنفع الكثير.. ولكنه بعد أن يبلوها ويجربها يزهد فيها.. ويطلقها طلاقا لا رجعة فيه..

٨٧٥٨- عَدِيدٍ شَدِيدْ

عديد أي أنه كامل العدة.. وشديد بمعنى كامل !القوة اي ان هذا الشيء الذي أعرضه عليك في أحسن الحالات.. وأقواها لتحمل ما سوف تستعمله من أجله..

يضرب هذا مثلا للعدة.. القوية المتكاملة التي هيئت لاداء غرض من الأغراض..

قد تكون راحلة قوية صالحة للسفر.. وقد تكون جملا صالحا لحمل الأثقال.. وقد تكون حصانا صالحا للجهاد والطراد.. فهو إن هرب لم يلحق وان لحق لم يسبق..

فالحرب كر وفر.. وهجوم وتقهقر.. واقدام واحجام وكل أمر من هذه الأمور له ظروف خاصة اذا وقع فيها لم يذم فاعله.. ولم يتهم بالافراط ولا التفريط..

٨٧٥٩- عَزْ اللهْ اللِّى رَبْعَنَا عَوَّدُوا قَوْمْ

عز الله يعني اشهد بعزة الله وأقسم على ذلك.. وربعنا يعني أصحابنا والجماعة الذين كانوا يتعاونون معنا.. وعودوا أي رجعوا وصاروا.. وقوم يعني أعداء

والمعنى أن الأمور انقلبت رأسا على عقب والجماعة الذين كانوا يتعاونون معنا أصبحوا أعداء لنا يتعاونون مع عدونا.. فقد غدروا بنا.. وطعنونا من الخلف.. وأتونا من حيث كنا نأمن.. وكان عملهم هذا مفاجأة غير سارة.. وتصرفهم تأباه الكرامة والشرف..

يضرب هذا مثلا لتغير الأحوال.. وانقلاب الصديق الى عدو.. والذي كان في صفنا صار في صف أعدائنا وقد صار انقلابه مفاجئا بحيث أننا لم نحسب له حسابا ولم نعد العدة لكفاحه.. ورده على أعقابه..

٨٧٦٠- عَسَاكْ مَا تِكَلَّفْتْ

عساك أي لعلك.. ومعنى ما تكلفت.. أي كلفت نفسك مشقة كبيرة في التفكير فيما قلت من هذه الكلمات الجوفاء والأفكار الهزيلة التي لا تنفع صديقا ولا تضر عدوا..

يقال هذا المثل من باب السخرية والاستهزاء بمن فكر طويلا ثم أتى بكلام أجوف لا قيمة له ولا غناء فيه لأنه مجانب للصواب.. كما أنه يدل على فكر

مريض لما يحويه من أنانية بغيضه.. أو هوى مفضوح أو تدبير مجانب للصواب..

يضرب هذا المثل لتحقير بعض التصرفات أو الأقوال التي يأتي بها صاحبها معتزاً بها.. ومدلا بها على أصحابه.. وظانا أنها عين الحكمة والصواب مع أنها في منتهى التفاهة والشذوذ..

٨٧٦١ - عَساهْ لِلسَّيْلْ وَلَوْ بِاللَّيْلْ

عساه أي لعله.. والضمير يعود إلى النخل.. حتى ولو كان هذا السيل يأتيه في الليل.. فالسيل محمود سواء جاء إلى النخل في الليل أو النهار.. إلا أنه اذا جاء في النهار تمتع صاحب النخل بسيلان هذا السيل إلى نخيله.. كما أنه يستطيع أن يوجهه. وأن يراقبه.. وأن يعطي النخل من هذا السيل كلما يحتاج إليه.. وأن يوجه الزائد من السيل إلى خارج النخل.. لئلا يدمر الجدران.. والمباني التي قد تكون بين النخيل..

يضرب هذا مثلا لتمني الخير ولو في بعض الأوقات غير المناسبة.. وذلك لسقي النخل الذي يأكل المرء من ثمرته.. فيجد فيها غذاءً ودواءً ويجد في تناولها حلاوة لا يجدها في المطعومات الأخرى التي قد تكون مغذية.. ولكنها ليست في درجة التمر من الحلاوة واللذة التي يتمتع بها آكل التمر..

٨٧٦٢ - الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّهْ

هذا مثل عربي قديم.. ولكنه لا يزال متداولاً بين المواطنين كما كان سابقا بلفظه ومعناه.

والعصا معروفة.. والعصية تصغير عصا.. وقد ذكر الله العصا في القرآن في عدة مواضع.. وجعلها معجزة لنبي الله موسى عليه السلام.

والعصا لها منافع كثيرة.. وهي تستعمل في حالة السفر وحالة الحضر.. ولا يستغني المرء عن نقلها.. وهناك بعض حالات تكون العصا فيها ضرورة ملحة..

كحالة الأعرج أو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع أن يمشي إلا بمساعدة العصا..

وكالأعمى الذي يتحسس بالعصا طريقه.. ليعرف ما فيه من مرتفعات ومنخفضات.. وكصاحب المواشي الذي يضطر أن يسوقها ويوجهها بالعصا..

يضرب هذا المثل لعدم غرابة خروج الفرع الطيب من الأصل الطيب.. لأن الأصول تجذب فروعها وتمدها بعناصر الطيب.. أو عناصر الخبث..

وقد تكون هناك حالات نادرة يخرج فيها الطيب من الخبيث.. والخبيث من الطيب.. ولكن الشواذ لا يقاس عليها.. وليست مطردة في جميع الأحوال..

٨٧٦٣ - عَطَتْ بِدْقَاقْ الْمَا

عطت بمعنى أعطت.. والدقاق هو الرشاش المتواصل الغزير الذي ينزل من السحاب..

والمعنى أن السحاب قد أنزل ماءه الغزير متواصلا ومتراصا.. حتى رويت الأرض وسالت الشعاب واكتضت الوديان بما يجري فيها من مياه الأمطار..

يضرب هذا مثلا للخير الكثير.. والعطاء الوفير الذي يأتيك.. وأنت أحوج ما تكون إليه..

فيروي كل عطشان.. ويملأ الغدران.. ويسقي الزروع والنخيل.. وتجنى من ثمراته أطيب الثمرات..

٨٧٦٤ - عَطْنِي حَظْ وْخِذْ فَوَايِدْ

عطني بمعنى أعطني.. والحظ هو الصدف الطيبة التي يصادفها الانسان في مسعاه إلى طلب الرزق من زراعة أو صناعة أو بيع وشراء..

ومعنى خذ فوائد.. أي اذا أعطيتني الحظ فانني سوف أعطيك مكاسب كثيرة وكبيرة تغنيك في هذه الحياة وتسعدك أنت ومن تعول..

والحظ لا يعطيه المخلوق للمخلوق.. وانما الذي يعطي الحظ هو خالق هذا الكون ومدبره.. والمتصرف في شئونه فهو الذي يغني وهو الذي يفقر.. وهو الذي يعز وهو الذي يذل.. وهو الذي يقتر على هذا في رزقه.. كما أنه هو الذي يرزق من يشاء بغير حساب..

يضرب مثلا للحظ والتوفيق.. وأن المرء بغير حظ ولا توفيق لن ينال كلما يريد.. بل إنه لن ينال إلا ما كتب له على جبينه عندما نفخت فيه الروح..

٨٧٦٥- عَطَهْ عِمِرْ.. وْقِطَّهْ بَحَرْ

عطه عمر أي أعطه عمراً طويلا.. وقطه بحر أي ارمه في البحر.. فإنه لن يموت.. ولن يصيبه أذى بل سيجعل الله من كل هم فرجا.. ومن كل ضيق مخرجا..

لأن الإنسان لن يموت قبل أن يأتي أجله الموقوت مهما تعرض له من أخطار.. سواء كان ذلك في البر أو في البحر..

يضرب هذا مثلا في أن الأعمار والآجال مقدره.. ولن يموت امرؤ قبل أجله المكتوب في اللوح المحفوظ والمكتوب أيضاً على جبينه عندما نفخت فيه الروح.. ولن يموت امرؤ قبل أن يستوفي رزقه واجله.. فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.. صدق الله العظيم..

٨٧٦٦- الْعَقْلْ زِينَهْ

زينه أي إن العقل يجمل صاحبه.. ويضفي عليه مهابة وجمالا.. لأن العقل يهدي صاحبه إلى ما يليق.. ويردعه عما لا يليق..

ولأن العاقل يعرف ما له وما عليه.. فيؤدي الحقوق إلى أصحابها.. ويطالب بحقه بطريقه لبقة.. ينال بها حقه ولا يثير على نفسه عداوات أو منافسات قد تنغص عليه بعض ظروف حياته..

وقد ورد في الحديث الشريف أن الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل.. ثم قال له أدبر فأدبر.. فقال الله وعزتي وجلالي أنني لم أخلق خلقاً أكرم منك فبك آخذ وبك أعطي.. وبك اثيب وبك أعاقب.. أو كما قال

ولذلك فإن غير العاقل لا يؤاخذ بما يقول.. ولا يؤاخذ بما يفعل.. فهو كالبهيمة.. أو أضل سبيلا..

يضرب هذا المثل لبعض فضائل العقل.. وهي أنه يزين صاحبه.. ويجمله بين قومه.. ويجمله عند غير هم لأن صاحب العقل ان نطق فبصواب.. وإن سئل وكان يعرف الجواب أجاب..

٨٧٦٧- عُقَيْلْ وْسَوَادْ لَيْل

عقيل هم جماعة يسافرون من نجد إلى الشام وإلى فلسطين وإلى مصر.. يسافرون بالمواشي.. ويسافرون ببعض البضائع المتوفرة في نجد فيبيعونها هناك ويشترون بثمنها بضائع من تلك البلاد تكون رائجة في بلادهم وكانوا يقطعون تلك المسافات على ظهور الإبل فلم يكن هناك سيارات ولا قطارات.. وهي مسافات طويلة.. ومجاهل صحراوية مخيفة.. يتعرض المرء فيها للضياع.. ويتعرض فيها للجوع والعطش.. ويتعرض فيها لسباع الوحوش..

ومعنى سواد ليل أي إنهم رجال أشداء شجعان.. لا يهابون الأخطار.. ولا ضير عليهم أن يسيروا في الليل أو النهار.. لأنهم لا يخافون من سواد الليل.. ولا يضلون طريقهم في تلك الظلمة.. بل أنهم قد يفضلون سير الليل على سير النهار إذا كانت البلاد مخوفة.. فيقطعون المسافات دون أن تراهم أعين الأعداء..

يضرب هذا مثلا للأمور الشاقة التي يندفع إليها بعض الرجال الأقوياء الشجعان الذين لا تثنيهم الأخطار عن مرامهم فهم يدرعون الليل.. ولا يخشون المخاوف والويل..

٨٧٦٨ - عُقَيْلٌ وَلَيْلٌ وَبَرْدٌ عَشِي

عقيل كما ذكرنا في المثل السابق جماعة أشداء وشجعان يسلكون مجاهل الصحراء على ظهور الابل.. وقد يحملون معهم بعض البضائع الممنوع خروجها من البلاد.. أو الممنوع دخولها إليها.. ولذلك فإنهم يسيرون في الليل ويختفون في النهار.. لأن سواد الليل يخفيهم عن المطاردين والملاحقين.. ولأن سير الليل أرفق بهم وبابلهم من سير النهار..

يضرب هذا مثلا لاختيار الأوقات المناسبة لقطع المسافات.. وتفضيل سير الليل لأنه يخفيهم عن أعين الرقباء والمطاردين من الأعداء.. أو من رجال العدالة الذين يراقبون من يخالف الأنظمة والتعليمات.. فإذا قبضوا على أمثال هؤلاء المهربين صادروا أموالهم وضربوا ابشارهم.. وسجنوهم مدة قد تطول وقد تقصر.. بحسب نوع المخالفة التي ارتكبوها..

٨٧٦٩ - عَلَى طَقْرَانْ

طقران كناية عن الآلة التناسلية في الرجل.. والمعنى أنني استهين بهذا الرجل الذي يهددني ويتوعدني.. ولا أعتبره إلا كأنثى.فهل تقف الانثى في وجه الذكر.؟!

أو يكون معنى المثل أنني أستهين بهذا الرجل الذي قد استهان بي.. وسوف أذله كما تظاهر باذلالي.. ولن أجد إهانة له مثل أن أتهدده في رجولته.. وأن اتحداه بأنه ان بارزني فسوف يكون الاسفل وأنا الأعلا.. وسيجد مني ما يكسر شوكته.. ويهين عزته إذا كانت لديه عزه..

يضرب هذا مثلا للاستهانة بالخصم أو المهاجم.. وأنه سوف يجد رجلا فحلا يذل رجولته.. ويلاشي فحولته ويجد مقاومة لا كمقاومة الرجل للرجل.. ولكن كمقاومة الفحول للاناث.. فهل تستطيع الانثى أن تقاوم فحلا.؟!

٨٧٧٠- عَلَى الْعَيْنْ وَالرَّاسْ

أعز ما لدى الإنسان.. أو من أعز ما لدى الإنسان عيناه ورأسه الذي هو مجمع الحواس.. وقد سمي رأساً لأنه رئيس وقائد.. ومدبر..

أي ان حاجتك التي طلبت سوف أهتم بها وأجعلها على أعز مكان لدي وهما العينان والرأس.. وسوف تكون حاجتك هي شغلي الشاغل فهي بين عيني.. وفي ذاكرتي حتى أقضيها لك عن طيب خاطر..

يضرب هذا مثلا للصديق العزيز يطلب إليك حاجة فتجيبه بهذا المثل الذي يدل على الاعزاز والاكرام.. ويدل على العناية والإهتام... بما طلب إليك هذا الصديق وأنك سوف تجعل طلبه نصب عينيك حتى تحققه وتبذله إليه بنفس سخيه.. وروح رضيه..

قال الشاعر الشعبي ابو محمد:-

يا ريم كل اللى تقوله على الرأس	وان كنت مخطي مرة خلها لي
يا ريم سامحني ولا تفرح الناس	كل مرامه في طريقك زوالي
إن كنت مخطي يا هوى القلب لا بأ	جيت أعتذر لو الخطا منك جالي
ارجع على المعتاد يا عطر الأنفاس	لا تفرح العدوان يا راس مالى
ما هوب عذرى خط حبر بقرطاس	مقدم يا ريم روحي وحالي
الفكر عقبك يا هوى البال محتاس	غديت في ها لكون كني لحالى
أهديك مني مع هوى كل نسناس	شرق وغرب أو جنوب وشمالي
تحية من خاطر منك حساس	ما اهتم من فرقاك لولاك غالي

٨٧٧١- عَلَى هَا لَفْنَسْ

الأفنس كناية عن الأنف.. والفنس هو الخنس وهو عدم ارتفاع الأنف إلى أعلا..

والمعنى أنني سوف أجعل حاجتك على طرف أنفي لتكون أمام عيني فأتذكرها في كل ساعة.. وأراها أمامي في كل مناسبة حتى أقضيها لك وأنا في غاية السعادة والسرور.. حيث حققت طلبك.. ولم أخيب أملك..

يضرب هذا مثلا للصديق العزيز الذي تفرح بقضاء حاجته.. قد يكون هذا لأنه صاحب فضل عليك سابق وقد يكون ذلك لأنه عفيف كريم لم تكن من عادته أن يطلب من الناس شيئاً.. ولكن ظروفاً قاسية تكالبت عليه فاضطر إلى ذلك الطلب.. وهو أهل لأن يلبى طلبه.. وتقضى حاجته.. وتفرج كربته.. التي لن تدوم..

٨٧٧٢- عِلْمٍ لِفَانَا حَطْ بِالْقَلْبْ جَمْرَهْ

علم أي خبر.. ولفانا أي ورد علينا وبلغنا به القادمون من مكان بعيد.. وحط بمعنى وضع وأوقد في القلب حرارة بالغة الألم..

قد يكون هذا الخبر موت قريب أو صديق.. وقد يكون نكبة مدمرة حلت بالمدينة أو الحي الذي يجمع الأقارب والأحبة.. وقد يكون موت إمام عادل محبوب.. لا يدري الناس من يخلفه ولا من يحل محله.. كما أن موت الزعيم أو الملك تخشى منه الفوضى والحروب المدمرة.. التي يعيش الناس في ظلها لا يأمنون على أنفسهم.. ولا على أموالهم ولا على محارمهم..

يضرب هذا مثلا للأخبار السيئة المفاجئة التي تحزن القلوب وتبلبل الخواطر.. وتجعل المرء في حيرة من أمره.. لا يدري ماذا يعقب هذه الأحداث من ذيول وكوارث لا يعرف مدى اضرارها إلا الله وحده..

٨٧٧٣- عْلَومْ النْسَا مِنْ حْلُومْهَا

علوم النسا.. أي أخبار النساء.. وأحاديثهن كلها مبنية على الأحلام والأماني.. التي تداعب خيالهن فإذا كن فقيرات حلمن بالزوج الغني.. وإذا كن

مريضات حلمن بالصحة والعافية.. وإذا كن عانسات حلمن بالزوج الكريم العشرة.. الكريم الأخلاق.. والمعنى أنهن لا يذهبن بعيداً فأحلامهن في الليل هي شغلهن الشاغل في النهار.

فإذا كان لهن أولاد صغار حلمن بكبرهم وسعادتهم وزواجهم وانجابهم.. وإذا كان لهن زوج غائب حلمن بعودته بمختلف الهدايا والتحف والثراء.. وهكذا من أمثال هذه الأمور التي لا تعدو محيطهن الذي يعشن فيه..

يضرب هذا مثلا لبعض الفوارق التي تفرق بين الرجال والنساء.. وأن الرجال لهم أعمالهم وطموحاتهم التي تشغلهم عن الأحلام والأماني..

وهذا بخلاف النساء اللاتي لا هم لهن إلا أنفسهن وما يحيط بهن من أزواج أو أولاد أو اخوة..

٨٧٧٤- عَلَيْهُمْ عَوِينٍ وِهْوَ اللهْ

عليهم يعني الأعداء الذين تكاثروا عليك.. وهجموا عليك من كل جهة وأحاطوا بك من كل جانب.. فأنت تبارزهم مستعيناً بالله عليهم.. لأنهم ظالمون معتدون.. وأنت مظلوم معتدى عليه.. والله سبحانه وتعالى مع المظلوم المعتدى عليه..

والنصر إذا جاء من عند الله.. فإنه لا يقاوم ولا يهزم.. فقد يكون الأعداء قد غرتهم كثرتهم فتنشأ بينهم خلافات تفرق جمعهم..

وقد يكون لديهم سلاح فاتك فتحدث أمور طبيعية تعطل هذا السلاح.. وتجعله غير ذي فائدة.. وقد يلقي الله الرعب في قلوب هؤلاء الاعداء فيتوهمون أوهاماً تشل حركتهم وتنشر الرعب فيما بينهم فلا يرون أمامهم إلا الهزيمة والهرب..

يضرب هذا مثلا في الاعتماد على الله.. والتوكل عليه ومبارزة الاعداء بقلوب مؤمنة بالنصر.. واثقة بعون الله.. لأنه ناصر المظلومين.. ومعين عباده

الصالحين.. الذين لا يبغون علوا ولا فسادا في الأرض.. وانما هم يدافعون عن أنفسهم وأموالهم ومحارمهم..

٨٧٧٥- عَمِّكْ مَنْ خَذْ أَمَّكْ

العم في الأصل هو أخو الأب.. ولكن المواطنين يدعون من تزوج ام الشاب عمه..

فعم الصبي إذا طلقت أمه وتزوجها رجل آخر.. هو هذا الزوج.. وهو بمنزلة الأب.. واحترامه من احترام مشاعر الأم.. التي يجب برها والرضا بما ترضى به..

يضرب هذا مثلا لنوع من الأعمام جديد وهو زوج الأم المطلقة من زوجها الأول والمتزوجة من زوج جديد..

فأولاد الرجل الأول يدعون زوج أمهم الجديد «عمنا» برا بوالدتهم ومراعات لمشاعرها.. واكراماً لزوجها الجديد الذي خلف والدهم على والدتهم.. وإذا أحبت هذه الأم زوجها الجديد فإن كل ما يرضيه يرضيها وكل عناية به من أولادها القدامى هو عناية بأمهم وسبب من أسباب رضاها على أولادها..

٨٧٧٦- عِنْدِهْ عَقَارٍ مَا تَاكِلْهْ النَّارْ

العقار هو الممتلكات الثابتة كالبيوت والحوانيت والبساتين والمزارع.. كل هذه تعتبر عقاراً..

ومعنى ما تأكله النار أي إنه كثير ومتفرق في جميع أنحاء البلد بحيث لو شب الحريق في جانب لبقيت جوانب أخرى لا يصل إليها الحريق..

يضرب هذا مثلا للرجل الغني الثري الذي لديه من الأموال الشيء الكثير بحيث أن النار لو اشتعلت في جانب منه لبقيت جوانب أخرى لا تصل إليها النار.. ولا يلحق بها الدمار..

وقد يكون هذا العقار أرضاً ثمينة ليس فوقها ما تأكله النار.. ولذلك فإن النار لو اشتعلت فوق هذه الأرض لما تأثرت الأرض بها ولم ينقص شيء من قيمتها التي تباع بها وتشترى..

٨٧٧٧ - عِندِهْ مَالْ قَارُونْ

قارون هذا رجل أعطي من الأموال ما لا يعد ولا يحصى وقد ذكره القرآن الكريم . وذكر أن مفاتيح خزائنه تنوء بها العصبة أولي القوه..

وكان يجمع الأموال ولا ينفق منها شيئاً في سبيل الله فعوقب وذهبت حياته وذهبت أمواله.. وبقي عبرة للمعتبرين وحاله ومآله درسا لكل من جاء بعده

والمال قد يكون في كثير من الأحيان نقمة لا نعمة.. فقد يسبب لصاحبه القتل.. وقد يسبب له المرض.. وقد يسبب له الكيد والحسد.. والنقمة.. هذا في الدنيا أما في الآخرة فإن حلال هذا المال حساب.. وحرامه عقاب.. وكم من انسان جمع مالاً كثيراً ثم ذهب وتركه لقوم قد لا يقولون إذا جاء ذكره «رحمه الله»..

يضرب هذا مثلا للمال الكثير الذي يملكه بعض الناس وأنه قد يكون نعمة وقد يكون نقمة.. ولذلك ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال التجار هم الفجار إلا من قال بيديه هكذا وهكذا وهكذا.. اشارة إلى الانفاق والصدقة والبر بالفقراء والمساكين..

٨٧٧٨ - الْعَوْدْ مَا بِهْ فَوْدْ

العود هو الرجل الكبير في السن الذي ذهبت أكثر قواه الجسدية.. وأكثر قواه الفكرية والسمعية والبصرية.. ولهذا فليست لديه القدرة على اكتساب الرزق.. وليست لديه القدرة على الحروب.. وليست لديه القدرة على حمل الاثقال من مكان إلى مكان آخر.. فهو قد أدى دوره في هذه الحياة.. وجاء

دور الأبناء والاحفاد كي يردوا الجميل الذي منحهم إياه هذا الشيخ عندما كان شاباً قوياً..

وقد يكون الذي أطلق هذا المثل امرأة جاء يخطبها شيخ كبير فأطلقت هذا المثل.. وهي تعني به أنه لم يبق لديه قدرة على معاشرة النساء.. ومنحهن الحب والغرام.. واللذة عند المنام..

يضرب هذا مثلا للكبار في السن وأنهم أصبحوا لا فائدة فيهم لأنهم أدوا دورهم في الحياة.. ولم يبق إلا أن يستوفوا بعض تلك الديون التي منحوها لأولادهم عندما كانوا صغاراً.. وهذه الحياة.. قروض ومكافآت.!!

٨٧٧٩- عَوَّدْنَا فِي قِرِّوْتْنَا

عودنا أي رجعنا القهقرى كما بدأنا.. وقروتنا.. أي في الشيء الذي قرأناه وانتهينا منه..

وهذا الشيء يفعله معلم الأطفال عندما يقرأ الطفل سورة من القرآن.. فيظن المعلم أنه قد أتقنها.. وأنها أصبحت لديه القدرة على أن يخطو إلى الأمام ليقرأ سورة أخرى قد تكون أصعب من الأولى.. ثم يكتشف المعلم أن الطفل لم يهضم السورة الأولى.. حيث تعثر في التي بعدها.. فيعيده أدراجه ليبدأ من جديد.. وكأنه لم يصنع شيئاً..

والمقصود بالمثل أمور أخرى غير قراءة الأطفال.. وذلك مثل أن تتفاهم مع شخص على أمر معين.. وتتفقون على طريقة تكون حلا وسطاً فيما بينكم من خلافات.. ثم بعد فترة قصيرة يعيد أحد الأطراف البحث في هذه القضية من جديد.. وكأنه لم يكن بحث ولا اتفاق..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين لا تستطيع أن تصل معهم إلى نتيجة محددة.. لأنكم كلما اتفقتم على طريقة معينة نسي هذا الاتفاق.. وأعاد أحد الأطراف بحثها من جديد.. وذهب ما كان اتفق عليه أدراج الرياح..

٨٧٨٠ - عَوَّدْنَا فِيهَا

عودنا أي رجعنا.. وفيها الضمير يعود إلى المشكلة أو الموضوع الذي بحث من جميع جوانبه.. واتفق على الطريقة المثلى بين جميع الأطراف على اتباعها.. والسير بموجبها..

إلا أن بعض الأطراف أراد أن يعيدها جذعه.. وأن يتكرر بحث الموضوع.. ويعاد إلى صياغته من جديد..

يضرب هذا مثلا لبعض الأطراف في الموضوع الواحد والذي كلما اتفقت معهم على طريقة للعمل.. عادوا بعد فترة وجيزة من الزمن وأرادوا أن يبحثوا الموضوع مرة ثانية.. وقد لا يكتفون بالمرة الثانية ولا الثالثة..

يضرب هذا مثلا للرجل المتردد الكثير الأفكار.. الكثير التقلبات.. والذي لا تستطيع أن تصل معه إلى نتيجة مثلى تسيرون عليها.. لأنه كثير التردد.. كثير التقلبات كثير الهواجس والأفكار التي تتجدد بتجدد الأيام والليالي.. بل بتجدد الساعات والثواني..

٨٧٨١ - عِيشَةْ عَدُوِّكْ

أي انها عيشة قاسية.. فيها الفقر.. وفيها التعب والشقاء وفيها الخوف وعدم الاستقرار.. وهذه المعيشة التي نعيشها لا يتمناها الصديق لصديقه.. ولا المحب لحبيبه.. وانما يتمناها المرء لعدوه الذي يريد له كل شر.. ويتمنى له كل سوء..

يضرب هذا مثلا للأحوال الصعبة التي يعيشها بعض الناس من جراء الظروف القاسية التي تحيط بهم من كل جانب ويكتوون بنارها ليل نهار من فقر مدقع.. أو شقاء مرهق.. أو خوف مخيم على الأجواء.. فلا يدرون متى يداهمهم الأعداء.. ولا كيف يتقون هؤلاء الأعداء الذين لا طاقة لهم بلقائهم.. ولا مفر لهم من مواجهتهم.. انه العذاب الدائم والهم المقلق الذي لا يعرف المرء له بداية.. ولا يعرف له نهاية..

حرف الغين

غ



٨٧٨٢- غَيْبْتِهْ وِحْضُورِهْ سَوَا

أي سواء غاب هذا الشخص أو حضر.. فإن الأمور لا تتغير بحضوره.. ولا تتأثر بغيابه.. لأنه تافه لا قيمة له وهو ممن يأكلون الأرزاق.. ويضيقون الأسواق ولا يستفاد منهم في أي ضرب من ضروب الحياة.. بل من أنواع النباتات الطفيلية التي تؤذي النباتات النافعة وتمتص غذاءها ثم لا يجني الناس منها أي فائدة.

يضرب هذا مثلا لبعض المخلوقات من البشر الذين لهم صورة البشر.. ولكن ليس لهم عقول البشر وتفكيرهم.. فهم عالة على غيرهم.. وهم عبء ثقيل على من حولهم..



حرف الفاء

ف



٨٧٨٣- فَاتَتْ يَا خَيَّالْهَا

فاتت يعني الفرصة.. أو ذهبت المناسبة.. وخيالها يعني فارسها الذي كان يمكن أن يفوز بثمارها.. ويتمتع بنتائج النصر التي كانت متاحة له.. ولكنه أضاعها بتردده في الاقدام على انتهازها..

فقد كانت فرصة ثمينة خسرها ببطئه.. أو خسرها بتردده أو خسرها بشكه في نجاحها...

يضرب هذا مثلا في الفرص وأنها تمر مر السحاب.. فإذا لم يبادرها الرجل ويستغلها أحسن استغلال فإنها تذهب عليه.. ولا تعود مرة أخرى ولذلك قالوا:-

اغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب.!!

وقال الشعر العربي:-

واغتنم الفرصة إن الفرصة تصير ان لم تنتهزها غصه

٨٧٨٤- فَرْقٍ بَيْنْ اللِّى يَا خِذْوْ اللِّي يِعْطِي

اللى بمعنى الذي.. أي ان هناك فوارق كبيرة بين من يمد يده ليأخذ من الناس صدقاتهم.. وبين من يمد يده ليعطي الناس من صدقاته.. فاليد العليا التي تعطي.. خير من اليد السفلى التي تأخذ.. فالآخذ والمعطي كل واحد منهما يمد يده.. ولكن الفرق فيمن يفيد.. ومن يستفيد... بين من ينفع.. ومن ينتفع..

يضرب هذا مثلا لبعض فضائل الجود والكرم ورذائل الفقر والمسكنة

واستجداء الناس.. والاعتماد على جهودهم.. وما تمد أيديهم من صدقات قد لا تقوم بالكفاية وقد يصحب بعض تلك الهبات شيء من المن والأذى.. والاعتماد على الغير في طلب الرزق ممقوت مذموم..

ولذلك ورد في الآثار:-

لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه..

٨٧٨٥- فَرْقٍ بَيْنْ الْحُوَّى وَالْبَسْبَاسْ

الحوى هو نبات صحراوي يأكله الناس وهو ينبت في أول الربيع وهو خشن فيه بعض المرارة..

أما البسباس فهو نبات أيضاً.. ولا يتكامل نموه إلا وسط الربيع والناس يأكلونه لأنه لذيذ الطعم وفيه قليل من الحرارة اللذيذة.. وله رائحة لطيفة في الفم تتخلف بعد أكله.. والمعنى أن الحوى نبات من آثار الربيع.. كما أن البسباس كذلك.. ولكن هناك فرق بين هذا وذاك..

يضرب هذا مثلا للفوارق الكبيره بين الأنواع.. مع انها تنتمي إلى الأرض وينبتها المطر.. ولكن كل شيء يرجع إلى أصله.. والبذرة الطيبة تنتج ما لا تنتجه البذرة الرديئة.. ولذلك فإن الناس يأكلون الحوى لأنه أول النبات.. ولكن البسباس إذا تكامل نموه فانهم يفضلونه على الحوى..

ويضرب المثل كذلك لأمور أخرى غير الحوى والبسباس من الأمور التي تتشابه في المظهر ولكنها تتخلف في المخبر.. وقد تتشارك في الأسماء أو في بعض الصفات.. ولكنها تختلف في فائدتها.. وتختلف في طعمها.. وتختلف في مدى تحملها للاستعمال الطويل..

٨٧٨٦ - فَقْرْ وْعَيْش مِرْ

الفقر معروف وأنه الحاجة إلى النقود الحاجة إلى السكن.. الحاجة إلى

الطعام.. الحاجة إلى الشراب.. والعيش المر كناية عن الشقاء والتعب ثم لا يحصل الإنسان على ما يكفيه لحاجاته الضرورية الملحة..

والفقر ذل بالنهار وهم بالليل.. ولذلك ورد آثار كثيرة عن الفقر وآثاره السيئة على الفقراء فقد ورد قولهم:-

كاد الفقر أن يكون كفرا..

وورد عن علي بن أبي طالب أنه قال:-

لو كان الفقر رجلا لقتلته..

والفقر درجات كما أن الغنى درجات.. وتلك أقدار مقدرة من رب السماوات.. لأن له حكمه في ذلك تخفى على البشر.. وقد ورد في حديث قدسي قوله:-

«إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لفسد حاله وان من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو أفقرته لفسد حاله..

يضرب هذا مثلا للعوز والحاجة.. وما ينتج عنها من غم وحزن وحرمان من كثير من ملذات الحياة ومتعها..

٨٧٨٧ - فْلَانْ أَبُو طَرْيْبَهْ

أبو صاحب.. وطريبه تصغير طرب أي انه يهوى الشيء ويتوق إليه فإذا ملكه وصار في حوزته تركه وجفاه.. وأهمله وقلاه.. وقد يكون صنيعه في الأشياء مثل صنيعه في الأصدقاء والأحباب فهو قد يحب شخصاً.. ويتوق إلي لقياه.. فإذا استجاب له هذا الشخص وحاول التجاوب معه ومرافقته انصرف عنه وقلاه..

إنه متقلب لا يكاد يستقر على حالة واحدة.. فهو في كل يوم يستبدل حبيباً بحبيب وصديقاً بصديق..

لذلك فهو لا يعتمد على وده.. ولا يركن إلى هواه وصحبته لأنه سريع الملل كثير التقلب..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي لا يوثق بوده.. لأنه قليل الوفاء.. كثير التقلبات سئوم ملول.. لا يدوم على حالة واحدة.. ولا يصبر على طعام واحد..

٨٧٨٨- فلَانْ أَبُو وَجْهَيْنْ

أبو وجهين أي انه يقابل هؤلاء بوجه.. ويقابل الآخرين وقد يكونون أعداء للشخص الأول بوجه ثان.. أي انه بصريح العبارة رجل منافق متملق.. يجري مع الريح حيث اتجهت.. ويعادي اليوم من كان صديقه بالأمس.. ولا ينظر إلا إلى مصلحة نفسه.. فحيث ما تكون المصلحة يتجه.. لأنه رجل أناني لا يؤمن إلا بنفسه.. ولا يسعى إلا لمصلحتها حتى ولو كانت هذه المصلحة تنافي المبادىء المتعارف عليها.. وحتى لو كانت هذه المصلحة محرمة.. يخل تعاطيها بالشرف والكرامة الإنسانية..

يضرب هذا المثل للرجل الذي فقد الضمير وفقد الكرامة وصار همه الأكبر مصلحته الذاتية ولا شيء غيرها.. وقد تكون هذه المصالح الذاتية تحطم سمعته.. وتسيء إلى مستقبله بين أفراد مجتمعه فهذا لا يهمه من قريب أو بعيد.. لأنه قاصر النظر مريض الضمير.!!

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن عبد الرحمن السلوم:

الله من قلب عذابه سكن فيه	يصلاه من بعد المحبين وقاد
لولاي بالرجوى وبالليت أسليه	يمديه ذاب وناجح الطب ما فاد
أخلصت له في الحب وأظهر تجافيه	لا عاد حبك يا بو وجهين لا عاد
الحب الأول راح لا عاد ترجيه	يا راجي الماضي عليك الجهل زاد
ويا وقت ياللي كل من شفت يشكيه	أهل الهوى تشكي من الدال والصاد
أقدار تفرق بين غالي وغاليه	وأقدار تجمعهم على غير ميعاد

٨٧٨٩ - فُلَانْ أَنْجَسْ مِنْ ذَنَبْ الْفَارَهْ

الفأرة معروفة أنها مخربة ومؤذية.. وهي نجسة أيضاً وهي تحفر في الحائط فتعيبه.. وتحفر في الأرض فتدمرها.. وتعبث في المطعومات والمشروبات.. قد يكون من أجل أن تأكل وفي كثير من الأحيان من أجل أن تخرب لشهوة التخريب ولا شيء غير ذلك.

وقد خص المثل ذنبها بالنجاسة مع أنها نجسة كلها.. لأنها إذا أرادت شيئاً من اناء بعيد عن متناولها.. أنزلت ذنبها فيه لا من أجل فائدة تنالها.. ولكن من أجل تكديره ومزجه بأنواع من المكروبات التي في ذنبها..

وقد ورد في الحديث تسميتها بالفويسقة وأنها تقتل في الحل والحرم وأنها إذا وقعت في طعام فيجب أن لا يؤكل بل يرمى به في الزبالة والفأرة هي التي خربت سد مأرب في اليمن حتى انهار واندفع ما يخزنه من السيل فدمر القرى والمزروعات.. وفرق وأغرق الكثير من المخلوقات.. حتى صاروا كأيدي سبأ.. حيث تركوا بلادهم وهاجروا منها إلى شتى بقاع الأرض..

يضرب هذا مثلا للقذارة والخسة التي طبعت عليها بعض المخلوقات من البشر.. وأنهم أداة هدم وتخريب.. وفساد وافساد أينما حلوا.. وحيث ما رحلوا..

٨٧٩٠ - فُلَانْ بَقَرَةٌ حَلُوبْ

حلوب أي كثيرة اللبن.. كثيرة الخير.. وهي يستفاد منها أكثر مما تستفيد. وتعطي أكثر مما تأخذ.. فهي بركة وخير على من حولها.. أو على من يتولى أمرها.. أو على من يملكها.. وهكذا تجد بعض الناس يتمتع بطيبة عالية.. ونية طيبة.. وهو يصدق ما يقال له ويعطي دون أن ينتظر جزاءا أو مكافأة.

وقد يكون من معاني المثل أن هذا الرجل الذي يشبه بالبقرة الحلوب أنه

من السهل خديعته.. ومن السهل أخذ ما في يده من مال او متاع بأسهل الطرق.. وأبسط الحيل..

يضرب هذا مثلا للرجل البسيط التفكير.. السهل المنال.. الذي تستطيع أن تستفيد منه ولا تفيده.. وأن تأخذ منه ولا تعطيه. وأن تدفعه إلى بعض الأعمال التي ليس له منها فائدة.. وانما فائدتها للغير..

قد يكون يتصرف هذه التصرفات من باب الغفلة والطيبة.. وقد يفعلها من باب التسامح..ومحاولة نفع الآخرين..حتى لو لم يكن له من ذلك مصلحة..

٨٧٩١ - فْلاَنْ الدَّا وَالْغَايْلَهْ

الدا.. يعني الداء.. والغايله يعني الذي يغتال الناس خفية دون أن يشعر به أحد.. أو يقبض عليه بالجرم المشهود.. الذي تتوفر فيه الأدلة والشهود..

يضرب هذا مثلا للرجل الشرير.. الذي طبع على الإساءة إلى الناس والكيد لهم وبذر بذور الفرقة والشقاق فيما بينهم.. لأنه لا يهدأ باله..ولا يلذله العيش إلا في الأجواء العكرة.. المليئة بالفتن والمنازعات بين مختلف الطبقات.. وذلك بالغيبة والنميمة ونقل الأخبار الكاذبة من قوم إلى قوم آخرين لبث روح العداء والاحن في القلوب.. وتكدير صفو الوفاق والوئام بين صديق وصديق..

وإذا اشتهر المرء بمثل هذه الخلال الخبيثة.. فقد ينسب إليه كل شيء من هذا القبيل.. حتى ولو لم يكن من فعله كما قال الشاعر العربي القديم :-

مقالة السوء إلى أهلها — أسرع من منحدر سائل

٨٧٩٢ - فْلاَنْ ذَنَبْ كَلْبْ

ذنب الكلب أعوج ومهما حاولت أن تعدله ليكون مستقيماً فلن تفلح.. وهو يشبه بعض الأشخاص الذين لا تستطيع أن تصل معهم إلى نتيجة إذا كان بينك

وبينهم مشكلة أو خصومة.. وقد يكون المعنى أن بعض الأشخاص قذر كقذارة ذنب الكلب.. ولذلك فإنه يجب عليك أن تبتعد عنه.. وتحاول أن لا يمسك أو تمسه..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يجب أن تحتاط معهم وأن تكون علاقتك بهم حذرة واعية.. أو أن تبتعد عنهم ما استطعت إلى ذلك سبيلا.. لأن صحبتهم أو العلاقة بهم تدنس شرفك.. وتحط من قدرك..

أو لأنهم لا يستطاع الخلاص منهم للجاجهم وسوء عشرتهم وأنانيتهم التي لا تقف عند حد..

٨٧٩٣ - فْلَانْ زَقٍّ مِقْعَدْ

الزق هو الخرء.. والمقعد هو الواقف الذي لا تستطيع الخلاص منه سواء كانت خطواتك مرتفعة أو منخفضة.. وسواء رفعت ملابسك أو أنزلتها..

يضرب هذا مثلا للرجل القذر.. الذي لا تكاد تنجو من نجاسته وقذارته سواء لامس ثوبك أو لامس جسدك.. أو كنت بعيداً بعض البعد.. فإن منظره الكريه سوف يلامس نظرك.. وتتقزز منه نفسك.. ويجلب لك الاشمئزاز والغثيان..

وإذاً فمن باب الحذر والحيطة أن تبتعد عنه.. فلا تمر من فوقه ولا تمر بالقرب منه.. فإن ذلك أسلم لك روحا وجسدا.. وأسلم لشرفك البعد عنه دائما وأبدا

٨٧٩٤ - فْلَانْ شَايْخٍ عَلَيْهْ لْسَانِهْ

شايخ عليه لسانه.. يعني أن لسانه هو الذي يتحكم فيه وليس هو الذي يتحكم في لسانه.. بمعنى أن كل شيء يخطر على باله يقوله دون تفكير فيما ينفع أو يضر.. وما يسيء إلى الآخرين.. وما ينفعهم..

ومن معاني هذا المثل أن يكون المرء سليط اللسان بذيء القول لا يكاد أحد يسلم من سبابه وشتائمه.. بمناسبة وبغير مناسبة.. فهو كثير الكلام.. كثير التسلط لا يرعى لكبير حرمه.. ولا لقريب حقاً.. ولا لصديق ذماما..

يضرب هذا مثلا لمن يسلط لسانه على الناس فيتتبع عوراتهم.. ويتكلم في أعراضهم بالحق وبالباطل.. ويكون لسانه سيفاً معلقاً على رؤوسهم... ومبرداً يأكل من أعراضهم.. وقد يكون يحتمي بشخص كبير فلا يستطيع أحد أن يأخذ منه حقا ولا باطلا.. وإلا فإن الناس قد يعرفون من عيوبه أكثر مما يعرف من عيوبهم.. ويرون في سلوكه مآخذ أكثر مما يرى في سلوكهم..

٨٧٩٥ - فْلاَنْ شَمْسْ وِغْرَبَتْ

أي ان هذا الشخص الذي يعنيه المثل كالشمس في ضوئها.. في منافعها للبشر.. في سعة فضلها عليهم.. ولكنها غابت.. اختفت وذلك بالموت.. والانتقال من هذه الدار الفانية إلى الدار الآخرة.. وبعد هذا الشخص لم يحل أحد محله.. ولم يأت أحد من أولاده ليملأ مكانه الذي خلا بموته..

يضرب هذا مثلا للرجال النافعين الذين يعم خيرهم.. والذين تفتقدهم البلاد والعباد.. ويندم الناس على فقدهم ويتذكرونهم كل ما ذكرت اسماؤهم.. ويأسفون على فراقهم كلما تذكروا مواقفهم الكريمة.. وأخلاقهم العالية وفضلهم العميم.. لكل من يحيط بهم.. أو يحتاج إلى عونهم سواء كان ذلك بالجاه أو بالمال..

وقد يضرب المثل للعلماء الأفذاذ الذين ينشرون علمهم بين البشر.. ويبصرون الناس بأمور دينهم والحفاظ على عقيدتهم.. وسلوك الصراط المستقيم في تعاملهم مع خالقهم.. وفي تعاملهم مع اخوانهم المسلمين..

٨٧٩٦ - فْلاَنْ ضَفعَهْ

ضفعه أي بليد غليظ الطبع ثقيل الدم لا خير فيه لنفسه ولا خير فيه

لغيره.. إنه متكامل الأعضاء قوي الجسم.. مفتول العضلات ولكن هذه القوى كلها معطلة لا يستفيد منها لنفسه.. ولا يستفيد منها غيره.. إن له صورة البشر.. ولكن ليست له همة البشر فهو كسول وكان المفروض أن يعمل ويكدح.. وهو بليد.. وكان المفروض أن يفكر وأن يعرف ما يجب عليه.. وما يجب له.. انه اتكالي فهو يعتمد على الآخرين.. ولا يثق بنفسه ولا يعتمد عليها في صغير أموره وكبيرها..

يضرب مثلا لبعض الناس الذين سلبهم الله نعمة العمل ونعمة الأمل.. فصاروا عالة على أهلهم.. وصاروا عالة على مجتمعهم.. فهم ينتفعون ولا ينفعون.. ويأخذون ولا يعطون وتذهب أيامهم ولياليهم سدى.. فلا همة يستغلونها.. لصالحهم.. ولا يستغلونها لصالح مجتمعهم الذي هو في حاجة إلى جهد كل فرد يعيش فيه من أفراده..

٨٧٩٧ - فْلَانْ عَيْر نِكُورْ

العير هو الحمار الأهلي.. والنكور هو الذي يضرب برجله من خلفه حتى ولو لم يسيء إليه.. ولم يقصده بأذى.. فهو لا يؤمن ان جئته من الخلف أن يضربك برجليه.. وان جئته من الأمام والجنب.. أن يستدير ثم يؤذيك كذلك برجليه.. أو يعضك بأسنانه..

يضرب هذا مثلا للرجل المتقلب الذي لا يبقى على حالة واحدة.. ولا تعرف له مبدأ معينا.. أو رأيا معروفا في أي شأن من شئون الحياة اليومية..

ولذلك فإنك ان عاشرته فيجب أن تعاشره على حذر وان بعت معه واشتريت أن تحتاط.. وأن تشترط عليه ما يجب من شروط.. وأن يكون ذلك بمحضر شهود يكونون عونا لك عليه لو غير رأيه.. وأراد أن ينقض ما كان بينكما من اتفاق..

٨٧٩٨ - فْلَانْ كَافِرْ وَافِرْ

الكافر هو الجاحد لأي شيء.. وإذا أطلق الكافر فمعناه أنه كافر بالله

جاحد لربوبيته أو الهيته.. أو أسمائه وصفاته والكفر هو رأس الذنوب وأعظمها.. وهو الذنب الذي لا يغفره الله إلا لمن تاب منه.. ورجع إلى العقيدة الصحيحة.. عقيدة الاسلام والتوحيد..

ومعنى وافر أي متكامل الكفر.. عظيم الذنب..

يضرب هذا مثلا لمن يكفر بالعقيدة الإسلامية.. ولا يؤمن بالاه ولا حساب وعقاب..ولا بعث ولا نشور.. وانما يعتقد انه وجد في هذا الكون بفعل الطبيعة.. فإذا مات رجع إلى أمه الأرض فصار ترابا.. وانتهى أمره بهذه النهاية.. وكأن شيئاً لم يكن..

٨٧٩٩ - فْلاَنْ كْحَيْلاَنْ

كحيلان كلمة يلقب بها الحصان الأصيل الذي إذا لحق الخيل في ميادين السباق أو القتال أدركها.. وإذا لحقته لم تدركه فهو يحمي فارسه في الهرب.. ويحمي صاحبه في الهجوم عندما يرى الأخطار محدقة به.. لأن الحرب كر وفر.. واقدام واحجام.. وتقدم وتأخر..

وكل من هذه الأمور له مواطن يحمد فيها.. ولا يذم فاعلها فالهجوم عند اتاحة الفرصة محمود.. والهرب عندما يرى الفارس أن اتجاه الرياح ضده محمود.. لأنه يفر في الوقت المناسب.. ويكر أيضاً في الوقت المناسب وكلا الفعلين محمود إذا وقع في محله..

والمقصود بالمثل تشبيه الرجل الكريم الوفي الكامل الخصال بالحصان الأصيل الذي يسبق أقرانه إن هرب ويدركها ان طلب.. فهو في المقدمة لدى الهجوم والهروب.. وكذلك الرجل الأصيل الوافي الخصال.. فإنه يكون في مقدمة قومه لدى مواقف الخير والبذل والعطاء.. ولدى مواقف الكفاح والدفاع عن شرف الأوطان.. وشرف المواطنين..

٨٨٠٠ - فْلاَنْ كَلْبْ جِماعَتِهْ

كلب جماعته.. أي انهم يستعملونه في الأمور القذرة.. التي تتطلب السباب والشتائم.. وافتراء الكذب والزور في حق من يقف في وجوه رفاقه..

وهو بهذا ينبح كالكلب.. ويدافع عن رفاقه بالحق وبالباطل.. ويقوم ببعض الأقوال والأفعال التي تأباها نفس الكريم.. ويعرض نفسه للسباب والشتائم التي يأباها كبار النفوس.. ويتحاشونها بكل وسيلة.. وقد يدفعون من أموالهم الشيء الكثير.. كل ذلك حماية لأنفسهم من مسافهة السفهاء.. ومشاتمة الغوغاء الذين ليس لهم شرف يخافون دنسه.. وليست لهم قيمة اجتماعية يخشون انحطاطها..

يضرب هذا مثلا للرجل الوضيع السفيه الذي يكون بمثابة الكلب ينبح هذا ويعض هذا ويشتم هذا ويرمي هذا بما ليس فيه كل ذلك انتصاراً لجماعته الذين جعلوه كالكلب يذب عن اعراضهم.. ويشتم أعداءهم.. ولا يتورع عن رمي الأعداء بالزور والبهتان..

٨٨٠١ - فْلاَنْ مَا يِيزِيهْ رَطْبْ اللَّحَمْ

ما ييزيه أي لا يكفيه.. ورطب اللحم أي الجلد وما يليه من اللحم حتى يصل إلى العظم.. والمعنى أنه ان باعك شيئاً لم يكفه الربح القليل.. وان شاركته في شيء أراد أن يأخذ أطايبه ويترك لك بقاياه..

وإن انتقم كان انتقامه مهلكا مبيداً.. وإن تكلم في أمر من الأمور تعدى الحدود وجاوزها إلى ما لا يحق له أن يصل إليه..

وان حكم حكما كان حكمه جائرا مجانبا للصواب.. يضرب هذا مثلا للشخص الأناني الذي لا يحب إلا نفسه ولا ينظر إلا إلى مصالحها.. ولا يهمه في سبيل هذه المصالح أن يأخذ أكثر من حقه.. أو أن يسلب الناس حقوقهم كلها.

لأنه لا دين لديه يردعه.. ولا خلق يمنعه.. وقد لا يكون يفكر في يوم الحساب حين يجمع الله الخلائق فيأخذ حق بعضهم من بعض لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.. حتى أن رب العزة والجلال يقتص للحيوانات بعضها من بعض فيأخذ حق الجماء التي لا قرون لها من أختها اللتي لها قرون.. إذا ظلمتها ونطحتها بلا مبرر يبيح لها ذلك..

٨٨٠٢ - فُلَانْ مُقَطِّعَةٍ ظُهَرِهْ الْمِجَاحِرْ

المجاحر جمع مجحرة.. وهي الغار الضيق في الجبل الذي تأوي إليه الوحوش لتسكن فيه ولتحمي نفسها من أعدائها فلا يعرفون مكانها.. فيصطادونها.. أو يؤذونها.. ومعنى المثل أن هذا الرجل الذي يطلق عليه المثل مكافح مغامر لا يخشى الموت.. ولا يرهب الأخطار.. بل هو يدخل على السباع في كهوفها.. ويغزوها في مأمنها.. وهو واثق من قوته.. واثق بعضلاته.. بأنه سوف ينتصر عليها وسوف يصطادها.. ويقتادها كما تقاد الخراف..

يضرب هذا المثل للذي خاض الأخطار.. وأقدم على الوحوش في مكامنها غير هياب ولا وجل..

ورجل مثل هذا لا يمكن أن يقعقع له بالشنان.. ولا أن يخوف من أخطار قد تعرض لما هو أخطر منها وأشد هولا..

٨٨٠٣ - فُلَانْ مِنْ أَهْلْ الْجَنَّهْ

من أهل الجنة.. أي انه طيب القلب سليم الضمير لا يبطن لأحد كيداً.. ولا يريد بأحد شراً لا بلسانه ولا بجنانه.. ولا بيده..

وقد يراد بذلك الرجل المغفل الذي تسهل خديعته عما في يده أو خديعته عند البيع والشراء

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر أنه قال اطلعت على أهل الجنة فرأيت أكثر أهلها البله المغفلون.. واطلعت على أهل النار فوجدت أكثر أهلها النساء

يضرب هذا المثل للرجل الذي يصدق كلما يسمع.. وينقاد لكل من يقوده سواء كان يقوده إلى خير أو شر.. وذلك لطيبة قلبه.. وسلامة ضميره من الشرور والآثام.. ولذلك فهو يظن أن الناس كلهم مثله إذا قالوا صدقوا.. وإذا وعدوا وفوا..

٨٨٠٤ - فْلاَنْ وَازْنٍ نَفْسِهْ فِي قَفَّانْ الْمْيَهْ

القفان هو نوع من الموازين الثقيلة.. التي يوزن فيها من المئة وزنه فما فوق.. والوزنة أكثر من الكيلو قليلا.. أي هذا الشخص يرى في نفسه ما لا يراه الناس فيه.. فهو عند نفسه من الوزن الثقيل علميا واجتماعياً.. وثقافيا ولكنه عند الناس قد لا يزن جناح بعوضه.. لأن رأي الإنسان في نفسه قد لا يطابق رأي الناس فيه..

يضرب هذا مثلا للمتكبر المغرور بنفسه.. المعتز بحسبه ونسبه.. والذي قد يكون نتيجة لهذه التصورات الخاطئة ينظر إلى الناس بترفع وكبرياء.. لأنه يراهم أقل منه عقلا وفكراً وقوة.. والناس دائما يحتقرون من يترفع عليهم.. أو من يرى نفسه أرفع من الآخرين.. بكرمه.. أو بمحتده.. أو بكرم آبائه وأجداده.. لأن هذه الطريقة تقلل من قيمة الرجل.. ولا ترفعه بين أفراد جماعته.. وانما يرفعه التواضع ونكران الذات وبذل المعروف وكف الأذى.. وما أشبه هذه الخلايا.. فهذه الأمور هي التي تجعل المرء محبوباً.. محترما بين اخوانه وأفراد عشيرته..

٨٨٠٥ - فْلاَن وَجْهِهْ مكْلُوحْ

مكلوح أي مشئوم فلا يتجه اتجاها إلا خاب فيه.. ولا يدخل في عمل إلا فشل.. وقد لا يقتصر شؤمه على نفسه بل قد يتعدى ذلك إلى من يصحبه فلا

يرافق قوما إلا أصابهم شيء من شؤمه.. ولا يدخل في معركة إلا هزم الجيش الذي هو فيه..

ومما يناسب هذا المثل قصة ذلك الرجل الذي اشترك في معركة فهزم اصحابه وأسر وجيء به إلى قائد الجيش المنتصر فعفا عنه وأطلق سراحه.. وأخذ منه تعهداً بأن لا يعود إلى مثلها.. ومرت أيام فصارت معركة ثانية فهزم الجيش الذي كان فيه هذا الرجل المشئوم.. وأسر وجيء به إلى القائد.. فقال له ألم تعاهدني أنك لن تشارك في حرب ضدي.. فقال هذا المشئوم لقد أغواني الشيطان.. وخدعني الاخوان واغروني بمشاركتهم في حربك.. ولكنني هذه المرة أعطيك عهد الله وميثاقه أن لا أشارك في حرب ضدك.. وإذا فعلت فدمي ومالي حلال لك..

فصدقه القائد وأطلق سراحه..

وبعد فترة غير طويلة صارت معركة ثالثة ضد هذا القائد وشارك فيها هذا الرجل المشئوم.. فهزم ذلك الجيش.. وأسر هذا المشئوم.. وجيء به إلى القائد.. وقد هم بقتله بعد أن يوجه إليه التوبيخ والتعنيف.. ويذكره بالعهود التي قطعها على نفسه..

فلم يكن من هذا الرجل المشئوم إلا أن قال للقائد:-

لقد نقضت العهد ثلاث مرات.. ومن حقك الآن أن تفعل بي ما تشاء.. ولكن ألا ترى أيها القائد أنني رجل مشئوم.. ولم أشارك في معركة إلا هزم أصحابي.. فدعني أشارك أعداءك في حربك ليكون نصيبهم دائما الهزيمة والخسران.؟!

وعندما سمع القائد هذا الكلام ذهب غضبه وتبلجت أساريره وأعجب بكلام الرجل واقتنع به.. فعفا عنه وأطلق سراحه ولكنه في هذه المرة لم يعاهد القائد بأن لا يعود إلى مثل أفعاله ولم يكن عند القائد مانع من أن يشارك هذا الرجل المشؤم في الحروب التي ضده.. ولكنه في هذه المرة أخلف

ظن القائد وترك الحروب وأهلها.. لأنه ليس في كل مرة تسلم الجرة.!! يضرب هذا مثلا للشؤم يلازم بعض الناس في جميع أدوار حياتهم.. أو في بعض أدوار حياتهم فلا يسلكون طريقاً الا سد في وجوههم.. ولا يشاركون في أمر من الأمور إلا فشل.. ولا يرافقون قوماً إلا أصيبوا بحادث.. وهكذا من امثال هذه الأمور..

فأعذنا يا الله من الشؤم والمشئومين.. يارب العالمين.!!

٨٨٠٦ - فْلاَنْ هَابْ رِيحْ

هاب ريح أي انه نشيط في أعماله.. وقوي في تصرفاته.. وإذا رافق قوما كان في خدمتهم.. أو شارك في أمر من الأمور كان سمحا ان أخذ.. وسمحا إن أعطى.. وهو وجه خير على أي شخص تكون بينه وبينه علاقة.. لأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويخدم أكثر مما يخدم.. وإذا حدث أمر يحتاج إلى عقل وتدبير وهمة ونشاط.. فانتدب له كفى وشفا.. وأبلغ الأمر إلى نهايته المطلوبة المرغوبة..

يضرب هذا مثلا للرجل القوي الأمين.. الذي إذا عالج مشكلة حلها.. أو انتدب إلى أمر قام به خير قيام.. أو شارك في أمر من الأمور كان سمحا يعطي أكثر مما يأخذ ويستفاد منه أكثر مما يستفيد هو..

٨٨٠٧ - فْلاَنْ هَذَّارٍ عَلَى غَيْرْ مَصْلُوحْ

الهذار هو الكثير الأقوال القليل الأفعال.. والمصلوح معناه المصلحة.. أي إنه يتكلم بكلام كثير ليس فيه مصلحة تخصه ولا مصلحة تخص غيره.. فهو يتكلم لشهوة الكلام.. أو ليقال انه فصيح اللسان وافر البيان..

يضرب هذا مثلا لبعض الأشخاص الذين يلقون القول جزافا وقد يكون هذا- على رغم خلوه من الفائدة- ضاراً بهم.. أو ضاراً بغيرهم..

وقد قالوا في مثل آخر من كثر هذره قل قدره.. لأن القول قد يكون تحدثا عن شجاعة صاحبه.. فإذا جد الجد.. وجاء دور العمل تلاشت تلك المفاخر.. وذهبت ادراج الرياح.. وقد يكون الكلام وعوداً بكرم.. أو وعوداً بمساعدات للغير.. فإذا جاء وقت الحاجة تبخرت تلك الوعود وتلاشت تلك المكارم.. فلم ير منها شيء في دنيا الواقع.. ومثل هذه الأمور تحط من قدر الرجل.. ولا يسلك طريقها إلا من لا يحترم نفسه.. ولا يحترم مشاعر الآخرين أيضاً..

٨٨٠٨ - فْلاَنْ هِلْبَاجَهْ

الهلباجه هو الرجل البليد الكسول الكثير النوم القليل النفع لنفسه ولغيره..

فهو ان نام أطال النوم.. وإن جلس أطال الجلوس.. وإن تكلم أتى بأفكار باردة ثقيلة صادرة عن طبعه الغليظ الثقيل..

قال الشاعر الشعبي :-

النوم للهلباج والكلب والنسا ولا يهتني بالنوم سرحان ذيبها

يضرب هذا مثلا لبعض الكسالى الذين لا خير فيهم ولا نفع.. والذي يعيشون على هامش الحياة.. لأنه ليس لديهم همم عاليه.. ولا مطالب في هذه الحياة رفيعه.. فهم يعيشون عالة على غيرهم..

أو يعيشون على بقايا مما خلفه الأباء والأجداد.. أو يعيشون على فتات من العيش قليل يأتيهم بأبسط جهد وأقل عناء..

٨٨٠٩ - فْلاَنْ هَوَاوِي

هواوي.. أي انه صاحب هوى.. فإن حكم لم يعدل.. وإن قال لم يفعل..

أو أنه صاحب أفكار خيالية لا تمت إلى الواقع بصلة فهو يحلم ويتخيل أموراً كثيرة.. ثم يعيش على هذه الأفكار والأحلام.. وقد يسعى وراءها كما يسعى الظمآن وراء السراب..

وقد يكون معنى هواوي انه صاحب عشق وغرام.. ويتطلع إلى كل شيء جميل- ولا سيما النساء- ويسعى وراءه ويؤمل أن يحصل عليه.. فإذا قدر له وحصل عليه سئمه ومله ثم تركه.. وتعلق بشيء آخر.. وهكذا ينتقل بهواه وأحلامه من شخص إلى شخص آخر لا يكاد يهدأ.. ولا يستقر على حال من الأحوال..

يضرب هذا مثلا للرجل المتقلب الذي لا يستقر على رأي ولا يحافظ على ود.. بل هو كثير النظرات مندفعاً وراء لمحات الجمال.. يتغنى به ويحلم بنيله.. وقد يكون شاعراً فيملأ الدنيا بأشعاره وغرامياته.. التي ينتقل بها من محبوب إلى محبوب.. ويستعرض فيها أنواع الجمال الذي استهواه.. وشغل ليله وضحاه..

٨٨١٠ - فْلاَنْ هُوَّهْ وِمْرِتِهْ سِعْلْوَّهْ

هوة أي مغفل.. قليل الكلام كثير التفكر على غير طائل وقد يكون معنى الهوة الكسول الجشع.. الذي إذا أتيح له العمل لم يعمل.. وإذا أتيح له الطعام أكل ولم يشبع.. وإذا رأى شيئاً في أيدي الناس طمع فيه.. ولو استطاع سلبه من أيديهم لفعل..

ومرته.. يعني زوجته.. ومعنى سعلوة أي ماكره.. جشعه.. لا تعرف حلالاً من حرام.. ولا تكف عن شيء مما يملكه الأنام.. فهي مخوفة على الدوام..

يضرب هذا مثلا في أن الطيور على أشباهها تقع... وأن الزوج السيء يجد زوجة سيئة تتفق معه في الأخلاق والطباع والأفكار.. فيعيشون مسنجمين

متفقين على طرق العيش.. وطرق الاقتراب والابتعاد.. وطرق التعامل مع الناس والأخذ منهم كلما يستطاع أخذه.. إما بالحيلة.. أو الاختلاس..

٨٨١١ - فِنْجَالٍ يْطَيِّرْ الْعَماسْ

الفنجال هو الإناء من الصين صغير.. تشرب فيه القهوة العربية والمقصود بالفنجال هنا هو ما فيه من القهوة..

ويطير العماس.. أي يزيل تشتت الفكر.. وينفي الهموم والأحزان.. ويعيد للمرء نشاطه.. وحضور فكره كما يعيد له راحته النفسية.

وذلك لأن الناس في أواخر هذا الزمان الفوا شرب القهوة وأدمنوا على ذلك.. فإذا مضى وقت طويل لم يشربوا فيه القهوة في مواعيدها أصيبوا بنوع من الخمول والانقباض النفسي.. فإذا عاودوا شرب القهوة.. عاد إليهم هدوؤهم.. وعادت إليهم راحتهم النفسية.. وطار من رؤوسهم النوم أو طارت من رؤوسهم تلك الأفكار المختلطة.. التي لا يعرف لها أول من آخر.. ولا قابل من دابر..

يضرب هذا مثلا للعمل المتقن الذي يأتي في وقته المناسب.. فيكون له تأثير قوي على النفوس.. وعلى الأجساد.. وعلى الأفكار أيضاً..

٨٨١٢ - فِنجَالٍ يِقْعِدْ الرَّاسْ

الفنجال هو كما قلنا إناء من الصين تصب فيه القهوة العربية ويقعد الراس أي يصحيه من النوم.. إذا كان فيه نوم أو نعاس..ويعيد إليه نشاطه ويقظته..

والمعنى أنه فنجال من القهوة قد صنعه إنسان بصير بعمل القهوة كيف يقلبها على الجمر.. ثم كيف يدقها ويضع مقاييسها من الماء والبن.. ثم كيف

يطبخها.. ثم يضع فيها البهارات التي تطيب ريحها وتجعل طعمها لذيذاً.. شهياً.. يعيد الصحوة إلى الرأس.. ويعيد إليه التفكير السليم.. والرأي الحكيم..

يضرب هذا مثلا للشيء المتقن من المشروبات التي تشرب لا للري ومكافحة الظمأ.. ولكن للذة والنشوة وراحة البال..

وقد قيل في القهوة أشعار كثيرة ومنها ما قاله الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي:

احمس ثلاث يا نديمي على ساق	ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
ليا اصفر لونه ثم بشت بالاعراق	وصارت كما الياقوت يطرب لها الموق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق	راعي الهوى يطرب إلى دق بخفوق
خله يفوح وراعي الكيف يشتاق	ليا طفح له جوهره صح له لوق
وزله على وضحى بها خمسة ارناق	هيل ومسمار بالأسباب مسحوق

٨٨١٣ - فِي رَاسِهْ نْعَرَهْ

النعرة هي حشرة صغيرة تدخل في أنف الدابة فتقلقها وتجعلها تتحرك حركات متتالية غير متزنة.. محاولة بذلك اخراج هذه الحشرة من أنفها..

والمقصود بالمثل هنا بعض الناس الذين يتصرفون تجاه الآخرين تصرفات شاذة غير متزنة.. فيسيئون إلى أنفسهم ويسيئون إلى من حولهم من عدو أو صديق.. وقد تثير هذه الحركات عداوات ومنافسات تضر بصاحبها وتضر بمن حوله في الوقت الذي كان من المفروض أن لا تحدث مثل هذه الأمور.

يضرب هذا مثلا لمن يتغطرس.. ويتصرف تصرفات لا تتسم بالعقل والرزانة.. فيسيء بذلك إلى نفسه ويثير أموراً من الكراهية والبغضاء كان يجب أن لا تثار.. لأنه ينتج عنها أمور ضارة للشخص وقد يتعدى ضررها إلى من حوله من قريب أو صديق...

٨٨١٤ - فِي السَّنَهْ عِيدَيْنْ وَهَذَا الثَّالِثْ

أي ان السنة فيها عيدان هما عيد الفطر وعيد الأضحى.. والثالث في هذين العيدين هو حلولك عندنا.. أو قربك منا.. ومجاورة دارك لدارنا..

تقال هذه الكلمة للمجاملة.. أو تقال من باب الفرحة التي يجدها المرء عندما يلتقي بمن يحب.. أو يقال للرجل تدعوه إلى وليمة فيلبي دعوتك ويدخل بيتك ويأكل من طعامك.. ويشرب من شرابك.. وهذا دليل على أنه يحترمك كما تحترمه.. ويحبك كما تحبه..

يضرب هذا مثلا لمن تود قربه.. وتسر بدخوله إلى بيتك.. لأن دخوله بيتك دليل على أنه يبادلك عواطف الأخوة.. وعواطف الوئام والاكرام..

٨٨١٥ - فِيكْ مَا لاَ فِيكْ

أي فيك من العيوب ما ليس فيك بمعنى أنني سوف أسبك وسوف الصق بك من النواقص وانسب إليك من الأخطاء الشيء الكثير.. حتى ولو لم تصدر منك هذه الأخطاء.. حتى ولو لم يكن فيك شيء من تلك العيوب..

وسوف تقابل هذا بالصمت.. لأنك ان حاولت أن تأخذ بثأرك.. أو تنفي تلك العيوب عن نفسك فسوف ترى أكثر من الكلام من ضرب أو إهانة بالغة أشد مما كنت سمعت..

يضرب هذا مثلا للرجل الضعيف أمام الرجل القوي فالضعيف لا يستطيع أن يدافع بلسانه.. ولا أن يدافع بيده.. وانما وضعه الاجتماعي يحتم عليه أن يصبر وأن يتحمل ما يوجه إليه من الإهانات الشيء الكثير.. والذنب في ذلك للضعف.. للتخاذل.. للبلاده التي يتميز بها بعض الناس.. فلا يملكون أمامها حولا ولا طولا.. ولا يستطيعون أن يحركوا ساكنا.. أو يسكنوا متحركا..

٨٨١٦ - فِي الْوَجْهْ لُوقِي وْفِي الْقَفَا مِشْذَابْ

لوقي أي متملق يظهر الحب.. ويظهر الولاء.. والقفا بمعنى إذا ابتعد عن وجهك.. وجلس مع قوم آخرين صار كالمشذاب أي المنشار يأكل لحمك.. بالسباب والشتائم.. وينشر عنك من العيوب والفضائح ما قد تكون بريئاً منه.

وتلك شيمة الضعفاء.. الذين يحسون بالنقص.. ويستشعرون الكيدوالحسد والحقد على من هم أحسن منهم حالاً.. إما في الجاه أو المال أو المركز الإجتماعي..

يضرب هذا مثلا للأذلاء المنافقين الذين يعاشرون الناس بوجهين.. فإذا قابلوا الشخص مدحوه وأثنوا عليه.. بما فيه وبما ليس فيه.. وإذا جالسوا غيره من حساده وانداده ومنافسيه.. سبوه وشتموه.. وألصقوا فيه من العيوب ما ليس فيه..



حرف القاف

ق

٨٨١٧ - قَاضِبْ وْمَقْضُوبْ

قاضب أي قد أمسك شيئاً من الأشياء.. فلا يستطيع حراكا.. ومقضوب أي ممسوك.. أي قد امسكه شيء من الأشياء لا يستطيع منه فكاكا..

قد يكون هذا الشيء أنه دائن.. ومدين.. وقد يكون أنه علق في مشكلة مع أحد الأشخاص.. وهذا الشخص قد علق في مشكلة أخرى مع شخص آخر..

ولهذا فإن كل واحد من هذين الشخصين قد ارتبك.. وثارت أعصابه.. وتمسك بما يراه حقاله.. فصار من الصعوبة بمكان الخلاص منه.. والتفاهم معه..

كما قال الشاعر العربي :-

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

يضرب هذا مثلا لترابط المشكلات بعضها ببعض وأن بعض المشكلات يصعب الخروج منها لأن كل طرف من أطرافها يرى أن الحق كل الحق له.. وقد يكون واهماً وقد يكون طامعاً في غير حقه..

ولهذا فإنه ليس من السهولة بمكان الخروج من هذه المشكلات المعقدة بأمان..

٨٨١٨ - قَاطُورِ دَايِمْ ولاَ شِعِيبِ يَاقَفْ

القاطور هي القطرات القليلة المستمرة..والشعيب هو الشعبة من الوادي. والتي هي من روافده التي تصب فيه.. وتزيده قوة على ما فيه..

والمعنى أن القليل الدائم من الرزق.. خير من الكثير الذي يأتي دفعة واحدة ثم ينقطع.. ثم لا يدرى متى يعود إلى الجريان..

يضرب هـذا مثلا للشيء القليل المستمر الذي يأتيك فترتب أمورك ومستلزماتك على هذا الشيء القليل الذي أنت مطمئن إليه.. وعارف مصادره وموارده.. وأنه خير من الكثير الذي يأتيك دفعة واحدة.. ثم ينقطع بعد ذلك فلا تدري متى يأتيك مرة ثانية فتبقى خائفاً محتاراً لا تدري هل تنفق عن سعة فينفد ما لديك.. ولا يأتيك ذلك الرزق الكثير.. أم تقتر على نفسك.. ثم لا تشعر بالشعيب إلا وقد جاءك مكتظاً بما فيه من الخير العميم.. فيتكاثر الخير ولكنك تبقى محتاراً فلا تدري هل تنفق عن سعة أم تنفق بتقتير.. لأن الرزق الذي يأتيك من تلك الشعبة غير مضمون.. وغير معروف المواعيد..

٨٨١٩ - قَاطُور الْقِرْبَهْ يِمْلاَ الْقَدَحْ

القاطور هو النقط أو القطرات الصغيرة التي تنزل من مسام القربة متتالية عندما تملأ القربة بالماء.. والقدح هو الإناء.. أي ان الأشياء الصغيرة إذا استمرت في الورود أو الصدور.. تملأ أي مكان تتجمع فيه..

قد تكون هذه الأشياء الصغيرة المستمرة نوع من الرزق الذي يأتي إلى الإنسان..

وقد تكون هذه الأشياء الصغيرة أنواع من المنغصات والمزعجات التي تأتي إلى الإنسان من بعض اخوانه أو أقاربه.. فتتاوالى وتتجمع وتحدث أثراً بالغاً لا يمكن الصبر عليه.. لأن الصبر له حدود.. والقلب كالإناء إذا استمرت هذه المنغصات تصب فيه حتى ولو كانت صغيرة فإنه يمتلىء ويفيض الغيض والكراهية من جوانبه وقد ينبجس.. فيخرج الغيض دفعة واحدة.. فيكون عاتياً مدمراً لا يبقي شيئاً في طريقه ولا يذر..

يضرب هذا مثلا لعدم الاستهانة بالأشياء القليلة إذا كانت مستمرة.. سواء

كانت فيما ينفع أو فيما يضر.. وسواء كانت تأتي من أحد الأقرباء أو تأتي من أحد الأعداء..

٨٨٢٠ - قَالْ الله وَجَبَتْ

وجبت الضمير يعود إلى الدعوة التي يدعوها المظلوم على ظالمه.. ووجبت بمعنى قبلت دعوتك وسوف يستجيب الله لها..وينصفك ممن ظلمك.. ويأخذ بثأرك عاجلا غير آجل..

ودعوة المظلوم مستجابة.. لأنها تفتح لها أبواب السماء فتصعد إلى رب العزة والجلال.. فيقول لها لأنصرنك ولو بعد حين..

ومما يناسب هذا المثل قصة لأهل بغداد مع أحد خلفاء بني العباس فقد كان هذا الخليفة يملك آلافاً مؤلفة من المماليك الذي أفسدوا في بغداد.. وأكثروا فيها العبث.. والاعتداء على المحارم والأعراض.. فاجتمع كبار أهل بغداد وذهبوا إلى هذا الخليفة واشتكوا ما يلقونه من مماليكه من أنواع الفساد والافساد.. وطلبوا منه أن ينقل هؤلاء المماليك إلى مكان خارج بغداد خاصا بهم..

فرفض الخليفة طلبهم.. وقال ان هؤلاء مماليكي ولا استغني عنهم..وإذا لم يعجبكم هذا الوضع فارحلوا أنتم.!!

فقال القوم إننا لن نرحل.. ولكننا سوف نقاتلك.!!

فقال الخليفة: كيف تقاتلونني.. وعندي مائة ألف مملوك كلهم طوع أمري.؟!

فقال القوم اننا لن نقاتلك بالسلاح المعروف.. ولكننا سوف نقاتلك بسلاح الليل.. فقال الخليفة وما هو سلاح الليل فقالوا اننا مظلومون.. والله سبحانه وتعالى لا يرد دعوة المظلوم.. ولذلك فنحن سوف نقاتلك ونقاتل مماليكك بسهام الليل.. بسهام الدعاء الذي سوف تفتح له أبواب السماء..

فقال الخليفة إنه لا طاقة لي بسهام الليل.. ثم أمر من فوره أن تبنى له ولمماليكه مدينة سامرا.. فانتقل إليها وترك بغداد لأهلها..

يضرب هذا مثلا لاستجابة دعاء المظلوم.. لأن الله قد حرم الظلم على نفسه.. وجعله محرماً بين عباده الحاكمين والمحكومين..

٨٨٢١ - قَـالْ انْسَدْحِي وانْسَدْحَيْـتْ قَـالْ اسْلَنْقِي وِاسْلَنْقَيْتْ مَنَابْ أَحْيِي الْفَيْدْ الْمَيْتْ

الانسداح هو أن ينام المرء على ظهره.. والتسلقي هو أن ينام على بطنه.. ومناب بمعنى لست.. أو ليس هذا في مقدوري.. والفيد كناية عن الآلة التناسلية في الرجل وهذا الكلام صادر من امرأة لزوجها.. فقد طلب منها أن تنام على أشكال متعددة ليقوم بواجبه نحوها كزوج وكانت تطيعه في كل ما يطلب.. ولكن آلته قد أصيبت بالخمول أو الخمود.. فلم تستطع أن تقوم بواجبها.. ولم تحقق رغبة الطرفين لعلة ليس مصدرها الزوجة ولكن مصدرها الزوج.. ولذلك فإن الزوجة تعتذر بأنها فعلت كل ما يجب عليها.. أما ما يجب على الزوج فذلك أمر خارج عن إرادتها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور العويصة التي تحدث بين محبين.. والتي قد تجرح الخواطر وتكدر الجو الناعم اللطيف الذي يعيشان فيه..

وقد تكون هذه الأمور خارجة عن إرادة كلا الطرفين لأن علاجها ليس في مقدور واحد منهما..

٨٨٢٢ - قَالْ فْلَانْ مِسْكِينْ قَالْ جِعْلِهْ السِّكِّينْ

مسكين أي يستحق العطف والرعاية والرحمة.. وجعله بمعنى لعله أو أتمنى له.. ان يطعن بسكين فتقضي على حياته وتريحه.. وتريح منه.. والسكين هي المدية أو الشفرة.. والمثل يدل على اختلاف نظرات الناس وعواطفهم نحو

الآخرين.. فبينما ترى شخصا يعطف على انسان ويتمنى له الخير.. ويرى أنه يستحق الحماية والرعاية.. وإذا بشخص آخر على النقيض من ذلك.. فهو يرى أنه شرير قذر لا يستحق إلا الذل والإهانة.. بل الموت السريع.. الذي يريح الناس من شروره واعتدآته..

يضرب هذا مثلا لتباين الآراء واختلافها في الموضوع الواحد.. فبينما ترى شخصا يشجع على سلوك طريق معين.. ترى شخصا آخر يحذر من هذا الطريق ويرى أنه محفوف بالأخطار التي منها ما يراه واضحاً جلياً.. ومنها ما يتخيله. أو يخمنه من الأمور الخفية الخطرة.. التي ان نجا من واحد منها لم ينج من الآخر...

٨٨٢٣ - قَالْ نَبِي مِسْمَارْ قَالْ دَوْرَهْ عِنْدْ النَّجَّارْ

المسمار.. والنجار معروفان.. والمعنى المقصود هو البحث عن الأشياء في مصادرها.. فالمسامير عند النجارين والمسحاة عند الفلاحين.. والسلاح عند المجاهدين والعطر عند العطارين وهكذا من أمثال هذه الأمور..

يضرب هذا مثلا لليقظة والإدراك.. وأن من يبحث عن شيء من الأشياء فيجب عليه أن يبحث عنه لدى من يقتنيه غالباً ويستعمله.. أو تضطره صناعته أن يشتريه ويحوزه لديه.. لأنه مادة أساسية في صناعته.. والبحث عن معيشته.. ومعنى كلمة نبي أي نريد.. أو نحتاج..

٨٨٢٤ - قَالْ وِشْ صَارْ قَالْ انْقِطَعْ مِنْخَارِكْ وْطَارْ

وش صار أي ماذا حدث.؟! والمنخار هو المنخر.. أي الأنف وهذا طبعاً ليس جواباً للسؤال.. ولكنه جواب هزلي خرج بالحديث من الجد إلى الهزل.. إما من باب الترفع عن إجابة السؤال.. أو أن السائل يسأل عن أمور لا يمكن البوح بها ولا الحديث عنها.. ولا الخوض فيها لأن ذلك قد يثير أموراً لا يريد

المسئول أن تثار.. ولا أن يكون فيها أخذ ورد قد لا يكون في صالح السائل ولا المسئول..

يضرب هذا مثلا للحيده عن الجواب.. والإجابة بكلام هزلي أو جواب بعيد كل البعد عن جوهر السؤال.. وذلك لتفادي الوقوع في أمور من الخير البعد عنها.. أو لأن السؤال يتطلب الكشف عن أسرار من الخير أن تبقى في طي الكتمان.!!

٨٨٢٥ - قَالْ هَاتْ مَنْ يكْتِبْ قَالْ هَاتْ مَنْ يِقْرَا

هات أي احضر.. أي ان الكتابة عندنا متيسرة موفورة والكتاب لدينا موجودون.. ولكن النين سوف نرسل إليهم الكتاب لن يجدوا من يقرأه على من كتب له.. لأن القراء هناك نادرون.. أولا يوجدون بتاتاً..

يضرب مثلا لبعض الأمور المتلازمة.. التي لا يستفاد من واحد منها إلا بتوفر الآخر.. فإذا لم تتوفر الشروط وتتكامل.. فإن العمل يكون ناقصاً.. بل يكون عديم الفائدة مسلوب الجدوى..

وهذا المثل يعبر عن أمور مضت وانقضت ولن تعود إن شاء الله.. وذلك حينما كان التعليم معدوماً أو شبه معدوم.. والقراء والكتاب نادرون بين المواطنين.. أما الآن- ولله الحمد- فقد كثرت المدارس.. وانتشر التعليم في جميع اصقاع الجزيرة.. وبذلك انتفى هذا المثل.. وقد سجلناه هنا للذكرى والتأريخ ليعرف المواطن ما كان يعيش فيه الآباء والأجداد.. وما صارت إليه حياة الأبناء والأحفاد..

٨٨٢٦ - قَبْرْ أَبُو رِغَالْ مَنْ مَرَّهْ رْجِمَهْ

أبو رغال هذا رجل كان في عصور الجاهلية الأولى وكان رجلا خائنا.. خان وطنه وخان مواطنيه وقاد جيوش الاحباش إلى مكة المكرمة وقد هموا

بهدم الكعبة في مكة.. وبنوا كعبة بصنعاء ليحج إليها الناس فكان أبو رغال هو الدليل لهذا الجيش.. الذي أرسل الله عليه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل.. فهلك هذا الجيش.. ومن جملة من هلك أبو رغال الذي دفن في طريق مكة.. وكان قبره معروفاً.. فكل من مر بقبره قذفه بحجر كدليل على سخط الناس عليه وعلى الخائنين من أمثاله..

وقد صارت على قبره كومة من الحجارة التي كان يرمى بها ولا تزال هذه الكومة تكبر يوما بعد يوم حتى صارت تلا مرتفعا معروفاً كل من مره القى عليه أحجاراً.. ثم أتبع تلك الأحجار باللعنات.. ورماه بالموبقات..

يضرب هذا مثلا لمن جعل نفسه هدفاً لغضب الناس ولعناتهم المتتابعة تتابع الليالي والأيام.. والممتدة امتداد الشهور والأعوام..

٨٨٢٧ - الْقَحَمْ مَا عَنْهْ غْطَا

القحم هو الشيخ الهرم الفاني أو شبه الفاني الذي لم يبق له أرب في النساء. والغطاء هو ستر وجه المرأة.. وستر مفاتنها عندما تمر بالرجال.. أو يمر بها الرجال..

والذي اطلق هذا المثل امرأة مر بها شيخ كبير أو مرت به ولم تغط وجهها.. ولم تستر مفاتنها.. وعندما عوتبت على ذلك.. اطلقت هذا المثل..

يضرب هذا لبعض الأمور النادرة التي يستباح فيها ما لا يستباح في غيرها.. وذلك لانتفاء أسباب المحذور.. في بعض الأمور..

٨٨٢٨ - قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والمواطنون لا يزالون يستعملونه كما هو.. والساكت والصامت بمعنى واحد.. ولكن الأخيره تأكيد للأولى..

وقد قيل في مثل شعبي آخر: «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»
وقيل في آخر «الصمت حكمه وقليل فاعله»..

لأن من كثر كلامه كثر سقطه.. ومن أرسل القول على عواهنه فلا بد أن يندم على بعض ما يقول..

يضرب هذا مثلا لفضائل السكوت فيما لا فائدة فيه.. فأكثر المواقف تتطلب الصمت.. وقليل منها هو الذي يتطلب الكلام.. وعلى المرء أن يكون واعياً حذراً وأن لا ينطق بأفكار تؤذي نفسه.. أو تؤذي الآخرين لأن الإساءة إلى الآخرين تورث العداوة والبغضاء وقد تسبب حروباً وسفك دماء.. وقد تسبب خراب بيوت.. وتفريق جماعات..

٨٨٢٩ - قَد ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيهْ الثَّعَالِبُ

هذا شطر بيت من الشعر القديم الذي لا يزال المواطنون يستعملونه في معناه كما كان الأوائل يستعملونه..

والبيت كاملا هو:

أرب يبول الثعلبـــــان برأسه   لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ومعنى المثل أن الاله مقدس أن يذله أحد من خلقه فلو كان الصنم الذي بال عليه الثعلب الها لأنتصر لنفسه ولم يرض بهذا الذل وهذه الإهانة التي يأباها كل ذي نفس كريمة فضلا عن اله الناس وخالق الكون جل في علاه.. وتقدس في سماه..

يضرب هذا مثلا للضعيف يهين بعض الناس فيصبر على إهانته.. ويتحمل الذل الذي جاءه ممن هو أضعف منه.. مع أن الذل يأباه كل ذي نفس كريمة ممن هو أقوى منه وأكبر فكيف يقبله الكبير القوي ممن هو أضعف منه وأصغر.؟!

٨٨٣٠ - الْقَرَادهْ تْدَوِّرْ أَهلْهَا

القرادة هي الذل أو الشؤم.. أو المصائب التي تترتب على هذين الشيئين..

وتدور أي تبحث.. وتفتش عن الأذلاء المشئومين.. حتى تجدهم.. فإذا وجدتهم لازمتهم وتتالت عليهم الواحدة بعد الأخرى.. لأن الشؤم يجر بعضه بعضاً..

ولذلك قالوا: لا يزال الرجل سائراً حتى يعثر فإذا عثر لج به العثار..

يضرب هذا مثلا للشؤم يجر بعضه بعضاً.. وللمصائب تتسلط على بعض الناس فلا يكادون يخلصون من مصيبة حتى يقعوا في أخرى.. فيعيشون طيلة أيام حياتهم في شقاء مستمر.. لا ينتهي إلا بانتهاء هذه الحياة..

٨٨٣١ - قَرْشْ عَلَى قَرْشْ يكُونْ رْيَالْ

القرش هو القطعة الصغيرة من النقود.. والريال أكبر من القرش والمعنى أن القليل مع القليل يتكون منه الشيء الكثير.. فيجب على المرء أن لا يحتقر الأمور الصغيرة.. وأن لا يزهد فيها.. إذا لم يحصل على ما هو أكبر منها..

يضرب هذا مثلا لعدم احتقار الأمور الصغيرة سواء كانت نافعة أو ضارة.. فمن القطر تسيل الأودية.. ومن الأشياء الصغيرة تتكون الأشياء الكبيرة مع الاستمرار والمداومة على ضم الصغير إلى الصغير فيما ينفع.. ومعالجة الشيء الصغير من الأمور الضارة قبل أن يكبر ويستفحل.. ويمد جذوره.. وتأتيه الروافد من هنا وهناك.. فيصعب علاجه.. ويستعصي قلعه من جذروه..

٨٨٣٢ - قَصرْ الرِّجِلْ عَنْ بَعْضْ الأَزْوَالْ نُوماسْ

قصر الرجل بمعنى كف الأقدام عن المشي.. لزيارة بعض الناس.. والأزوال جمع زول وهو الشخص.. ونوماس بمعنى شرف ورفعة.. وسلامة لعرض المرء من القال والقيل..

يضرب هذا مثلا لأخذ جانب الحيطة والحذر في العلاقة ببعض الناس.. أو الدخول في المداخل المشبوهة التي تحط من قدر الرجل.. وتجعل عرضه لوكة في أفواه الناس.. وتجعل سمعته يشوبها بعض الدنس من جراء تلك العلاقة.. أو الصداقة لبعض المشبوهين المعروفين بسوء السلوك.. وسوء المدخل والمخرج.. فالعلاقة بمثل هؤلاء قد تجر على المرء منغصات هو في غنى عنها.. لأن الناس يفهمون أن المرء يعرف من جليسه وصديقه والطيور دائما على أشباهها تقع..

٨٨٣٣ - قِضَبْ قْطَابِهْ

قضب أي أمسك.. وقطابه أي تعلق به.. ولازمه فإن مشى مشى معه.. وإن وقف وقف معه.. وإن جلس في مجلس جلس معه.. أي انه لازمه ملازمة الظل للشاخص.. أما لدين يريده منه.. أو لمضايقته.. ومحاولة املاله واضطراره لمغادرة المكان.. أو لحاجة يريدها منه وقد منع اياها.. فهو يلح في طلبها.. ويبالغ في هذا الالحاح حتى ينال مطلوبه..

يضرب هذا مثلا للملازمة.. الشديدة التي لا تترك للطرف الآخر فرصة للهرب.. أو فرصة للتهرب مما طلب منه.. قد يكون هذا الطلب ديناً حل وقت وفائه.. وقد يكون شيئاً آخر غير الدين يراه الملازم حقاً من حقوقه المشروعة.. التي يحق له طلبها.. ويحق له نيلها بأي طريقة من الطرق..

٨٨٣٤ - قَطُو يِشْرَبْ الْحَلِيبْ والاَّ يِكِبِّهْ

القطو هو القط الذكر.. أما الانثى فيسمونها قطوه.. ومعنى يكبه يهريقه على الأرض.. يعني أن القط إذا وجد الحليب فإنه يشربه.. فإن لم يحتج إلى شربه فإنه يهريقه لئلا يستفيد منه أحد..

والمقصود بالمثل بعض الناس الذين يستحلون ما يجدون من أموال الغير.. فإن لم يستطيعوا أن يأخذوا هذا الشيء دمروه لئلا يستفيد منه أهله..

يضرب هذا مثلا لبعض العناصر البشرية الذين لا يفرقون بين حلال وحرام.. ولا يعفون عن شيء مما يجدونه من مال الغير.. وحتى إذا امتنع عليهم أخذ الشيء فإنهم يحاولون تدميره وحرمان الغير من منفعته.. أو الاستفادة منه بأي وجه من الوجوه..

٨٨٣٥ - الْقْعَيِّدْ يِصِيرْ جَمَلْ

القعيد تصغير قعود.. وهو ولد الناقة الصغير.. ومعنى يصير أي مصيره ومآله أن ينمو ويكبر حتى يكون جملا كبيراً يتحمل الأسفار.. وحمل الأمتعة من مكان إلى مكان آخر..

يضرب هذا مثلا للصغار من الناس وأن مآلهم أن يكبروا ويصيروا رجالاً يعتمد عليهم في المهمات الكبار.. ويكونون عونا لأهلهم وذويهم.. وعوناً لقبيلتهم أو شعوبهم في بناء وطنهم والدفاع عنه إذا طمع فيه طامع.. أو اعتدى عليه معتد من خارج حدوده..

٨٨٣٦ - قَلْبِي صِوِيبِ وَالدْوَا عِنْدْ رَامِيهْ

صويب بمعنى مجروح بسهم من سهام الحب والغرام.. تلك السهام التي تخترق الجلد واللحم بدون جراح.. ولكنها تصيب القلب فتجرحه وتدميه.. بجرح لا تظهر آثاره ولا دماؤه ولا يحس بها أحد أو يعرفها أحد إلا المصاب بها..

وقد يكون هذا المحبوب غير محب ويكون الحب من طرف واحد.. فيكون ذلك أكثر شقاءاً للمحب.. وأعظم مصيبة عليه.. لأنه لا سبيل إلى دواء ذلك الجرح إلا عن طريق جارحه.. والجارح في غفلة تامة.. وانصراف مستمر قد يكون إلى شخص آخر..

وهكذا يبقى الحب كما قال الشاعر العربي:-

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

يضرب هذا المثل لبعض أنواع الحب التي تجرح القلب ولا يكون دواؤها إلا في لقاء المحبوب.. وقد يكون هذا المحبوب تفرق بينه وبين محبه كثير من التقاليد الاجتماعية.. او بعض الأديان السماوية التي لا تبيح بعض العلاقات البشرية..

قالت الشاعرة السعودية شوق

عزي لعين تسهر الليل وتنوح والصدر طول الليل تغشاه ضيقه
من سبة اللى اودع القلب مجروح وحنا برمنا له عهود وثيقه
أشقيتني بالحب من غير مصلوح وحملتنا يا صاح ما لا نطيقه
اليوم عندي عام يا مشغل الروح وإلا أنت يا مرتاح يومك دقيقة
كان الهوى عندك تعاجيب ومزوح أنا اشهد انك ما تعرف الحقيقة
ليت الخبر يأتي من الزين بوضوح اللى ملك روحي وروحه طليقه
اليا متى يا جارح القلب والروح يبقى خيالك عثرة في طريقه

٨٨٣٧ - قَلْبِي مِنْ الْفَرْقَا غدَا بَيْتْ نَمْلَهْ

الفرقا الافتراق والإبتعاد عن الحبيب.. وغدا أي صار وبيت نملة النملة معروفة.. ومن المشاهد أن بيت النملة كثير الفتحات.. كثير التعرجات..

والمعنى أن قلب هذا المحب صار كبيت النملة قد خرقه الشوق.. والهبه الفراق.. والبعد عن الأحباب.. قد يكون هذا البعد بسبب طلب الرزق.. وقد يكون للجهاد في سبيل الله.. وقد يكون بعداً اضطرارياً سببه الظلم والاضطهاد الذي يلقاه المحب في ربوع بلاده من مواطنيه.. أو رؤسائه..

يضرب هذا مثلا لبعض آثار الحب التي يخلفها البعد عن الأحباب في قلوب المحبين..

٨٨٣٨ - قَلْعَتْ صِنْخْ

القلع هو الخلع والاجتثاث.. والصنخ هو العرجون.. أو أصل عرق العذق الذي فيه التمر.. أو سنخ العذق الثابت في جذع النخلة.. والسنخ إذا يبس وخلعته من جذع النخلة.. انخلع من أساسه ولم يبق له أي أثر في جذع النخلة.. ومعنى المثل أنه اجتث الداء من أساسه.. ولم يبق له أي أثر يذكر..

يضرب هذا مثلا لاقتلاع الداء من أساسه.. بحيث لا تبقى له بقية..

أو للحادث المدمر الذي يقضي على الأخضر واليابس ولا يبقي على أحد مر به..

٨٨٣٩ - قْلُوبْهُمْ مِثْلْ السْحَالْ الْمْكَفَّاتْ

السحال جمع سحلة.. وهي الإناء الذي يوضع فيه الماء.. أو يشرب فيه الماء.. والمكفات.. أي المقلوبة التي جعل عاليها سافلها.. وسافلها عاليها..

أي إن قلوب هؤلاء الناس ليست طبيعية.. وهي لا تمسك أي شيء يوضع فيها من النصائح والمواعظ التي توجه إليها ما بين وقت وآخر..

يضرب هذا مثلا لمن ختم على قلبه.. فهو لا يستفيد من العبر والأحداث.. ولا يستفيد من المواعظ والنصائح بل يركب رأسه.. ويستمر في ضلاله.. ويرى العبر عن يمينه وشماله فلا يستفيد منها.. بل تجده يكرر الغلط.. ويتعرض للمصائب والنكبات مرة تلو أخرى.. ومع ذلك فهو لا يقلع عن عاداته التي تلحق به الضرر في دنياه وأخراه..

٨٨٤٠ - الْقَوِي اللهْ عَلَى خَلْقَهْ

يعني أن القوة المطلقة لله وحده.. أما المخلوق فإن لديه قوة ولكنها قوة محدودة.. يصيبها الوهن ويصيبها الضعف والتخاذل في كثير من الأحيان..

والإنسان قد يشعر بالقوة في بعض أدوار حياته.. ولكن تلك القوة تتلاشى وتذوب مع مرور الأيام فلا يبقى منها شيء يذكر..

يضرب هذا مثلا لضعف المخلوق أمام قوة الخالق جل وعلا.. بل أمام قوة بعض خلقه الذين أعطاهم الله بسطة في الجسم وقوة في العضلات.. ومضاءاً في القلوب.. والإنسان في كثير من الأحيان يرى نفسه عاجزاً عن التفكير عاجزاً عن حل أبسط المشكلات.. ولذلك قال الأولون المرء يعجز لا محالة..

وقصة النمرود الجبار معروفة مشهورة.. حيث دفعه غروره إلى غزو السماء بعد أن استعبد أهل الأرض.. فكانت نهايته أن قتلته بعوضه.. حشرة صغيرة لا تقاس قوتها بقوته.. ولا سلاحها بسلاحه..

حرف الكاف

ك



٨٨٤١ - كِرَيمْ سَبْلاَ

الكرم والكريم معروفان.. وسبلا هذه قد تكون بلدة أنجبت رجلا كريما نادر الكرم حتى ضربت به الأمثال كما ضربت بحاتم طي.. وكما ضربت بكعب ابن مامه..

وقد تكون موضعا جرت فيه حادثة نادرة من حوادث الكرم السخية..

يضرب هذا مثلا للرجل الكريم الذي يعطي دون أن ينتظر جزاء ولا شكوراً.. وقد يكون هذا الكرم طبيعياً.. وقد يكون متكلفاً.. كما أنه قد يكون كرما لكسب الشهرة والمديح.. وقد يكون كرماً في سبل الخير ونصر الحق.. والعفو عند المقدره.. والبذل للجاني حتى يتحول بغضه إلى محبة.. وحقده إلى صداقة.. وحربه إلى سلم..

إن أبواب الكرم واسعة.. وكثيرة المناهج.. والكرم محبوب من الله.. ومحبوب من خلقه.. لأن الله كريم يحب الكرماء من عباده.. وأحب الخلق إلى الله أبرهم بعباده..

٨٨٤٢ - الْكَلْبْ النَّبَّاحْ مَا يِعِضْ

النباح.. الكثير النباح صفة مبالغة.. والعادة أن الكلب الكثير النباح لا يعض.. ولا يؤذي إلا بصوته فقط.. أما الكلب الذي يعض فهو السكوت الذي يباغت الغريب فجأة فيعضه.. ويمزق ملابسه وقد يحدث فيه جروحاً في قدميه.. أو ساقيه.. والقصد بالمثل ليس الكلب فقط.. بل يتعداه إلى كثير

من الناس الذين تجدهم في المجالس يتحدثون عن شجاعتهم وعن إقدامهم.. وقد يهددون أعداءهم بالكلام..

ولكنه إذا جد الجد.. وحصل الصدام والحرب.. وجدتهم في المؤخرة.. وقد يكونون أول المنهزمين المتخاذلين..

يضرب هذا مثلا للثرثارين الذين يقولون ما لا يفعلون.. ويتمشدقون بالكرم أو بالشجاعة.. ولكنهم إذا جاء وقت الجد.. أو وقت البذل تقاعسوا عن أداء الواجب.. ورأيتهم دائماً في المؤخرة.. أو وجدتهم أول المتهربين عن مواقف الجد والكفاح.. والكرم..

٨٨٤٣ - كُلُّ دَابَّةٍ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا

الدابة هي ما يدب على الأرض من انسان وحيوان وحشرات فكل ما على الأرض قد تكفل الله برزقه.. ومن هذه الدواب ما يتغذى من حشائش الأرض.. ومنها ما يتغذى بعضه ببعض.. ومن هذه الدواب الإنسان الذي قد يكسب رزقه عن طريق الحلال.. ومنهم من يكسب رزقه عن طريق الحرام.. كالسطو والسلب والنهب.. وكل هذا رزق.. ولكنه رزق حرام سوف يحاسب عليه.. وينال العقاب الذي قد يعجل إليه في هذه الدنيا.. وقد يتأخر العقاب إلى يوم الحساب.. بين يدي رب الأرباب..

يضرب هذا مثلا في أن الله لم يخلق خلقا إلا تكفل له برزق ولكن طرائق الرزق.. وسبله تختلف وتتباين ما بين مخلوق ومخلوق آخر..

٨٨٤٤ - كُلٌّ دُونْ حَقِّهْ

كل دون حقه بمعنى أن كل انسان عليه أن يقف بصلابة دون حقوقه أن تستلب.. ودون شرفه أن ينتهك.. أو دون محارمه وأقاربه أن تداس كرامتهم.. أو يكون معنى المثل أن الإنسان معذور ومنصور إذا وقف موقفا متشدداً في مكافحة المعتدين عليه الطامعين في اذلاله واهانته.. والنيل من كرامته..

يضرب هذا مثلا في أن كل انسان عليه أن يدافع عن حقوقه.. وأن لا يعتمد على الغير في هذا الدفاع.. فالاعتماد على غير الله خسار وبوار.. والخلق قد تكون لهم أهواء وأغراض ومصالح فيسكتون حتى ولو كان المرء مظلوما.. فهم يقولون ان مكافحة هذا الظلم يجب أن يقوم بها المظلوم.. أو يقوم بجلها.. أما أن يقف موقفا سلبياً.. فإن الناس لن يكونوا أكثر منه غيرة على حقوقه.. ولا أحرص منه على الدفاع عنها..

٨٨٤٥- كِلْ دِيْرِةٍ عِزْهَا مِنْ أَهَالِيهَا

الديرة هي الوطن.. هي البلاد التي ولدت فيها وعشت فيها وتنسمت عليل هوائها.. وشربت من مائها.. وتقلبت في جوانبها.. وأكلت من ثمارها.. فهي أمك التي غذتك بدرها فأنت قطعة منها.. عليك أن تحافظ عليها.. وأن تدافع عن حقوقها.. وأن تصد الاعداء عن العبث فيها.. أو اذلال أهلها.. الذين هم اخوانك وأبناء عمومتك.. والأوطان لا تعز نفسها وانما يعزها ويرفع مقامها أهلها الذين يسكنونها.. ويعيشون على خيراتها.. فإذا عز أهل البلاد.. فإن بلادهم تكون عزيزة.. مرهوبة الجانب.. لا يجرأ الأعداء على انتهاك شيء من حقوقها.. أو حقوق أهلها.. وإذا ذلوا ذلت بلادهم.. وكانت لقمة سائغة لكل طامع.. وهدفا سهل المنال لكل منافس أو حاقد أو حاسد..

يضرب هذا مثلا في أن الأوطان لا تشرف بنفسها وانما شرفها من شرف أهلها.. وكرامتها من كرامة أهلها..

٨٨٤٦- كِلْ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهْ

الراعي هنا يصدق على راعي الإبل في الصحراء.. ويصدق على الإنسان إذا تولى أمور جماعة سواء كان على مستوى كبير.. كالملك والأمير.. أو على مستوى صغير.. كرب الأسرة..

ولذلك ورد في الحديث الشريف قول الرسول الكريم «كلكم راع.. وكلكم

مسئول عن رعيته.. فالرجل راع ومسئول عن رعيته.. والمرأة راعية ومسئولة عن رعيتها»..

يضرب هذا مثلا في تعدد المسئوليات.. وتعدد المسئولين وأن كل مسئول مطلوب منه الرعاية والعدل فيما هو مسئول عنه.. والسؤال هو أن يحاسب على تصرفاته تجاه من ولاه الله أمرهم.. وأنه سوف يعاقب على أي ظلم أو جور يقع منه.. وهذا الحساب قد يكون عاجلا وقد يكون آجلا فعلى المرء أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب.. وعليه أن يزنها ويزن تصرفاتها ليرى أين تميل كفة الميزان هل تميل إلى العدل والرحمة والانصاف.. أم تميل إلى الجور والهوى والاعتساف..

٨٨٤٧- كِلْ زْنَادٍ فِيهْ نَارْ

الزناد نوع من الحديد.. إذا احتك بنوع من المرو أي نوع من المرمر خرجت منه النار.. فأوقدوا منها.. وكان الزناد والمرو يستعمل بدلا من أعواد الكبريت.. لأن الكبريت كان نادر الوجود في نجد في أزمان مضت عندما كانت الجزيرة مقطوعة السبل قليلة الموارد.. في شبه عزلة عن العالم.. وصناعاته.. ووارداته وصادراته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الموجودة على الدوام والتي هي في متناول يدك متى اردتها.. من ليل أو نهار.. أو للشيء الذي تعرف مصادره.. فما عليك الا أن تحصل عليه.. فإذا وجد لديك استفدت بما فيه من منافع قد لا تتوفر في غيره..

٨٨٤٨- كِلٍّ فِيهْ حَقِّهْ

كل فيه حقه.. أي كل انسان فيه جوانب من الخير والشر من النفع والضر.. فليس الشر مقصورا على شخص دون شخص.. وكذلك النفع ليس مخصوصا بانسان دون انسان..

فالإنسان مجموعة من العواطف والانفعالات المتعددة الجوانب.. ولهذا فهو في بعض الظروف يكون مصدر خير وبركة.. وفي بعضها الآخر يكون مصدر شر وبؤس ودمار..

يضرب هذا مثلا في أن الإنسان لا يخلو من جوانب الخير.. كما أنه لا يخلو من جوانب الشر..

ولكن العاقل الحصيف هو الذي يضع كل شيء في موضعه فللشر مواضع يحسن فيها.. كما أن للخير مواضع لا يليق إلا بها.. والشر كل الشر هو الخلط بين تلك المواطن ووضع الشر حيث يجب أن يبذل الخير. ووضع الخير حيث لا يليق إلا مقابلة الشر بالشر..

ولذلك قال الشاعر العربي:-

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى

٨٨٤٩- كِلْ مَا طَقْ عُودٍ عُودْ قَالْ وَيْنْ الْقَعُودْ

طق بمعنى ضرب أو احتك.. ووين بمعنى أين.. والقعود هو ولد الناقة الصغير..

ويظهر من فحوى المثل أن رجلا أضاع قعوداً فندم على ضياعه أشد الندم.. وصار يتذكر هذا القعود عند كل حادثه ويندم على فقدانه كلما تذكره أو حدث حادث يذكره إياه.. لا يسأم من ذلك ولا يمل.. ولا تنتهي ذكرى هذا القعود مهما طال عليه الزمن..

يضرب هذا المثل لمن يتذكر حادثة بعينها.. ولا يمل ذكراها.. فإذا مضى عليه وقت طويل من الزمن وحدث حادث يشبهها تذكرها.. وأعاد الحديث عنها والندم عليها.. لا يكل في ذلك ولا يمل ويسمع الناس ذلك منه فيملونه.. ولكنه لا يشعر بمللهم.. أو هو يشعر به ولكنه لا يعيره التفاتا..

٨٨٥٠ - كَلَهْ بْرِيشِهْ

كله الضمير يعود على الطائر.. والضمير الآخر يعود على بعض الطامعين الظالمين.. الذين إذا انتقموا اسرفوا.. وإن سلبوا لم يبقوا شيئاً للمسلوب قليلا ولا كثيرا.. وإن شاركوا أحداً في أمر من الأمور أرادوا أن يحظوا بنصيب الأسد من هذه الشراكه وهم لا يقنعون بالشيء القليل مما ليس لهم.. ولكنهم يطمعون في كل شيء.. ويأكلون فلا يشبعون..

يضرب هدا مثلا للشره والجشع والأنانية التي تجدها مغروسة في نفوس بعض الناس.. والذين يريدون كل شيء لأنفسهم.. ولا هم لهم إلا أنفسهم.. لا يردعهم عن ذلك دين ولا خلق.. ولا مراعات لما سوف يقول الناس عن هذه الأنانية الممقوتة التي لا تليق بالإنسان الذي يحترم نفسه.. ويخشى ربه.. ويحسب حسابا لعواقب الأمور..

٨٨٥١ - كِلْ يَوْم لِلْعْرَيْجَا بَاكِرْ

العريجا تصغير عرجاء.. وهي من أصيبت احدى رجليها بكسر أو شلل يمنعها من المشي عليها في حالة طبيعية.. وقد تكون احدى رجليها دقيقة ضعيفة لا تتحمل حمل الأثقال الكبيرة.. ولهذا فإنها لا تزال تؤجل عمل اليوم إلى الغد وعمل اليومين إلى ما بعدهما حتى تتراكم عليها الأعمال فلا تدري بأيها تبدأ.. ولا بأيها تنتهي.. فتبقى جميع أعمالها معطلة.. وقد يكون فيها ما يفوت أوانه فيذهب عليها هدراً..

يضرب هذا مثلا للعاجز الكسول الذي تمر به الفرص فيضيعها بتكاسله.. وتاجيله الأعمال يوماً بعد يوم.. وتضيع من بين يديه الفرص.. فلا تعود إليه مرة أخرى.. لأن الفرص تمر مر السحاب..

٨٨٥٢ - كَمَا تَزْرَعْ تَحْصِدْ

أي إن الإنسان إذا زرع زرعا طيباً جنى منه ثمرة طيبة.. وإذا زرع خبيثاً لم يجن منه شيئاً إلا ضياع الوقت وضياع الجهد..

والمقصود بالمثل ليس المزروعات فقط.. وانما يشمل بذر بذور الخير.. وبذر بذور الشر.. فمن زرع خيراً حصد خيراً في الدنيا والآخرة.. ومن بذر شراً حصد شراً في الدنيا والآخرة..

يضرب هذا مثلا في أن الجزاء من جنس العمل فإن كان العمل صالحا كانت النتائج صالحة ومسعدة.. ومن كان عمله سيئاً لقي جزاءه من جنس عمله لأن الشر لا ينتج عنه إلا شر..

٨٨٥٣ - كَمْ جَامِعٍ مَاتْ وْخَلَّى مَا جَمَعْ

كم جامع.. يعني جامع مال.. ومعنى خلى ترك.. أي ان كثيرا من الناس يجمعون مالا يأكلون.. ويبنون مالا يسكنون.. ويخيطون ما لا يلبسون..

إنه حب المال.. حب التملك.. وهذا غريزة في الإنسان خلقها الله فيه.. ولكن المال إذا جمع بطرق مشروعة واخرجت حقوقه من زكاة وصدقة.. وبر بالأقارب والمحتاجين.. كان ذلك أخف للحساب.. وأقرب إلى الثواب.. أما إذا جمع من غير حله.. وأنفق من غير أوجه الخير.. أو منع منه من يستحقه.. فهذا هو البلاء العظيم الذي يبتلى به كثير من الناس..

يضرب هذا مثلا لمطامع الإنسان التي لا حد لها.. والتي قد تدفع المرء إلى الكسب الحرام مخلوطا بالكسب الحلال.. وهذا الكسب سوف يحاسب المرء عليه فحلاله حساب.. وحرامه عقاب..

ولذلك ورد في الأثر أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بسبعين خريفاً.. لأنهم مخفون..

وقد قيل:- فاز المخفون يوم القيامة..

٨٨٥٤ - كَمْ ضِيقَةٍ جَتْ عِقْبَهَا سِيحَةْ الْبَالْ

الضيقة هي ضيق الصدر من آثار حادث محزن.. أو وساوس تحدث للمرء لا يدري ما هو مصدرها.. وسيحة البال أي السرور الذي يهجم في بعض الأحيان على الشخص فيشعر بالفرح والسرور.. قد يكون هذا نتيجة لحادثة سارة.. وقد يكون أيضاً نتيجة لمشاعر وأحاسيس من البهجة لا يعرف لها أسبابا واضحة..

فالمرء يتقلب بين هذه المشاعر المتناقضة التي يقفو بعضها بعضاً.. ولا تدوم منها حالة واحدة «إن مع العسر يسرا ان مع العسر يسراً»..

ولو دام الحزن لما عرف المرء قيمة السرور.. ولو دام الرخاء لم يعرف المرء قيمة الحاجة.. ولذة الحصول عليها.. فالحياة لا تحلو إلا بأمثال هذه المتناقضات التي لا تدوم منها حالة واحدة..

يضرب هذا مثلا لطبيعة هذه الحياة وأنها لا تدوم على حالة واحدة.. من حزن أو سرور.. من تعب أو راحة.. من صحة أو مرض.. من رخاء وغنى.. أو فقر وحاجة..

وهناك أمم وفرت لهم جميع أنواع السعادة فملوها وسئموا منها.. وكثرت بينهم حوادث الانتحار نسأل الله العافية.. وتلك دبرة الحكيم العليم الذي يعلم ما يصلح خلقه.. وما يجعل هذه الحياة.. متواصلة الحلقات..

حرف اللام

ل



٨٨٥٥ - لاَ بِدْ دَوْرَاتْ اللَّيَالِي يدُورِنْ

يعنى أن هذه الليالي والأيام تتقلب بأهلها فتجعل الغني فقيراً.. والفقير غنياً.. والمهزوم في احدى المعارك تعود له قوته فيهزم عدوه.. والضعيف يشتد عوده فيكون قوياً.. والقوي تتعاوره الأحداث فيصبح ضعيفاً.. فلا يغتر قوي بقوته.. ولا ييأس ضعيف من ضعفه.. فالأيام دول.. ومن سره زمن ساءته أزمان.. ومن ساءته أزمان أتى إليه أحداث تجعله فرحاً مسروراً..

يضرب هذا مثلا في عدم الأشر والبطر بالنصر يناله الإنسان في ظرف من الظروف.. فيرى في نفسه أنه القوي الذي لا يقهر.. أو أنه الغني الذي لا ينفد غناه.. فالحياة تتقلب بأهلها.. فتجعل العالي سافلا والسافل عاليا.. والحاكم محكوماً.. والمحكوم حاكماً انها الدنيا لا تبقى فيها سويعات السرور.. كما أنها لا تبقى فيها سويعات الحزن ضربة لازب..

٨٨٥٦ - لاَ تْحَرِّكْ سَاكِنْ

أي دع الأمور على ما هي عليه.. فإنك إذا حركت الساكن لا تدري بأي شيء يفاجئك.. وإذا بحثت الشر مطمئنا أنك سوف تقهره.. وتتغلب عليه.. فانك لا تدري لعلها تحدث ظروف تقلب موازين القوى.. فتذهب تقديراتك وحسابك هباءاً منثوراً.. وتكون أنت الخاسر.. ومنافسك أو محاربك هو المنتصر..

يضرب هذا مثلا في أن بحث الشر.. وإثارته ليست من الحكمة في شيء.. وأن من الخير للشخص أن لا يثير بعض الأمور التي لا تعرف عواقبها هل هي في صالحه.. أو صالح الطرف الآخر..

لأن الإنسان قد يتصور أمراً من الأمور على صورة من الصور ويعتقد ذلك جازماً.. وقد يكون محقاً في تصوره.. ولكنها تجد ظروف.. وتتغير أحوال تقلب ذلك التصور رأساً على عقب.. فتكون النتائج عكسية تماماً.. وينقلب النصر إلى هزيمة والفرح إلى فجيعة.. والكسب إلى خسارة مدمرة.!!

٨٨٥٧ - لاَ تَشْمِتْ بِأَخِيكْ يُعَافِيهْ اللهْ وَيَبْتَلِيكْ

الشماته.. أن يفرح المرء بالمصيبة تقع على بعض الناس من حادثة تفقر.. أو هزيمة تدمر.. أو مرض يقعد المرء عن طلب الرزق.. أو تشويه في الجسد ينشأ عن مرض.. من الأمراض..

فالشماتة ليست من شيم الكرام.. ثم إن الشامت يعرض نفسه للعقوبه بأن يصاب بمثل ما أصيب به ذلك الذي يشمت به..

ثم من ناحية ثانية فقد يشفى مما أصابه فينتصر المهزوم ويثري المعدوم.. ويشفى المريض.. بينما الشامت قد يصاب بحادثة تجعله شماتة للآخرين..

فهذه الحياة لا تبقى على حالة واحدة.. والعاقل هو الذي لا يبطر إذا انتصر.. ولا يخنع إذا انكسر.. ولا يستكين إذا افتقر..

يضرب هذا مثلا لبعض الأخلاق المذمومه التي لا يتحلى بها الرجل الشهم الكريم.. وهي الشماته.. واظهار الفرح والسرور.. عند إصابة أحد الناس بشيء من المصائب والشرور..

٨٨٥٨ - لاَ تَهْرِفْ بِمَا لاَ تَعْرِفْ

لا تهرف أي لا تتكلم وتثرثر بأمور لا تعرفها.. أو تصدر احكاماً في قضايا تجهل جوانبها من غير رواية عن ثقة.. أو رؤية بأم عينيك.. وحق الرواية قد تجانب الصواب في بعض الأحيان.. فالأمور لها ظواهر وبواطن.. ويكون لها جوانب وملابسات قد تخفى على بعض الأشخاص..

والمرء لا يجزم برأي قبل أن يعرف آراء الآخرين ويقارن بين ما يراه.. وما يراه الآخرون.. ثم بعد ذلك يكون له رأياً.. قد يصيب شاكلة الصواب وقد يقاربها.. وقد يكون بعيداً كل البعد عنها ولا سيما إذا كان له هوى خاص يرمي إليه.. ويتطلع إلى تحقيقه..

يضرب هذا مثلا للاعتدال في القول.. والاعتدال في اصدار الأحكام على كثير من الأمور التي يسمعها المرء أو يراها.. وأن عليه أن يسمع وجهات النظر الأخرى ويقارن بينها وبين رأيه..

ثم يستخلص من مجموع ذلك ما يعتقد أنه الصواب.. ومع ذلك فإنه قد يخطىء.. فعليه أن لا يجزم بما توصل إليه من نتائج.. لأن فوق كل ذي علم عليم.!!

٨٨٥٩ - لاَ عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسْ

لا عطر بعد الزواج يختزن.. أي ان العطر والطيب يجمع لليلة الزواج.. لأنها أهم ليلة وأولاها بالعطر.. أما الليالي التي بعدها فتأتي في الدرجة الثانية..

وهذا مثل عربي قديم لا يزال المواطنون يستعملونه لنفس المعنى الذي كان يستعمل فيه سابقاً..

يضرب هذا مثلا للشيء يختزن لوقت حاجته وانسب الأوقات إليه.. فإذا فاتت فرصته فإن استعماله يحتل الدرجة الثانية من الأهمية..

٨٨٦٠ - لاَ فِي الْمِعْزَا ولاَ فِي الظَّانْ

المعزى والظأن معروفان.. والمعنى أنه ليس من أصحاب الجد ولا من أصحاب الهزل.. أو أنه لا يعتبر رجلا كامل الرجوله.. ولا امرأة كاملة الأنوثة..

أو يكون معنى المثل أنه انسان شاذ يعيش وحده بأفكاره الشاذه فلا هو مع العقلاء ولا مع المجانين..

يضرب هذا مثلا للشذوذ عن الجماعة.. في الأخلاق والعادات.. أو في الأعمال والتصرفات التي إذا بحثت لها عن أسباب أو اهداف معينة لم تجد لها شيئاً من ذلك.. ثم انك لا تستطيع أن تحكم على هذه التصرفات هل هي صادرة عن فكر سليم.. وعقل مستقيم.. أم أنها شيء لا معنى له..

وقد يكون معنى المثل أن هذا الإنسان الذي هو لا في المعزا ولا في الظان انسان مذبذب حائر.. تارة يتجه إلى اليمين وتارة يتجه إلى الشمال.. فلا تعرف له رأيا ثابتاً.. ولا منهجاً واضحاً.. ولا أسلوباً محدداً في تعامله مع الناس لدى الأخذ والعطاء..

٨٨٦١ - لاَ مَال يَاخِذْهْ السُّلْطَانْ ولاَ دِينِ يَاخِذْهْ الشَّيْطَانْ

أي انه ليس له دين ولا دنيا.. فهو كافر قد فرغ الشيطان منه وهو فقير لا مطمع للسلطان في شيء لديه..

وهذا المثل يذكرني بحادثة جرت لأبي العلاء المعري.. فقد قيل انه زاره أحد الرؤساء الكبار.. وجلس إليه يجاذبه أطراف الحديث..

وقد جرهم الحديث إلى آراء ومعتقدات أبي العلاء فقال له هذا الرئيس ما هذا الشيء الذي ينسبه الناس إليك- وهو يعني الكفر والزندقة- :

ففهم أبو العلاء ما أراد من سؤاله فأجابه بقوله:

ان الناس يحسدونني ويكذبون علي..

فقال هذا الزائر.. وماذا يريد الناس منك وقد تركت لهم دينهم ودنياهم..

وسمع أبو العلاء هذا الكلام.. فآلمه أشد الايلام وبقى فترة من الوقت يردد دينهم.. دينهم.. دينهم أي إنه لم يعجب من نسبة ترك الدنيا للناس.. ولكنه عجب من نسبة ترك الدين لهم...

يضرب هذا مثلا لمن خسر دنياه واخراه.. ولم يستفد من واحدة منهما بمال ينفعه في دنياه.. أو دين ينفعه في اخراه..

٨٨٦٢ - لَوْ كِلْ رَعَّادٍ يِجُودْ بْمَاهْ مَا جَا دَهَرْ

رعاد يعني سحاب.. يعني لو أن كل سحابة تجود على الأرض التي تمر بها.. وترسل ماءها.. لما اجدبت الأرض.. ولما هزلت الماشية.. والدهر هنا بمعنى الجدب والقحط

يضرب هذا مثلا لبعض المظاهر الخادعة.. التي يؤمل الناس من ورائها الخير العميم.. إلا أنها تذهب كما جاءت دون أن تخلف خيراً كان يرتجى منها.. ودون أن يكون لها أي أثر.. يذكر فيشكر..

٨٨٦٣ - لَوْلاَ بْطَيْنِي كَانْ قَعَدْتْ عَلَى حَيْلِي

بطيني يعني بطني.. وعلى حيلى أي لجلست هادئاً مطمئناً لا أرهق نفسي وجسمي بالأعمال الشاقة..

هكذا يقول الجائع.. وهكذا يفكر.. ولكنه إذا امتلأ بطنه فكر في شيء آخر.. انه فرجه.. فإذا حقق لنفسه شبع بطنه ولذة فرجه.. فكر في أمور أخرى من الكماليات المتعددة الجوانب.. فإذا حقق كلما تهفو نفسه إليه من الكماليات.. فكر في الثروة والجاه والمجد..

وهكذا يتدرج المرء في هذه الأمور من الأصغر إلى الأكبر حتى يتهيأ له كلما يريد.. فإذا بلغ الذروة.. وذاق حلو الحياة ومرها سئمها.. وتطلع إلى أمور أخرى.. قد تكون لذة العلم والمعرفة.. ومنها مجالسة العلماء والفضلاء والمفكرين والمجربين..

ولهذا يروى عن عبد الملك بن مروان أحد خلفاء بني أمية انه قال:- لقد ركبت الدابة الهملاج.. وتبطنت الكاعب العذراء.. ولبست الناعم من الثياب.. ولم يبق من ملذاتي إلا مجالسة الرجال.. ومجاذبتهم اطراف الحديث..

يضرب هذا مثلا لأولى متطلبات الحياة.. وهي ملأ البطن.. وما يتبع ذلك أو يترتب عليه من لذة الفرج لأن معظم سعي الناس في هذه الحياة من أجل الأجوفين البطن والفرج.. وما عداهما يعتبر من الأمور الثانوية..

٨٨٦٤ - لَوْ الْمَوْتْ فِي يِدِهْ مَا مَاتْ أَحَدْ

أي ان هذا الشخص كسول بليد لا يكاد يبدأ في عمل من الأعمال.. وإن بدأه لم يتمه.. فلو كانت حياة الناس في يديه لما مات أحد.. لأن الموت عملية قبض وأخذ.. وهو لا يكاد يتحرك.. بل هو يؤجل عمل اليوم إلى الغد.. وعمل اليومين إلى ما بعد الغد..

يضرب هذا المثل للعاجز نفسياً أو جسدياً.. ومن لا يعتمد عليه في القيام بأي عمل من الأعمال الصغار.. فضلا عن الأعمال الكبار..

٨٨٦٥ - لَيْتْ حَلْقِي حَلْقْ نَعَامَهْ

حلقي أي رقبتي أي انه يتمنى أن تكون رقبته كطول رقبة النعامة.. لماذا.؟! ليستطيع التفكير فيما يقول قبل أن يقوله.. فإن هناك مسافة فيها بعض الطول من بدأ الرقبة إلى نهايتها.. فإذا بدأت الكلمة في الخروج من اسفل الرقبة كان هناك وقت للتفكير فيها إلى أن تصل أعلا الرقبة.. وهذا التفكير يجعل المرء يفكر في هذه الكلمة هل هي له أم عليه.. وما هي منافعها وما هي مضارها.. وبعد ذلك يكون له الخيار في اطلاقها أو حبسها..

والكلام ومضاره ومنافعه فيه أمثال وحكم وأحاديث كثيرة كلها تحذر من اطلاق الكلام على عواهنه.. فالكلمة إذا قالها المرء ملكته.. وإذا احتجزها ملكها وكم من كلمة أثارت حروباً وسفكت دماءاً.. وخربت ممالك ومدناً..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من عثرات اللسان.. وان على المرء أن يفكر في كل كلمة يقولها.. وأن يوازن بين حسناتها وسيئاتها فإن كانت له قالها.. وان كانت عليه حبسها وأطال حبسها..

٨٨٦٦ - لَيْتْ اللَّيَالِي فَرَحْ وِسْرُورْ

يتمنى مطلق هذا المثل أن تكون جميع الليالي فرحا وسرورا متواصلا..

ولكن ذلك لو حدث لمله الإنسان وسئمه ولصار عنده شيئاً عادياً.. لا يحرك فيه نوازع الفرح ولا يحرك فيه نوازع السرور..

ويظهر أن مطلق المثل عاش ليلة سرور واحدة فاعجب بهذه الليلة.. واشتاق إلى استمرارها.. وتمنى أن تدوم.. ولكنها لو دامت لسئمها وقلاها.. لأن الإنسان بطبيعته سئوم ملول.. لا يصبر على طعام واحد.. ولا يصلح له إلا التنقل من حال إلى حال ولذلك قال الشاعر العربي :-

لا يصلح النفس ان كانت مدبرة   الا التنقل من حال إلى حال

يضرب هذا مثلا لبعض الأماني الكاذبة التي لو دامت لكانت شيئاً عادياً لا يثير في النفس كوا من السعادة والسرور.. ولفقدت جميع تلك المظاهر من الفرح والحبور..

٨٨٦٧ - لِي صَاحْبٍ مَالْهْ إلاَّ عَيْنْ

صاحب أي حبيب.. أحبه وأتفانى في حبه.. مع أن فيه عيباً ينفر منه الكثير من الناس وهو أنه ليس له إلا عين واحدة أي أنه أعور.. وهذا الحب قد يستغربه الكثير من الناس.. ولكن المحب لا يستغربه بل يراه ميزة تستحق الحب وتستحق التفاني في هذا الحب.. سواء أعجب الناس هذا الأمر أم لم يعجبهم..

والحب يجعل بعض العيوب محاسن.. ويجعل بعض النقص كمالاً.. ولذلك قالوا وللناس فيما يعشقون مذاهب.. ولو اتفق الناس على مقاييس الجمال.. ومقاييس الحب لتعطل خلق كثير في هذه الحياة بلا حب.. وبلا علاقات زوجية.. أو علاقات اجتماعية

وقد قيل لولا اختلاف الأنظار بارت السلع.. وكذلك الأمور في الحب والكراهية..

يضرب هذا مثلا في أن الحب يغطي العيوب بغطاء سميك بل إن الحب قد يجعل من تلك العيوب محاسن تربط المحب بمن يحب.. وتجعله يهيم به.. ولا يفكر إلا فيه.. ولا يسعد إلا بجانبه.. ولا يتحدث إلا عنه.. سم هذا شذوذا أو سمه بلادة وقلة تمييز.. أو سمه ما شئت فإن ذلك لا يغير من واقع الأمور شيئاً..

حرف الميم

م

٨٨٦٨ - مَا أَذْهَنْ مِنْ الْغرَابْ إِلاَّ وْلِدِهْ

أذهن يعني أذكى.. وأعقل يعني أن الغراب ذكي جدا وليس هناك ما هو أذكى منه إلا ولده..

وهذا المثل مأخوذ من قصة خرافية تروى عن الغراب وولده عندما كانت الحيوانات تتكلم كما يقول المواطنون..

والقصة هي أن الغراب قال لولده: يا ولدي اذا رأيت ابن آدم يمشي مقبلا عليك.. ثم رأيته ينحني ليأخذ شيئاً من الأرض فطر.. فانه سوف يأخذ حجراً ليرميك به فقال ابن الغراب لوالده.. بل الحزم ان أطير بمجرد أن أراه مقبلا علي.. وأن لا أنتظر حتى ينحني إلى الأرض لأنه قد يكون يحمل الحجر في جيبه أو في يده..

فقال الغراب لولده انك أذكى مني وما رأيت صغيراً يستحق أن يعلم كبيراً غيرك..

يضرب هذا مثلا لاتباع طريقة الحزم والاحتياط.. ومحاولة السلامة من الناس بسوء الظن فيهم.. وافتراض أسوأ الفروض.. ثم العمل على توقى ما ينتج عن ذلك من شرور..

٨٨٦٩ - مَا بْهَا كُودْ الْهَبَنِّي

ما بها أي الدار التي كانت تجمع الأحباب والأصحاب.. وكود بمعنى إلا والهبني معناه لا شيء.. أو قد يكون المقصود الهواء والرياح التي تسنو التراب من جانب إلى جانب..

والمعنى أن البلاد أصبحت خالية من سكانها بعد أن كانت آهلة بهم عامرة

باجتماعهم.. تضج بالحياة والصخب والحركة..

يضرب هذا مثلا لتقلبات الزمان بأهله.. وخلاء بعض الديار من أهلها.. ليعمروا مكانا آخر.. ويتركوا ما كان آهلا بهم.. إما لدهر وقحط يتوالى على بلادهم.. أو ظلم وجور يحيق بهم فلا يرون مفراً منه إلا الهرب إلى مكان آخر.. فتبقى بلادهم لا حنيس فيها ولا أنيس..

وانما هي موضع للذكريات الماضية التي قد يكون فيها ما يذكر المرء بملاعب صباه.. وأحلام شبابه..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

على دار بشرقي البراحة	تمخلت ما بها كود الهبني
لكن بها عقب ذيك الشراحة	الى مريت - باسم الله - جني
أبات الليل في رجوى صباحه	وأدق من الندم يا الورق سني
على فقدي لغزلان الملاحة	طويلات المعانق سفهني
ومديم الغي ودك به شفاحه	يقلب مذهبه شيعي وسني

٨٨٧٠ - مَا بِهْ نَارِ بْلَيَّا دَخَّانْ

ما به أي ليس فيه.. وبليا أي بدون.. أي ليس هناك شيء نافع إلا وفيه جوانب ضارة.. فعلى المرء ان يستفيد من تلك المنافع إلى أقصى حد.. وأن يتقي المضار.. وأن يضعف من جانبها إلى أقصى حد..

فالغنى مثلا محبوب ومرغوب.. وكل الناس أو معظم الناس يسعى إليه ويبذل في سبيله الجهد الجهيد.. ومع ذلك ففيه جوانب ضارة.. منها الترف والنعيم.. ومنها منع الحقوق من زكاة وصدقة.. ومنها البخل على النفس أو على من تلزمك نفقته.. ومنها الجمال فهو مرغوب ومحبوب ممن يتصف به.. ولكن فيه جوانب ضارة منها الغرور.. ومنها الفتنة.. والتعرض للكيد والحيل والمراودات وما أشبه ذلك..

وقل مثل هذا في جميع الجوانب النافعة المفيدة.. فلا بد أن تكون مصحوبة بأنواع من المنغصات.. والمنافسات التي قد تجعل الحياة سلسلة من الأزمات المقلقة.. أو الأحداث المهلكة..

يضرب هذا مثلا في أن كل شيء نافع لا بد أن يشتمل على شيء من المتاعب قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة وعلى المرء أن يكون يقظاً حذراً.. فيستفيد أكثر فائدة.. من الجوانب الطيبة.. ويتفادى أكبر قدر من الجوانب الضارة..

٨٨٧١ - مَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ اصْطِفَاقُ الْعَوَادِي

ما بينهم أي الجماعات.. أو الحكومات.. واصطفاق بمعنى حركة وكروفر.. والعوادي هي الخيل..

أي ليس بين هذا الفريق والفريق الآخر.. أو القبيلة والقبيلة الأخرى.. أو الحكومة.. والحكومة المجاورة لها.. إلا حركة الخيل.. وما يتبعها من حرب وضرب وقاتل ومقتول..

يضرب هذا مثلا للفتن والحروب بين الجار وجاره.. سواء كان هذا الجار فرداً أو جماعة أو حكومة والحروب لها أسباب وبواعث كثيرة.. منها الطمع في سلب شيء من حقوق الجار.. ومنها التنافس على المجد والرياسة وحبّ الاستعلاء...

ومنها طلب الثأر.. كأن يقتل من فريق قتيل.. فيطلب فريق المقتول بثأره..

والحروب قد تنشأ من كلمة نابية.. أو شتيمة معلنة.. أو تنافس على مكان خصيب أو غير ذلك من الأمور الكثيرة التي لا حصر لها.. ولا عد..

٨٨٧٢ - مَا تَنَامُ الْعَيْنُ والْقَلْبُ مَشْغُولٌ

ما تنام العين.. أي لا تنام.. يعني أن القلب بهمومه ومشكلاته وتطلعاته هو الذي يسهر العين ويحرمها من لذيذ المنام..

فاذا هدأ القلب واستراح الضمير.. فان العين تنام نوما هادئا.. ويرتاح البدن بهذا النوم.. كما يرتاح القلب.. لأن هذه الحواس متشابكة مترابطة.. فاذا تأثر بعضها تأثرت بقية الأعضاء.. ولكن القلب هو الرئيس.. وهو المدبر.. وهو الدينمو المحرك.. لبقية أعضاء البدن..

يضرب هذا مثلا لآثار الهموم المقلقة على البدن وعلى جميع أعضاء البدن.. فاذا خلا القلب من الهموم نامت العيون.. فارتاح البدن وارتاح القلب.. وانتظمت الحركة.. وانتظمت الحياة.. بانتظام الحركة.. وخص المثل النوم لأنه امر ضروري لكل حي.. للحيوان وللانسان.. وحتى للأشجار على مختلف أنواعها..

٨٨٧٣ - مَا تِنْفَعْ الْحِبَّهْ وَلاَ يِنْفَعْ الشَّوْفْ

الحبة يعني القبلة.. أو الملامسات الخفيفة الخاطفة والشوف هو النظر.. اي ان قبلة المحب لحبيبته والنظرة الخاطفة.. لا تروي المحب.. ولا تشفي أوامه.. ولا تزيل بلباله.. بل انهما قد يشعلان النار ويزيدان في الهموم والأفكار.. ويحدثان الكثير من الوساوس والأخطار..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:

ما تنفع الحبه ولا ينفع الشوف ماينفع الارض جوف على جوف

يضرب هذا مثلا لبعض المقدمات التي لا تتكامل بها السعادة الا عند النتائج.. التي قد تكون مشروعة مباحة.. وقد تكون محرمة وخيمة العواقب..

والله سبحانه قرن كل امر حرام بما يماثله من الأمور الحلال. فعلى المرء أن يستغني بالحلال عن الحرام وبالمباح.. عن المكروه.. وكل ميسر لما خلق له..

٨٨٧٤ - مَا تَنُوبْ الْأَقْلَامْ عَنْ الأَقْدَامْ

ما تنوب الأقلام أي الاتصال بواسطة الخطابات والكتب والأخبار عن الصحة والأحوال العامة..

هذه لا تقوم مقام المشي على الاقدام والمقابلة وجها لوجه والتحدث إلى الأحباب وملامسة الأجسام بعضها لبعض بواسطة المصافحة.. والمعانقة وما أشبه ذلك..

ثم هناك في اجتماع الأحباب الشعور بالقرب والتمتع بالنظر إلى من تحب النظر اليه.. وتشعر بالراحة في حديثه.. ثم هناك السؤال والجواب.. والمتعة بهذا الحديث الذي يجري بين الأحبة..

لأن الحواس كلها تشرتك في هذه المتعة السمع والنظر والشم..

وهذه الأمور لا تتوفر كلها في التواصل بواسطة الخطابات التي قد لا يتوفر فيها كل ما يريده المحب من محبوبه..

يضرب هذا مثلا للتفاضل بين أنواع الاتصالات بين الاحباب.. وان الاجتماع بمن تحب هو أفضل أنواع التواصل وارقاها.. واشفاها للواعج الحب ما بين المحبين..

قال الشاعر الشعبي رفيق سهيل:

يا قمر دور حبيبي وين داره	لا تغيب الا ومعطيني خبر
دوره واعطيك من عندي بشارة	حيث قلبي عن حبيبي ما صبر
من نظرت الزين قلبي زاد ناره	مال صوب الزين وبسرعة نبر
عاكس الخفاق وتغير مساره	أحسبه ينقص واثر حبه كبر
يهتني قلبي اذا كان بجواره	وان تغيب صاحبي يومي غبر
يا قمر ياليتنا نسكن بحاره	كلنا جيران حاره نعتبر

٨٨٧٥ - مَا دُونْ الْعَصَا إلاَّ لْحَاهَا

ما دون أي لا يحمي.. ولحاها يعني قشرتها.. أي إن القشرة التي فوق العصا تقويها وتحميها من الضربات الشديدة.. وتحميها من التآكل بسبب

الحرارة او البرودة.. بسبب الرطوبة أو الجفاف.. فالقشرة قوة للعصا في أي حالة من الحالات..

والمقصود ليس القشرة والعصا.. وانما المقصود بذلك البشر فالمرء قوي بأخيه ضعيف بنفسه.. قوي باصدقائه ومحبيه.. فلا يستطيع أحد أن يظلمه أو يعتدي عليه..

أما إذا كان وحيداً فريداً فانه يسهل ظلمه والاعتداء عليه.. من منافسيه.. ومن اعدائه ممن يتربصون به الدوائر.. ويترقبون غفلته او ضعفه وتخاذله وبعد أنصاره عنه..

يضرب هذا مثلا لقوة المرء باخوانه وأعوانه والمحبين له فاذا تخلى الناس عنه كان لقمة سائغة لكل طامع.. وهدفا سهلاً لكل ذي هوى..

٨٨٧٦ - مَا طَاحْ مِنْ الْبِطَاطْ كَلُوهْ الْكْلاَبْ

طاح بمعنى سقط.. والبطاط هو ما يتساقط من ثمر النخلة اما لنضجه.. أو لمرض أصابه.. وكلوه بمعنى أكلوه وخص الكلاب لحقارتها ونجاستها.. وأن الشيء اذا انفصل عن أصله كان عرضة لأن يأكله أحقر المخلوقات وأخسها طباعا..

أما ما دام في أصله فانه يكون قويا بهذا الأصل يحميه من الأيدي العابثة المتطفلة..

لأن النخلة قد تحمي ثمارها ما دامت فيها.. بطولها أو بشوكها.. والأيدي العابثة قد تعجز عن الرقي إلى اعالي النخيل إما لأنها لا تستطيع.. أو أنها تخشى السقوط.. أو أنها تخشى انكشاف أمرها عند ما تصعد إلى أعالي الشجر..

يضرب هذا مثلا للانفصال عن الأصل.. وأنه سبب للضياع والالتقاط.. وأن يستفيد منه من لم يستحقه ويأكله من لم يتعب في سقيه ورعايته..

٨٨٧٧ - مَا عَادْ عِقْبْ الْخَيْرِينْ قْعَادْ

ما عاد عقب.. أي ليس بعد..والخيرين هم القوم الطيبون الكرماء بأيديهم.. الكرماء بأخلاقهم.. الكرماء في عشرتهم.. وقعاد بمعنى جلوس أو بقاء..

يعني إذا كنت في مجلس فيه أخلاط من الناس منهم الطيب ومنهم الرديء.. ثم قام القوم الكرام من هذا المجلس.. ولم يبق فيه إلا أراذل الناس.. فان عليك أن تغادر هذا المجلس حالا.. وأن لا تبقى مع أولئك الأراذل.. لأن بقاءك معهم يدل على انك منسجم معهم.. وأن مشربك مثل مشربهم وهواك مثل أهوائهم..

وكذلك اذا كنت في بلد فرحل خيارها إما بالموت أو بالغربة فان عليك أن ترحل عن تلك البلد.. وأن تبحث عمن يشاكلك.. وعمن لا تسب بصحبته..

يضرب هذا مثلا للابتعاد عن جلساء السوء.. والحذر منهم.. لأن المرء من جليسه.. والطيور على أشباهها تقع..

٨٨٧٨ - مَا عِقِبْ صَافِي الْكَيْفْ إلاَّ سِرِيبِهْ

عقب أي بعد.. وصافي الكيف.. الكيف هو ما تلذ له من طعام أو شراب.. والسريب هو الماء أو القهوة أو الشاي الكدر الذي يخالطه أجسام غريبة عنه.. والعادة أن أول الشراب يكون صافيا خاليا من الأخلاط أما آخره فهو الذي تترسب فيه بعض الأشياء التي تكدره..

ومعنى المثل أن بعض الناس يكون في أوائل صحبته صافيا كعين الديك حلواً كالعسل.. ثم يعقب هذا الصفاء وهذه الحلاوة.. ما يكدر هذه الصحبة.. ويكدر هذا الصفاء.. لأن بعض الناس لا يستقيم على حالة واحدة.. بل هو يتقلب تقلب الدهر.. ويتلون تلون الحرباء.. ويكون مع الدنيا إذا أقبلت إليك.. وضدك اذا أدبرت عنك..

يضرب هذا مثلا لما تحلو أوائله وتكدر أواخره.. أو لهذه الدنيا التي لا تدوم على حالة واحدة.. فاذا حلت مشاربها يوما مرت في يوم آخر وإذا صفت فكن على حذر من كدرها.. لأن هذه طبيعة الدنيا وطبيعة الكثير من الناس.. الذين تخالطهم ومنهم من تصافيه.. ولكن هذا الصفاء لا يدوم.. انها سنة الحياة.. وسنة الأحياء الذين طبعتهم الحياة بطابعها.. وأرضعتهم لبانها.. فكانوا صورة منها..

٨٨٧٩ - ما عِقِبْ هَذَا حَسُوفَهْ

عقب أي بعد.. والحسوفة هي الأسف على التفريط في أمر من الأمور.. أو عدم ابلاغ الأمور نهاياتها.. بحيث يظهر أن هناك مجالا للعمل قصر عنه المرء.. ونهاية كان يجب أن يصل اليها.. ليجني ثمره جهده.. ويحصل على ما يريد.!!

يضرب هذا المثل لمن يعمل جميع أسباب النجاح.. ويعمل بجد ومثابرة وتعقل.. ولكنه لا يصل إلى نتيجة مرضية لا لقصور منه في بذل الجهد.. ولكن لعوائق وعقبات وظروف قاهرة هي فوق مستوى قدرته.. ولذلك فهو لا يلام على الفشل.. ولا يقال له لو أنك فعلت كذا لكان كذا وكذا..

بل يقال انك قد عملت كل ما يجب أن يعمل.. ولكن هذا الأمر لم يقدر لك.. ولم تكن ثمرته من نصيبك.. لأمر لا يعلمه الا مقسم الأرزاق.. ولا يعرف الحكمة فيه الا رب الأرباب..

٨٨٨٠ - مَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجْ

الأعرج معروف وهو من قطعت احدى رجليه أو شلت.. والعرج قد يحدث في نفس الأعرج شيئا من الشذوذ والانحراف في السلوك والأخلاق.. وقد يحدث مبالغات في بعض الأمور كنوع من التعويض عما يشعر به الأعرج من نقص.. وما يفقده من قدرة تمكنه من العمل والسعي كما يعمل الآخرون

ويسعون.. والمهم أن الأعرج يجب أن يتغاضى عن بعض هفواته وأن تقدر بعض مشاعره الشاذة.. وأن سببها العرج الذي لا حيلة له فيه ولا اختيار..

وقد ورد ذكر رفع الحرج عن الأعرج في القرآن الكريم وانما يقصد بالحرج في الدين بعض ما يتعلق بأمور الدين..

يضرب هذا مثلا للتسامح مع من يصاب بعاهة مستديمة.. لأن هذه العاهة قد تحدث في نفس صاحبها.. بعض أنواع الشذوذ.. وبعض المبالغات.. وبعض النقص في العمل أو التفكير.. ولذلك فان من الواجب أن يغض النظر بالنسبة الى الأعرج عن أمثال هذه الأمور.. التي قد لا يكون له فيها اختيار.. وانما ترتبت ونشأت عن تلك العاهة التي اختارته.. ولم يختارها.. وحكم عليه بأن يلازمها وتلازمه إلى نهاية العمر..

٨٨٨١ - مَا عَلَيْهْ أَيَّام ٍ مْعَدُودِهْ

أي ليس مفروضا عليه أن ينجز هذا العمل في يوم أو شهر أو سنة.. وانما عليه أن يكون عمله متقنا.. حسب ما تقتضيه أصول الصنعة.. وحسب المتطلبات المطلوبة.. التي يجب أن تتوفر فيما قام به من عمل..

يضرب هذا مثلا للرجل البطيء في عمله.. إما لأنه لا يواصل العمل فيما يقوم به من أعمال.. أو أنه ضعيف الجهد.. بطيء الحركة.. فلا ينجز في الشهر إلا ما ينجزه غيره في يوم.. ولا ينجز في السنة إلا ما ينجزه غيره في شهر.. لأن المهم في العمل اتقانه.. وتكامله.. بحيث لا يرى الناظر إليه اي نقص فيما ظهر منه.. أو فيما بطن..

٨٨٨٢ - مَا عِنْدِهْ إلاَّ الْخرْطِي

ما عنده اي ليس لديه.. والخرطي هو الكلام الفارغ من المعنى.. والذي لا ينفع صديقا.. ولا يضر عدوا وانما هو كلام مجرد كلام لا يجلب فائدة ولا يدفع مضرة..

يضرب هذا مثلا لبعض الثرثارين الذين يقولون ما لا يفعلون.. فيهددون ولا يضرون.. ويعدون ولا يفون.. ويتمشدقون بأنهم يتصفون ببعض الصفات الفاضلة وهم كاذبون..

ومن كثر هذره قل قدره.. والناس يقاسون بأعمالهم لا بأقوالهم.. فأنا وأنا جالس في مكاني يمكنني أن أدير شئون هذا العالم.. وأن أمنع الظالم عن المظلوم.. وان أجعل الناس يعيشون في سلام ووئام ورغد من العيش لا مثيل له..

وهذا طبعا كله بالكلام.. أما لو مارست الأمور عمليا لكان الوضع مغايراً كل المغايرة لما كنت افكر فيه وأخطط له بالكلام والأفكار التي هي أقرب إلى الخيال.. منها الى الحقيقة..

٨٨٨٣ - مَا غَذَيْتِكْ إلاَّ لْهَذِي وْمِثْلَهَا

ما غذيتك اي لم أغذك بدري.. ولم اسهر على راحتك وصحتك حتى كبرت.. إلا لتدفع عني ضرراً يتهددني.. أو خيراً أرجوه منك.. ومصلحة اريد ان تحققها لي.. أو راحة أريد أن توفرها علي..

وهذا المثل يطلقه الوالد او الوالدة تخاطب به ولدها.. والمعنى أنني لم أهتم بك في سنوات ضعفك إلا لتهتم بي في سنوات ضعفي.. ولم أسهر الليالي على راحتك الا طمعاً في أن تسهر على راحتي عندما تكبر.. لأن الدنيا قروض ومكافآت.. أما الآخرة فكل عمله له.. لا والد ينفع ولده.. ولا ولد ينفع والده.. فكل في الآخرة يقول نفسي.. نفسي..

يضرب هذا مثلا للقروض والمكافآت.. وأن هذه الحياة الدنيا بنيت على هذه القاعدة.. والذي يستفيد ولا يفيد.. ويأخذ ولا يعطي شاذ عن هذه القاعدة كل الشذوذ.. واذا تعامل مع الناس والأقارب بهذه القاعدة الشاذة.. فانه سوف يأتي يوم يعامل بمثل هذه المعاملة طال الزمان أو قصر.. والجروح قصاص.. والجزاء من جنس العمل..

٨٨٨٤ - مَا فِي الْعَصَا عِلاَقَةْ

العلاقة هي حبل يكون في طرف العصا وتربط أطرافه حيث يكون أعلا العصا مخروقا.. وبهذا الخيط تعلق العصا وتمسك ويسهل نقلها وتعليقها والمحافظة عليها..

والمقصود بهذا ليس العصا.. وانما المقصود بعض الأمور المتفق عليها.. والتي يؤمل نجاحها.. فاذا جاء آخر لحظة اضمحل الامل في نجاحها.. أو انعدم كليه.. بحيث تذهب الآمال سدى.. ويفضي المرء إلى لا شيء بعد الجهد الجهيد.. والعناء الشديد..

يضرب هذا مثلا لبعض الارتباطات والآمال التي تعلق على أمر من الأمور.. فاذا وصل المرء الى نهايته وجد لا شيء.. ورجع من آماله بخفي حنين.. أو على الأصح بلا شيء ولا شيئين..

٨٨٨٥ - مَا فِيهَا حِسٌّ وَلاَ رِسْ

ما فيها يعني الدار أو البلد.. أو الأرض.. والحس هو الصوت الخفي.. ورس قد يكون المقصود بها تأكيد الكلمة التي قبلها..

وقد يكون المراد بالرس الماء الذي يكون على وجه الأرض.. والمعنى أن الدار ليس فيها ساكن.. وليس فيها شيء من مواد الحياة الذي هو الماء..

يضرب هذا مثلا للمكان الخالي من السكان.. الخالي من مواد الحياة.. والذي يجب ان يرحل المرء عنه حالا لأنه لا يصلح للاقامة.. ولو كان يصلح للاقامة لتسابق الناس إلى السكنى فيه.. قد يكون السبب في ذلك أنه ليس صالحا للسكنى.. لأنه ليس فيه ماء.. وقد يكون لأسباب أخرى..

٨٨٨٦ - مَا فِيهَا وَلاَ دُوعِي

ما فيها أي ليس في الدار.. ودوعي اي داع لله ومتضرعا إليه.. أو داعيا إليه.. أو داعيا لأحد أقاربه أو أهله أو أحد أصحابه..

والمعنى أن البلد أو الأرض خالية تماما من السكان فليس فيها من ينطق بكلمة لا بأمر ولا نهي ولا بدعوة إلى الحضور أو الذهاب..

يضرب هذا مثلا للأرض الخلاء البلقع.. التي ليس فيها ساكن.. لأنها لا تصلح للسكنى.. إما لأنه ليس فيها ماء.. أو لأنها نائية عن المدن.. أو لأنها لا تصلح لزراعة ولا صناعة.. ولا لأي شيء آخر..

وهذا في رأي السكان البسطاء.. وإلا فان اي ارض لا بد أن تكون صالحة لبعض الأمور المتعلقة بحياة البشر..

٨٨٨٧ - مَا كِلْ شْجِرْةٍ فِيهَا ثْمَرَهْ

أي انه ليس كل شجرة يمكن أن يجني منها ثمرة.. فهناك اشجار كثيرة لا ثمرة فيها.. قد يكون فيها فوائد أخرى غير الثمرة.. ولكنا قد لا نعرفها.. فالله سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاً عبثا..

والمقصود بالمثل ليس الشجر فقط بل المقصود به بعض الأشخاص الذين لهم صورة البشر.. ولكن ليست لهم فوائد البشر.. فقد تجد بعض الناس كامل الصورة متناسق الأعضاء قوي العضلات.. ولكنك تجده قد حرم من الاستفادة مما أعطاه الله اياه من هذه القوي المتعددة.. وتجد هذا الحرمان لا لنفسه فقط بل لاسرته وقومه الأدنين.. ومجتمعه الذي يعيش بين افراده..

يضرب هذا مثلا للرجل البليد الكسول الذي يستفيد ولا يفيد ويأخذ ولا يعطي ويكون عالة على أسرته وعالة على مجتمعه.. مع أن لديه قوى متعددة يمكنه أن يستغلها لصالحه.. ويمكنه أن يستغلها لصالح بلده التي هي في حاجة إلى جهد اي فرد من أفرادها..

٨٨٨٨ - مَا كِلْ قَنَّاصٍ يِجِيْب الصَّيْدْ

القناص هو الذي يذهب إلى مجاهل الصحراء ليصطاد بعض الحيوانات المباح أكلها.. ويجيب بمعنى يأتي بالصيد أي إن الصيادين ليسوا سواء فهناك

صيادون قد يساعدهم الحظ فلا يذهبون الى القنص إلا وفقوا لصيد سمين. وهناك آخرون قد لا يوفقون لمثل ما وفق له غيرهم..

قد يكون هذا لجهلهم بمكامن الصيد ومراتعه.. وقد يكون لجهلهم بطرق التحايل عليه.. والاقتراب منه في حيطه وحذر وخفة..

وقد يكون ذلك لأنهم ليسوا ثابتي الأعصاب بحيث يرمون ولا يصيدون.. ويجتهدون فيخطئون..

يضرب هذا مثلا للانسان ومسعاه للرزق.. وأن هناك أناساً يوفقون في مساعيهم فتأتيهم الأرزاق من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون..

وهناك أناس آخرون قد يكونون أكثر جداً من الأولين وأسرع سعيا.. وأكثر قوة.. ومع ذلك فانهم لا يوفقون لمثل ما وفق له غيرهم.. فقد يعودون من مساعيهم فاشلين.. وقد يعودون من هذه المساعي شبه فاشلين.. لأنهم لم يحصلوا من الرزق إلا على النزر القليل الذي لا يتكافأ مع ما بذلوا من جهود.. وقد يعودون بالفشل والحرمان من القليل والكثير..

٨٨٨٩ - مَا كِلْ مَنْ قَالْ فَعَلْ

أي ليس كل من ادعى الكرم يكون كريما.. وليس كل من ادعى الشجاعة يكون شجاعا.. وليس كل من ادعى القوة ينتصر بقوته على خصومه..

فالقول سهل.. والادعآت كثيرة.. ولكن المحك هو التجارب.. هو الممارسة الفعلية لما يقال..

فكم من انسان يدعى الشجاعة.. فيكون عندما يجد الجد أول المنهزمين.. وكم من انسان يدعى الفطنة والعقل وسعة الحيلة.. فيخدعه أبسط الناس في بعض الأمور الحيوية..

وكم من انسان يدعي المعرفة وسعة العلم.. ولكنه عند المناقشة والسؤال والجواب يظهر نقصه ويظهر أن كثيراً من ادعآته ليس لها ظل من الحقيقة..

يضرب هـذا مثـلا لسهولـة الكـلام.. وسهولـة الادعـآت ولكن التجـارب والممارسات هي التي تظهر صدق القائل من كذبه.. وتبرز حقيقته من زيفه..

٨٨٩٠ - مَا لِقَيْنَا إِلاَّ مِدَافِقْ الْقْرَبْ

ما لقينا اي لم نجد.. والقرب معروفة والمدافق أي ما يتساقط من الماء على الأرض عندما يراد صب الماء..

والمعنى أننا لم نجد القوم فقد رحلوا.. ولم نجد إلا آثارهم التي تدل عليهم.. وأنهم كانوا في هذا المكان قبل وقت قليل..

قد يكون هؤلاء القوم أصحاب وأحباب كان مطلق المثل يريد لقاءهم والاجتماع بهم..

وقد يكونون أعداء كان يريد أن يباغتهم ويهجم عليهم في غفلة من غفلاتهم..

وقد تكون حفلة دعي اليها.. فتأخر قليلا وعندما جاء وجد الحفلة قد انتهت ولم يبق إلا آثارها..

يضرب هذا مثلا للعمل يأتي بعد فوات الأوان وللفرص التي تضيع على الانسان بسبب التباطؤ والأهمال.. وسوء التدبير والتقدير..

٨٨٩١ - مَالٍ مَا تْوَالِيهْ بْعَهْ

المقصود بالمال هنا المواشي من غنم وابل أو عقار.. وتواليه أي تهتم به بنفسك وترعاه بعنايتك.. وتعالج مريضه وتحافظ على صحيحه..

والمعنـى أن المـال الـذي لا تقوم عليـه أنـت مصـيره الى الزوال. أو الأضمحلال.. وإذاً فان من الخير لك أن تبيعه.. وأن تقبض ثمنه نقداً لأن الوكيل على أموالك لن يرعاها كما ترعاها أنت.. ولن ينميها كما تنميها أنت..

يضرب هذا مثلا في أن أمور الانسان يجب ان يتولاها بنفسه.. وأن لا

يعتمد على غيره في تدبيرها.. لأن هذا الغير سوف يهتم بمصالحه فيها أما نقصها.. أما الأضرار التي تلحق بها فانها لا تعنيه بالقدر الذي تعنيك أنت..

٨٨٩٢ - مَا لِهَ سَارْحِهْ ولاَ رَايْحِهْ

السارحة هي الدابة التي يسار بها الى المرعى في الصباح الباكر.. والرايحة.. هي الدابة عندما يراح بها إلى أهلها عند المساء.. لتبقى في الليل في حراسة أهلها وتحت سمعهم وبصرهم لحراستها من سباع البشر وسباع الوحوش..

والمعنى ان هذا الشخص ليس لديه شيء من الماشية التي يخشى عليها.. ويحرص على حراستها..

يضرب هذا مثلا للفقير المعدم الذي لا يملك ما يخشى عليه.. ولذلك فهو ينام آمنا مطمئنا لا يفكر الا فيا يملأ بطنه ليطرد عنه غائلة الجوع..

وهذا طبعا بخلاف أرباب المواشي الكثيرة.. التي تغدو منهم وتروح.. فهم في هم دائم ان سرحت خوفا عليها.. وفي هم دائم ان راحت اليهم خوفا عليها أيضا.. فهم في هم دائم في قربها منهم وفي بعدها عنهم..

٨٨٩٣ - مَا مَعْ الاهْمَالْ مَالْ

أي ليس مع الاهمال ينمو المال.. بل ان الاهمال يضيع المال.. قد يضيع دفعة واحدة.. وقد يضيع بالتلاشي والتدريج..

يضرب هذا مثلا لرعاية المال والاهتمام بنموه وزيادته وأن لا يعتمد المرء في ذلك على غيره.. لأن الغير لن يرعى المال كما يرعاه صاحبه.. بل انه سوف يستثمرما يستثمر منه ويستفيد من هذه الثمرة.. ولن يهتم بما ليس له فيه فائدة.. فان مات لم يندم على موته.. وإن فقد لم يأسف على فقدانه لأن الخسارة على غيره.. وليس له إلا ما يكسب من هذا المال..

٨٨٩٤ - مَا نَخَافِهْ ولاَ نَرْجِيهْ

ما نخافه.. اي لسنا نخافه لأنه ضعيف بجسده ضعيف باعوانه ولا نرجيه.. أي لا نرجوه لأنه لا خير عنده.. أو أنه عنده خير كثير ولكنه شحيح بخيل لا يتصدق على فقير.. ولا يعطف على محتاج.، ولذلك فنحن لا نقيم وزنا لرضاه.. ولا نقيم وزنا لسخطه فرضاه وسخطه سيان..

يضرب هذا مثلا لمن يرى لنفسه قدراً كبيراً في مجتمعه بينما الواقع يخالف هذا الرأي.. لأن هذا الرجل جمع مع الثروة ضعفا وبخلا.. والناس لا يخشون الضعيف.. ولا يحبون البخيل ولا يقيمون له أي وزن في أمورهم الخاصة.. ولا في أمورهم العامة..

٨٨٩٥ - مَا نِقَلْنَا سْيُوفْ الْهِنْدْ نَصَّابَهْ

ما نقلنا أي لم نحمل السيوف الهندية.. أي التي صنعت في الهند ومعنى نصابه أي للزينة والمفاخرة.. وانمّا نقلناها لنجالد بها الأعداء.. ونجالد بها المنافسين..

وهذا المثل ينقل في ثناياه التهديد والوعيد.. ومحاولة ادخال الرعب في قلوب الأعداء والمنافسين قبل الدخول في الحرب الفعلية.. التي سوف تكشف هذه الادعآت.. فاما أن تصدقها.. واما ان تكذبها..

يضرب هذا مثلا للاعتداد بالنفس.. والثقة بالنصر.. لأن هذا المعتد بنفسه لديه سلاح قاطع.. وقد هدد وتوعد بأنه لم ينقله للزينة ولا للمفاخره..

وانما نقله ليحكمه في رقاب الأعداء.. واشتراه بأغلا الأثمان ليكون عدة للنصر والتفوق في أي معركة أو لقاء.. يكون بينه وبين الأعداء.. والمنافسين..

٨٨٩٦ - مَا يِجِيكْ إلاَّ مَا كِتْبَ لِكْ

ما يجيك أي لا يصيبك من خير أو شر الا ما كتب لك في اللوح المحفوظ..

وما كتب على جبينك مما سوف يجري عليك في الدنيا والآخرة فقد ورد في حديث عن رسول الهدى أنه قال: عندما تنفخ الروح في جسد الجنين يكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وشقي أو سعيد..

وقد قال أحد الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم ما دام كل شيء مقدر.. وكل شيء قد كتب على الانسان فلماذا العمل.؟! فقال الرسول الكريم.. اعملوا فكل ميسر لما خلق له..

فعلى الانسان ان يؤمن بالقضاء والقدر.. وعليه أن يعمل.. وأن لا يعتمد على القضاء. والقدر..

يضرب هذا مثلا لما يصيب الانسان من خير أو شر.. وأن عليه أن يرضى ويسلم بعد أن يعمل كل الأسباب في جلب الخير وتوقي الشر ما وسعه الجهد.. وبعد ذلك فانه لا يلام.. امام نفسه.. ولا يلام امام الناس..

٨٨٩٧ - مَا يَدْرِي وَيْشْ النَّاسْ فِيهْ

ما يدري أي لا يعلم ويش الناس أي ماذا اوقع الناس فيه من خير أو شر.. من سعادة أو شقاء..

فقد يضحك.. والناس قد ملأ صدورهم الحزن.. وقد يبكي والناس فرحون مسرورون..

والمعنى انه شخص لا احساس عنده ولا ادراك.. فقد يخالف الناس في تصرفاته اما استهتاراً بهم.. وعدم تقدير لمشاعرهم.. أو جهلاً فاضحاً بما يعيش الناس فيه من أمور قد يكون فيها الحزن وقد يكون فيها السرور..

يضرب هذا مثلا لمن لا يشعر بمشاعر الناس.. ولا يحس بأحاسيسهم اما جهلا وبلادة وتغفيلا فيه.. وإما استهتاراً بالناس ومشاعرهم.. فهو قد يضحك اذا بكوا.. ويبكي إذا ضحكوا ولا يهتم بما هم فيه من صعوبات.. ولا يحس بما هم فيه من مسرات..

٨٨٩٨ - مَا يِرْضَى بِالدِّنِيَّهْ إِلاَّ وَلَدْ الرَّدِيَّهْ

الدنية أي الظلم والجور.. والانتقاص من حق الانسان سواء كان هذا الحق ماديا أو معنويا.. والردية المرأة الحقيرة.. التي نبتت في منبت ذل.. وعاشت عيشة الذل وأرضعت ولدها من هذا الذل من نعومة اظفاره.. فتربى جسم الطفل بالذل.. ونما وكبر على ذلك فصار الذل مألوفا لديه.. وتقبل الاهانات طبعا من طباعه.. لا تأباه نفسه ولا ينكره عقله.. ولا يحرك أمامه ساكنا.. ولا يسكن متحركا..

يضرب هذا مثلا للذليل الحقير الذي يذل فيرضى بالذل ويهان فيرضى بالاهانة..

وهذه الطباع والخلائق دليل على سوء التربية.. وسوء المنبت الذي نبت فيه وتربى فيه حتى كبر.. وهو يعيش على الذل حتى أنه من كثرة هذا الذل صار أمراً طبيعيا.. لا يثير في نفسه أي نازع من نوازع الكفاح او الانكار.. أو مقابلة الشر بالشر.!!

٨٨٩٩ - مَا يِسْوَى شِسْعْ نِعْلَهْ

ما يسوى أي لا يساوي.. أو أنك لو اردت بيعه لما جاء لك بقيمة اكثر من شسع نعله.. والشسع هو السير العريض الذي يثبت النعل في القدم..

وهو رخيص وحقير ويمكن استبداله اذا انقطع بأبسط ثمن وأقل تكاليف.. ثم رميه في الزبالة.. لأنه ان بعته لم يشر.. وإن أردت استعماله لشيء آخر لم يفدك بأي فائدة.. ثم انه يستعمل في أحط مكان وأدناه حيث يتعرض للتراب والغبار على الدوام..

يضرب هذا مثلا للرجل القليل النفع لأصدقائه القليل الضرر على أعدائه.. والذي لو عرضته في المزاد العلني لما اشتراه أحد.. حتى ولو طلب فيه ثمن قليل لتفاهته.. وانصراف الناس عنه..

٨٩٠٠ - مَا يِطِيحْ إلاَّ مْتوَاسِي

ما يطيح اي لا يقع أو لا يقدم على أمر من الأمور.. ومتواسي أي متوازن.. وعارف كيف يسقط..

يقال هذا للرجل المتزن الذي لا يقدم على أمر حتى ينعم فيه التفكير.. ويقلب فيه الرأي ويستشير من يثق برأيه واخلاصه.. فاذا توصل الى طريقة مثلى تتوفر فيها جميع وسائل النجاح.. توكل على الله ثم اقدم عليها بعزم وتصميم وثقة في الوصول الى ما يريد من الأمور...

يضرب هذا المثل للرجل الحازم الحصيف الذي لا يرتجل الأمور ارتجالاً.. ولا يقدم على شأن من شؤنه الا بعد تفكير طويل.. وبعد استعراض وسائل النجاح ثم اختيار أفضلها وأحزمها.. وأخصرها..

٨٩٠١ - مَا يَعْرِفْ الْجَمَّى مِنْ أُمْ قْرُونْ

الجمى هي الدابة التي ليس لها قرون تدافع بها عند النطاح وأم قرون هي الدابة التي لها قرون تستعملها في المعارك التي تنشب بينها وبين أندادها.. او التي تدافع بها عن نفسها عندما تشعر أن وحشا سوف يفترسها أو عدواً سوف يستولي عليها..

والشخص الذي لا يفرق بين الجماء وذات القرون هو شخص في غاية الجهل والغباء في غاية البلاهة والتغفيل..

وفي الحديث الشريف أن الله يوم القيامة عندما يحاسب الناس.. يحاسب كذلك البهائم فينتصف للجماء من ذات القرون.. ثم يقول للبهائم بعد ذلك كوني ترابا فترجع إلى أصلها فتكون ترابا..

وعندما يرى الكافر مصير تلك الحيوانات إلى العدم.. يقول كما نص على ذلك القرآن الكريم: (يا ليتني كنت ترابا)..

يضرب هذا المثل للشخص الغبي غاية الغباء والذي اعطاه الله السمع

والبصر والفؤاد.. ومع ذلك فهو لا يلاحظ الفوارق التي تميز بعض الحيوانات بعضها من بعض.!!

٨٩٠٢ - مَا يِعْرَفْ مَزْحِهْ مِنْ رَزْحِهْ

الرزح هو الكلام القاسي المؤثر في النفوس.. والمزح هو الكلام الذي يقصد به الاضحاك والسرور.. ولا شيء غير ذلك.. بمعنى أنه لا يراد به الاساءة إلى الجليس.. ولا اثارة أعصابه.. ولا النيل من مكانته..

ولكن بعض الناس يخلط بين هذا وذاك.. فيأتي بالجد في صورة المزح.. ويأتي بالمزح في صورة الجد.. بحيث لا يستطيع السامع أن يفرق بين هذا او ذاك..

وبهذه الطريقة ينال بعض الناس من خصومه ويرميهم بالدواهي.. والمنغصات في صورة المزاح.. في المحادثة..

يضرب هذا مثلا لمن يخلط الجد بالهزل.. ويكون بليغا طليق اللسان ذكي الجنان بحيث لا يكاد اكثر الناس يعرف أهداف كلامه.. ولا أسرار عباراته.. التي يخلط فيها السم بالدسم.. أو الدسم بالسم..

٨٩٠٣ - مَا يَعْرِفْ وَيْنْ رَبِّهْ مِغْدِيهْ

ما يعرف أي لا يدري.. ووين بمعنى اين ومغديه أي لماذا خلق.. ولماذا أوجد في هذه الدنيا.. ولا يعرف أين يتجه.. واذا اتجه فلا يدري أين سيوصله هذا الاتجاه انه يتخبط في حياته خبط عشواء.. ويسعى إلى غير هدف محدد معروف النتائج..

انه يجهل أمور دينه ودنياه.. ويسير في ظلام دامس لا يعرف له بداية.. ولا يعرف له نهاية..

يضرب هذا مثلا للذي خسر دنياه وأخراه.. فهو يتخبط في تصرفاته..

ويسعى في حياته إلى مصائر يجهل نتائجها.. ويجهل آثارها على حاضره ومستقبله على دنياه وأخراه..

٨٩٠٤ - مَا يِفْتَحْ بَابْ الْكَعْبَةْ إلاَّ بَنِي شَيْبَهْ

بني شيبة القواعد العربية ان يقال بنو شيبة ولكن العوام هكذا ينطقونها.. وبنو شيبة فصيلة من قريش.. وهم الذين يتولون سدانة الكعبة في الجاهلية والاسلام وعندما فتح النبي مكة.. وكان هو المنتصر على قريش ومن حقه ان يأخذ مفتاح الكعبة الذي هو شرف لا يكاد يعادله شرف.. ويعطيه من يشاء من فصائل قريش الأخرى..

الا أن الرسول الكريم لم يفعل ذلك.. بل اعاد مفتاح الكعبة الى بني شيبة.. وقال هو فيكم إلى يوم القيامة.. فمفتاح الكعبة لا يزال الى الآن يتوارثه بنو شيبة الأكبر فالأكبر..

وبنو شيبة هم الذين يفتحون باب الكعبة متى شاءوا ويقفلونه متى شاءوا.. ويدخلون الكعبة من شاءوا ويمنعون من الدخول فيها من شاءوا.. لا يعارضهم في ذلك معارض..

يضرب هذا مثلا للشيء المتوارث أبا عن جد.. وانه حق طبيعي لهؤلاء. الذين يتوارثونه.. لا يحق لأحد ان يعارضهم فيه أو ينافسهم عليه..

لا سيما وان رسولنا الكريم اعطاهم هذا الحق وخلده فيهم إلى يوم القيامة.. لا يأخذه منهم إلا ظالم.!!

٨٩٠٥ - مَبْنىً عَلَى غَيْرْ سَاسْ لاَ بِدِّهْ يِطِيحْ

ساس أي أساس.. ويطيح بمعنى يسقط.. والمعنى ان الأمور التي تبنى على غير أسس ثابتة لا بد أن تسقط عاجلا أم آجلا..

والقصد بالمثل ليست المباني فقط.. وانما يشمل جميع الأمور التي يتعاطاها البشر.. من تجارة او صناعة.. أو حكم بين الناس.. او مشروع من المشاريع..

فالأمور التي لا تبنى على أسس ثابتة.. وقواعد متينة لا بد أن تفشل.. وأن تذهب الجهود فيها سدى.. وأن تكون عاقبتها سيئة على القائمين بها أو القائمين عليها.. حيث يخسرون وقتا ويخسرون مالا.. ويخسرون جهدا ثم تكون النتائج لا شيء.. بل قد تكون النتائج أضراراً تضاف إلى اضرار.. وبوارا يجر إلى بوار..

يضرب هذا مثلا لبعض الجهود الفاشلة.. التي لا تعتمد على رأي وتفكير سليم.. ولا تعطى ما تستحقه من رسم وتصميم.. فتكون نتائجها وبالا على أصحابها.. لأنهم لم يأتوا الأمور من طرقها وابوابها..

٨٩٠٦ - مَبْنىً عَلَى غَيْرْ عزَا

العزا هو الأساس الثابت على صخرة.. او ارض صلبة متماسكة والمبنى سواء كان حائطا.. أو بيتا إذا بني على غير أساس فان مصيره ان ينهدم.. وقد ينهدم على رأس من بناه فيكون خسر ماله.. وخسر حياته..

ولو فكر وقدر وأعطى الأمر حقه لوجد أن الفرق بين الجيد والردي فرق بسيط جداً.. زيادة في حفر الأساس أو زيادة بسيطة في المادة التي تمسك أجزاء الحيطان بعضها ببعض.. أو زيادة في الأعمدة التي تحمل السقوف..

يضرب هذا مثلا لبعض الأعمال التي لم تعط حقها من العناية في تثبيتها.. اما لنقص في المواد.. او لسوء في التأسيس.. أو الغش في التنفيذ..

٨٩٠٧ - متَى يَا قْوَيْتْ تِجِي لِلْبَيْتْ

قويت هذا رجل يظهر أن زوجته غاضبته فهجر بيته مدة طويلة.. أو يظهر انه سافر لطلب الرزق وطالت غيبته فاشتاقت له زوجته.. وشعرت بفراغ كبير لغيابه فصارت تتمنى عودته صباحا.. وتتمنى عودته مساءاً وتتذكر أيامه معها.. وأيامها معه.. فتندم على تصرفاتها وتقرر فيما بينها وبين نفسها أنه اذا عاد من غيبته هذه فلن تتكرر اغلاطها.. ولن يرى منها إلا ما يحب الرجل ان يراه من زوجته..

وقد يكون قويت هذا رجل محبوب.. الكل يتمنى عشرته والكل يتمنى مجالسته والسماع لأحاديثه اللطيفة الطريفة التي يهيم فيها في كل واد.. والتي يطرب لها السمع والفؤاد..

يضرب هذا مثلا للرجل المحبوب الذي يتمنى عشرته كل من عرفه.. لما اشتهر به من الرقة واللطف.. وطيب المحضر.. وعذوبة الحديث..

٨٩٠٨ - مِثْلْ التَّمِرْ غِذَا وفَاكْهَهْ

التمر معروف.. وهو لذيذ الطعم سهل الهضم.. لا يحتاج الى طبخ.. ولا يكلف آكله شيئا من العناء في اعداده وتحضيره.. وهو يعتبر غذاء ودواء وفاكهة..

ولهذا فقد اشتهر عند اهل الهند بأنهم يعطونه المرضى كدواء للقبض والامساك..

وهناك قصة تروى عن أحد أهل نجد الذين كانوا يسافرون إلى الهند.. وقد أصيب هذا الشخص بقبض شديد آذاه وأتعبه.. فذهب إلى احد الأطباء الهنود.. واشتكى إليه ذلك الامساك في معدته فأعطاه هذا الطبيب تمرتين.. وقال تناولها عند النوم.. فانك اذا قمت في الصباح سوف تذهب الى بيت الخلاء..

وفحصها الرجل فاذاهما تمرتان.. ولكنه ظن أنهما قد أشربتا بنوع من الدواء الذي يزيل القبض فأكلها وجاء الصباح.. فلم تفعلا شيئا..

وعاد الى الطبيب.. فأعطاه أربعا.. وسأل المريض طبيبه قائلا هل هذا تمر لم يخالطه شيء آخر؟!

فقال الطبيب نعم.. فقال المريض أعطني من هذا مائة حبة أو مائة تمرة.. فانني سوف آكلها ولن تحدث لي أي شيء تخشاه.. فقال الطبيب ما دمت هكذا فلا دواء لك عندي.. ان كبدك كبد جمل ولا دواء عندي للجمال.!!

يضرب هذا المثل لفوائد التمر ومزاياه الكثيرة التي منها غذاؤه.. ومنها لذته.. ومنها سهولة هضمه ومنها سهولة تحضيره..

٨٩٠٩ - مِثْلْ اْلجَرَادْ يَاكِلْ حَيِّهْ مَيْتِهْ

المراد بالمثل بعض البشر الذين يستحلون اكل لحوم اخوانهم والمراد ليس أكل اللحم فقط.. وانما المعنى اوسع من ذلك وأعم فالكلام في عرض الانسان من أكل تلك اللحوم.. والاعتداء على ما له يعتبر كذلك من الأكل.. والاعتداء على المحارم من هذا القبيل..

وقد شدد رسولنا الكريم في تحريم هذه الأمور فقال في خطبته بمنى في حجة الوداع: «ان دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..

ومع أن المسلمين يعرفون هذا الانذار وهذا التحذير فان الكثير منهم لا يزال يستحل بعض هذه الأمور من الضعفاء.. الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم واموالهم وأعراضهم..

يضرب هذا مثلا للوحشية المتأصلة في نفوس بعض البشر.. والتي تجعلهم لا يعفون عن شيء مما حرم الله على البشر.. والتي تجعلهم يعفون عن شيء مما حرم الله اذا قدروا عليه.. إما لضعف صاحبه.. أو غفلته والتحايل عليه في سلب ما يملك..

وهناك بعض البشر الذين يرون ان الحلال ما حل في أيديهم والحرام ما حرموا منه فقط..

٨٩١٠ - مِثْلْ الْجَمَلْ تِضِيعْ فِيهْ اللْهُودْ

اللهود هي الكدمات أو الجروح التي تكون في ظهر الجمل من آثار كثرة الأحمال التي توضع على ظهره.. او من آثار سوء وضعها.. كأن يكون جانب

ارجح من الجانب الآخر.. فيولد احتكاك هذه الأحمال على ظهر الجمل جروحا بليغة.. ولكن الجمل لا يئن ولا يتألم بل يصبر على تلك الجروح والكدمات.. ويستمر في طريقه الذي يساق فيه حتى يدركه الاعياء أو الموت..

يضرب هذا مثلا لبعض الرجال الذين رزقوا الصبر والجلد على ايذاء الأقارب والأخوان.. فهم يتلقون الاهانات.. ويسمعون الكلمات الجارحة فلا يردون عليها.. ولا يقابلون الشر بالشر..

وذلك ليس عن عجز.. ولا عن خوف ووجل.. ولكنه الحلم والتغاضي عن هفوات الأقارب والأصحاب.. ولو شاءوا ان ينتقموا لكانت لديهم القدرة الكافية على أن يكيلو للمعتدي بدل الصاع صاعين.. وبدل اللطمة لطمتين.. ولكن الأخلاق والوفاء.. والرغبة في التئام الشمل تمنعهم من ذلك..

فيصبرون على هذه الأمور على مضض.. ويسيطرون على أعصابهم.. فلا يتصرفون تجاه الآخرين كما تصرفوا معهم.. لأنهم لو فعلوا ذلك لكانوا مثلهم.. والفارق الوحيد هو ان البادي أظلم.!!

قال أحد الشعراء الشعبيين :-

وخلاف ذا مركوب اهلا هلا به ... عسيفة ما بركت للقيود

أندب عليها كل شن ودنا به ... وأشكالها لا تشتبه للحسود

تر أي أنا وياك اخوه ولا به ... ليمن تبين كل رجل حسود

واسمح على ما كان زليت أنابه ... مثلك جمل تضيع فيه اللهود

وأبا أذكر الله كل ما أبهل سحابه ... وعداد ما رنت رزين الرعود

٨٩١١ - مِثْلْ الْحَبَّةْ فِي الْمِقْلَى

الحبة هي أي حبه يكون من العادة شيها بالنار.. والحبة اذا وضعت في المقلات فانها تقلب من جنب إلى جنب ما دامت على النار حتى تستوي فاذا استوت ابعدت عن النار.. ولو تركت على وضع واحد لاحترقت.

والمعنى ان بعض الأشخاص اذا حلت به مصيبة ارتبك وجعل ينتقل من مكان إلى مكان آخر.. بحيث أنه لا يكاد يستقر في مكان واحد..

وذلك من آثار الهم والغم الذي يشغل باله ويكثر هواجسه وقد قيل ان فلانا في هم مقيم مقعد..

يضرب هذا مثلا لمن لا يكاد يستقر على حال من الأحوال اما لأمور حدثت.. فهو يفكر كيف يتفاداها.. أو مرض مزعج.. لا يترك المريض يستقر على جنب واحد فهو يتقلب ذات اليمين وذات الشمال.. من شدة ما يعاني من آلام المرض..

٨٩١٢ - مِثْلْ السْمكَةْ اللّى حَاسْلِ عَنْهَا الْمَا

حاسل اي حاسر عنها الماء.. ومن المعروف ان السمك لا يستطيع العيش والحياة إلا في الماء.. فاذا انحسر عنه الماء هلك لا محالة..

يضرب هذا مثلا لمن وقع في شدة عظيمة واغلقت أمامه المسالك.. فأستسلم لأمر القضاء.. وبقي محتاراً متردداً لا يدري ماذا يصنع.. ولا يعرف اين طريق النجاة.. كالذي يسقط في البحر وهو لا يعرف السباحة.. أو الذي يقع في بئر مجهولة فلا يستطيع الخروج منها.. أو الذي يسقط عليه حائط فيبقى تحت الأنقاض بلا حول ولا طول ولا معين.. ولا منقذ..

٨٩١٣ - مِثْلْ الطّيْرْ عَلَى السْعَفَهْ

الطير هنا هو أي طائر.. والسعفة هي طرف عسيب النخلة والطائر اذا وقع على طرف عسيب النخلة.. فانما ذلك لمجرد الراحة فقط.. فاذا استراح نشر جناحيه في الهواء ثم طار وترك النخلة وعسيبها.. لأنه لا رابط يربطه بهذه النخلة.. فليس له رزق فيها.. وليس له مأوى يأوي إليه.. وليس له أفراخ يعطف عليها ويرعاها ويتولى شئونها حتى تكبر..

يضرب هذا مثلا للرجل يمر بمكان فيبقى فيه فترة قصيرة من الوقت لا من أجل كسب الرزق.. ولا لأي غرض آخر.. وإنما بقاؤه لمجرد الراحة.. لتكون هذه الراحة مساعدة له على مواصلة السفر إلى بلده أو إلى بلد آخر يلتمس فيه الرزق الحلال.. أو الحرام.

٨٩١٤ - الْمَجْنُونْ مَا عَلَيْهْ سكِرْ

المجنون هو من فقد عقله.. أو بعض عقله.. والجنون أنواع كثيرة فمنه جنون الحب والغرام.. ومنه الجنون في السعي وراء المادة الفانية.. ومنه الجنون في فن من الفنون ولذلك قالوا الجنون فنون..

ومعنى ما عليه سكر أي لا يؤاخذ بما يفعل.. ولا يكون الحكم عليه كالحكم على العقلاء.. لأن العامة تقول في مثل آخر.. اذا اخذ ما وهب سقط ما وجب »..

وقد ورد في الحديث الشريف ان الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل.. ثم قال له أدبر فأدبر.. فقال الرب جل جلاله وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك آخذ وبك اعطي.. وبك اثيب وبك أعاقب..

يضرب هذا مثلا للمجنون الذي فقد عقله.. وانه لا يؤاخذ بما يقول.. ولا يؤاخذ بما يفعل.. لأنه احد الثلاثة الذين رفع عنهم القلم وهم الصغير حتى يكبر.. والمجنون حتى يعقل.. والنائم حتى يستيقظ..

٨٩١٥ - الْمَجْنُونْ مَرْفُوعِ عَنْهْ الْقَلَمْ

المجنون معروف وهو من اختل عقله.. وقد يكون هناك جنون مطبق.. وجنون يأتي ويذهب.. فالمجنون جنونا مطبقا لا يكتب عليه حسنات ولا سيئات.. وهذا هو معنى رفع القلم اما الذي يجن تارة ويعقل تارة فانه يحاسب على اعماله في حالة رجوع عقله اليه..

يضرب هذا مثلا في ان المجنون لا يحاسب على سيئات ولا حسنات.. لأن المرء انما يحاسب على أعماله في حالة تمتعه بالعقل..

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر انه قال اطلعت على أهل الجنة فرأيت اكثر أهلها البله والمغفلين وقد يكون المجانين من فصيلة البله والمغفلين.. كما يقول المصطفى انه اطلع على أهل النار فوجد أكثر أهلها النساء..

٨٩١٦ - الْمحتَاجْ يرْكَبْ علَى الدْبَرَهْ

الدبره واحدة الدبر.. وهي الجروح التي تكون في ظهر البعير نتيجة لثقل الأحمال.. أو نتيجة لعدم تعادلها..

وهذه الجروح يخرج منها الدم.. ويخرج منها الصديد كما أن رائحتها تؤذي الأنف.. ومنظرها تتقزز منه النفس الا أن المحتاج المضطر يركب عليها إذا لم يجد غيرها..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يفعلها الانسان وهو كاره.. لأنه لا يجد أحسن منها.. ولا أنفع سواء كانت هذه الأمور مركوبا.. أو مأكولا ومشروبا أو فراشا ينام فوقه.. أو وطاءاً يجلس عليه.. انها الضرورة التي تلجىء المرء في كثير من الأحيان إلى أن يعمل ما لا يحبه ويهواه..

٨٩١٧ - مْخَلاَّتٍ لِهْ طرُوقِهْ

مخلات اي متروكه.. وطروقه جمع طريق.. أي انه رجل شجاع قوي.. اذا سلك طريقا تركه الناس له لا توسعة له في الطريق.. ولكن خوفا من مزاحمته وأن تسبب هذه المزاحمة كلاما فخصاما.. فنشوب معركة.. والناس يعرفون أن هذا الشخص لا يستطيع أن يقاومه أحد لقوته وشجاعته واقدامه..

يضرب هذا مثلا للرجل المرهوب الجانب الذي تخشى خصومته.. وتخشى معاداته..

وهذا المثل يذكرني بقصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أراد ان يهاجر من مكة إلى المدينة.. فقد كان الصحابة يهاجرون سراً.. أما عمر فانه عندما أراد ان يهاجر ذهب إلى قريش وصناديدها في مجالسهم ومجتمعاتهم وقال لهم: اني مهاجر الى المدينة غدا فمن أراد أن تفتقده امه فليتبعني.. ثم سار في طريقه فلم يتبعه أحد خوفا منه لا رحمة به..

٨٩١٨ - الْمَرْجِلهْ مَا هِيبْ حكْي الْمَجَالِسْ

المرجله يعني الرجولة.. والحكي هو الكلام.. والمجالس مجتمعات الناس ومنتدياتهم..

والمعنى ان الرجولة ليست بالكلام.. في منتديات الناس ومجتمعاتهم.. فالكلام سهل يسير علىالإنسان..ولكن الرجولة في أمور أخرى منها الكرم.. ومنها الشجاعة ومنها الصدق في القول.. ومنها الوفاء بالعهد.. ومنها ومنها امور كثيرة مما تعارف الناس عليه أنه يزيد في شرف الانسان.. وطيب الأحدوثة عنه..

يضرب هذا مثلا في أن الأقوال بلا أفعال لا تفيد الانسان ولا ترفع من مقامه.. بل انها قد تكون نقصا وقدحا في كرامته حين يقول ما لا يفعل ويتمشدق بالكرم وهو غير كريم.. أو يتمشدق بحسن السيرة وهو ذميم.. أو يتمشدق بالشجاعة.. ولكنه يكون اول المنهزمين..

٨٩١٩- مَعْرِفَةْ الرْجَالْ تْجَارَةْ وَالنْسَا خَسَاره

أي التعرف على الرجال فيه خير وبركة وشرف.. لأنهم يكونون عونا للرجل في الشدائد.. وعضدا له في الملمات أما النساء ومعرفتهن.. فهي لا تفيد.. بل قد تكون ضارة في بعض الأحيان حيث يتهم المرء في عرضه.. ويتهم في سلوكه.. ثم ان المرأة مخلوق ضعيف.. ومن طبيعة هذا المخلوق الضعيف انه يأخذ ولا يعطي.. ويستفيد.. ولكنه لا يفيد في كل ظرف من ظروف الحياة..

فالمرأة لا تفيدك في ميادين الحرب.. ولا تفيدك عندما تكون في ضائقة مالية.. ولا تفيدك عند الخصام ومصاولة الفحول..

وهذه الأمور لا تقدح في المرأة.. لأنها خلقت لتكون أما لهذا العالم.. وهناك بعض الامور التي تحمد في الرجل ولا تحمد في المرأة.. فالرجل يحمد بالكرم بينما المرأة تحمد بالبخل بأموال زوجها والبخل بنفسها وفيما تتعرض له من مغريات تخل بالشرف..

والرجل يحمد بالفصاحة والبيان والبروز في المجتمعات بينما المرأة تحمد بالحياء.. والاكتنان في كسر بيتها..

يضرب هذا مثلا لتفاضل العلاقات التي تكون بين البشر.. وان منها ما يأخذ منك ولا يعطيك.. ومنها ما يعطيك ويأخذ منك.. ومنها ما يعطيك ولا يأخذ منك..

٨٩٢٠ - مْقَدَّرْ وْمكْتُوبْ فْرَاقْ الْمَحْبُوبْ

مقدر ومكتوب أي مكتوب في اللوح المحفوظ عند رب العزة والجلال.. والفراق قد يكون فراقا أبديا.. وهو الموت وقد يكون فراقا موقتا كالرحيل إلى بلاد قريبة أو نائية.. ولكنه يرجى ان يلتقى المحبان.. وأن يلتئم الشمل بعد ذلك الفراق.. أو الغيبة..

يضرب هذا مثلا لأحداث الحياة.. وأنها تجمع ثم تفرق وتفرق لتجمع.. فالدنيا لا تدوم على حالة واجده..

فاذا ضاقت فانتظر الكدر.. واذا جمعت فانتظر التفريق وإذا أسعدت.. فانتظر المنغصات.. هذه هي طبيعة الدنيا وديدنها منذ وجدت إلى أن تنتهي.. فعلى المرء أن يتقبلها كما هي.. وان لا يفرط في الفرح عند النجاح.. وأن لا يفرط في الحزن عند الاخفاق..

٨٩٢١ - الْمِلْحْ كِلَّهْ فِي الْحْبَيِّبْ تِجَمَّعْ

الملح هو خفة الروح.. خفة الدم لطف المعشر.. حسن الحديث سرعة البديهة.. كل هذه الأمور تحبب المحب لمحبوبه والحبيب تصغير حبيب.. وهذا التصغير لا يقصد به التحقير وانما يقصد به التجميل..

فالتصغير له أوجه كثيرة منها تصغير يراد به التهويل والتكبير كقولهم دويهيه تصغر منها الأنامل..

وقد يقصد به التحقير والاذلال.. كقولهم لمحمد محيميد وقولهم لناصر نويصر..

ومنه تصغير المحبوب الذي يراد به اضافة جمال إلى جمال.. وهكذا. لكل شيء من هذه الأنواع مواضع ودلالات تدل على ما يراد بها..

واجتماع الملاحة كلها في شخص واحد قد لا يتيسر لكل محبوب.. ولكنه قد يكون يتمتع بأنواع من الملاحة فتسحر المحب تغطي جميع جوانب النقص في المحبوب فيرى المحب في محبوبه الكمال الذي يعز وجوده.. في الآخرين.. وللناس فيما يعشقون مذاهب..

يضرب هذا مثلا لبعض جوانب الجمال التي تسحر بعض الناس فيرى في محبوبه الكمال.. الذي ليس له مثال..

٨٩٢٢ - الْمِلْحْ مَا يْجَلبْ عَلَى أَهْلْ الْقَصَبْ

يجلب اي يؤتى به من بعيد.. والقصب قرية من قرى الوشم يحيط بها اراض سبخة واسعة.. وهذه الأراضي السبخة إذا حفرت فيها حفرة بمقدار المتر تجمع فيها ماء كثير مالح.. فاذا مكث هذا الماء المالح فترة من الزمن تجمد فصار ملحا.. وصاروا يحشونه من هذه الحفرة كما يحشى التراب من الأرض.. ولذلك فهو أرخص شيء عند أهل القصب.. فالذي يأتي إليهم بالملح من بعيد.. كانه أتى بالشيء إلى مصدره فتجارته كاسده.. وبضاعته لن تجد لها مشتريا..

يضرب هذا مثلا للشيء أو التصرف الفاشل الذي لا يأتي بثمره.. وانما هو جهد ضائع.. وتجارة كاسدة لا تأتي بربح.. وانما مصيرها إلى الخسارة المحققة..

٨٩٢٣ - مَنَابْ عَبْدِ لَبُوكْ

مناب أي لست.. والعبد هو المملوك ولبوك أي لأبيك ورثتني عنه.. فأنت تأمرني فانفذ امرك.. وتنهاني فابتعد عما تنهاني عنه.. فأنا حر في تصرفاتي أعمل ما أرى لي فيه مصلحة واجتنب ما أرى فيه علي مضره..

يضرب هذا مثلا لرفض الأوامر والنواهي التي تأتيك من بعض الناس الذين ليس لهم عليك امر ولا نهي وليس لهم الحق في ان يوجهوك إلى ما يريدون.. ويمنعوك عما لا يريدون..

فالناس ولدتهم امهاتهم احراراً فليس لأحد أن يسلب منهم هذه الحرية.. وليس لأحد ان يتحكم في مصايرهم.. وفيما يفعلون او يتركون..

٨٩٢٤ - مِنْاظَرْ الْعَيْبْ عَيْبْ

مناظر اي تحديد النظر وتكراره في عيوب الناس الجسدية او تكرار ذكره باللسان.. كل هذا عيب.. فالعاقل هو من شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين.. واذا رأى في الآخرين عيبا هو برىء منه فعليه ان يحمد الله ويشكره اذ نجاه من هذا العيب..

وواقع هذه الدنيا انه لا يخلو فيها انسان من عيب.. فالكمال لله وحده لا يشركه فيه احد من خلقه..

يضرب هذا مثلا لتحاشي النظر إلى عيوب الناس.. بل على المرء اذا رأى عيباً ان يغض النظر.. وان يحمد الله فيما بينه وبين نفسه اذ نجاه الله من هذا العيب وامثاله فالذي خلقهم وأصابهم بهذا العيب هو الله.. وهو قادر على أن يصيب الناظر الساخر بمثل ما اصاب به غيره..

٨٩٢٥ - مَنْ أَمِّهْ فِي الدَّارْ مَا عَلَيْهْ غْبَارْ

ما عليه غبار اي تجده نظيفا مرتبا.. كثير المرح والسرور.. أما الذي ماتت أمه.. أو تركته.. وتولى اموره غير أمه فأنت تجده بعكس ذلك.. ولا سيما إذا كان صغيرا لا يعرف كيف يهتم بنفسه.. ولا كيف يدبر اموره..

يضرب هذا مثلا لمن يتولى اموره أشفق الناس به وأعطفهم عليه.. وأنك تجد حياته منتظمة.. وأموره مرتبه.. وحياته سعيدة..

وهذا بخلاف الطفل الذي فارقته امه اما بموت او طلاق.. وتولى اموره غير امه.. فانك تجده قذرا قلقا مهموما.. وقد يكون معلولا.. فلا يجد احدا يهتم بصحته.. ولا يجد أحداً يعينه على ترتيب أموره المعاشية.. أو مظهره الخارجي..

٨٩٢٦- الْمَنَايَا وعْدَادْ النفُوسْ

المنايا جمع منيه وهي الموت وعداد أي بعدد.. أي ان الموت لا يكل ولا يمل من قبض النفوس وموت مائة انسان لا تقي مائة ثانية من الموت.. كما ان كثرة الموت في فريق لا تقي الفريق الثاني من الموت..

ولذلك قال الشاعر العربي..

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقي الشامتون كما لقينا

والموت قد يكون طبيعيا.. بأن يموت المرء على فراشه أو مرض في شرخ الشباب قاتل وغير ذلك من احداث الدنيا التي لا تحصى.. والتي كل شيء منها مقدر ومكتوب..

يضرب هذا مثلا في أن كل انسان له منيته.. وله يومه المكتوب على جبينه.. وبالسبب الذي قدر عليه ان يموت به.. واسباب الموت كثيرة.. ولكنها كلها تلتقي عند نهاية هذه الحياة الدنيا.. والرحيل الى الدار الآخرة تعددت الأسباب والموت واحد..

٨٩٢٧- مَنْ جالَسْ الْمُصَلِّينْ صَلَّى وْمَنْ جالْسَ الْمْغَنِّينْ غَنْى

جالس بمعنى رافق وصاحب وألف.. وجلس معهم.. والمصلين والمغنين معروفون.. والمعنى أن الذي يألف الصالحين ويجالسهم يتغلب عليه الصلاح.. ومن الف وجالس أهل الهوى والفجور.. مارس مثل ما يمارسون.. وسلك الطريق الذي يسلكون.. فالمرء من جليسه.. ولذلك قالوا:: قل لي من تجالس لأقل لك من أنت..

وقد يكون للمثل وجه آخر.. وهو أن الذي لديه ميل للتقوى والصلاح.. يعرف طريقه إلى أهل التقوى والصلاح والذي لديه الميل للفسوق والعصيان يعرف طريقه إليهم.. ولا يأنس الا بلقاتهم.. ولا يرتاح الا الى عشرتهم..

يضرب هذا مثلا لجليس الخير وجليس السوء وأن المرء يختار منهما ما يوافق مزاجه واستعداده.. ولذلك قالوا:- نزلنا الكوفة بليل.. فأما اهل الصلاح فقد عرفوا طريقهم إلى اهل الصلاح.. واما اهل الفساد فقد عرفوا أيضا طريقهم إلى أهل الفساد..

٨٩٢٨ - مَنْ جَدِّهْ حْبَيْلِيصْ مَا زِكَى

حبيليص يظهر انه رجل شرير.. أو أنه رجل حقير.. شره أكثر من خيره.. وضرره اكثر من نفعه.. ومعنى زكى اي كبر وعظم بالأعمال النافعة من شهامه وكرم وايثار للاصدقاء.. والأقرباء..

والمعنى ان التربة الخبيثة لا يمكن ان تنتج الا شيئا خبيثا لأننا نحن ابناء الأرض منها خلقنا وإليها نعود.. وبقاع الأرض ليست سواء فيما تعطيه من ثمره.. فمنها ما يعطي الكثير الطيب.. ومنها ما يعطي القليل الأرذل.. ومنها ما لا يعطي شيئا بتاتا.. كالأراضي السبخه.. والصخور القاسية وما أشبهها من المواضع التي لا تفيد المرء مهما حاول اصلاحها..

يضرب هذا مثلا في أن الأصول تؤثر على الفروع تأثيراً شديداً.. لا في الشر وحده.. ولكن ذلك في الخير والشر.. في النفع والضر.. وهذا شيء مشاهد ومعروف لدى الخاص والعام.. وسبحان من خلق الخلق وفرق بينهم في الأخلاق والطباع.. والمشارب والاتجاهات..

٨٩٢٩ - مِنْ جِرْفٍ لْعَدَامَهْ

الجرف هو الحفرة الصغيرة في الأرض تعترض طريقك فتحتاج الى قليل من الجهد لتقفز فوقها..

والعدامه هي التل الذي تحتاج في صعوده الى كثير من الجهد والعناء لتجتازه..

والمعنى أننا تفادينا المرور من فوق الحفرة.. وهي لا تحتاج إلا الى عناء طفيف.. ووقعنا امام تل مرتفع حكم علينا الطريق ان نصعد إلى اعلاه.. ثم ننحدر من اعلاه الى اسفله.. وهذا الصعود والهبوط يكلفنا الكثير من الجهد والعناء.. الذي كان أخف منه ان نقفز من فوق تلك الحفرة بأقل جهد.. وايسر عناء..

يضرب هذا مثلا لمن يتفادى مشكلة صغيرة.. ولكنه يقع في مشكلة اكبر.. فيندم ولات ساعة مندم.. ويقال ان جماعة ضمهم مجلس.. وجاء وقت الصلاة فتقدم احدهم ليكون اماماً.. ولكن هذا المتقدم كان معروفا عنه بعض الهنات التي تقدح في دينه ومروءته.. فجروه من قفاه.. وأبعدوه عن المحراب فتقدم امام آخر.. ولكنه كان معروفا عنه كثيرا من الانحرافات التي تربو على انحراقات الاول.

فلم يكن من احدهم إلا ان يلبس نعاله ثم يفارق هؤلاء الجماعة.. وهو يقول:- من جرف لعدامه.. اي انتقلنا من سيء إلى اسوأ.!!

٨٩٣٠ - مِنَ الْحُبِّ ما قَتَلْ

الحب كلمة واسعة المعنى.. كثيرة الجوانب.. متعددة الاتجاهات فهناك حب الولد وحب الزوجة.. وحب الاولاد.. وحب الأقارب.. وحب الأصدقاء..

وقد يكون من ذلك حب المال وحب الشهرة وحب المجد والشرف والرئاسة..

ومن ذلك حب العشق والغرام.. وقد يكون المقصود بهذا المثل هو هذا النوع من الحب.. عندما يكون من طرف واحد أو عندما تحول موانع قاهره عن اجتماع شمل الحبيبين فيبقى كل واحد منهما متعلقا بالآخر يفكر فيه نهاراً

وينام على ذكراه ليلا.. وينشغل بهذا الحب والتفكير فيه عن الطعام والشراب.. وعن الاهتمام بنفسه وصحته..

فيختل نظام حياته.. من آثار كثرة الوساوس والبلبال فلا تزال صحته في تقهقر حتى يموت..

يضرب هذا مثلا لجوانب الحب الضارة التي قد تقضي على حياة الانسان.. وتجعله في خبر كان.. وذلك نتيجة للاندفاع في هذا الحب بلا تعقل ولا تفكير.. ولا تقدير للعواقب الوخيمة.. التي تنشأ عن هذا الاندفاع..

٨٩٣١ - مَنْ حَدَّرَ دلْوِ جَذَبَهْ

حدر بمعنى انزل.. أو أدلى.. وجذبه بمعنى جبذه.. أي ان من انزل دلوه في البئر.. فعليه ان يخرجه منها لانه اعرف بدلوه من غيره.. فهو يعرف ثقلها من خفتها ويعرف قدرته على جبذها اذا امتلأت او حملت نصف ملئها..

والمعنى ان من بدأ في عمل فعليه ان يتمه.. لأنه يعرف كيف بدأ.. وكيف يجب ان ينتهي.. بخلاف غيره.. فانه قد يجهل الكثير من جوانب البدء.. والكثير من الجوانب التي يجب ان ينتهي بها ذلك العمل..

يضرب هذا مثلا لما يجب ان تكون عليه الأعمال.. وان الذي يبدأ بالشيء هو الاقدر على انهائه على الطريقة التي رسم بها البداية..

٨٩٣٢ - مَنْ خَانْ خَانْ بِهْ اللهْ

من خان اي غدر بما عاهد عليه.. وخان به الله هذه كلمة لا يصح ان يوصف بها الله.. لأن الله لا يخون ولا يغدر.. وانما قد يكون مراد مطلق هذا المثل هو ما وصف الله به نفسه من قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين..

وهذا المثل جزء من عهد كان يأخذه بعضهم على بعض عندما يريد فريقان ان يتعاهدوا ويتصالحوا.. والعهد كاملا هو قولهم :-

عهد الله وامان الله والخاين يخون به الله.. وهو عهد في الغالب يفون به اذا عاهدوا الا ما ندر..

يضرب هذا مثلا لتأكيد العهود والمواثيق.. وأن من غدر بها.. ونقضها بعد ابراها يتحمل اوخم العواقب وأقساها وهي أن يكون الله ضده.. وفي جانب منافسه.. ومن كان الله ضده.. وفي جانب منافسه.. ومن كان الله ضده كان مصيره البوار والخسران في الزمن الحاضر وفي كل زمان.. الا أن يتوب الى الله ويقلع عن الغدر والخيانة ونقض المواثيق.. فباب التوبة مفتوح للتائبين..

٨٩٣٣ - مَنْ دَخَلْ فِيمَا لاَ يَعْنِيْهْ شَافْ مَا لاَيْرِضِيهْ

شاف بمعنى رأى.. والدخول في الشيء هو المشاركة فيه من تدخل في شئون الناس الخاصة.. أو الحديث عن شيء من امورهم التي لا يريدون ان يتحدث عنها احد.. لأنهم يرغبون ان تبقي طي الكتمان..

يضرب هذا مثلا في اجتناب التدخل في شئون الناس الخاصة او التحدث بها او عنها.. لان ذلك قد يؤذيهم.. ويثير كوامن الغيض والغضب في نفوسهم فيحاولون ان ينتقموا.. والعاقل في غنى عن اثارة العداوات والمشاحنات التي قد تلحق به ضرراً.. وقد تغري الآخرين ان يتدخلوا في شئون الشخص الخاصة فيكشفون ما كان مستورا.. ويعلنون ما لا يحب المرء ان يعلن عنه.. ومن ذا الذي يخلو من العيوب.. أو يسلم من الخطايا والذنوب التي منها ما يتعلق بالخلق.. ومنها ما يتعلق بالخالق..

٨٩٣٤ - مَنْ زَرَعْ زَرْعِ حَصْدَهْ

أي من بدأ في عمل فعليه ان يتمه.. والمثل يشمل غيره من الأعمال التي يقوم بها البشر..

ومن معاني المثل كذلك ان الانسان اذا زرع شراً فانه يحصد شراً. واذا زرع خيراً فانه يحصد خيراً..

لانه ليس من المعقول ان يسيء الانسان إلى الناس ويحسنون إليه.. وان يعاملهم بالقسوة فيعاملوه باللين... إن الجزاء دائما من جنس العمل..

وهذا لا يقتصر على الدنيا فقط بل يشمل الدنيا والآخرة فلا سواء في الآخرة بين العاصي والمطيع.. والكافر بنعم الله والشاكر لها..

يضرب هذا مثلا للتحذير من أعمال السوء.. والترغيب في أعمال الخير سواء في ذلك التعامل مع الخلق.. او في التعامل مع الخالق..

٨٩٣٥ - مَنْ زَرَعْ شَعِيْر مَا حَصَدْ بِرْ

البر والشعير معروفان ومن المعروف ان البر افضل من الشعير.. والمقصود بالمثل ليس البر والشعير فقط.. وانما يشمل اعمال الخير.. واعمال الشر التي يعملها الانسان.. فالذي يعمل الخير يحمد عواقبه.. والذي يعمل السوء يجني ثمار اعماله سوءاً..

يضرب هذا مثلا لواقع هذه الحياة.. وان الجزاء فيها من جنس العمل.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

من يعمل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

وكذلك من يعمل الشر.. فانه لا يعدم جوازيه في الدنيا والآخرة..

٨٩٣٦ - مَنْ زَعِلْ مِنْ لاَ شَيءْ رَضِي بِلاَ شَيءْ

زعل بمعنى غضب.. أو هجر.. أي ان الذي يهجر الناس دون ان يسيؤا اليه.. عليه ان يرضي دون ان يعتذروا إليه ايضا.. لأنه ليس هناك شيء يعتذر منه..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الحساسين.. الذين قد يتوهمون ان هناك إسآت وجهت إليهم فيغضبون ويهجرون من يحبون.. مع أن هؤلاء المحبين لم يعملوا شيئا يؤاخذون عليه.. أو يعتذرون منه..

ولذلك فان على الشخص الغاضب من لا شيء ان يعود إلى أهله وأحبابه دون أن ينتظر منهم اعتذاراً.. لأنه لم يصدر منهم بالنسبة إليه امر يوجب الاعتذار والتنصل..

٨٩٣٧- مَنْ شَافْ مَصَايِبْ غَيْرِهْ هانَتْ مِصَايْبِهْ

شاف بمعنى رأى.. والمصائب هي الأحداث والنكبات التي تحدث للناس في الحيـاة.. منها ما يقتل.. ومنها ما يوقف حركة الإنسان ونموه لفترة معينة من الزمن.. ومنها ما يكسر يده أو رجله فيعوقه عن العمل..

والمصائب متفاوتة تفاوتا كبيراً.. وعلى المرء اذا قضي عليه بشيء من هذه المصائب أن لا يسخط.. وأن لا يتأفف بل عليه أن ينظر الى المصائب التي تحل بالآخرين.. والتي قد تكون أكبر من مصيبته.. وعندئذ فعليه أن يحمد الله الذي قدر ولطف.. فلم يجعل مصيبته قاتلة.. كفلان.. ولم يجعل مصيبته عائقة عن العمل كفلان ولم يجعل مصيبته مشوهة لأحد أعضاء جسمه..

بضرب هذا مثلا للتعزي.. ومقابلة الخطوب والأحداث بصبر ورضى.. وهذا طبعا بعد أن يعمل المرء جميع الاحتياطات لئلا يقع ما وقع.. وعلى المرء أن ينظر إلى مصائب الآخرين الذي أصيبوا بأفدح مما اصيب به.. فيرضى ويسلم الأمور.. لمقدر الخير والشرور..

٨٩٣٨- مِنْ شَانْ عَيْنْ تِكْرَمْ أَلْفْ عَيْنْ

من شان أي من أجل.. والمقصود بالعين هنا الشخص أي من أجل شخص واحد يكرم أشخاص كثيرون.. كل ذلك كرامة للحبيب.. والتماسا لرضاه.. ومراعات لمشاعره.. التي لا شك أنه يؤثر عليها التعامل مع أهلها واكرام اقاربها.. ومن يرتبط بها من قريب أو بعيد.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

أحـب بـني العوام طراً لحبهـا ومن حبها أحببت أخوالها كلبا

يضرب هذا مثلا لتأثير الحب على المحبين.. وأن المحب قد يحسن إلى من

يكرههم.. ويوالي من ينافسهم.. ويظهر العطف ويوالي الاحسان إلى أناس ليس لهم عليه حقوق ولا يستحقون منه الاحسان..

ولكنه قد يفعل ذلك كله كرامة لمحبوبه.. وتزلفا إليه.. والتماسا لرضاه..

٨٩٣٩- مَنْ عَرَضْ نَفْسِهْ لِلْقَنَا طِعِنْ بِهْ

القناهي الرماح.. وهي رمز للأسلحة التي تستعمل في الحروب من سيوف وسهام وما أشبه ذلك.

ومعنى المثل أن من جعل نفسه هدفا وغرضا للرماح فانه سوف يطعن بها.. وسيكون هلاكه بأسبابها.. وكذلك من عرض نفسه لعداوة الناس فانهم سوف يعادونه وينغصون عليه معيشته..

ومن عرض نفسه للقال والقيل.. فان الناس سوف يتكلمون في عرضه.. ويزيدون وينقصون بحسب أهوائهم وقد يصمونه بما لم يفعل.. ويقولونه ما لم يقل..

يضرب مثلا للحذر والتوقي.. من مواقف الخطر.. وأن على المرء أن يبتعد عنها قدر المستطاع.. ولذلك فقد ورد في مثل آخر قولهم توق يا عبدي واقاك.. أي احتط لنفسك.. ولا تلق بنفسك إلى التهلكة لأكون عونا لك في أن تعيش في سلام ووئام..

٨٩٤٠ - مَنْ عَصَانِي وَهْوَ يَعْرِفْنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهْ مَنْ لاَ يَعْرِفْنِي

هذا جزاء من حديث قدسي يروى عن الرب جل جلاله في ان الذي يعصي الله وهو يعرف اوامره ونواهيه يكون أكبر ذنبا ممن يعصيه عن جهل أو غفلة.. أو ذهول..

وإذا سلط على المرء من لا يخاف الله ولا يرجوه فان شره لن يكون له حدود.. ووطأته لن تكون خفيفة.. لأن هذا الذي لا يعرف الله.. هو بالتالي لا يؤمن بحساب ولا عقاب.. ولذلك فهو سوف يحكم أغراضه ونواياه الانتقامية بلا رقيب ولا رادع من اخلاق أو ضمير..

يضرب هذا مثلا لارتكاب الأخطاء عن علم ومعرفة.. وان من يفعل ذلك يكون مستهتراً بقدرة الخالق جل وعلا.. ومتجاوزوا للحدود التي قيد الله بها عباده عن الظلم والجور.. ولهذا فان الله قد يسلط عليه من لا يعرف حدوداً للظلم والجور. فيسومه سوء العذاب ولا يرقب فيه إلاً ولا ذمة.. ولا يرعى له حرمة في دمه أو ماله أو شرفه..

٨٩٤١ - مَنْ فَطَّرْ سَحَّرْ

الفطور هو الأكل في الصباح.. ولكن أكلة الصباح هذه تؤخر في رمضان خاصة الى غروب الشمس..

اما السحور فهو الأكل في السحر أي في اواخر الليل.. وقبل طلوع الفجر.. وهذه ايضا أكلة في رمضان..

والمعنى ان من أطعم انسانا في أول الليل.. فعليه أن يطعمه آخر الليل..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المتعلق بعضها ببعض وأن من عمل أولاها فعليه أن يعمل اخراها.. وإلا صار عمله ناقصا.. وحكم على نفسه بأنه بدأ المكارم ولكنه لم يتمها..

٨٩٤٢ - مَنْ فِيهْ رُوحِ تَحَرَّكْ

أي ان الذي فيه حياة لا بد أن يتحرك شاء ذلك ام أبى.. فالحركة للحي شيء طبيعي لا يمكن الشذوذ عنها.. اما الذي لا يتحرك فهو الميت.. ولذلك قالوا الحي ينقلب أي اذا نام فانه ينقلب من جنب الى جنب.. ومن بطن الى ظهر.. وتلك حركة لا ارادية..

يضرب هذا مثلا للفوارق بين الحياة والموت.. وان الحياة حركة.. شاء ذلك الشخص أم أبى.. كما ان الموت سكون أبدي أو شبه أبدي.. لا يشذ عن هذا مخلوق..

٨٩٤٣ - مَنْ فِيهْ طَبْعٍ فِهُو فِيهْ مَا لْكْ اللهْ يْخَلِّيهْ

يخليه أي يتركه.. ويعمل ما هو ضده.. أي ان الطباع هي التي تتحكم في الانسان وتسيره.. ويتكون منها سلوكه.. فمن كان كريما.. فانه يبذل من ماله وجاهه لكل من يلجأ اليه.. ومن كان بخيلا.. فطبعه الجمع والمنع والبخل الكثير من الأشياء التي تنفع غيره وقد لا تضره ولكن نفسه اللئيمة تأبى ان تبذلها..

وهكذا من امثال هذه العادات والطبائع التي قد تتحكم في المرء.. وترسم له طريق سلوكه تجاه الآخرين..

يضرب هذا مثلا في أن الطبع يغلب التطبع.. وأن الانسان لو تكلف غير طبعه في بعض الأحيان فانه لا بد أن يعود اليه.. تلقائيا.. لان نفسه لا ترتاح إلا إلى ذلك الطبع.. ولا تعيش إلا عليه..

٨٩٤٤ - مَنْ قِوَاهَا رِقَاهَا

قواها اي استطاع إلى ثمرتها وصولا.. ورقاها الضمير يعود على النخلة.. اي من كانت لديه قدرة على الصعود إلى أعلا النخلة.. وبذل الجهد في ذلك فانه يستحق ان يأكل من ثمرها.. وبلحها..

والمقصود بالمثل ليس النخلة فقط.. وانما المقصود به أيضا الأعمال الأخرى.. التي تتطلب جهداً وبصراً فمن استطاع ان يبذل جهداً في امر من الأمور فانه يكون أحق بثمرته.. واحق بمنافعه..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور العزيزة المنال.. والتي يتعرض من يقوم بها لأخطار جسام.. وأن من يقوم بمثل هذه الجهود.. ويتعرض لمثل تلك الأخطار هو أحق بثمارها من الكسالى الذين لا يمارسون مثل تلك الأمور..

٨٩٤٥ - مَنْ كَثِرْ مَالِهْ صَدَّقُوا لُه أَقْوالِهْ

يعني ان الغني يصدق.. ولو كذب.. ويؤمن على كلامه ولو كان شاذا.. ويستحسن كل ما يصدر عنه ولو كان تافها..

والمهم انه يستحسن من الغني اشياء كثيرة لو صدرت عن فقير لكانت مجال هزء وسخرية..

فكثرة الكلام من الغني تسمى فصاحة وخبرة وسعة اطلاع بينما لو صدر هذا الكلام من فقير لعد ثرثرة فارغة.. ولغوا من القول.. وقل مثل ذلك في الكرم والشجاعة وحسن المحضر وكثرة المجاملة.. فهذه الأمور كلها تحسن من الغني.. ولكنها من الفقير تفسر تفسيرات اخرى..

يضرب هذا مثلا للفوارق الكثيرة والكبيرة بين الغني والفقير فالفقير لا مطمع فيه.. أما الغني فان لديه من المنافع ما يؤمل بعض الناس نيل بعضها.. مهما كان هذا البعض تافها وقليلا..

٨٩٤٦ - مَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لاَ يُكَرَّمِ

أي إن الذي لا يكرم الناس لا يكرمونه.. ومن لا يحترم الناس لا يحترمونه.. فالمرء حيث يجعل نفسه.. ومن وضع نفسه في مواضع الاحتقار.. فلا ينتظر من الناس أن يكرموه..

يضرب هذا مثلا في أن الانسان يعامل بمثل ما يعامل به الآخرين.. كما انه اذا ارتفع بنفسه عن منافسة الناس بطرق ملتوية.. أو تكبر على الناس وعاملهم معاملة رديئة.. فانهم سوف يرونه كما يراهم.. ويعاملونه كما عاملهم جزاء وفاقا..

٨٩٤٧ - مَنْ نَامْ نَوْمَاتْ الضَّحَى بَاتْ قَاوِي

قاوي اي نام الليل بدون عشاء.. لأن بركة النهار في اوله والضحى من اول النهار.. فالذي ينام في الضحى يكسن في بقية اليوم ومعنى هذا انه لن

يستطيع ان يكمل عملاً يكسب منه رزق يومه.. واذاً فانه سينام جائعا.. وسيصبح أيضا بلا قوت..

وقد ورد في الأثر عن سيد البشر انه قال بورك لأمتي في بكورها.. فمن لم يبكر في عمله فاتته البكرة.. ومن فاتته البكرة صارت معيشته ضنكا.. وفاته خير كثير..

يضرب هذا مثلا في طلب لقمة العيش وفي أوقاتها.. وأن من اشرف وأبرك ساعات العمل أول النهار.. ففيه البركة.. وفيهَ النشاط..

٨٩٤٨ - مِنَّةْ اللهْ ولاَ مِنَّةْ خَلْقِهْ

منة الله اي عطاء الله.. ولا منة خلقه اي إن عطاء الله خير من عطاء خلقه.. لأن عطاء الله لا يتبعه من ولا أذى اما عطاء الخلق فقد يتبعه المن والأذى وقد يتبعه طلب المكافأة أو البديل مما أعطي.. ثم ان عطاء الخلق بتقتير وحدود.. اما عطاء الله فهو بلا حدود..

وقد قال الشاعر الشعبي :-

الفقـير من العطـا مـا يغتـني	لو عطي مـال النصارى واليهود
كود من منشاه يغنيـــــه الولى	رازق العميـان واللي مـا يفود

يضرب هذا مثلا لطلب الرزق من الله والاعتماد عليه في ذلك.. وعدم الاعتماد على الخلق في معيشة الانسان..

٨٩٤٩ - مِنَّتْكْ فِي ذَنَبْ الْخَرُوفْ

٨٩٥٠ - مِنَّتْكْ فِي الشَّحَمْ

منتك بمعنى أنني اتحداك ان تجد في هذا الشيء الذي أعرضه عليك عيبا.. انني ابيعك إياه على أنه سالم من جميع العيوب فابحث وقلب هذا الشيء ظهرا لبطن وبطنا لظهر.. فان وجدت فيه عيبا فاردده إلي وأنا اقبله وأعيد اليك ثمنه..

ومعنى الشحم وذنب الخروف شيء واحد لأن الشحم رمز للقوة.. رمز للسلامة من الأمراض.. لأن المريض لا يكون فيه شحم..

يضرب هـذان المثلان للبضاعة الجيدة السليمة من كل عيب.. وعلى المشتري ان يدفع ثمنها.. وهو واثق ومطمئن لجودتها.. وخلوها من العيوب الباطنة والظاهرة..

٨٩٥١ - مِنَّكْ لله

أي هذه الدعوات الصالحة التي تدعوها لي سوف تصعد من فمك الى باب السماء.. ونرجو ان تستقبل بالرضا والقبول لأنها دعوة من أخ مسلم لأخ له يستحق هذه الدعوة.. وقد يكون معنى المثل.. ان عملك السيء الذي تعمله تجاهي سوف يصعد إلى السماء.. وسوف يستقبله الرب بما هو أهله.. فان كان عدلاً فانت الفائز في الدنيا والآخرة.. وإن كان جائرا كانت عواقبه عليك وخيمة.. وآثاره عليك سيئة..

فهذا المثل يحتمل ان يقابل به صانع الخير.. وصانع الشر على حد سواء..

يضرب هذا مثلا للاعتماد على الخالق جل وعلا في انصاف المظلوم من الظالم.. وان الله حكم عدل لا يمكن ان يجور في حكمه.. ولا يمكن ان تنطلي عليه البهارج والخداع.. فهو يعلم السر وأخفى.. وسوف يجازي كل انسان بعمله إن خيراً فخير وان شرا فشر..

٨٩٥٢ - مَنْهِي وْمَامُورْ

يعني ان الإنسان تحركه في بعض الأحيان دوافع نفسية لا يعرف لها سبباً فيعمل بعض الأعمال التي قد تكون ضارة به.. وقد تحركه احيانا اخرى دوافع خفية فيعمل عملا نافعا.. وناجحا بدون ان يعرف اسباب تلك الدوافع هذا هو معنى الامر والنهي المراد به في هذا المثل.. ولذلك فقد قالوا إن الانسان مسير لا مخير..

وليس معنى هذا انه مرغم على أفعاله كلا .. فقد وهبه الله عقلا يميز به بين طرق الخير وطرق الشر .. وعليه أن يميز بهذا العقل .. ويتبع طريق الصواب ..

يضرب هذا مثلا في ان الانسان قد يعمل ما يضره قضاءاً وقدراً .. وقد يعمل ما ينفعه قضاءاً وقدراً وليس عليه ان يلوم القدر .. وانما اللوم عليه وحده فيما عملت يداه .. أو مشت إليه قدماه ..

قالت الشاعرة الشعبية شوق السعودية :-

بدلت ركن الحزن يا زين بقصور   وعقب الجفاف القلب عود خضيري

يا زين انا بالحب منهي ومامور   غديت لك مثل الاسير الكسيري

وصدمت ما أسمع فيك راي ولا شور   لو من سببك الدمع يحرق نظيري

٨٩٥٣ - الْمُومِنْ مَنْ أَمِنَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

هذا المثل مأخوذ من أحد الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ومعناه ان الذي يؤمن بالله .. ويؤمن بالحساب والعقاب .. لا بد أن يمنعه هذا الايمان عن الكلام في اعراض الناس .. وقول الزور .. وبذر بذور الفتن فيما بينهم .. كما أن ايمانه يمنعه من الاعتداء عليهم بيده .. فلا يقاتلهم ظالما لهم .. ولا يمد يده على شيء من أموالهم الثابتة او المنقولة ..

يضرب هذا مثلا لبعض صفات المؤمنين .. وانهم لا يعتدون بيد ولا لسان .. لأن المؤمن يعرف انه سوف يحاسب على اعماله واقواله .. وان الله حكم عدل لا يترك شيئا من حقوق العباد إلا أحصاه ..

فاذا جاء يوم القيامة .. فما هو الارد الحقوق لأصحابها والحقوق هناك حسنات او سيئات .. فيؤخذ من حسناته وتعطى المظلومين .. واذا لم يكن له حسنات .. فتؤخذ من سيئات المظلمين .. وتوضع في ميزان الظالم ..

قال الشاعر الشعبي :-

وهاجوس قلبي بين ورادو صدور ... متى يجيني من طرفك البشيرى
لا مقصر عنكم ولا منكم قصور ... بس القدر يا زين معطيك غيري
لو تجرح المشتاق مانته بمعذور ... وانت الذي منزلك بأقصى ضميري
بيني وبينك يا هوى البال عاثور ... يا الله عسى الأقدار تامر بخيري

حرف النون

ن

٨٩٥٤ - النَّاسْ مَشْكَاهُمْ عَلَى اللهْ

مشكـــاهم.. اي الشكوى منهم ومن اعتـــدآتهم.. يجـــب ان تكون عـــلى الخالق.. لا على المخلوق.. لأن المخلوق المشكو اليه متهم بالهوى.. ومتهم بالميل إلى خصمك.. ومتهم بأنه قد يكون له مصلحة ذاتية في الميل إلى خصمك دون التفكير في أن يكون عادلا في حكمه.. منصفا في نظرته إلى ما بينكم من أسباب الخلاف والخصومة..

أما الله سبحانه وتعالى فانه بريء من هذه الأمور كلها فهو حكم عدل لا يحكم بالجور.. ولا يرضى الاعتداء وهو منصف من لجأ اليه.. وآخذ حقه.. عاجلا أم آجلا.. فعلى المرء ان لا يستعجل أحكام الله.. فالله قد يمهل الظالم ولكنه لا يهمله..

ولذلك فانه قد ورد في الحديث الشريف ان الله يملي للظالم حتى يأخذه فاذا اخذه لم يفلته..

يضرب هذا مثلا لكثرة اعتداء الخلق بعضهم على بعض.. وان على المرء ان يشكوهم إلى خالقهم فهو الذي يعلم السر وأخفى وهو الحكم العدل الذي لا يظلم ولا يجور..

لان الكثير من مظالم الخلق قد يصعب اثباتها بالدليل القاطع لدى من يريد أن يحكم فيها من البشر.. أما بالنسبة إلى الله فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

٨٩٥٥ - النَّاسْ مَعْ مَنْ غَلَبْ

أي ان الناس مع القوي ضد الضعيف ومع الغني ضد الفقير ومع المنتصر ضد المهزوم.. إنهم لا يحكمهم في هذا ضمير ولا حق.. فكم من ثورة ظالمة معتدية اذا انتصرت طبل لها بعض الناس وزمروا.. وأحاطوها بأنواع من التمجيد والثناء لا تستحق إلا ضده.. ولو فشلت لكان موقفهم منها مغايراً كل المغايرة لما قالوا وما فعلوا..

ولذلك قال الشاعر العربي :-

والناس من يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

انها الطبيعة البشرية منذ قديم الزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

يضرب هذا مثلا لتمجيد القوة سواء كانت عادلة أو جائرة فالناس او معظم الناس مع القوي المنتصر حتى ولو كان الحق مع الجانب المهزوم.!!

٨٩٥٦ - النَّاقِدْ بَصِيرْ

الناقد بصير أي الذي ينتقد عملا من الأعمال سواء كانت خاصة او عامة.. وسواء كانت فكرية او مادية يجب ان يكون بصيراً عارفا بموضوعه من جميع جوانبه مدركا جوانب النقص.. وجوانب الكمال فيه.. أو بتعبير أخر متخصص فيما ينتقده..

هذا على مستوى البشر طبعا وما يقومون به من أعمال في المجالات الخاصة او العامة..

ولكن المثل له معنى آخر.. وهو أن اعمال العباد سوف تعرض على عالم الاسرار والنوايا الذي هو الله جل جلاله.. وسوف يحاسب كل انسان على اعماله التي قد يكون فيها من الزيف والنفاق.. والأهواء ما لا يعرفه الخلق.. ولا يحيطون به خبراً..

يضرب هذا مثلاً للتحذير من اعمال السوء ظاهرها وخفيها.. لأن الذي سوف يحاسب عليها يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور..

٨٩٥٧- نَاكِلْ عَصِيدٍ لِيْن نِلْقَى الْحَنْيْنِي

العصيد هو نوع من الأكلات الشعبية يعمل من ثلاثة اصناف: من دقيق الدخن ودقيق الحنطة والجريش.. وهو اكل ثقيل على المعدة وغير شهي.. ولكنه يؤكل في الشتاء لأنه يعطي دفئا.. ويبقى في المعدة مدة اطول..

أما الحنيني فهو كذلك نوع من الأكلات الشعبية المفضلة وهو تمر يخرج نواه ويخلط بشيء من الخبز والسمن الحيواني..

يضرب هذا مثلا للقناعة ببعض الاطعمة الرديئة حتى يوجد ما هو أفضل منها لذة وتغذية.. فشيء متوسط خير من لا شيء.. اما اذا وجد المتوسط وما هو اعلا منه فان المرء يختار بطبيعة الحال ما هو أعلا..

٨٩٥٨ - نْحَبِلْ لِهْ بْسِنْفْ

نحبل له أي ننصب له فخا.. ونجعل له طعما هو السنف.. والسنف هو الخصلة من سنبلة الحنطة.. والضمير يعود إلى الطائر.. اي اننا لا نستطيع ان نلحق الطائر فهو اسبق منا لأن له جناحين يطير بهما في الهواء.. ونحن ليست لنا اجنحة لنطارده في الهواء.. ولذلك فنحن نحتال لصيده بالفخ وبأقل شيء.. وهو الخصلة من سنبلة الحنطة.. هذا هو المعنى القريب..

أما المعنى البعيد.. او المقصود بالذات فهو بعض الناس الذين تريد ان توقعهم في شباكك لتفرض عليهم ما تريد.. فأنت تحتال.. وتنصب لهم الحبائل.. حتى يقعوا فيها فاذا صاروا تحت قبضتك تحكمت فيهم وفرضت عليهم ما تريد بأسلوب مستور.. ليس فيه اعتداء سافر يشهده الناس.. ويشهدون عليه..

يضرب هذا مثلا لأخذ بعض الأمور الصعبة بالحيلة والمكر.. واستدراج العدو او المنافس إلى بعض المواقف الصعبة التي لا يستطيع الخروج منها فاذا وقع فيما اردت تحكمت فيه وفرضت عليه شروط الظافر المنتصر.. الذي لا بد من الرضوخ لشروطه..

٨٩٥٩ - نِعْطِيهُمْ مِنْ بَنَاتْ وَرْقَانْ

نعطيهم الضمير يعود إلى بعض الناس الذين يريدون منك ان يتكلم. وانت لا تريد ان تعطيهم شيئا من حقائق الأمور فأنت تتكلم استجابة لطلبهم.. ولكنك لا تصدقهم الحديث بل تعطيهم من بنات ورقان.. وبنات ورقان هي الكذب والتضليل.. والاعتماد على الأحاديث الخيالية.. التي اذا بحث المرء عن حقيقتها لم يجد لها اصلا ولا فصلا..

يضرب هذا مثلا لبعض المواقف التي تتطلب من الانسان ان نتكلم.. ولكنها من ناحية ثانية تتطلب ان لا يفضي المرء بالحقيقة.. وان لا يكشف الستار عن بعض الأمور التي قد يكون التصريح بها ضار بالمتحدث أو ضار بمن لا يجب ان يلحق به الضرر..

ولذلك فان المطلوب في مثل هذه المواقف ان يداور المرء ويراوغ.. ويعتمد على الخيال أكثر مما يعتمد على الحقيقة.. وان يعتمد على المراوغة.. اكثر مما يعتمد على السير باستقامة..

٨٩٦٠ - نِعْمٍ بِبُوكْ وْخَيْبْةٍ بِكْ

أي أنعم بأبيك فهو رجل كريم الأخلاق محمود الشيم مستقيم المسلك.. كثير المكارم.. أما انت ايها الولد الذي تفتخر بامور لم تفعلها.. ولم تفعل مثلها.. فلك الخيبة.. ولك الخسار.. لأن فخر الانسان يجب ان يكون بافعاله لا بأفعال آبائه وأجداده..

وقد قال الشاعر العربي :

ان الفــتى من يقول هــأنــذا ليس الفــتى من يقول كــان أبي

ولذلك قالوا في مثل آخر نعم الآباء وبئس ما خلفوا . .

يضرب هــذا مثــلا لبعــض الأبنــاء الــذين يعتمــدون عــلى شرف آبــائهم ومكارمهم . . ويفخرون بها في كل مجلس ويتمشدقون بها في كل مناسبة . . بينما يكون هؤلاء الأولاد من أحط الناس قدراً . . واقلهم منفعة . . وأردئهم سلوكا . .

٨٩٦١ - نِعْمَةُ خُدَا

النعمة معروفة وهي كثرة الخير ورغد العيش . . وخدا هو الله بلغة اخواننا الباكستانيين . . ومن كثرة ما يسمع المواطنون هذه الكلمة من حجاج باكستان ذهبت مثلا فاذا رأوا اكلا كثيرا قالوا انه نعمة خدا . . واذا رأوا رجلا يعيش في بحبوحة من العيش الرغد قالوا انه يعيش في نعمة خدا . .

يضرب هذا مثلا للخير الكثير الذي قد يكون خاصا بأحد الأفراد . . أو عاما في جماعة من الناس الذين قد ينعم الله عليهم بالرزق الكثير والخير الوفير . . إما بسبب تجارة رابحة . . او زراعة صالحة . . أو صناعة رائجة تدر المكاسب على أربابها وتجعلهم يتمتعون بثراء ونعمة لا يتمتع بها غيرهم من جيرانهم . . أو مواطنيهم . .

٨٩٦٢ - نَعُوذُ بِالسَّمِيعْ الْعَلِيمْ مِنَ الشَّيْطَانْ الرَّجِيمْ

السميع العليم هو الله . . أي نعوذ بالله من نزغات الشيطان والشيطان هنا قد يكون من شياطين الانس وقد يكون من شياطين الجن . . وشيطان الجن يطرد بالاستعاذة بالله من شره ولكن شياطين الانس قد لا تخلص من شرورهم

بالاستعاذة.. بل لا بد مع الاستعاذة بشيء من القوة التي تردعهم.. وتوقف شرورهم.. وتكون حائلا بينهم وبين التمادي في باطلهم..

يضرب هـــذا المثـــل للجوء إلى الله في كـــف شرور الشيـــاطـــين من الجن والانس.. واللجوء إليه في العون على ذلك.. لأن الانسان ضعيف بجهده مهما كان قويا.. امام كيد الشيطان وأحابيله التي ينصبها لبني البشر.. والتي قد يستخدم فيها بعض شياطين الانس الذين عشش الشيطان في قلوبهم وفرخ.. فصاروا أداة للشر.. وعونا على الفتن والمنازعات الظالمة الجائرة..

٨٩٦٣ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَجْرَا وَالْبَدَوِي إِلَى تَحَضْرَا

العجراء.. هي العصا الغليظة الرأس.. فتكون الضربة بها تكسر العظم.. وتبلغ من الأذى ما لا تبلغه العصا العادية.. والبدوي اذا صار حضريا.. فإنه ينتقل من حياة إلى حياة.. ومن مجتمع إلى مجتمع.. فهو يجهل الكثير من طباع الحاضرة.. وتقاليدها.. وأساليبها في التعامل والأخذ والعطاء.. وقد يطيل الجلوس في بعض زياراته.. في مواطن يجب فيها تخفيف الجلوس والمفروض ان يسكت.. او ان يختصر.. او ان يتكلم بأسلوب مغاير لما تكلم به..

يضرب هذا مثلا للاستعاذة من بعض الأمور الثقيلة على النفوس.. أو الضارة بالأبدان وهذه الاستعاذة اشارة إلى أن هذه الأمور وأمثالها ينفر منها الانسان ويتفاداها باللجوء إلى الله في أن يبعدها عنه.. ويبعده عنها..

٨٩٦٤ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ

أي نلجأ إلى الله ونستجير به من غضبه.. ونعوذ بصفة الرضا من صفة الغضب.. وبصفة الرحمة.. من صفة العقوبة.. فنحن نهرب من بعض صفاته إلى بعض صفاته لأنه لا مهرب منه إلا اليه.. ولا ملجأ للعبد إلا ربه في كل أمر من اموره النافعة او الضارة..

يضرب هذا مثلا في ان الله لا مفر منه ولا مهرب.. والعبد يلجأ إلى ربه في جميع مهماته.. سواء منها ما يتعلق بخالقه ومولاه.. أو ما يتعلق بخلقه فهو مدبر الكون والقادر على كل شيء.. وهو مقلب القلوب.. والقادر على أن يجعل من اعدائك اصدقاء.. وممن يؤذيك نافعا.. وممن يبخل عليك كريما..

٨٩٦٥ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلِ

أي نلجأ إلى الله من ان يجعلنا من القوم الذ ف يقولون ما لا يفعلون.. ويظهرون غير ما يبطنون.. لأن معنى هذا انهم يخدعون الناس ويخدعون أنفسهم ويخادعون الله وهو خادعهم..

والقول بلا عمل معناه الكذب.. والكذب من صفات المنافقين والنفاق صفة ذميمة مكروهة من الله.. ومكروهه من خلقه المستقيمين على جادة الصواب.. والمحافظين على الأخلاق والآداب..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس النين يتظارهون بأنهم أخيار.. بينما واقعهم يؤكد انهم أشرار.. أو لمن يأمر بالخير ولا يفعله.. ويأمر بالمعروف ولا يأتمر به.. ويطلب من الناس مالا يطلبه من نفسه..

ومعنى هذا المثل يخالف ما قاله بعض العلماء غير العاملين:-

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي ... ينفعك علمي ولا يضررك اصراري
وان مررت بأشجار لها ثمر ... فاجن الثمار وخل العود للناري

٨٩٦٦ - النَّفْسْ تحِبْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا

هناك حكمة تقول جبلت النفوس على محبة من أحسن اليها فهذا المثل مأخوذ من هذه الحكمة..

ولذلك قال بعض العلماء الصالحين: اللهم لا تجعل لكافر علي معروفا فأحبه..

فنوازع النفس وأطماعها تجعل المرء يحب الكريم الذي يعطف عليه حتى ولو كان كافراً .. حتى ولو كان عاصيا .. وهذا طبعا يخالف الحب في الله والبغض في الله تلك القاعدة التي يجب ان تبنى عليها علاقات الخلق فيما بينهم .. لأن رضى الله أهم من رضى المخلوق .. ومن أرضى الخلق بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ارضى الخالق بسخط المخلوق رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ..

يضرب هذا مثلا لأهواء النفوس .. وطرق التأثير عليها بالكرم والعطاء .. وان من طبائع البشر محبة المحسن حتى ولو كان عاصيا ..

٨٩٦٧ - نُورْ الدَّارْ بْسِكَّانْهَا

أي ان السكان هم الذين يجعلون الدار ذات نور وانشراح وسعادة .. لأن المحب اذا صار بقرب حبيبه ازدان كل ما حوله وانقلب القاسي فيه لينا والقبيح فيه جميلا .. وشظف العيش رغداً ..

ولذلك قال الشاعر العربي :-

امر على الديار ديار سلمى ... أقبل الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

يضرب هذا مثلا للعواطف البشرية التي قد تقلب حقائق الأمور فتجعل من الضيق سعة .. ومن الفقر غنى .. ومن القبح جمالا .. لأن الحب يأتي بالعجائب والغرائب ولا يخضع لمقاييس العقل والتدبر والتبصر ..

٨٩٦٨ - نَهَيْتْ قَلْبِي عَنْ هَوَاهْ وْعَصَانِي

يعني انني نصحت قلبي بأن لا يهواه لأنه لا سبيل إلى الوصول اليه .. ولكن قلبي عصاني وانشغل به وصار يفكر فيه في قربه وفي بعده .. بينما المحبوب

مشغول عن هذا الحب.. قد يكون مشغولا بحبيب آخر.. وقد يكون هذا الآخر مشغولاً بحبيب غيره.. ولذلك قال الشاعر العربي :-

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

ودنيا الحب دنيا عجيبة غريبة.. فكم من محب غير محبوب وطالب غير مطلوب..

وقد ألف في الحب والمحبين كتب كاملة اذا قرأتها رأيت فيها ألوانا من الحب التي قد لا تخطر على البال..

يُضرب هذا مثلا للحب والمحبين.. وأنه ليس كل محب محبوب.. لأن الحب قد يكون من طرف واحد.. وهذا الطرف مسير لا مخير.. لا يملك من امره شيئا..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل :-

خل وسرني وسرة القد للطار ما فيه عقل يقرعه مطرباني
خلى فوادي ما رد له ومصدار وضريت حالي والله المستعان
أبا تصبر مير منيب صبار نهيت قلبي عن هواه وعصاني
ها في حشى كنه عن الزاد محتار ونهود مثل مكفيات الصياني
راعى ثمان كنهن ضيق الأمطار والى عطاني ريع علم قراني
خمر حديثه للجسد نافع ضار بغيت نفعه لين ضره سداني
جملة وصوفه نظف جيبه من العار ولا يشتفي بهر وجه المسنحاني



حرف الواو

و



٨٩٦٩- وَاحِدْ يَاكِلْ حنَيْنِي ووَاحْدٍ مَا يْلِقَي دِوِيفْ

الحنيني هو نوع من الأكلات الشعبية الفضلة.. وهي مجموع من التمر والسمن الحيواني والخبز ،، ويؤكل غالبا في الشتاء.. والأوقات الباردة لما فيه من الدفء والحرارة..

أما الدويف فهو الماء المغلي الذي يضاف اليه قليل من دقيق الحنطة فقط.. وهو نوع من الأكلات الشعبية القليلة النفع السريعة الهضم التي تؤكل لاسكات الجوع فقط..

يضرب هذا مثلا لتفاوت الناس في الرزق.. وفي المعيشة.. حيث ان بعضهم يتمتع بأنواع المأكولات اللذيذة المغذية..

وبعضهم الآخر لا يجد أبسط المأكولات القليلة النفع السريعة الهضم..

وتلك قسمة الحي القيوم بين عباده.. والتي ليس للعبد ان يعترض عليها.. لان لله في خلقه شئون وأسرار.. لا يعلمها إلا مسير الليل والنهار..

٨٩٧٠ - وَالِّلي جَمَعْنَا مِنْ غَيْرْ مِيعَادْ

واللي اي أقسم بالذي جمعنا من غير وعد.. والذي يجمع الناس من غير وعد هو الله سبحانه وتعالى.. فهو مقدر الاقدار.. وخالق الليل والنهار.. وهو الذي يسير عباده.. إلى ما يشاءون.. وإلى غير ما يشاءون وقد تكون بعض اللقآت سارة وسعيدة.. وقد يكون بعضها بخلاف ذلك.. كلقاء الأعداء بعضهم ببعض.. وكلقاء الأصدقاء والمحبين الذي تهيأ له ظروف وفرص قد لا تخطر على البال..

يضرب هذا مثلا لبعض اللقآت التي لم يحسب لها المرء حسابا.. ولم يضرب لها ميعاداً.. وانما تأتي صدفة.. وتهيأ لها ظروف نادرة وغريبة.. ما كان الانسان ينتظرها.. ولا تخطر له على بال..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن عبدالرحمن السلوم :-

يا وقت يا للي كل من شفت يشكيه	أهل الهوى تشكي من الدال والصاد
أقدار تفرق بين غالي وغاليه	وأقدار تجمعهم على غير ميعاد
وش لون أبا أسلي عن غرامه وأهديه	وأنا نديمي نوح قمرية الواد
أنا هوى قلبي وقصده وأمانيه	ان الوفا من ضمن ميراث الأجداد

٨٩٧١ - وَأَنْتْ مْغَسُولٍ بالكوثر.؟!

الكوثر هو نهر مبارك في الجنة.. يتطهر به اهل الجنة من أدران الدنيا وخطاياها الطفيفة التي قد تكون عالقة بأجسادهم والتي لا يخلوا منها معظم البشر..

يقال هذا المثل لمن يتسقط عيوب الناس.. ويبحث عن هفواتهم الصغيرة.. بينما هو قد يكون فيه من العيوب والخطايا ما هو أكبر منها وأظهر..

يضرب هذا مثلا لمن يحاسب الناس على أخطائهم الطفيفة.. ولا يحاسب نفسه على ما هو أكبر منها وأشد ضرراً على نفسه.. وعلى المجتمع الذي يعيش في وسطه.. فكل انسان لا يخلوا من العيوب وخير الناس من شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الآخرين..

٨٩٧٢ - وَأَنْتْ نَازِلٍ مِنَ السَّمَا.؟!

أي وهل أنت نازل من السماء طاهراً مطهرا من العيوب والخطايا التي لا يسلم منها احد من البشر.؟!

والجواب على هذا التساؤل انه لم ينزل احد من السماء.. وكل انسان من البشر معرض للذنوب والخطايا مهما بلغت نزاهته.. ومهما بلغ احتياطه وتوقيه..

وإذاً فان على كل انسان ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب الآخرين.. وفي عيوب الانسان ما يشغله عن عيوب الخلق.. والذي يحاسب الخلق على أخطائهم هو الله وحده..

يضرب هذا مثلا في أنه ليس أحد من البشر يخلو من العيوب والذنوب.. وأن على المرء ان يحاسب نفسه.. ويترك الخلق للخالق.. فهو الذي سيحاسب عباده.. على ما يظهرون.. وعلى ما يبطنون.. وهو الحكم العدل الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.. وما ربك بظلام للعبيد..

٨٩٧٣ - وانْ كَانْ وِخْذَوْا

وخذوا اي اخذوا.. قبل ان يصلوا ببضاعتهم.. قال هذا رجل تاجر ولديه اكياس من السكر ليس في البلد غيرها.. وقد احتكرها.. ورفع سعرها عن المعتاد اضعافاً مضاعفة..

وجاءت اخبار بأن قافلة مقبلة ومعهم كميات من السكر كثيرة.. فذهب بعض الناس إلى هذا التاجر واخبره بخبر القافلة.. وما تحمله من كميات السكر الكثيرة ونصحه بأن يخفض في اقيام السكر التي لديه وان يبعيها قبل ان تصل القافلة.. فتهبط قيمة السكر التي لديه..

فلم يكن منه إلا ان يطلق هذا المثل.. ومعناه ان هذه القافلة عرضة للصوص الذين يقفون لها في كل مرصد.. فيغيرون عليها ويأخذونها فتذهب بينهم شذر مذر.. ولا يصل الينا شيء منها..

يضرب هذا مثلا لافتراض بعض الأمور التي لا يستبعد حدوثها.. لأنها مألوفة.. ولأنها تتكرر في الشهر بعد الشهر والعام بعد العام.. فالطرق

مخوفة.. واللصوص في الصحراء يترقبون امثال هذه القافلة.. فيأخذون احمالها وجمالها.. وقد يقتلون أصحابها..

٨٩٧٤ - وَجْهِهْ مِثِلْ قِفَاهْ

وجهه مثل قفاه أي إنه يتصرف امام الناس بما يخجل ومع ذلك فهو لا يخجل.. ويتكلم بما يغضب الناس ويثير مشاعرهم ومع ذلك فهو لا يعتذر.. ويرتكب الخطأ تلو الخطأ.. ومع ذلك فهو لا يقلع عن الأخطاء.. وقد يلفت نظره بعض المشفقين عليه.. ومع ذلك فهو مستمر على تصرفاته الشاذة.. والتي يعرف انها شاذة.. ومع ذلك فهو يقابل الناس.. وكأنه لم يصنع شيئا..

ويعرفه الناس بهذه الصفاقه.. ويعرفون ان الذي يخرج من وجهه اي من لسانه مثل الذي يخرج من قفاه.. والذي يخرج من القفا معروف وهو فضلات الطعام التي تقذف بها المعدة بعد أن تذهب منافعها إلى الجسم..

يضرب هذا مثلا للذي يخطيء ثم يتبع الخطأ خطأ آخر وآخر وآخر.. ثم لا يخجل من نفسه.. ولا يخجل من تصرفاته.. ولا يخجل من الناس من كثرة أخطائه بالنسبة إليهم..

٨٩٧٥ - وَجْهِهْ وَجْهْ بُومَهْ

البومة معروفة بقبح الوجه.. كما أنها معروفة بالشؤم وأنها لا تقع إلا في الخراب.. ولا تأوي إلا إلى الأماكن القذرة التي تأبى النفوس الكريمة ان تأوي اليها ومع هذه القذارة.. ومع هذا القبح فانها لا تخرج في النهار خوفا من العين.. لأنها ترى في نفسها انها من اجمل الطير وجها.. ومن أحسنها ريشا.. ومن اقواها منقاراً ومخالب..

وفي الناس من يشبه هذه البومة بالشؤم فلا يسلك طريقا الا سد.. ولا

يعمل مشروعا إلا فشل.. وقد لا يقتصر شؤمه على نفسه.. بل قد يتعداه إلى من حوله ممن يسكن معه في دار.. او يشاركه في عمل..

يضرب هذا مثلا لبعض الناس الذين يتعلق بهم الشؤم اينما ذهبوا.. والذين قد يجني شؤمهم على من يرافقهم أو يشاركهم.. أو يكون بالقرب منهم..

٨٩٧٦ - وَفْدْ عَادْ رَاحُوا يَسْتَسْقُونْ وجَابُوْا عَذَابْ

عاد قبيلة قديمة من قبائل العرب البائدة.. وقد أجدب قومهم في سنوات متوالية.. فأرسلوا وفداً منهم إلى مكة المكرمة ليستسقوا.. وليطلبوا من الله وبالقرب من بيته.. ان نغيثهم بالمطر.. وان يرفع عنهم ما يعيشون فيه من الجدب الذي أهلك الزرع والضرع..

وقد ذهب هذا الوفد إلى مكة.. وبدل أن يتضرعوا الى الله ويطلبوا رحمته.. وغيثه.. بقوا فترة من الزمن يشربون الخمور.. ويسمعون الأغاني ويلهون ويلعبون وبعد فترة من هذا اللهو واللعب والعبث تذكروا مهمتهم فطلبوا السقيا من الله.. فعرضت امامهم سحابتان احداهما سوداء، والأخرى حمراء.. وخيروا بينهما.. فاختاروا السوداء على امل ان تكون اكثر ماءاً واكثر مطرا.. ولكن ذلك السواد كان عذابا.. فذهبوا الى قومهم.. فأمطرتهم هذه السحابة مطراً مهلكاً.. فلم يبق منهم احد.. وذلك عقابا لعصيانهم لأوامر الله. وأوامر انبيائه..

يضرب هذا مثلا لمن يرجى منه الخير.. فلا يأتي منه الا الشر.. ومن تريده أن يكشف غمتك فلا يزيدها إلا سوءاً على سوء..

٨٩٧٧ - وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصْ

هذا مثل عربي.. ولكن المواطنين لا يزالون يستعملونه كما كان يستعمله الاوائل.. ومعناه انهم وقعوا في أمر مشتبه لا يعرفون كيف يخرجون منه

فبعضهم يقول ان الاتجاه يجب ان يكون إلى الشرق.. والبعض الآخر يقول ان الاتجاه الصحيح إلى الغرب.. وهكذا يبقون مختلفين لا يعرفون الطريق الصحيح للخروج من تلك الورطة التي تورطوا فيها.. قد يكون هذا التورط بسبب تصرف طائش من احدهم.. وقد يكون قضاءاً وقدرا بحيث انه حل بهم من غير أن يعرفوا سببا لحدوثه..

يضرب هذا مثلا لبعض المشكلات المعقدة التي يحتار فيها اللبيب.. ولا يعرف الوجه الصحيح للخروج منها.. ويبقى الرأي فيها مختلفاً.. والآراء متضاربه.. وطريق الحل مستعصيا على الجميع.. ويبقون هكذا إلى ان تحل الكارثة.. او أو تحل المشكلة عن طريق الزمن.. او تبقى كما هي مجال خلاف إلى ما شاء الله ان تبقى..

٨٩٧٨ - وَلَدْهَا وِهِي مِنْسَدْحِهْ

الانسداح هو التمدد على الأرض او الفراش والضمير يعود إلى الأم وولدها.. ومعنى المثل ان امك ولدتك في حالة كسل وارتخاء.. ولم تلدك وهي تمشي.. او لم تلدك وهي جالسة.. ومعنى هذا انها قد اعدتك بكسلها وخمولها.. واورثتك بعض طباعها من البلادة والخمول والارتخاء..

يضرب هذا مثلا للرجل الضعيف الكسول الذي لا يعتمد عليه في المهات.. ولا يوثق بقوته في الملمات.. لأنه بليد الطبع ضعيف النفس.. مختلط الرأي..

وهذه الطباع ليست طارئة عليه.. ولا عارضة تزول في بعض الأوقات.. ولكنها أصيلة.. ومتأصلة في تكوينه.. وقد اختلطت بلحمه ودمه ووجدانه فلا أمل في زوالها.. ولا امل في اضمحلالها..

٨٩٧٩ - وَيْشْ تِفِيدْ الدَّارْ مِنْ عِقْبْ الْحَبَايِبْ

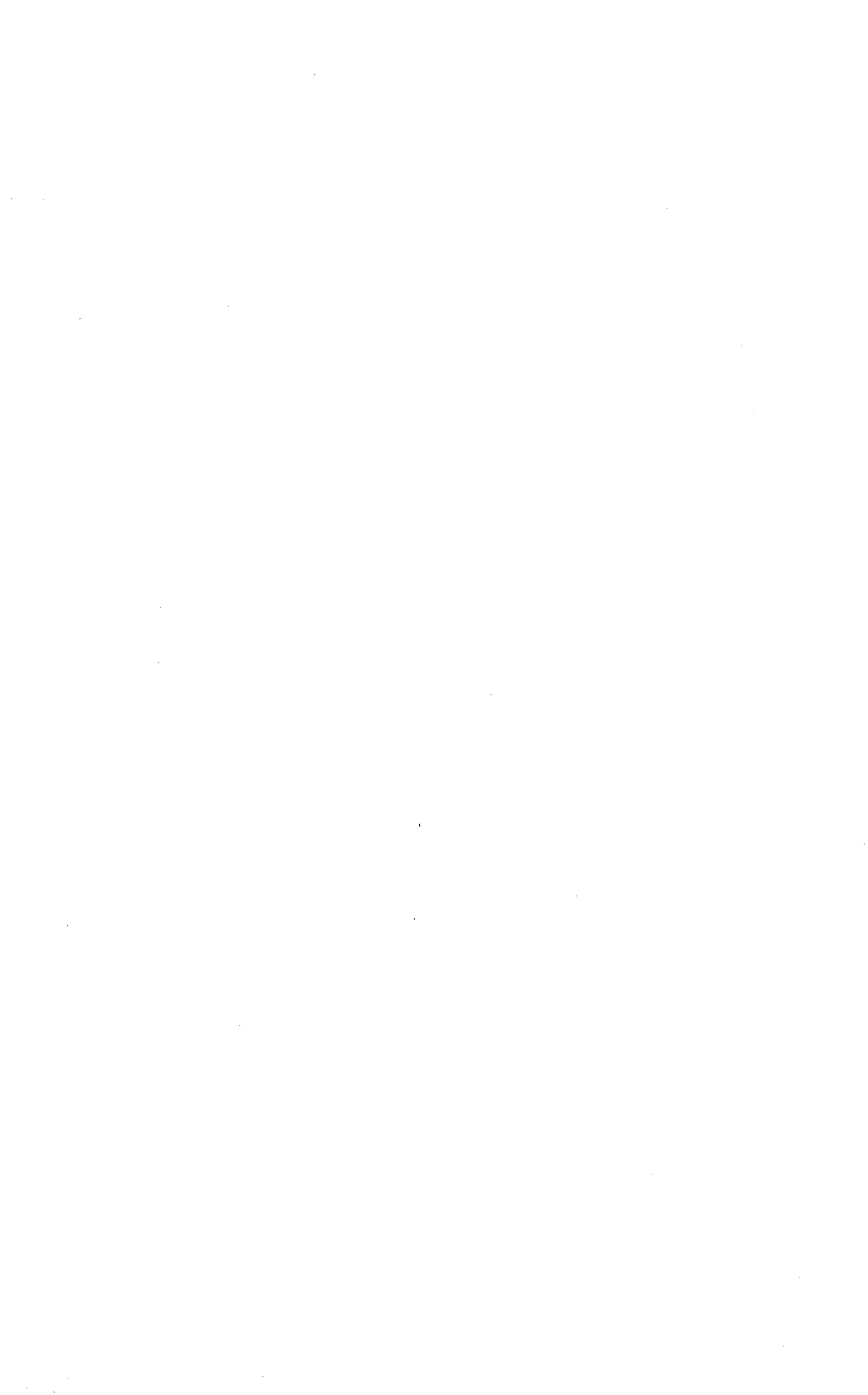
ويش بمعنى ماذا.. والدار هي الأرض.. أو البيوت التي يسكنها الناس.. وتجمع بينهم.. وتكون موضعا لحفلاتهم واجتماعاتهم..

والحبائب جمع حبيب.. قد يكون هذا الحبيب صديقا مخلصا وقد يكون الحبيب من الجنس الآخر.. الذي يشعر المرء بسعادة عندما يكون بالقرب منه.. فقد يراه لمحة في الطريق.. أو يسمع صوته من بعيد.. وقد لا يكون هذا ولا ذاك.. ولكنه يشعر بالسعادة اذا فكر ان الحبيب منه على بعد خطوات..

يضرب هذا مثلا في ان حب الديار لا لذاتها.. ولكن لسكانها.. من الاحبة الذين يألفهم المرء.. ويألف الاجتماع بهم والتحدث إليهم.. او السماع لأحاديثهم او على اقل تقدير الشعور بقربهم..

حرف الهاء

هـ



٨٩٨٠ - هَبَّتْ هبَايِبْ السَّعَدْ

هبت هبايب السعد.. اي تحركت الرياح التي تحمل السعادة والنصر والاقبال.. لان هبوب الرياح فأل حسن ومقدمة للخير.. فهبوب الرياح حركة وحياة.. وسكونها موت او كساد أو هزيمة..

ولذلك فان العوام من الشعب اذا اعجبهم شاب بنشاطه وحركته وحيويته وقيامه بأعمال ناجحة.. قالوا له:- «هبت ريحك» والعوام لا يفرقون بين الرياح.. والريح فالريح دائما للهلاك والدمار والعقوبة..

بينما الرياح للرحمة وانشاء السحاب والخصب والرخاء بهذا يفصح القرآن في عدة مواضع ومنها في العذاب قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه إلا جعلته كالرميم).

أما الرحمة والخير والخصب ففي قوله (وأرسلنا الرياح لواقح) الآية..

يضرب هذا مثلا لبعض البشائر والمقدمات التي يتفاءل بها المرء.. ويرجو بعدها الخير والنماء والخصب..

٨٩٨١ - هَدِيَّةْ الْقِرْدْ فُولَهْ

الفوله هي الواحدة من حبوب الفول.. والمعنى ان القرد اذا أراد ان يقدم هدية فانها تكون حقيره مثله لأن حبة الفول ليست بذات قيمة تذكر..

وهذا المثل يذكرني بقصة الهدهد مع نبي الله سليمان عليه السلام..

فقد قيل ان الهدهد عرض على سليمان ان يقيم له حفلة هو وجنوده.. فعجب سليمان من هذا العرض.. ورأى ان تحقيقه مستحيلا.. ولكنه أراد ان

يمتحن الهدهد فاستجاب لهذه الدعوة . . واتفق على الزمان والمكان وكان المكان الذي ستقام فيه حفلة الطعام قرب البحر . . وعندما اجتمع سليمان وجنوده في مكان الحفل . . قد م الهدهد . . وحلق فوقهم . . وكان في فمه جرادة فخنقها ثم ألقاها في عرض البحر . . وسليمان وجنوده يرون ما صنع الهدهد . .

ثم أعلن الهدهد بأعلا صوته وقال - : تفضلوا وكلوا من هذه المائدة التي صنعت من جرادة . . ومن فاته اللحم فليشرب من المرق الذي هو ماء البحر . . فضحك الجميع . . وصارت هذه الحفلة من الحفلات النادرة التي تضرب بها الأمثال . .

وقد سجل هذه الحادثة احد الشعراء السابقين بقوله :-

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة أهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهديها

وهذا المثل يضرب للشخص الحقير الذي لا ينتج منه إلا الشيء الحقير . .

٨٩٨٢ - هَذَا الشَّيْ اللِّي مَا حَسَبْنَا حْسَابِهْ

اللي بمعنى الذي . . وما حسبنا حسابه معناه الشيء المفاجيء الذي لم يخطر ببالنا انه يحدث . . ولذلك فقد جاءنا فجأة دون ان نستعد له . . ونهيء انفسنا لتقبله . .

وقد يكون هذا الشيء طيبا مسعداً . . وقد يكون حدثا محزنا . . جاء من الطريق المأمون في نظر مطلق المثل ولكن شئون هذه الحياة ليس فيها جوانب مأمونه كل الأمان . . ولذلك قال الأولون :- إن الحذر يؤتى من مأمنه . . ويؤتى من نقاط الضعف التي لا يخلو انسان منها :

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور المفاجئة التي لم يحسب لها المرء حسابا سواء كانت تلك سارة او ضارة ولكن الأغلب ان تكون ضارة . . وأن تجد الأبواب امامها مفتوحة فيكون ضررها ابلغ وتأثيرها أعم وأشمل . .

٨٩٨٣ - هَذِي فِيهْ وِذِي تِخْطِيهْ

هذي فيه الضمير يعود على الرميه قد تكون رمية بسهم وقد تكون رمية برمح.. وقد تكون رميه بحجر.. وقد تكون شيئا آخر.. وهي سهام المقادير.. التي يرمي بها الانسان فمنها ما يصيبه ومنها ما يخطئه.. ومنها ما تكون اصابته قاتلة.. ومنها ما تكون اصابته خفيفة غير مؤذية اذى بليغا..

يضرب هذا مثلا لمن تتعاوره السهام من كل جانب فلا يدري ماذا يتقي.. وماذا يتقبل على الرغم منه وقد تكون هذه السهام بايدي البشر.. وقد تكون بأيدي المقادير التي لا قدرة للمرء على دفعها او التحكم فيها.. أما سهام البشر فقد يتقيها.. وقد يقاومها بسهام مثلها.. وقد يذيق الأعداء بمثل ما اذاقوه به.. أما سهام القدر فتلك امور فوق الارادة.. وليس في الامكان ان يقابلها بمثلها..

٨٩٨٤ - هَلْ مَرَّةْ لِكْ

هل مرة أي هذه المرة.. والمراد بالمرة الخطأ.. أو العصيان الذي يرتكبه بعض الناس امام من هو اكبر منه أو امام من تجب طاعته لهم..

والمعنى انني سوف اسمح عن خطئك هذه المرة.. ولكنني سوف اسجله عليك.. فاحذر ان تعود إلى مثله فانك ان فعلت فسوف تتضاعف العقوبة.. وسوف تضم مساوىء الاولى إلى مساوىء الثانية فيكون العقاب مضاعفا.. والحساب شديداً..

وبعبارة اخرى كانه حكم عليه حكما نظاميا.. ولكن مع وقف التنفيذ إلا اذا عاد إلى عصيانه مرة ثانية..

يضرب هذا مثلا للتهديد والوعيد لمن يرتكب الخطأ تلو الخطأ.. وانه قد يعفى عنه في الاولى.. ولكنه لن يعفى عنه في الثانية بعد التحذير والانذار وعادة فان من انذر فقد اعذر..

٨٩٨٥ - هَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ.؟!

الجواب لا فالقمر لا يخفى في ظلمة الليل.. بل هو بارز يراه كل انسان اذا كانت الأجواء طبيعية.. والسماء لا سحب فيها كثيفة..

يقال هذا امام الرجل المشهور بكرمه أو المشهور بشجاعته.. أو المشهور بعلمه وأدبه.. أو المشهور بزهده وتقواه..

فاذا جاءك احدهم يعرفك بأحد من هؤلاء فانك تقول له هذا المثل..بمعنى ان المعروف لا يعرف والمشهور تكفيه شهرته عن تعداد فضائله ومزاياه.. لان هذا تحصيل حاصل.. وتكرار لما يعرفه جميع الناس..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور الظاهرة التي لا يختلف فيها اثنان.. وان من يريد ان يزيدك علما بها فانه لن يزيدك عما لديك.. ولن يعطيك اكثر مما في يديك..

٨٩٨٦ - هنَا بَيْتُ الْقَصِيدْ

أي هذا خلاصة القصيدة.. أو الغرض المقصود منها او المعنى الذي تدور حوله القصيدة..

والمقصود بالمثل اعم من القصيدة.. فقد يعدوه إلى شيء آخر.. وهو أن هذا الامر هو لب المشكلة الذي نبحث عنه.. ونريد علاجه.. او نريد تقليب الرأي فيه لنعرف الطريق الصحيح الذي نعالجها عن طريقه.. ونسعى إلى حلها بواسطته..

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي تخفى لفترة من الزمن.. ثم تظهر.. ويبقى امام القوم التفكير في طريقة حلها من أقرب طريق.. مع تفادي ما قد يرافق هذا الحل من أخطاء قد تعقد الأمور فيكون لها مضاعفات من الحكمة ان لا تحدث..

٨٩٨٧ - هْنَا مَحَطْ الرَّحْلْ

الرحل هو الأخشاب المتشابكة التي تربط على ظهر الدابة ثم يوضع عليها الفراش الذي يركب فوقه الراكب..

والمعنى ان هذا هو المكان المختار الذي يجب ان ننزل فيه اما نزولا مؤقتا.. او نزول اقامة واستقرار.. لأنه هو المكان الذي تتوفر فيه جميع وسائل العيش المريح..

وقد يكون من معاني المثل.. ان هذه هي النقطة الهامة التي يجب ان نتوقف عندها.. وان نقلبها على وجوهها المختلفة لنعرف وجه الصواب.. أو لنعرف الطريق الصحيح الذي يجب ان نسلكه لحلها من اقصر طريق واسهله..

يضرب هذا مثلا للوصول الى المكان المختار.. والمحل الأفضل للنزول.. أو يضرب للنقطة الهامة.. او المشكلة العويصة التي يجب ان يتوقف عندها المرء.. وأن يبحثها بهدوء وروية ليبصر وجه الصواب في حلها.. وليعرف الجوانب الخطرة فيتفاداها.. أو يتفادى معظم أضرارها المحتملة الوقوع..

٨٩٨٨ - هَنِي مَنْ قِدْحَجْ وَاْوْفَى جْمَارِهْ

هني من قد حج.. يعني أهنيء من كل قلبي.. من قد حج فرضه وأدى هذا الركن من اركان الاسلام.. ثم رجع سالما إلى أهله وعياله ووطنه..

ومعنى أوفى جماره.. أي رمى الجمرات الثلاث التي ترمى في أيام منى.. وهي من واجبات الحج التي يتعين على الحاج ان يرميها..

يضرب هذا مثلا لمن يؤدي واجبه الديني كاملا ثم يعود سالما.. لأن الحج في زمان مضى كانت تكتنفه مشاق وأخطار كثيرة.. منها أخطار اللصوص الذين يقفون للحجاج في كل مرصد.. فيسلبون ما معهم من زاد او راحلة.. وقد

يسلبون أرواحهم.. لأن الحاج قد يقاوم هؤلاء اللصوص.. والمقاومة قد يكون فيها قتلى من الطرفين..

كما ان المواصلات كانت بواسطة الجمال فيكون الطريق طويلا ومملا.. قد يتعرض الحاج فيه للتعب والارهاق بل المرض.. ثم الموت..

ولذلك فان مطلق المثل يهنىء من أدى هذا الواجب المفروض على كل مسلم.. ثم عاد سالما من تلك الأخطار..

٨٩٨٩ - الْهَوَى يهْوِيكْ وَالشَّيْطَانْ يَغْوِيكْ

الهوى اي اتباع ما تأمر به النفس من امور الشهوات والموبقات.. فالنفس امارة بالسوء والفحشاء..

ومعنى يهويك اي يقذفك في حفر ومشكلات قد لا تستطيع الخروج منها سالما..

والشيطان الذي خرج بسببه ابونا آدم من الجنة.. فهو عدونا الاول.. وقد تجرد لهذه العداوة وحصر جهوده فيها فهي همه الاول والأخير.. وهو لا يقابلنا وجها لوجه وانما يجري في اجسامنا مجري الدم.. ويوسوس لنا بما يريد.. من امور الغواية.. والمهلكات..

وهو قد لا يأتينا بالباطل صريحا واضحا.. وانما يخلطه ببعض المباحات والمغريات المهلكة..

ويقال إن الشيطان وسوس لشخص بأن يزني فاستعاذ بالله منه وأبى عليه هذا الأمر.. ثم جاءه من طريق آخر.. وهو ان يقتل شخصا ويسلب امواله.. فاستعاذ منه.. وقال كيف أسفك دم امرىء مسلم بغير حق؟!

ثم جاءه من طريق ثالث.. وهو انه زين له شرب الخمر وتعاطي المسكرات.. فاندفع في هذا الطريق.. وعندما شرب الخمر زنى وسرق وقتل.. ولذلك سميت الخمر ام الخبائث.. أو ام الكبائر..

يضرب هذا مثلا للتحفظ من عدوين خطيرين احدهما يحمله المرء بين جنبيه.. وهو النفس والهوى والعدو الثاني الشيطان الذي يجري من ابن آدم مجرى الدم.. ويأتيه بالباطل في صورة الحق.. ويطمس عليه الحق حتى يجعله باطلا..

حرف الياء

ي



٨٩٩٠ - يا اللهْ جَمْعَى الْجَنَّهْ

يقال هذا المثل عند فقدان الأحبة من اولاد أو آباء.. وأحفاد.. أو أصدقاء.. ألفهم المرء وأحبهم وفقد عشرتهم اما بفراق مؤقت.. أو بفراق دائم وهو الموت وهم يشيرون في المثل إلى ان كل اجتماع في هذه الحياة الدنيا فهو إلى فراق يصير.. فهي ما جمعت إلا فرقت ولا أصحت الا اسقمت.. ولا أغنت إلا افقرت.. إنها لا تدوم على حالة واحدة فهي كما قالوا: دوام الحال من المحال..

يضرب هذا مثلا لذكرى المرء أحبابه الذين تقدموه الى الدار الآخرة.. ويسأل الله ان يكون هو واياهم من أهل الجنة التي يكون لقاؤها إلى غير فراق.. وصحتها الى غير مرض.. وسعادتها إلى غير شقاء..

٨٩٩١ - يا اللهْ يا لّلى سايْلِهْ ما يِخيبِ

يا للى أي يا ذا الذي.. وسايله اي سائله.. ولا يخيب اي لا يرد.. اي انني اسألك يا رب بأن تفرج كربتي او ان تقضي حاجتي.. او ان تشفي مرضي.. فانت الذي بيدك كل شيء وأنت القادر على كل شيء.. وانت الذي أبواب رزقك مفتوحة لعبادك..

يضرب هذا مثلا للرجوع إلى الله.. واللجوء اليه في السراء والضراء.. في حالة الفقر او حالة الرخاء.. في حالة المرض أو حالة الشفاء..

لأن الله جلت قدرته يرضى عن عبده عندما يلجأ اليه ويغضب عندما يرى العبد انه غني عن ربه..

وقد قال الشاعر العربي :

لا تسألن بُـنيَّ آدم حـاجـة ... وسل الـذي أبوابـه لا تحجـب
فـالله يغضب ان تركت سؤالـه ... وبُـنيُّ آدم حـين يسأل يغضـب

٨٩٩٢ - يَابَا الْفَوَايِدْ رَاسْ مَالِكْ لاَ يِضِيعْ

يابا الفوا يد أي الرجل الذي يسعى سعيا حثيثا للبحث عن الفوائد والمكاسب انتبه لرأس مالك لا تضعه في طلب ارباح خيالية لا تحصل منها على مربح .. بل إن بعض رأس مالك على خطر من الضياع ..

لأن بعض المطامع قد تجر المرء وتغريه بالمجازفة في صفقات خطرة .. قد تكون هي الفقر بعد الغنى ..

يضرب هذا مثلا للمتاجرة في بعض الأشياء المحضورة كالتهريب .. وما أشبهه فان المرء قد يكسب منه مرة او مرتين .. فتغريه تلك المكاسب الكثيرة المغرية إلى الاندفاع في هذا الطريق .. ولكن أمره في النهاية قد ينكشف .. فتذهب الأرباح ويذهب رأس المال ..

أو كالذي يغش في بيعه وشرائه .. ويعتمد على الخداع والكذب .. ويكسب اموالاً طائلة من هذا الطريق .. ولكنه قد يبتلي بكارثة ساحقة .. تذهب بكل ما لديه من مال ثابت أو منقول ..

٨٩٩٣ - يَا بَعَدْ أُبُويْ وْجَدِّي

يا بعد أبوي وجدي يعني أسأل الله ان يطول بقاؤك لي لتكون مكان أبي وجدي في العناية بي والشفقة علي ورعاية شئوني .. يقول هذا المثل المحب لمن يحبه .. فالذي تتمنى ان يكون في موضع ابيك وجدك .. أو ان يطول بقاؤه اكثر من ابيك وجدك لا شك انه في الدرجة العالية من المحبة ..

وقد يقال هذا المثل من باب المجاملة فالاب والجد قد يكونان قد ماتا.. وإذاً فلا ضير عليك ان تجامل بعض محبيك أو أصدقائك بمثل هذا الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر.. وانما هو لجلب العطف والمحبة من بعض الناس الذين تريد ان تستديم عطفهم ورعايتهم وحبهم..

يضرب هذا مثلا لبعض طرق المجاملة.. او اظهار المشاعر والعواطف الطيبة لبعض الناس الذين تريد دوام محبتهم لك.. وعطفهم عليك..

٨٩٩٤ - يَا بَعَدْ خِلاَّنِي

يا بعد خلاني.. الخلان جمع خليل.. وهم الأشخاص الذين تحبهم حبا جما.. والذي تريده ان يبقى لك وتفديه بأخلائك لا شك انه هو أفضل هؤلاء الخلان وأرفعهم درجة.. وأكثرهم تعاطفا معك.. وانسجاما مع مشاعرك..

يضرب هذا مثلا لمن تكن له من المحبة والمودة ما لا تكنه لاحد ممن حولك.. ولذلك فأنت تدعو له بطول البقاء ليكون بجانبك.. ولتحظى بعطفه ورعايته او ليسعد بعطفك ورعايتك.. لأن هذين الأمرين يسعدانك ويجلبان لك الراحة النفسية التي لا تجدها مع أي خليل من اخلائك..

٨٩٩٥ - يَا بِعْدْ الشَّامْ وْيَا قِرْبْ هَلِي

هلي بمعنى اهلي.. أي ما ابعد الشام.. وما اقرب اهلي.. وهذا المثل يطلقه عقيل.. أو تجار نجد الذين يسافرون إلى الشام ببعض منتوجات نجد.. ثم يشترون من الشام بضائع تحتاجها بلادهم.. فاذا خرجوا من الشام متجهين إلى بلادهم اطلقوا هذا المثل مع انهم لا يزالون في تخوم الشام..

ومعنى ذلك ان كل خطوة يخطونها تقربهم من اهلهم كما انها بالمقابل تبعدهم من الشام.. ثم لا يزالون يبعدون من الشام.. ويقربون من اهلهم حتى يصلوا..

يضرب هذا مثلا للشيء تأخذ منه ولا تزيد فيه بدل ما أخذت.. وان

مصيره إلى النفاد مهما كان كثيراً كما يضرب للأهداف البعيدة التي تسعى إليها بجد ونشاط.. وانه مهما طال الطريق فانك سوف تصل اليها..

او للشيء تأخذ منه.. وللشيء الآخر تزيد فيه.. وان النتيجة ان ينفد ما تأخذ منه.. وينمو ويكثر ما تزيد فيه.. وهكذا..

٨٩٩٦ - يَا بُو عْيُونٍ لِجْلاَجْ تِكْبَرْ وْتِسْرقْ الْحَاجْ

يابو أي يا صاحب العيون.. واللجلاج المتوقدة اليقظة التي تبصر مواطن الخير فتهجم عليها في خفة ورشاقة.. وتتسلل اليها في حذر وتعقل.. كما انها تبصر مواطن الخطر فتبتعد عنها..

وسرقة الحاج اي حجاج بيت الله الحرام..

وهذه الجملة التي من كثرة ما تناغي بها امهات بعض الهمج ممن يسكنون في طرق الحجاج ذهبت مثلا..

وهذا امر كان عند ما كانت الطرق مخوفة وحبل الأمن مضطرباً.. اما الآن فقد انعم الله علينا بالأمن والأمان.. فامنت الطرق.. وتفتحت ابواب الرزق.. وصار الحاج يتوفر له الأمان.. وتتوفر له جميع سبل الراحة ليؤدي هذا الركن من أركان الاسلام.. وهو آمن على ماله وعلى نفسه..

يضرب هذا مثلا لبعض الانحرافات الشاذة التي تكون في بعض الظروف مألوفة بين طبقات من الناس خاصة.. لا يعاب المرء بها في محيطه.. بل قد تكون من المزايا التي يحمد عليها.. ويستدل بها على رجولته وحيويته وسعة حيلته..

٨٩٩٧ - يَا دَارْنَا مَنْ غَابْ لاَ تْبِكِينِهْ

يا دارنا.. اي يا بلادنا.. من سافر وتركك.. إما لطلب الرزق.. أو للجهاد في سبيل الله.. او للهرب من ظلم وجور امتحن به..

ومعنى لا تبكينه.. اي لا تأسفي على فراقه.. ولا تحزني على غيبته.. فانه اذا كتبت له الحياة سوف يعود اليك طال الزمن ام قصر.. اما اذا كتب عليه الموت فتلك سبيل كل حي.. ونهاية كل مخلوق.. وما دام هذا الامر طبيعيا وعاما.. فانه لا داعي للحزن والبكاء.. ولا داعي للعويل والآهات..

وهذا المثل شطر من بيت من الشعر الشعبي والبيت كاملا هو:-

يا دارنا من غاب لا تبكينه   الحي منا يا ديار يجيك

يضرب هذا مثلا في ان هذه الحياة ليست دار اجتماع ابدي.. وانما هي تجمع وتفرق.. يموت فيها جيل ويأتي جيل بعده.. إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين..

٨٩٩٨ - يَا رَاعِيْ الْقَعُودْ عِنْدِي مِنْ قَعُودِكْ خَبَرْ

راعي اي صاحب.. والقعود هو ولد الناقة الصغير.. والمعنى أيها الرجل الذي تبحث عن ولد ناقتك الضائع تعال إلي.. فانني أعرف اخباراً عن قعودك سوف تعرف بها مصيره.. واين كانت نهايته..

وهذا المثل مأخوذ من قصة عبد مملوك كان يسرح بالابل عند سيده.. وفي يوم من الايام انضم إلى ابله قعود قد اضاعه اهله..

وعندما راحت الابل إلى مباركها عند مضارب الحي.. ورأي سيد العبد وزوجته هذا القعود الغريب.. تآمروا عليه وقرروا ذبحه وأكله وإخفاء خبره..

وهكذا حدث.. فذبحوه.. ودفنوا جلده ودمه.. وأكلوا بعض لحمه.. وقددوا البعض الآخر.. وأراد العبد نصيبه من لحم القعود.. فأعطوه شيئا طفيفا لم يرض به وفي هذه الاثناء سمعوا صوت صاحب القعود يسأل عنه.. بصوت عال.. فقال العبد يا راعي القعود تعال إلي فان عندي خبراً عن

قعودك.. وخاف الزوج وزوجته من العبد ان يفضحهم.. ويفشي سرهم.. فأعطوه من لحم القعود حتى رضي..

ولكن صاحب القعود كان سمع الصوت.. وجاء إلى العبد يسأله عن خبر القعود.. فقال له العبد.. اترى هذه العواشز قال نعم قال العبد ومن وراء العواشز عواشز ومن وراء العواشز حزم ومن وراء الحزم حزم.. ومن وراء الحزم حزوم..

في هذا المكان الذي وصفته لك.. رأيت أرنبا تعدو وقد رفعت أذنا وخفضت الاذن الأخرى.. والله ما ادري هل الذي اثارها قعودك.. او الذي آثارها شيء آخر غير قعودك..

وعندما سمع صاحب القعود هذا الكلام عرف ان الذي يكلمه به مس من الجنون.. فتركه وذهب في طريقه يسأل عن القعود.. وبهذا الكلام نال العبد ما يريد.. وأبعد التهمة عن اسياده..

يضرب هذا مثلا لبعض الأسرار التي تكاد تنكشف.. ثم يتلافاها من أراد كشفها ببعض الكلمات التي تشتت الذهن وتبعد التهمة.. وتجعل مختلف الأفكار تذهب في متاهات لا تخرج منها..

٨٩٩٩ - يا سُبْحَانَ اللهْ.!!

يقال هذا المثل للتعجب والاستغراب..أو للأنكار والازدراء..فإذا رأيت عاقلا يتصرف تصرف الطائشين فانك تقول يا سبحان الله.. واذا رأيت عالما يرتكب الأخطاء.. ويعمل عمل السفهاء فانك تقول: يا سبحان الله كيف يحدث هذا.؟! واذا رأيت زعيما يركب راسه.. ويتعامل مع عشيرته بالجور والعدوان.. والحيف ضد بعض الاخوان فانك تقول:- يا سبحان الله كيف يحدث هذا..

وهكذا من امثال هذه الامور الشاذة التي ترى الطيش او الحيف فيها ظاهراً لا غبار عليه..

يضرب هذا مثلا لبعض التصرفات التي لا يقرها العقل ولا تتمشى مع المنطق.. أو العرف والعادات.. او تكون مخالفة لبعض اوامر الدين التي يجب الالتزام بها والمناصرة لها.. بدل مخالفتها مخالفة صريحة لا تحتمل لبسا ولا تأويلا..

٩٠٠٠ - يَا عَيْنْ وَيْنْ أَحْبَابْكْ اللِّي تِودِّينْ

وين بمعنى اين.. وتودين اي تحبين القرب منهم والانس بحديثهم.. والانس بجوارهم.. والمثل يسأل العين لأنها آخر من يرى الأحبة اذا رحلوا لدنيا الغربة الأبدية.. أو الغربة الموقوتة.. والعين طبعا لا تجيب.. وانما الذي يجيب هو واقع الحال في دنيا التفرق والزوال..

وذكرى الأحبة امر طبعت عليه النفوس وتوارثه الأحفاد عن الأجداد.. وكل شيء يذكر بالأحبة.. ديارهم الخالية وآثارهم الباقية.. فاذا رأى المرء من يكره ذكر الأحبة الذين فارقوه.. واذا رأى احبته الجدد ذكر احبته القدامى.. الذين لهم في قلبه المكان الاول.. ولهم في نفسه ذكريات لا تنسى وقد قال الشاعر العربي :-

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الاول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

يضرب هذا مثلا للتحسر والوجد بأناس كان يحبهم المرء فتفرقوا أيدي سبأ.. منهم من أبعدته النوى.. ومنهم من اختطفته يد المنون فلا سبيل إلى عودته.. ولا امل في رؤيته في هذه الحياة..

٩٠٠١ - يَا غَرِيبْ بْلَادِكْ

يعني أيها الساكن في بلاد الغربة عد إلى بلادك التي ولدت فيها.. ونشأت فيها.. والتي أول ما فتحت عينيك فتحتها على جبالها وسهولها.. والتي تجولت

كثيراً بين شعابها ووهادها.. انها امك الحنون التي نبت لحمك من ترابها وقوي عظمك من خيراتها.. فلا تعق مك بهجرانها.. ولا تكفر معروفها بنسيانها..

ولا تنس ان حب الوطن من الايمان.. وفي حب الوطن قال الشاعر ابن الرومي:

ولي وطن آليت ان لا أبيعه	وان لا أرى غيري له الدهر مالكا
عمرت بـه شرخ الشبـاب منعما	بصحبة قوم أصبحوا من رجالكا
وحبب أوطان الرجال اليهموا	مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطـــانهم ذكرتهموا	عهود الصبا فيها فحنو الذلكا

يضرب هذا مثلا لحب الوطن الذي هو بمثابة الام التي غذتك بلبانها.. وتربيت في أحضانها.. وحاطتك برعايتها وحنانها حتى نما جسمك وتكاملت قواك واشتد ساعدك.. ومن حق هذه الام برها والوفاء لها.. واعطائها بعض حقوقها..

٩٠٠٢ - يَا قَايدْ الْبَقْرَهْ بذَانِيهَا

البقرة لا تقاد باذنها.. وانما يربط في رقبتها حبل فتقاد به والمقصود بالمثل الرجل الحضري الذي يربي البقر ويهتم بها وينمي نسلها.. ويشرب لبنها..

اما البدوي الذي يعيش في الصحراء فهو يحتقر البقرة ولا يقتنيها ولا يهتم بتربيتها.. بل هو علاوة على ذلك يحتقر الحضري.. ويزدريه ويعيره بقيادة البقرة والاهتمام بها.. ويسميها أو يلقبها بعوفه ويروى ان بدويا صلى صلاة عيد الاضحى مع الحضر.. وسمع خطبة الامام.. وهو يذكر الأضاحي وان الشاة والعنز عن أضحيه واحده وان الجمل او الناقة والبقرة او الثور تجزي عن سبعة اشخاص.. وعندما سمع البدوي ذكر البقرة على المنبر.. وجعلها مساوية للجمل في انها عن سبع ذبائح.. قال هذا البدوي عند ذلك اعقبي يا عوفه صار يخطب بك في المنابر.!!

يضرب هذا مثلا لبعض الأمور التي يحتقرها بعض الناس ويحتقرون من يقوم بها.. ويتولى شئونها..

٩٠٠٣ - يَا نَحْكِمْ الدَّارْ وإلاَّ نْخَرِّبْهَا

أي اما ان نحكم البلاد ونستولي على خيراتها ومقدراتها.. واما ان نخربها فلا يستفيد العدو من هذه المنافع التي تزيد في قوته.. وتدعم معنويته.. فلا نستطيع بعد ذلك مقاومته.. وهذا جانب من جوانب الحروب المدمرة..

وهناك وجه آخر..وهو ان قائد الجيش اذا رأى هزيمة محققة لجيشه.. فانه يحمل معه في هزيمته ما يستطيع حمله من معداته الحربية ثم ينهزم بعد أن يدمر ما يعجز عن حمله من أدوات الحرب لئلا يستفيد منها الاعداء.. وتكون قوة لهم.. لو قدر ان يكون بينهما معركة ثانية..

وهذا الوجه الاخير مشروع وهو في غاية الحكمة والصواب اما تخريب الديار التي يعجز عن الاستيلاء عليها المحارب فان هذا ظلم وجور.. لأن الضرر قد يلحق باناس مسالمين لا ذنب لهم في هذه الحروب.. ولا ناقة لهم فيها ولا جمل.. ولكن المحارب قد تمر به ظروف يفقد فيها صوابه.. فيتصرف تصرفا جائراً لا يفرق بين محارب ومسالم ولا بين عدو وصديق..

يضرب هذا مثلا لشهوات الطامعين ومآربهم الجائرة التي قد تلحق الضرر باناس لا ذنب لهم.. وتحطم كثيراً من جوانب الحياة المعيشية التي قد يستفيد منها الاعداء والمنافسون..

٩٠٠٤ - يَا وَاللهْ اللِّي جَابِتْ إِمِّهْ وَلَدْ

يا والله يعني اقسم بالله باراً غير حانث.. وجابت بمعنى اتت وانجبت وولد اي مولوداً ذكرا ذكيا شهما كريما..

يقال هذا المثل في حق الصبي الذي تظهر عليه مخائل النجابة.. وتبدو في افعاله بوادر الكرم والشجاعة..

وقد يقال هذا من باب المجاملة.. وادخال السرور على والديه لأن الوالدين يحبان ان يسمعا عن ولدهما الاخبار الطيبة والثناء العاطر.. الذي يبشر بمستقبل باهر..

يضرب هذا مثلا للشخص الذي ان كلفته بمهمة قام بها أحسن قيام.. وان كان في جماعة كان انشطهم.. وأخفهم في خدمة اصحابه.. او الدفاع عنهم عند ما يهاجمهم عدو فاجر.. او سبع غادر.. او سيل هادر..

٩٠٠٥ - يَا وَاللهْ اللِّي مَا جابَتْ الْبِيضْ مِثْلِهْ

هذا المثل يقارب في معناه المثل السابق.. والمقصود بالبيض النساء.. اي انك تقسم ان النساء لم تلد مثله في عقله ورزانته.. او في قوته ونشاطه.. او في شهامته وكرمه.. او في خفة روحه.. ولطف حديثه ومكارم اخلاقه..

يضرب هذا مثلا للرجل النادر بين الرجال برجاحة العقل وحسن التدبير.. وصواب الرأي..

وقد يضرب مثلا للقوة والشجاعة.. والاقدام.. عندما يشتد الخصام.. او تندلع نيران الفتن والحروب.. فيراه اصحابه دائما في المقدمة يدافع عنهم الأعداء.. ويؤثرهم على نفسه في السلامة والبقاء.. واذا انهزم قومه كان في المؤخرة يحمي ظهورهم ويدافع عن ضعفائهم.. ويذود الأعداء عن جرحاهم لئلا يجهزوا عليهم..

٩٠٠٦ - يَا هَنِيْ التِّرْفْ مَنْسُوعْ الْجَدِيلَهْ

الترف المراد به المحبوب.. ومنسوع الجديلة.. هو الحبيب الذي يلف شعره في شكل الحبال ثم يرسلها إلى قفاه.. أو يرسلها على صدره..

اي انني اغبط الحبيب المقيم في بيته الذي لا يحمل شيئا من هموم الدنيا..

ولا يكلف نفسه اقتحام الأخطار بل هو باق في مكانه آمنا مطمئنا.. كل همه ان ينظف شعره.. ثم يفتله كالحبال.. ثم يرسله ذات اليمين وذات الشمال..

وهذا المثل مأخوذ من ابيات شعرية منها:

يا هنى الترف منسوع الجديلة   مـا ضواه الليـل دون مغرزات
روحن مثـل القطـايم الثميلـة   ضمر تضفي عليهن العبـات
وردوهن هيت وأخطاه الدليلة   والموارد غـير هيـت مقضبـات

يضرب هذا مثلا لغبطة من يعيش هادىء النفس مرتاح البال.. لا يحمل هموماً كباراً تسهره في الليل.. وتقلقه في النهار..

٩٠٠٧ - يِجْمِعِهْ الْحَرِيصْ وَيَاكْلِهْ حِبَيْلِيصْ

يجمعه يعني المال.. والحريص الجاد المجتهد في جمع المال والثراء فتجده يجمعه من حلال وحرام.. قد يجمعه بالغش والخداع ويمنع حقوقه من زكاة وصدقة.. ويبخل بالانفاق منه حتى على نفسه.. وقد لا يكون له والد ولا ولد فيرث ماله احد أقاربه الابعدين.. وقد يكون هذا القريب البعيد مكروها من جامع هذا المال.. ومع ذلك فان هذا المال يكون من نصيبه.. يأكله حلالا بلالا.. ويكون حسابه وعقابه على جامعه الذي أفنى عمره في جمعه.. ثم ذهب وتركه.. وترك التمتع به لشخص آخر..

يضرب هذا المثل لغرائب طباع بعض البشر.. من الحرص على جمع المال وارهاق النفس والبدن على جمعه من شتى الطرق.. ثم تركه ليتمتع به من لم يتعب في جمعه.. ولم يسهر الليالي في المحافظة عليه..

٩٠٠٨ - يِحْشَمْ سْعِيدْ لاِجْلْ مْبَارَكْ

يحشم أي يكرم.. ويراعى خاطره.. وتقضى حاجاته لا من أجله.. لأنه لا يستحق الاكرام.. ولا يستحق الرعاية.. ولكن ذلك كله لا رضاء مبارك..

الذي له مكانة مرموقة في المجتمع.. وله منزلة عالية في النفوس.. والذي يسره ويسعده أن يكرم سعيد.. وأن تقضى حوائجه.. وأن يبش في وجهه اذا حضر.. وأن يذكر بأطيب الخصال اذا غاب..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين لا قيمة لهم في مجتمعهم.. لأنهم لا يخافون.. ولا يرجون.. ومع ذلك فهم يكرمون.. ولا يسمعون إلا ما يرضيهم وليس ذلك من أجلهم.. وإنما ذلك من أجل من ينتمون إليه من كرام الناس.. الذين يسرهم أن يروا هذا السعيد سعيداً معززاً مكرماً..

٩٠٠٩ - الْيَدُ الْعِلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدَ السِّفْلَى

اليد العليا هي اليد التي تعطي.. واليد السفلى هي اليد التي تأخذ.. واليد التي تأخذ دائما تكون أسفل.. واليد التي تعطي دائماً تكون أعلا علواً مكانياً وعلواً معنوياً..

والعطاء والبذل كرم وثقة بالله بأنه سوف يعوض الباذل عما بذل.. أما البخل فهو سوء ظن بالله.. وبخل على عباده والله سبحانه وتعالى كريم يحب من عباده الكرماء لأن الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أبرهم بعياله..

يضرب هذا مثلا لفضل المعطي على الآخذ.. وفضل المنتج على المستهلك.. وفضل العامل على الكسول..

ومن شكر الله على نعمه أن لا يبخل المرء بشيء مما أعطاه الله إياه.. ومن البذل ما هو واجب ديني كالزكاة..

ومنه ما هو واجب اجتماعي كاعطاء المحتاج والمضطر ومن يعجز عن الكسب لضعف قواه الجسدية.. الذي يحول بينه وبين كسب الرزق..

٩٠١٠ - يشْعَبْ ويْطَنْقِرْ

يشعب أي يلقي بكلمة خاصة إلى الدابة بأن تسرع.. ثم في الوقت نفسه..

بعد أن تسرع يلقي إليها بصوت ثان بأن تقف.. وهكذا يستمر.. إنه يلقي هذه الكلمات المتناقضة في أوقات متصلة فلا تعرف الدابة ماذا يريد.. فهي إن اسرعت قال لها قفي.. وإن وقفت قال لها أسرعي.. فتبقى الدابة في حيرة من أمرها..

والمقصود بالمثل ليس الأوامر التي تصدر إلى الدابة وإنما المقصود به الرجل المتناقض الذي تارة يتجه إلى الشرق.. وتارة يتجه إلى الغرب دون أن تعرف سبباً معقولاً لهذه الاتجاهات المختلفات..

يضرّب هذا مثلا للتناقض.. والاضطراب في السلوك والأضطراب في الآراء والاتجاهات التي يناقض بعضها البعض الآخر بحيث لا تعرف لصاحبها رأياً معيناً محدوداً في أي أمر من الأمور..

٩٠١١ - يَغْسِلْ الدَّمْ بْزِغُّولَهْ

الزغولة هي البول.. أي إنه ينظف النجاسة بمثلها أو بما هو أنجس منها.. قد يكون ذلك جهلاً وتغفيلاً.. وقد يكون لاخفاء موضع النجاسة عن العيون لأن الدم أحمر قان ولأن البول لا يظهر إلا للناظر المدقق في النظر..

يضرب هذا مثلا لمن يعتذر من ذنب فيأتي بما هو شر منه قد يكون ذلك من باب الجهل.. أو باب الغلط أو باب المغالطة.. لأن بعض الناس قد لا يقنع بالإساءة الأولى فيأتي باساءة ثانية وثالثة.. لأنه لا يقدر مشاعر الآخرين ولا يقيم وزنا لرضاهم أو سخطهم.. لأنه في مأمن من مقابلة الإساءة باساءة مثلها.. أو لأنه لا يميز بين ما يرضي الناس وما يغضبهم..

٩٠١٢ - يْغَطِّي الْوَجْهْ وَالْعِرْيَهْ مْخَلِّيهَا

العريه هي العورة.. ومخليها تاركها بلا غطاء.. اي انه يستر ما لا يعاب كشفه.. ويكشف ما يعاب على كشفه.. وبعبارة أخرى فهو يخالف الناس..

ويضرب بتقاليدهم عرض الحائط.. ولا يقيم وزنا لما سوف يقال عنه بين أعدائه ومنافسيه.. أو أصدقائه ومحبيه..

يضرب هذا مثلا للرجل المستهتر الذي يخالف الناس فيما تواضعوا عليه إما جهلا منه أو غرورا واستهتاراً بأذواق الناس وعاداتهم وتقاليدهم.. أو احتقاراً للمجتمع الذي يعيش فيه وأنه سواء لديه أرضي عنه الناس أم سخطوا امدحوه أم ذموا.. فكل ذلك لديه سواء..

٩٠١٣ - يَفْهَمْهَا وهِي طَايْرِهْ

يفهمها الضمير يعود إلى الكلمة.. إلى الاشارة.. اي انه شديد الذكاء.. شديد الملاحظة.. فاذا قلت له كلمة او اشرت إليه باشارة فهمها وعرف مغزاها وماذا يراد منه ان يفعله.. أو ما يراد منه ان يتركه وهل المقصود بالكلمة او الاشارة مدحا وثناءاً.. ام المراد بها اهانة واساءة.. واثارة اعصاب..

يضرب هذا مثلا للرجل الذكي الشديد الذكاء.. الذي بمجرد ما يسمع الكلمة او يرى الاشارة يعرف ماذا يراد بها من اقدام أو احجام.. من هجاء او ثناء من ارادة للخير.. أم بعثا للحزازات والشرور..

٩٠١٤ - يْقَوِّمْ الْكَلْبْ وْيَقْعِدْ في مكانِهْ

يقوم اي يقيم الكلب من المكان الذي كان يأوي اليه ثم يجلس في مكان الكلب.. والكلب.. ومكان الكلب معروف بالنجاسة والقذارة.. كما ان مكان الكلب معروف بأنه عند الأبواب.. وفي أحقر الأمكنة وأقذرها..

والمعنى ان نفسه صغيرة.. وتفكيره غير سليم.. حيث انه لا يأنف ان يجلس حيث تنام الكلاب.. ومن يراه الناس في مثل هذا المكان.. فقد هانت عليه نفسه وتصاغرت حتى رضيت أحط الأمكنة وأقذرها..

يضرب هذا مثلا للحقير الذليل.. الذي يعرف قدر نفسه.. ولا يجلس إلا حيث تربض الكلاب..

أو لمن لا يأنف من شيء حقير إذا كان له في ذلك مصلحة.. فهو يضحي بسمعته.. ويضحي بمكانته بين الناس في سبيل نيل هذه المصلحة.. التي قد تكون حقيرة.. ونيلها لا يعادل ما سوف يفقده من كرامته وسمعته.. ومكانته بين الناس..

٩٠١٥ - يَمَالْ زِبْ أُخُويْ اللِّي يَرْعَى الْغَنَمْ

يمال أي أتمنى أو اسأل الله.. والزب هو ذكر الانسان واللي بمعنى الذي..

ويظهر من هذا المثل ان هناك أخوين.. أحدهما قوي شديد الأسر.. مشبوب العاطفة.. يحب الجنس اللطيف.. ويسعى وراءه.. وأما الأخ الثاني فكان ضعيفا بارد الشعور منطفىء العواطف.. وقد عرض له امرأة أرادت منه ما يريده النساء من الرجال.. فحاول ولكنه عجز.. فتمنى ان يكون اخوه حاضرا ليقوم عنه بهذه المهمة التي عجز عنها لأن اخاه أقدر منه على مثل هذه الأمور.. وغير هذه الأمور والمقصود بالمثل ليس هذه الناحية.. وانما يقصد به الاعتماد على الغير فيما يجب ان يفعله المرء بنفسه.. أو بعض الأماني الكاذبة التي يتمناها المرء عندما يحس بالعجز ويصاب بالخذلان.. فليجأ من الحقائق إلى الخيال.. ومن الفشل الى الآمال..

يضرب هذا مثلا للعاجز الذي يفشل في عمل من الأعمال فيتمنى قوة غيره ليستعملها في قضاء حاجته.. وتنفيذ مهماته أو لمن يهرب من الحقيقة للخيال... ويتمنى المحال... ويتخبط في الضلال..

٩٠١٦ - يِمْكِنْ يِصِيرْ.. وْيِمْكِنْ ما يِصِيرْ

يصير اي يحدث هذا الأمر.. أي ان هذا الامر يمكن ان يحدث.. ويمكن ان لا يحدث..

وهذا المثل جواب على تساؤل في امر من الأمور.. والجواب كما ترى لا يمكن ان تفهم منه امراً معينا محدوداً.. بل هو جواب مائع لا حصيلة له.. ولا فائدة فيه..

لأن كل امر من الأمور اما ان يحدث أو لا يحدث.. ولا شيء غير هذين الاحتمالين.. وإذاً فانك بهذا الجواب لا تستفيد أي فائدة.. ولا تعرف اي نتيجة..

يضرب هذا مثلا لمن تسأله فلا يعطيك جواباً محددا واضحا.. وانما يعرض امامك جميع الاحتمالات.. ولا يستبعد حدوث اي واحد منها.. وهذه النتيجة انت تعرفها طبعا.. ولا تشك فيها.. وانما تريد بسؤالك ان يرجح المسئول حدوث جانب من الجوانب.. ويروى ان عبدالملك ابن مروان كتب إلى أحد مخالفيه كتابا مختصراً مفيداً هو:-

أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعتمد على أيهما شئت والسلام اي كن عدوا فنقف منك موقف الاعداء.. أو صديقاً ونقف منك موقف الأصدقاء..

أمثال مختارة ومبوبة

من جميع أجزاء الكتاب



في الأمور بعضها مرتبط ببعض

المثل	الجزء والصفحة
من حكى لك حكى فيك	٨ – ١٥٢
من حل وادي الهيام يهيم	٨ – ١٥٢
من حمل ولد	٨ – ١٥٣
من خاف من العفريت طلع له	٨ – ١٥٥
من خاف من علة قتلته	٨ – ١٥٥
من خذ عشق خلى عياف	٨ – ١٥٧
من خرج قرشه حرك ضرسه	٨ – ١٥٨
من خف للريح طارت به	٨ – ١٥٨
من خف عقله تعبت رجليه	٨ – ١٥٨
من خلى علفه فعلى الله خلفه	٨ – ١٦٠
من خلى عشاه أصبح يراه	٨ – ١٦٠
من خلى المشي خلاه المشي	٨ – ١٦١
من خلف ما مات	٨ – ١٦٢
من دليله البوم راح للخراب	٨ – ١٦٥
من دليله الغراب راح للجيف	٨ – ١٦٥
من دليله كتابه صار خطاه أكثر من صوابه	٨ – ١٦٦
من ركب مركبين انشق نصفين	٨ – ١٧٢
من زرع الشر حصد الندامه	٨ – ١٧٢

من سرى الليل حمد السرى في صباحه........................ ٨ - ١٧٥
من سل سيف الغدر قتل به............................... ٨ - ١٧٧
من سهر الليل نام القايله .... ٨ - ١٧٨
من شاب على شيء مات عليه ....٨ - ١٧٩
من شال الحمل ما عجز عن الوساطه........................ ٨ - ١٨٢

في الأمور يرتبط بعضها ببعض

المثل الجزء والصفحة
من شبع تبيصر ومن جاع قلت أبصاره .... ٨ - ١٨٣
من شق ثوب الناس شقوا ثوبه............................... ٨ - ١٨٤
من شق شق رفاه.. ٨ - ١٨٥
من طاوع المشراق والفي ما ساد .... ٨ - ١٩١
من طول الغيبات جاب الغنايم .... ٨ - ١٩٢
من عاش بالحيله مات بالفقر................................ ٨ - ١٩٣
من عافنا عفناه لو كان غالي .... ٨ - ١٩٥
من عرفك صغير حقرك كبير .... ٨ - ١٩٧
من عنده مال مطغيه يهدم بيته ويبنيه.......................... ٨ - ٢٠١
من غاب عن عنزه جابت تيس................................ ٨ - ٢٠٣
من غاص غبات البحر-جاب درا .... ٨ - ٢٠٣
من غربل الناس نخلوه .... ٨ - ٢٠٥
من فرش فراش قعد عليه .... ٨ - ٢٠٥

من قرصته الحيه خاف من الحبل........................ ٨ - ٢١٣
من قضب قوس الربابه غنى........................ ٨ - ٢١٤
من قلت همومه كثر نومه........................ ٨ - ٢١٥
من قوى عظيم كسره........................ ٨ - ٢١٧
من كبر اللقمة غص........................ ٨ - ٢١٩
من كثر مزحه قلت هيبته........................ ٨ - ٢٢٠
من كلها ابره زقها مخراز........................ ٨ - ٢٢٦
من لا تقاضى حي يقمح إلى مات........................ ٨ - ٢٢٨
من لا له دار كل يوم له جار........................ ٨ - ٢٣١
من لا له من نفسه واعظ ما تنفعه المواعظ........................ ٨ - ٢٣١
من له عيون وراس سوى مثل ما يسوون الناس........................ ٨ - ٢٣٧
من نقل ذيخ زققه........................ ٨ - ٢٤٤
من وسع المقطع يجيه العود........................ ٨ - ٢٤٨

هوشة الاثنين من بخت الثالث........................ ٩ - ١١٤
قال نبي مسمار قال دوره عند النجار........................ ١٠ -
قال هات من يكتب قال هات من يقرا........................ ١٠ -
ما به نار بليا دخان........................ ١٠ -

في الجنون وشبه الجنون والعقل

المثل — الجزء والصفحة

الجنون فنون........................ ٢ - ٢١٩
الشباب جنون........................ ٤ - ٠٢٥
طاير من راسه وشره........................ ٤ - ٢٢٦

الهبال ما يبي غز بيارق........................ ٩ - ٠٧٦
الهبال ما يبات خلاوى .... ٩ - ٠٧٧
الهبال ما يبات إلا في روس رجال .... ٩ - ٠٧٧
يجى من البله صابات .... ٩ - ٢١٣
خذ علوم القوم من سفهاها........................ ٣ - ٠١٥
مجنون وطق بعصا........................ ٨ - ٠٣١
قال يا الله بمجنون آخذ ماله قال يا الله بعاقل أتخلص منه.......... ٥ - ٢٧١
العقل وزير ناصح .... ٤ - ٣٨٠
عقله يباريه ضحوه........................ ٤ - ٣٨٠
عقله عقل صخله........................ ٤ - ٣٨٠
القصير حكمه أو نقمه .... ٥ - ٢٩٣
المستريح اللى من العقل مسلوب .... ٨ - ٠٥٨

في الحيوانات

المثل الجزء الصفحة

إذا ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار .... ١ - ١٠٣
إذا طالت خطاها فاعرف انها نكاره........................ ١ - ١٠٧
إذا طالت خطاها فاعرف انها رباضه........................ ١ - ١٠٧
إذا عاونت البقره ربضت .... ١ - ١٠٨
إذا غاب البس فالعب يا فار .... ١ - ١٠٩
إذا قيل لك يا عير فانهق........................ ١ - ١١٠
إذا كان لك حاجه عند الكلب فقل يا سيدي........................ ١ - ١١٢
أذهن من الجربوع........................ ١ - ١٢٠
أسرق من حجله .... ١ - ١٤٣

أسرق من أم الكعك .... ١ - ١٤٣
اسمن يا خريفي وأجسك .... ١ - ١٤٨
أصبر من عاطل الحمير........................ ١ - ١٦٧
أصبر من الجمل .... ١ - ١٦٧
أضعف من بيت العنكبوت........................ ١ - ١٧٦
اطرد الذيب واطرد طارده .... ١ - ١٧٨
اعفى من الظبي .... ١ - ١٩٥
اعقد من ذنب الضب........................ ١ - ١٩٦
اعوج من ذنب الكلب........................ ١ - ٢٠٠
أعوج من زعولة الثور........................ ١ - ٢٠٠
أقشر من أعور الكلاب .... ١ - ٢١١
أقصر من يد الوبر .... ١ - ٢١٢
إلى شبع العير نهق........................ ١ - ٢٥٧
إلى عضك الذيب فعض وليده .... ١ - ٢٦٥
الحق العير ثفره .... ١ - ٢٨٣
اللى فيه نصيب ما ياكله الذيب........................ ١ - ٣١٨
أنجس من ذنب الكلب .... ١ - ٣٧٨
أنجس من ذنب الفارة .... ١ - ٣٧٩
إن أنكر الأصوات لصوت الحمير .... ١ - ٤١١
أوقر الحمير ولا تثقله وأيت مع أول الحشاشة .... ١ - ٤١٦
أول نثره من الجحيش طاهره........................ ١ - ٤١٧
باعه بكلب سرق هله .... ٢ - ٩
بشر الضب إلى كثرت دمامله........................ ٢ - ٢٨
البعره تدل على البعير........................ ٢ - ٣٥
البعير للجمال والمشعاب من الشجره........................ ٢ - ٣٩

بعير مكفوف ولا حمار يشوف .... ٢ - ٤١
البعير ما يشوف عوجي رقبته .... ٢ - ٤١
بعير وعقروه أهله .... ٢ - ٤١
بعير شويط ما يسمن إلا في الدهر .... ٢ - ٤٢
البقره تنكس لما لدها .... ٢ - ٤٦
البقره الخثاقه تلقى لها رفاقه .... ٢ - ٤٧
البل الظميانه تدل الماء .... ٢ - ٥٣
تطاقع سحيمه والخاطر في الضو .... ٢ - ١١٥
تيس العشر جاله قرون .... ٢ - ١٤٦
ثور الله في بر سيمه .... ٢ - ١٥٨
جاب الجمل بما حمل .... ٢ - ١٦٣
جابت حوار وكلته .... ٢ - ١٦٣
جاعت وردت راسها لبدودها .... ٢ - ١٧١
جاك الذيب جاك وليده .... ٢ - ١٧٤
جربوع يخصنى ولا أرنب مشروكه .... ٢ - ١٩١
جرذي ومشوي بصون .... ٢ - ١٩٤
الجري ولد الكلب .... ٢ - ١٩٦
جعل الفار ما يملك دار .... ٢ - ٢٠٣
جنة حمار ثغب وثيل .... ٢ - ٢١٨
جوع كلبك يتبعك .... ٢ - ٢٢٤
جوعى سراحينها شبعى ثعالبها .... ٢ - ٢٢٤
الحصان إلى كرب بطانه ضرط .... ٢ - ٢٨٠
حصان جرفان .... ٢ - ٢٨١
حصانهم ما يرد حمارهم .... ٢ - ٢٨١
حط الحصان عند الحمار يتعلم النهيق .... ٢ - ٢٨٤

حمارنا ولا حصان الناس........................ ٢ - ٣١٢
حمار تركبه ولا حصان يركبك.................... ٢ - ٣١٣
الحمار الطيب يحمى صلبه........................ ٢ - ٣١٣
حماري ما له ذنب .... ٢ - ٣١٤
الحمار إلى قصر رقى الدرجه..................... ٢ - ٣١٥
حمارتنا العرجى ولا منة نخولي.................. ٢ - ٣١٥
الحمار إلى شاف الخيل تحذى مدقينه.............. ٢ - ٣١٦
حوار ما يدغر وأم ما تروم....................... ٢ - ٣٢٤
الحوير ما تضره رمحة أمه .... ٢ - ٣٢٦
الحية ما تنحط في الحثل........................ ٢ - ٣٣٤
الخد ميدان والخيل قرح .... ٣ - ١٢
خذ يابا زمير من طول اذنك .... ٣ - ٢٣
خزام العير من ذنبه .... ٣ - ٣١
الخيل عز للرجال وهيبه .... ٣ - ٦٥
الخيل تعرف أذناب الركبا .... ٣ - ٦٦
الخيل خشر إلى قل النصي .... ٣ - ٦٦
درب الكلب على القصاب.......................... ٣ - ٨٤
دشر الكلب ولا تجدع العصا .... ٣ - ٨٧
ذيب وعلى راس مشراف .... ٣ - ١٣٦
ذيبكم جاه ذيب وعرسه............................ ٣ - ١٣٧
راعي السدس ما يرد الحمار عن الكدس............. ٣ - ١٥٧
زبده وفوق خشم ذيخ.............................. ٣ - ٢١٥
زعلت أم الحمير وزعلوا جحوشها .... ٣ - ٢٢٣
سد أثم الكلب بعظم .... ٣ - ٢٥٨
سق حمارك جاك الليل.............................. ٣ - ٢٦٦

سلب داب يخوف ولا يقرص............................ ٣ - ٢٧٢
شاة مذبوحه ومعلقه سكاكينها .... ٤ - ١٠
شبع العير ونهق .... ٤ - ٣١
شربة ضحيه .... ٤ - ٤٥
شف وجه البقره واحلب لبن............................. ٤ - ٦١
شوط بقره .... ٤ - ٧٥
شيخ العنز في حلالها .... ٤ - ٩١
صجة عصافير في سدره................................. ٤ - ١٢٩
صخلة الشعيب ما تحب الا التيس الغريب .... ٤ - ١٣٣
صياد الفهود يصاد .... ٤ - ١٦٠
الضب شبعان دبا .... ٤ - ١٧٤
الضعيف أخو الكلب .... ٤ - ١٩٩
طقاع الشاة ما يخوف الذيب .... ٤ - ٢٤٤
طقعة شاة لا مروحه ولا موحات .... ٤ - ٢٤٧
عرس قطاوه.. ٤ - ٣٢١
عضيض غلث شاف له بارق لاح........................ ٤ - ٣٥٩
عنز قطر تحب العشب ولا تحب المطر .... ٤ - ٤٣٠
عوضك من حمار قيده.................................... ٤ - ٤٤٠
العيس من حاديها .... ٤ - ٤٥٢
عيش ياكديش لين يجيك الحشيش .... ٤ - ٤٥٣
غبر يا ثور وعلى قرنك.................................. ٥ - ١٤
غنم ما لها راعي .... ٥ - ٣٧
فلان أقرب شاة للذبح .... ٥ - ٨٠
فلان حصان جرفان...................................... ٥ - ٩٤
فلان لا في المعزى ولا في الظان........................ ٥ - ١٤٢

فلان مثل اصقه الكلاب .... ٥ – ١٥٤
فلان مقاده مقاد حصان .... ٥ – ١٦٩
القرد في عين أمه غزال........................ ٥ – ٢٨٥
قضبة الأعمى شاته .... ٥ – ٢٩٦
القطوه من سرعتها تجيب عيالها عميان........................ ٥ – ٣٠٤
قعود صقار ماكله ذرقه .... ٥ – ٣٠٥
كثرة التكرار تعلم الحمار ....٦ – ٢٥
كل أكل الجمال وقم مع أول الرجال ....٦ – ٥٣
كلب ينبح لك ولا كلب ينبح عليك........................٦ – ٥٦
كل حصني في بلاده أسد .... ٦ – ٧١
كل شاة معلقه بكراعها .... ٦ – ٩٣
كل فاطر ما تحن إلا لحوارها .... ٦ – ١٠٨
لا بد للعير من نهقه........................ ٦ – ١٩١
لا غنى إلا بالنضا والحلايل .... ٦ – ٢٤٢
لو عقلت ما سمنت........................ ٦ – ٣٠٣
لو المال عند أم قرين شيورت .... ٦ – ٣٢٢
ماتت الحماره وانقطعت الزياره ....٧ – ٢٨
ما حصله المزمار كله الحمار ....٧ – ٥٥
ما كل من يركب على الخيل خيال........................ ٧ – ١٣١
ما له ثاغيه ولا راغيه........................ ٧ – ١٥٢
ما له صخله ولا نخله .... ٧ – ١٥٤
الماما سمن الضفادع .... ٧ – ١٦٠
ما يعرف للخيل إلا ركابتها .... ٧ – ٢٣١
مت يا عير لين يجيك الربيع........................ ٧ – ٢٦٣
مثل الجحش يرضع أمه ويركب عليها .... ٧ – ٢٨٧

مثل حمار الطاحون يدور ولا يتعدى مكانه........ ٧ - ٣٠٠
مثل حمار القت يشيله ولا يذوقه........ ٧ - ٣٠١
مثل حية الجراد ما تدري وش تقرص .... ٧ - ٣٠٣
مثل عاطل الحمير ما يمشي إلا بنغز .... ٧ - ٣٤٠
مثل الكلب ما يتبع إلا خانقه .... ٨ - ١٠
مثل الكلب ما ينبح إلا عند باب اهله .... ٨ - ١١
مثل مجير أم عامر........ ٨ - ١٤
مخل الحبل على الغارب .... ٨ - ٣٩
مدح الكلب وسرق .... ٨ - ٤٣
المربط ضيق والحمار رفاس........ ٨ - ٤٧
مع الخيل يا شقران........ ٨ - ٧٩
مقابل الجيش ولا مقابل العيش .... ٨ - ٩١
من جالس الجربى على الحول يجرب .... ٨ - ١٣٩
من حب الحمار للمناطح خلاه الله بليا قرون .... ٨ - ١٤٧
من في بطنه تيس ثفا........ ٨ - ٢٠٧
من قال لك يا أبا البقر قل له يا أبا الحمير .... ٨ - ٢١١
موت الحمير من بخت الكلاب........ ٨ - ٢٦٢
نبح الكلاب ما يضر السحاب........ ٨ - ٣٠٥
نصيه ورعاها حمار........ ٨ - ٣٢٦
واحد يشعب وواحد يطنقر........ ٩ - ٠٠٦
وطية الحصان ولا وطية الحمار .... ٩ - ٠٤٥
هو لكم كلب وإلا أنبح........ ٩ - ١١٦
يا شين لعب الفطر .... ٩ - ١٥٧
ياما غدا على الحاج من جمل .... ٩ - ١٧٧
ياما غدا من سابق هو وراعيه .... ٩ - ١٧٨

يبيع الكحيله بعشى ليله.............................. ٩ – ٢٠١
يعطش الجمل والما على ظهره .... ٩ – ٢٧٣
يعير الضب وهو يدور الضراب .... ٩ – ٢٧٨
يفعل في الكلبه ويرفع ذنبها لا ينجسه .... ٩ – ٢٨٥
يمشي الكلب في ظلال الجمل............................ ٩ – ٢٩٩
يموت العير ولا يموت ضراطه............................ ٩ – ٣٠٢
الكلب النباح ما يعض................................ ١٠ – ٢٦٥
يقوم الكلب ويقعد في مكانه............................ ١٠ – ٣٧٨
ما يصبر على الجور إلا ثور.............................. ٧ – ٢١١

في الجماد

المثل الجزء والصفحة
يبنى قصر ويهدم مصر .... ٩ – ٢٠٠
يغني عن القصر عشه.................................... ٩ – ٢٨٢
مثل الضلع إذا صحت به صاح بك.......................... ٧ – ٣٣٦
قال وش بلاك يا وتد قال حاديني الفهر...................... ٥ – ٢٦٠
قصر ما له ظلال جعله ينهدم .... ٥ – ٢٩٢
طبل أجوف .... ٤ – ٢٣٢
الشبكه تعير المنخل.................................... ٤ – ٣٣
للحيطان آذان .... ٢ – ٣٣٠
برق العبي تشتبه.. ٢ – ٢١
أضيق من ثقب الابره.................................... ١ – ١٧٧
أضيق من جحر النمله .... ١ – ١٧٧
أذل من النعال.. ١ – ١١٦

في الطيور

المثل	الجزء والصفحة
تريد تقنص بالدجاج حرار	٢ - ١٠٦
جراد ياكل حيه ميته	٢ - ١٨٨
أضعف من بعوضه	١ - ١٧٦
إلى شاب الغراب	١ - ٢٥٧
إذا فر الصيد بان الحجل	١ - ١٠٩
أذرق من صافره	١ - ١١٤
أذهن من الغراب	١ - ١٢٠
أذهن من حق الفربان	١ - ١٢١
أسبق من الربدا	١ - ١٤١
اسلح من الحبارى	١ - ١٤٨
يموت العصفور والصبي يلعب به	٩ - ٣٠١
الصقر ما ياكل فريسة بوم	١٠ - ١٨٣
مثل الجراده مضمون لها الحيا	٧ - ٢٨٩
مثل الصعوه دايما عند الحمار	٧ - ٣٣٠
كل طير عليه طير يضهده	٦ - ٩٩
لا طايرات إلا وهن وقوع	٦ - ٢٣٧
لو في البوم خير ما خلوه الصياده	٦ - ٣٠٦
لو فيه خير ما خلاه الطير	٦ - ٣٠٨
ما عنه الطير خبر	٧ - ٩٩
طار الغراب وحط في الوكر غرنوق	٤ - ٢١٩
الطير بالطير يصاد	٤ - ٢٦٩
طيرة قرقره من عسيب في عسيب	٤ - ٢٧١

طيرة جعل خن بط .... ٤ – ٢٧١
الطيور على أشباهها تقع .... ٤ – ٢٧٤
عصفور في اليدو لا عشرة فوق الشجرة........ ٤ – ٣٥٥
عصفورين بحجر .... ٤ – ٣٥٥
غراب وفوق شجره .... ٥ – ٠١٧
دجاج مناقيرها من حديد .... ٣ – ٠٧٩
الديك الفصيح في البيضة يصيح .... ٣ – ١١٧
سنة الذباب ولا سنة الغراب .... ٣ – ٢٨١
سور الصقر تاكله النسور........................ ٣ – ٢٨٤
صجة عصافير في سدره .... ٤ – ١٢٩
حرار الطيور ما تسمن........................ ٢ – ٢٦٣
الحمرة تدرك معاوش عيالها وإلا الرجل يبغى منه بعض
الأحوال .... ٢ – ٣١٨
حنا عصافير وأبا زيد سدره .... ٢ – ٣٢٢
البومه تقول أنا أخبر من واحد يعطى نصف حقه ويعافه .... ٢ – ٠٦٢

في الفتن والحروب والحكام

المثل — الجزء والصفحة

الفتنه يوقظها جاهل........................ ٥ – ٠٥٠
فتنة مدحور .... ٥ – ٠٥٠
الفتنة نائمه لعن الله موقظها .... ٥ – ٠٥٠
فرد حمزه ثاير ثاير .... ٥ – ٠٥٥
كل هالنيران قدح زنادى .... ٦ – ١٣٥
ما بينهم إلا ما صنع الحداد .... ٧ – ٠٢٤

ما تطفي نار وعندها شباب........................... ٧ - ٠٣٦
من بغا حربنا يقلط علينا .... ٨ - ١٢١
من تعرض للقنا طعن به........................... ٨ - ١٣٢
من تغدى رفيقي تعشى بي........................... ٨ - ١٣٣
من ثمن للعواقب ما سطا........................... ٨ - ١٣٦
من كثر الطعن في واد سكنه........................... ٨ - ٢٢٠
نصف الحرب دهوله .... ٨ - ٣٢٢
يشب الفتنة مقرود .... ٩ - ٢٥٣
يشبها من لا يطفيها........................... ٩ - ٢٥٤
يصيح وهو الأعلى .... ٩ - ٢٥٩
يعزل السالم من الماخوذ .... ٩ - ٢٧٣
يقتلون الحسين ويسألون عن دم البعوضه .... ٩ - ٢٨٦
كما تكونوا يول عليكم .... ٦ - ١٥٠
كما تدين تدان........................... ٦ - ١٥٠
إذا دارت رحى قوم علينا صبرنا وقلنا يا معين........................... ١ - ١٠٢
إذا دارت رحانا ضد قوم طحنا ودققنا الطحين .... ١ - ١٠٢
إذا عاداك عجوزين فصادق أحداهن .... ١ - ١٠٩
أقل منك ريش لا تناتفه........................... ١ - ٢١٨
إلى تفرقت الغنم قادتها العنز الجربا .... ١ - ٢٤٥
بيننا وبينهم خف وحافر وصنعة كافر .... ٢ - ٠٧١
بيني وبينه مدفع الحرب مكيول........................... ٢ - ٠٧٣
تغد بالحجاج قبل يتعشاك .... ٢ - ١٢١
الحرب خطاها قصار........................... ٢ - ٢٦٤
الحرب أولها الكلام........................... ٢ - ٢٦٥
حرب الريع ولا حرب البيت........................... ٢ - ٢٦٥

للحروب رجال يعرفون بها.. ٢ – ٢٦٩
الحكم ما يأتي بحبر وقرطاس.. ٢ – ٣٠١
حكم يقص المسمار.. ٢ – ٣٠١
الحكم خمر.. ٢ – ٣٠١
حكم يخلى الشاة ترعى مع الذيب.. ٢ – ٣٠٣
راقص بينهم المدحور.. ٣ – ١٦١
بسفك الدما يا جارتي تحقن الدما.. ٣ – ٢٦٤
سلطان غشوم خير من فتنة تدوم.. ٣ – ٢٧٤
صياح وهز رماح.. ٤ – ١٥٧
الضو من شراره.. ٤ – ٢٠٢
عدو جدك ما يودك.. ٤ – ٣١٤
عيب على من شب نار وعنه نار.. ٤ – ٤٤٩

في حفظ السر

المثل — الجزء والصفحة

إلى ظهر طريف العلم كثروا جرارته.. ١ – ٢٦٥
إلى نويت احذر تعلم بطاريك.. ١ – ٢٧٨
الى نشدني واحد قلت ما أدرى.. ١ – ٢٧٩
السر بين اثنين ما يندرى به.. ٣ – ٢٥٩
الشيوخ ابخص.. ٤ – ٩٩
غط ذهبك ومذهبك.. ٥ – ٣٠

في انتهاز الفرص أو فواتها

المثل	الجزء والصفحة
اشبع يا مجوع ما كل يوم عيد	١ – ١٥١
إلى درت فاحلب	١ – ٢٥١
الى هبت لك فاذر	١ – ٢٨١
عصا العز ما يركض بها كل ساعه	٤ – ٣٥١
قال في لقمتك عود قال قد هي وزت	٥ – ٢٥٠

في المرأة والعلاقة بالنساء

المثل	الجزء والصفحة
أخذت بنت الهينين هوى لي واثر بنت الهينين وهان	١ – ٨٧
اضرب النسا بالنسا والهجن بالعصا	١ – ١٧٣
اعرف أمها قبل تضمها	١ – ١٩١
بغت ترزق وعيا أبوها	٢ – ٠٤٤
بغيضه وجابت بنت	٢ – ٠٤٦
ترى العجايز ناقلات النمايم	٢ – ٠٩٧
تركت عزوتها لأجل لقمتها	٢ – ١٠٤
تقرص رقيه وما جابت كليناه	٢ – ١٢٧
تموت البيض ما جابت هجرس	٢ – ١٤٠
تنسى خالقها ولا تنسى خارقها	٢ – ١٤٢
جعل العجايز في حبيل تعلق فوق الثريا وانقطع ذا المحيجين	٢ – ٢٠٠
جوزوهن وعينوا عليهن	٢ – ٢٢٢

حاجة يا خاله ولك ثلثيها .... ٢ - ٢٣٣
حلومهن علومهن .... ٢ - ٣١٢
حوفك يا الرفلى وكليه .... ٢ - ٣٢٥
الحيل للرجال والكيد للنسا .... ٢ - ٣٣١
خذ أم شوشه لين تجى المنقوشه .... ٣ - ٠١٣
خذ مكلله ولا تاخذ مدلله .... ٣ - ٠١٩
الخرى ابن الخرى نقال الحرمه في الخلا .... ٣ - ٠٢٥
الخطبه لي والعرس لشما .... ٣ - ٠٣٤
خلها زينه وبنت رجال .... ٣ - ٠٥٤
دهن مرت أبو .... ٣ - ١١٢
ذاقت الصقهى حلاوته .... ٣ - ١٢٣
رجل بجهاز ورجل بجواز ورجل ما ينبغي ولا ينجاز .... ٣ - ١٧٩
رجل بلا قصبية عزب .... ٣ - ١٨٠
ريح الأم ولا لبن المرضعات .... ٣ - ٢٠٨
الزين والشين عند مرت أبوي سوا .... ٣ - ٢٣٧
زينة الرجال لحاها والنسا حياها .... ٣ - ٢٣٩
سده سد مره .... ٣ - ٢٥٨
سعيد في عين أمه زين .... ٣ - ٢٦٣
شاوروهن واعصوهن .... ٤ - ٠١٨
الشايب عند عياله وأم عياله مثل العربي .... ٤ - ٠٢١
شريك في الرجل شريك في العقل .... ٤ - ٠٥٤
الشور عند أم الولد .... ٤ - ٠٧٢
شهوة زلت وحرة ذلت .... ٤ - ٠٨٥
صارت الديه في أم عبيه .... ٤ - ١٠٩
الضراط ما ينفس عن الحامل .... ٤ - ١٨٠

ضربت ولدي وزعلت أمه .... ٤ – ١٨٣
طق الأميمه مثل أكل الشحيمة .... ٤ – ٢٤٥
طقعت وزعلت على رجلها .... ٤ – ٢٤٨
العجز تدرك مطلبه بالحيالات .... ٤ – ٣٠٧
عجوز بدو تبكي ولا يبكى عليها .... ٤ – ٣٠٩
عذر الخرقى جراها .... ٤ – ٣١٩
عزا مات ندا مات .... ٤ – ٣٢٩
عند العرس بلبصه وعند الولاده عصعصه .... ٤ – ٤٢٢
العنز تسرح والتيس في الدار .... ٤ – ٤٢٦
غرتني جدايلها وبيض خدودها .... ٥ – ٠٢٠
فرحة أم بنت .... ٥ – ٠٥٤
الفرس من خيالها والمره من رجالها .... ٥ – ٠٥٦
الفسايه تعرف جدارها .... ٥ – ٠٦٣
فلان أمه في الدار .... ٥ – ٠٨٣
فلانه لها فرغ على السوق .... ٥ – ١٨٤
في ذا وفي الدار .... ٥ – ٢١٥
فيهن جنات تداعج نهورها وفيهن نيران بلا وقود .... ٥ – ٢٢٥
قال تابت قال تيب عنها .... ٥ – ٢٣٩
قال دور حيلة قال عند العجايز .... ٥ – ٢٤٣
قلبي خذنه بنات صليب .... ٥ – ٣١٢
كتف وردف ومجدول .... ٦ – ٠٢٠
كحل باكيه .... ٦ – ٠٣٠
كل بايرة لها سوق .... ٦ – ٠٥٦
لا تأخذ العورا على شان مالها المال يفنى والعوار مقيم .... ٦ – ٢٠١
لا تحقر من النار شريره ولا من النسا صغيره .... ٦ – ٢١١

لا تفرح بعجلة أمك على التنور .... ٦ - ٢١٨
لا وجع إلا وجع الضرس ولا هم إلا هم العرس.................. ٦ - ٢٥٢
لولا غلاها ما سكنت بوطنها .... ٦ - ٣١١
ما أعرس ظبي السليل فيعرس حمار القابله .... ٧ - ٠١٢
ماتا خذ الطماعه إلا نصيبها........................ ٧ - ٠٢٥
ماتت الأم وتفرقوا عيالها........................ ٧ - ٠٢٨
ما هيب جيزة نصارى........................ ٧ - ١٨١
ما يتهيا زين وبنت رجال........................ ٧ - ١٨٩
مثل عروس القريه راحوا بها مشيوله ورجعوا بها رجليه............ ٧ - ٣٤٣
مثل مكبرة طيزها بالخرق........................ ٨ - ٠٢٠
المره خلقَت من ضلع اعوج .... ٨ - ٠٥٤
معلقه لا زوجه ولا مطلقه .... ٨ - ٠٨٤
من أخذ أمي فهو عمي........................ ٨ - ١١٢
من استحى من بنت عمه ما جابت ولد........................ ٨ - ١١٢
من أمه الخبازه ما جاع .... ٨ - ١١٦
النسا حبايل الشيطان .... ٨ - ٣١٧
واكل أم العييل ولا تماشها........................ ٩ - ٠١٠
والله وما قالت بنت الحايك لأبوها........................ ٩ - ٠١٢
يا الله بظن حريمتي ولا بظن وميمتي........................ ٩ - ١٢٩
يعرس اثنين وينهبل الفين........................ ٩ - ٢٧٠
يعرس سعيد ويتسبح مبارك .... ٩ - ٢٧١
يعق في أمه ويبر بخالته........................ ٩ - ٢٧٧
يغلبن الكريم ويغلبهن اللئيم........................ ٩ - ٢٨١
معرفة الرجال تجاره والنسا خساره........................ ١٠ - ٣١٢

في الكلام محاسنه ومساوئه

المثل	الجزء والصفحة
الأحمق عقله بلسانه	١ - ٧٨
إذا كان الكلام من فضه فالسكوت من ذهب	١ - ٩٤
إذا تم العقل نقص الكلام	١ - ١٠١
اللى في القلب يظهره اللسان	١ - ٣١٧
حجته في وريده	٢ - ٢٥٤
حجته في طرف لسانه	٢ - ٢٥٤
الحقوق تبى حلوق	٢ - ٢٩٩
خير الكلام ما قل ودل	٣ - ٠٦٢
الرجل كلامه خطامه	٣ - ١٨١
زبدة الهرج نيشان	٣ - ٢١٦
زلتك بقدمك ولا زلتك باثمك	٣ - ٢٢٩
الصمت حكمه وقليل فاعله	٤ - ١٥٢
فلان قلب ولسان	٥ - ١٣٨
فلان ناسف لسانه على كتفه	٥ - ١٧٨
قال وش قاطعك يا رويسي قال لساني	٥ - ٢٦١
قل خير وإلا اصمت	٥ - ٣١٦
كل حكيه على قدر عقله	٦ - ٠٧٥
كل سؤال له جواب	٦ - ٠٨٧
كم كلمه قالت لصاحبها دعني	٦ - ١٥٥
لسانك حصانك	٦ - ٢٧٣
اللسان كلب عقور	٦ - ٢٧٦
اللسان مغراف القلب	٦ - ٢٧٦

لولا لساني ما دري عن مكاني .... ٦ – ٣١٥
ماجا على قلبه حكى به لسانه .... ٧ – ٠٤٨
ما يقال لساكت وين أنت غادي .... ٧ – ٢٣٩
من كثر هذره قل قدره .... ٨ – ٢٢١
هرج العاقل ينقص النصف .... ٩ – ١٠٠
الهرج يكفى صامله عن كثيره .... ٩ – ١٠٢
هك على أجناب .... ٩ – ١٠٤
فلان شايخ عليه لسانه .... ١٠ – ٢٣١
فلان هذار على غير مصلوح .... ١٠ – ٢٣٩

في الأشجار والثمار

المثل — الجزء والصفحة

تراب العيش عيش .... ٢ – ١٠٢
الزرع إلى ودع ما ينفعه ماه .... ٣ – ٢٢١
زرع دنا حصاده .... ٣ – ٢٢٠
زرع ابن مرزوق يحصدنه بناته .... ٣ – ٢٢٠
الزرع اخضر والناس أخبر .... ٣ – ٢٢١
الزرع من بذره .... ٣ – ٢٢١
سلمت يمين السوس يوم أظهر المدسوس .... ٣ – ٢٧٦
سنبلت على كعب .... ٣ – ٢٨٠
عرف الله الشوكه وسود راسها .... ٤ – ٣٢٤
العود اللي ما يلين ينكسر .... ٤ – ٤٣٤
العود اليابس ما يرجع خضر .... ٤ – ٤٣٧
العوشزهلو هي على لنيل ما اثمرت .... ٤ – ٤٣٨

العوشزه ما ياقع الحر فوقها .... ٤ – ٤٣٩
عوشزه لا مقيض ولا فيه .... ٤ – ٤٣٩
لو حسب الزرايع زرعه ما زرع........................... ٦ – ٣٠٠
لو حسبنا للعصافير ما زرعنا الدخن .... ٦ – ٣٠١
ما كبر عوده كبر عنقوده .... ٧ – ١٢١
مثل تمر الدقل أوله للأمير وتاليه للحمير .... ٧ – ٢٨٤
مثل التمره ما تجوز عليها اللواحيس........................... ٧ – ٢٨٤
دوا الشجره عرق منها .... ١٠ – ١٢٧
ما كل شجره فيها ثمره........................... ١٠ – ٢٩٥

المال والمحافظه عليه

المثل الجزء والصفحة

إذا كنت عن شيء غني فضمه .... ١ – ٩٧
الاهمال ما معه مال........................... ١ – ٤٢٤
التدبير نصف المعيشه .... ٢ – ٠٩٣
دقاق المال يجيب جلاله .... ٣ – ٨٨
الشوي يجيب الكثير........................... ٤ – ٠٧٩
عزي لمال ما يواليه راعيه........................... ٤ – ٣٣٣
قطر مع قطر يجي غدير .... ٥ – ٢٩٨

في الموت والحياة

المثل	الجزء والصفحة
ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم	١ - ٤١٣
ما من ورا عوج النصايب صداقه	٧ - ١٦٥
ما يموت أحد قبل يومه	٧ - ٢٤٧
ما يموت في الربق إلا عيال الغنم	٧ - ٢٤٨
ما ينام على جنب واحد إلا الميت	٧ - ٢٤٩
الموت طارد لا حق	٨ - ٢٦٤
الموت مع الجماعه رحمه	٨ - ٢٦٤
ميت الخضري شهيد	٨ - ٢٧٥
الميت كلب والنعايه مره	٨ - ٢٧٦
عطه عمر وقطه بحر	١٠ - ٢٠٩
المنايا عداد النفوس	١٠ - ٣١٦
من حيا للسفره ومن مات للحفره	٨ - ١٥٣

في الظلم وعواقبه الوخيمه

المثل	الجزء والصفحة
بيوت الظالمين خراب	٢ - ٧٣
السموات والأرض ما قامت إلا بالعدل	٣ - ٢٧٧
الظالم يبلى بظالم	٤ - ٢٧٩
الظلم ظلمات يوم القيامه	٤ - ٢٨١
الظلم يخلي الديار بلا قع	٤ - ٢٨٢

ظلم العدا ولا ظلم القرايب .... ٤ – ٢٨٣
ظلم بالسويه عدل في الرعيه .... ٤ – ٢٨٣
على الباغى تدور الدوائر .... ٤ – ٣٨٥
كم حافر طاح فيما حفر .... ٦ – ١٥٢
ما سويت سوي بك .... – ٧ – ٠٧٣
من أعان ظالما سلط عليه .... ٨ – ١١٣
وحده بوحده والبادي أظلم .... ٩ – ٠٢٢
وحده بوحده والقلوب صحاح .... ٩ – ٠٢٢
يا ظالم لك يوم .... ٩ – ١٦١

في الذكاء والفطنه

المثل .... الجزء والصفحة

أركب نادر ولا توصه .... ١ – ١٣٢
ان كان أبوي أحوح فأمي أحوح وأحوح .... ١ – ٤٠٢
ان كان تطفح يا عشيري فأنا أغيص .... ١ – ٤٠٦
حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له .... ٢ – ٢٥٧
الحر تكفيه الإشاره .... ٢ – ٢٦٦
سكارى وعقولها معها .... ٣ – ٢٦٧
سلم على يد تريد قطعها .... ٣ – ٢٧٦
العاقل لوح له والجاهل طوح له .... ٤ – ٢٩٥
ما اذهن من الغراب إلا ولده .... ١٠ – ٢٨٤
يفهمها وهي طايره .... ١٠ – ٣٧٨

في الشجاعة والاقدام

المثل	الجزء والصفحة
اشجع من خالد بن الوليد	١ – ١٥٧
أشجع من الأسد	١ – ١٥٨
أشجع من عنتر	١ – ١٥٨
أشجع من خاصي الأسد	١ – ١٥٩
اطعن يابو زيد والناس يدرون	١ – ١٧٩
ان كنت سبع فترى في الناس سباع	١ – ٤٠٦
رد الأول على التالي	٣ – ١٨٨
رح وأنا وراك	٣ – ١٨٦
السيف في يد الجبان خشبه	٣ – ٢٨٤
شلفا ذياب ما توقع إلا في لحم	٤ – ٠٦٨
الطعن لجعيد الثنا لا با زيد	٤ – ٢٤٣
عوجا وعند الطراد تعتدل	٤ – ٤٣٢
فلان يصبح قوم ويمسي قوم	٥ – ١٩٥
قال رمحك قصير قال نزيد له بخطوه	٥ – ٢٤٥
الكثره تغلب الشجاعه	٦ – ٠٢٣
وقف وقفة ما ياقف الزير مثلها	٩ – ٠٥٢

في التوقي والحذر

المثل	الجزء والصفحة
الحذر ما ينجى من القدر	٢ – ٢٦٠
الحذر ما ياطا بوسط الخباري	٢ – ٢٦١
طول الجدار وقصرت الرجل نوماس	٤ – ٢٦٢
طول جدارك ولا تتهم جارك	٤ – ٢٦٢
قال وراك تصيح وأنت الأعلى قال أخاف من الانقلابه	٥ – ٢٥٩

في النصائح والمشوره

المثل	الجزء والصفحة
الى صار ما للرجل راي يدله فياخذ له من أريا الرجال دليل......	١ – ٢٥٨
اللى ما في قلبه واعظ ما تنفعه المواعظ	١ – ٣٣٨
خل النصايح تخليك الفضايح...................................	٣ – ٠٤٩
الشور يعمر ويدمر	٤ – ٠٧٣
شورك وهدايه الله	٤ – ٠٧٣
شور من لا يستشار مثل السراج في النهار	٤ – ٠٧٤
عطه تمره وان عافها فعطه جمره	٤ – ٣٦٧

في الغلاء والرخص

المثل	الجزء والصفحة
أرخص ياخو هرسه	١ – ١٢٦
أرخص من تبن المذنب	١ – ١٢٦
خذ من الغالي قوت ليله	٣ – ٠١٨
سوق الغلا جلاب	٣ – ٢٨٤
السوق متساوق	٣ – ٢٨٥
صح بالرخص يجيك الطماع	٤ – ١٣١

في العلم والجهل

المثل	الجزء والصفحة
أجهل من حمار	١ – ٥٦
اللى ما يعرف الصقر يشويه	١ – ٣٢٤
اللى ما يعرفك ما يثمنك	١ – ٣٢٦
تعلم السحر ولا تعمل به	٢ – ١٢٠
جاهلها شايبها	٢ – ١٧٧
الجاهل صرح له والعاقل لوح له	٢ – ١٧٧
الجاهل أعمى	٢ – ١٧٨
جتك من غير فقيه	٢ – ١٨٢
الجهل داء قاتل	٢ – ٢٢٦
الجهال ما يدرون عن بعض الأحوال	٢ – ٢٢٦
جهال في حال وفي حال عقال	٢ – ٢٢٧

العلم بحر .... ٤ - ٣٩٨
العلم حمض الرجال.................................... ٤ - ٣٩٩
العلم بالشيء ولا الجهل به............................. ٤ - ٣٩٩
العلم في الصغر كالنقش في الحجر .... ٤ - ٤٠١
العلم لسان والعقل ميزان............................... ٤ - ٤٠١
العلم يعنى له ولا يعنى به.............................. ٤ - ٤٠٢
العلم يرفع بيتا لا عماد له............................... ٤ - ٤٠٣
علم بلا عقل يجر البلايا................................ ٤ - ٤٠٥
فوق كل ذي علم عليم.................................. ٥ - ٢٠٨
في بيته يؤتى الحكم .... ٥ - ٢١١
قولة ما أدري نصف العلم .... ٥ - ٣٢٥
ما يدري وين حجلها من رجلها .... ٧ - ٢٠٦
ما يعرف التيس ذبح وإلا منح .... ٧ - ٢٢٧
من جهل شي عاداه .... ٨ - ١٤٣
ويش يدرى الثور إني عنتر .... ٩ - ٠٦٦
وين اذنك يا حبشي...................................... ٩ - ٠٦٨
يهرف بما لا يعرف...................................... ٩ - ٣١٧
ما يعرف الجمى من أم قرون............................ ١٠ - ٣٠٢
ما يعرف وين ربه مغديه .... ١٠ - ٣٠٣
آفة العلم النسيان .... ١ - ٢٣

في الحب والكراهيه

المثل	الجزء والصفحة
أحب أخوي اذا كان صديقى	١ - ٥٧
احبك وروحي أحب	١ - ٥٧
أحب شيء إلى الانسان ما منعا	١ - ٥٧
دار بدار وجيران بجيران	٣ - ٧٣

في المجاملة والتسامح

المثل	الجزء والصفحة
اكرب وجهك وأرخ يديك	١ - ٢٢٨
اللى يجوز لصاحبي جايز لي	١ - ٣٤٩
حط في هذي طينه وفي هذي عجينه	٢ - ٢٨٩
خذ ما لاح وخل ما راح	٣ - ٠١٧
الشيخ يدمح عن ثمانين زله	٤ - ٠٩٠
العذر عند كرام الناس مقبول	٤ - ٣١٨
قل له هلا ولو في القلب بلا	٥ - ٣١٩

في خداع المظاهر

المثل	الجزء والصفحة
أثم مدهون وبطن جايع	١ – ٥٢
اسمه أكبر من جسمه	١ – ١٤٩
اطلع جوعان ولا تطلع عريان	١ – ١٨١
باب كبير خير ما فيه	٢ – ٠٠٧
تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى	٢ – ٠٩١
تسمع تفرح جرب تندم	٢ – ١١٠
تسمع بالمعيدى خير من أن تراه	٢ – ١١٠
الذنبه تطرخ وباطن الجوف خافي	٣ – ١٣٢
ذياب عليها ثياب	٣ – ١٣٢
الرجال مخابر ما هم مناظر	٣ – ١٧٤
الرجال بالهمم لا بالرمم	٣ – ١٧٥
رجال ما يسوى ولا عظم عجرود	٣ – ١٧٧
رجم على غير ما	٣ – ١٨٢
صار الحصان زمال	٤ – ١١٣
صار الما سراب والتمر جله	٤ – ١١٤
صار الذهب قصدير والورد نعناع	٤ – ١١٥
صقع فناجيل بليا قهاوي	٤ – ١٤٦
الطول طول النخله والعقل عقل الصخله	٤ – ٢٦٠
الظاهري يزهى خصور ومفاتيل والداخلي ما يعلمه كود مولاه	٤ – ٢٧٩
العبد عبد ولو طوق من الذهب	٤ – ٢٩٩
فلان خيال في الدكه	٥ – ٠٩٩
فلان يقاقي ولا يلاقي	٥ – ١٨٥

كبر الجهام ولا شمات العدا .... ٦ – ٠١٣
كبر الضره مغره................................ ٦ – ٠١٤
الكتاب يقرا من عنوانه .... ٦ – ٠١٩
كلاب عليها ثياب................................ ٦ – ٠٤٥
العلم عندي والاماره لفراج.......................... ٤ – ٤٠٠
كم بارق ما تنثر الما مخايله.......................... ٦ – ١٥١
لابس خلاخل والبلا من داخل.......................... ٦ – ١٨٩
ما كل زول يعيض بزول.............................. ٧ – ١٢٦
مثل الدمام صوت عالي وبطن خالي .... ٧ – ٣٠٨
مثل الديك يذن ولا يصلي .... ٧ – ٣١٠
مر على عدوك مكتسى ولا تمرّ عليه شبعان .... ٨ – ٠٥١
يقرى الكتاب ولا يهاب المضله.......................... ٩ – ٢٨٧
يهدر وهو في العنه.................................. ٩ – ٣١٦

في الكرم والبخل

المثل — الجزء والصفحة

الأجواد في نجد والأنذال في القرى.......................... ١ – ٥٥
ارحبوا يا ضيوف لو كنتوا ميه وإن كنتوا اثنين فيرجع
واحد .... ١ – ١٢٤
اعمل طيب واجدعه في البحر .... ١ – ١٩٧
اعمل تلقى.. ١ – ١٩٩
أكرم من حاتم الضحا .... ١ – ٢٢٩
اللى في يده ما هوب له .... ١ – ٣١٩
باب الكرام على صايره.............................. ٢ – ٠٠٦

البخل عدو المرجله .... ٢ - ٠١٣
ردى العطيه ولا جودى العذر .... ٣ - ١٨٧
شمر كبار الصحون وساع الطعون .... ٤ - ٠٦٩
شوي العطا ولا كثير العذر .... ٤ - ٠٨١
الضيف عذر معزبه ما يعشيه .... ٤ - ٢٠٥
فلان سيف ومنسف .... ٥ - ١١٣
مال البخيل ياكله العيار .... ٧ - ١٣٨
ما يبول على يد الجريح .... ٧ - ١٨٧
ما يخدم بخيل .... ٧ - ١٩٩
ما يدرك مرامه من كفه شحيحه .... ٧ - ٢٠٤
مثل البقره إذا بغي خشيها شحت به .... ٧ - ٢٧٩
من جاد ساد .... ٨ - ١٣٨
أكرم من هبوب الذواري .... ١٠ - ٣٩
اليد العليا خير من اليد السفلى .... ١٠ - ٣٧٦

في الأماني والأحلام

المثل **الجزء والصفحة**

أبى راس حوم وكبد عكوم .... ١ - ٠٤٥
الى تمنيت فكثر .... ١ - ٢٤٥
اللهيكثرهم وعند العشا يقللهم .... ١ - ٣٠٤
الله يبدل مرقد الحزم بفراش .... ١ - ٣٠٥
أمل ابليس في الجنه .... ١ - ٣٦١
ترى التمني مثل زراع طايه .... ٢ - ٠٩٦
ترى التمني راس مال المفاليس .... ٢ - ٠٩٦

جاك يا مهنا ما تمنى .... ٢ – ١٧٤
الجوعان يحلم بالأكل........................ ٢ – ٢٢٣
حلوم أهل نجد حديث قلوبها........................ ٢ – ٣١١
حلوم ليل .... ٢ – ٣١١
ربما لي أو عسا لي أو قمين........................ ٣ – ١٧١
زرعنا لو في ديرة عسى وطلعت الثمره ياليت .... ٣ – ٢١٩
كثر التمني مثل زراع طايه........................ ٦ – ٠٢٥
هن الحمار في هنات المتمني .... ٩ – ١٠٨
يا سلج بجلاجل يا برد ما القاعيه........................ ٩ – ١٥٤
يا ليت من قد حج وأوفى جماره .... ٩ – ١٧٤
يا ليت من ياخذ من البيض ثنتين........................ ٩ – ١٧٥

في الفقر والغنى

المثل .... الجزء والصفحة

أبو شوي هناه وأبو كثير عناه........................ ١ – ٤٣
أتجر من قارون........................ ١ – ٤٧
أحد دهنته تكفي عشاه وأحد يا الله تيزي شطوبه........................ ١ – ٥٩
أحد يا قط واحد يتمنى الشنينه .... ١ – ٦٠
أحد فيده يدفن فقره وأحد يوصله إلى النقري .... ١ – ٦٢
أجسب جودي من جدودى واثر جودي من ما جودي .... ١ – ٦٨
ارزاق متبقطه........................ ١ – ١٢٨
الأرزاق وهايب ما هي نهايب .... ١ – ١٢٨
اعد بحظ وإلا مت........................ ١ – ١٨٩
افقر من الحجام أيام الشتا........................ ١ – ٢٠٦

افقر من فارة المسجد .... ١ - ٢٠٧
افقر من ضب العقبه........................... ١ - ٢٠٧
الله يعطي جنات .... ١ - ٣٠٧
اللي ما عنده فلوس في القاع يحوس .... ١ - ٣٣١
ان كثر ما لك صدقوا لك وزاروك.............. ١ - ٤٠٩
التاجر ماخوذ الخاطر .... ٢ - ٧٧
جلال المال مع أرذل الرجال .... ٢ - ٢٠٦
الجوع خد يديم أجواد............................ ٢ - ٢٢٣
الجوع مخلف الطبوع .... ٢ - ٢٢٥
الجوع يغني عن اليدام............................ ٢ - ٢٢٥
الحلال وبرة تحت وتطلع .... ٢ - ٣٠٧
خف من الغني إذا جاع والفقير إذا شبع......... ٣ - ٣٦
الدراهم كالمراهم تجبر العظم الكسير .... ٣ - ٨٣
الراس صقعه وعلى الطيز رقعه .... ٣ - ١٤٩
زلات التاجر مر فيه .... ٣ - ٢٢٨
طق الفقير ولا تشق خلقه.......................... ٤ - ٢٤٩
عسى أهل الجوع يشبعون .... ٤ - ٣٣٥
عسى رب عطاهم بالزبيل يعطينا بالمرحله......... ٤ - ٣٣٧
الفقر اخو الكفر................................... ٥ - ٠٧٠
الفقر يحدث في الرجال عيوب .... ٥ - ٠٧١
فقر دقاق .... ٥ - ٠٧٢
الفقير ما له نصير.................................. ٥ - ٠٧٣
ما شبعه إلا مقتفيها جوع........................... ٧ - ٠٧٦
المال يجيب المال والقمل يجيب الصيبان .... ٧ - ١٥٧
ما معك لاش ما تسواش .... ٧ - ١٦٣

ما هان مدخاله هان مخراجه .... ٧ – ١٧٤
ما يجتمع غنى وزنى .... ٧ – ١٩٣
مثقال حظ ولا قنطار شجاعه .... ٧ – ٢٦٥

في الكيد والحسد

المثل الجزء والصفحة

تسقى ديار الفسده ولا تسقى ديار الحسده .... ٢ – ١٠٩
الحسود لا يسود .... ٢ – ٢٧٧
عين الحسود فيها عود .... ٤ – ٤٥٥
لولا الحسد ما مات احد .... ٦ – ٣١٧

في الأرزاق وأنها قسمة الخلاق

المثل الجزء والصفحة

الله يرزق بغير حساب .... ١ – ٣٠٢
ان جاد حظك باع لك واشترى لك .... ١ – ٣٧٩
أهل الوعر في دهر وأهل السهل ياقطون .... ١ – ٤٢٣
بلادك اللي ترزق فيها ما هيب اللي تخلق فيها .... ٢ – ٥١
تركض ركض الوحوش غير رزقك ما تحوش .... ٢ – ١٠٤
الرزق وهايب ما هو نهايب .... ٣ – ١٩٢
الرزق على الله .... ٣ – ١٩٣
الرزق يطلع من جبهة أسد .... ٣ – ١٩٣
رزقنا على الحاج ورزق الحاج على الله .... ٣ – ١٩٤
طار طيرك ووقع في عش غيرك .... ٤ – ٢٢١

كثر التعب ما زاد رزق الخواطيف .... ٦ - ٠٢١
كم ثور هورسا عفت له بالاقبال .... ٦ - ١٥١
معطى ومحروم .... ٨ - ٠٨٠
من أحياه الله رزقه .... ٨ - ١١١
هذا رزق اليوم ورزق باكر على الله........................ ٩ - ٠٨٨
يولد بلا بريم ويعتني به الكريم .... ٩ - ٣٠٨
أحد رزقه يملا الوادي وأحد رزقه بالقطاره .... ١٠ - ١٢
أرزاق مقسمه........................ ١٠ - ٢٤

في أن الجزاء من جنس العمل

المثل الجزء والصفحة
أحسن يحسن إليك........................ ١ - ٧٠
ارحم ترحم .... ١ - ١٢٥
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء........................ ١ - ١٢٦
ازرع تحصد .... ١ - ١٣٦
اللي يبذر سارط يحصد خنيز........................ ١ - ٣٥٠
الجزا من جنس العمل .... ٢ - ١٩٧
الحاسد محسود .... ٢ - ٢٣٦
حصدنا ما زرعنا........................ ٢ - ٢٨٢
ذق الموت يا ملك الموت .... ٣ - ١٣٠
لابد صياد الفهود يصاد .... ٦ - ١٩٢

في المحاسن والمساوي

المثل	الجزء والصفحة
أحسب نور الدار من بنيانها واثر نور الدار من سكانها	١ – ٦٩
أهل العقول في راحه	١ – ٤٢٢
جودى السوق ولا جودى البضاعه	٢ – ٢٢١
خلان الرخا عدهم قوم	٣ – ٠٣٨
ملا اثمك من الطيب ولا ملا بطنك من اللاش	٨ – ١٠١

في الاهمال والحزم

المثل	الجزء والصفحة
احفظ مالك بثلثه	١ – ٧١
احفظ للقوم ولا تصلح لهم	١ – ٧٢
احفظ حلالك يرفاك	١ – ٧٢
اقضب المفرص ولا تحرص	١ – ٢١٣
حط يد في السهل ويد في الوعر	٢ – ٢٩٠
شيل الما على الما حزابه	٤ – ٩٢
القضب ولا التلمس	٥ – ٢٩٦
لا تارد إلا عارف مصدارك	٦ – ١٩٦
لا تنزل المسيل ولو في المقيل	٦ – ٢٠١
يد في الصوح ويد في الرشا	٩ – ٢٣١

في مقابلة الاحسان بالإساءه

المثل	الجزء والصفحة
أحطه في حظنى وينتف دقني	١ - ٧١
أيت في حظنه وانتف دقنه	١ - ٤٢٦
جزاه مثل ما جزى الحمير أمه	٢ - ١٩٧
جزا ناقة الحج ذبحها	٢ - ١٩٧
جزى الحسنى سايه	٢ - ١٩٨
جزى المعروف سبعة كفوف	٢ - ١٩٨
دجاجه تفكها من القطو وتذرق في يدك	٣ - ٧٩
دخلته بيدي وظهرني برجله	٣ - ٨٠
عجز عن جزاه وعاداه	٤ - ٣٠٧
علمته الرمي ورمانى	٤ - ٣٩٧
علمته الطوافه وسبقني على البيبان	٤ - ٣٩٧
غذ جريك ياكلك	٥ - ١٧
لا بد للفداد من ضربة عصا	٦ - ١٩٣

في الآباء والأبناء

المثل	الجزء والصفحة
ادب ولدك لو زعلت أمه	١ – ٠٨٧
الى كبر ولدك فخاوه	١ – ٢٧٦
بروا آباءكم تبركم أبناؤكم	٢ – ٠٢٣
البكر حبه فكر	٢ – ٠٥٠
البنات همهن الى الممات	٢ – ٠٥٥
بنات الرجال ما يشكن ولا يبكن	٢ – ٠٥٦
بنت الدروب دروب	٢ – ٠٥٦
بنت القق ضحكت على سبع اللحا	٢ – ٠٥٧
بنت تعلم أمها الزحير وأمها أزحر من البعير	٢ – ٠٥٨
البنت ما لها إلا الستر أو القبر	٢ – ٠٥٩
بنت وعند ابن دلقان	٢ – ٠٦٠
ترى العيلان الى كبروا ياجود اللي يبزي روحه	٢ – ٠٩٨
خطوى الولد يسوى قبيله	٣ – ٠٣٦
خلوا محمد لين يشيع من ارياه	٣ – ٠٥٠
دار بها الوالد كثير عقوقه	٣ – ٠٧٢
رب عطاناه مصلوخ ياخذه مكتسي	٣ – ١٦٨
الروح أبدى من الوالدين	٣ – ٢٠٧
سنة رب مالك وسنة رب عيالك	٣ – ٢٨٢
صغار تداريهم وكبار تباريهم	٤ – ١٤٢
الصغار يتصالحون والكبار يتفاضحون	٤ – ١٤٢
الصغير ما ينسى	٤ – ١٤٣
صلاح الآباء يدرك الأبناء	٤ – ١٤٩

البيت واوتاده في طيز من يعطى حلاله أولاده .... ٤ – ١٥٢
الضو ما تخلف إلا رماد .... ٤ – ٢٠٣
عطية والد لولده .... ٤ – ٣٦٩
عيال الشيبه للخيبه .... ٤ – ٤٤٤
عيال العجايز يعجزون .... ٤ – ٤٤٦
كل والد أحل من ولده .... ٦ – ١٣٤
مثل ام موسى ترضعه وتوجر عليه .... ٧ – ٢٦٨
من فضل حوار على حوار دخل النار .... ٨ – ٢٠٦
من قال أبوي فلان قل له ومن أنت .... ٨ – ٢٠٩
ولد بطني يعرف رطني .... ٩ – ٠٥٤
ولد العجوز ما يعطى الحق لين تنتف لحيته .... ٩ – ٠٥٧
ولدي من أمه بيدي .... ٩ – ٠٥٩
يجيك من صلبك ما يغل قلبك .... ٩ – ٢١١
يجيك من ذيلك ما يفت حيلك .... ٩ – ٢١١
يهدم الخالف ما بنى السالف .... ٩ – ٣١٦

في الأقارب منافعهم ومضارهم

المثل — الجزء والصفحة

اخو بطن قريب من الخير بعيد من الشر .... ١ – ٨٥
اخوك من أبوك جعل القوم ياخذوك .... ١ – ٨٦
اخوك الصعلوك يفقرك ولا يغتني .... ١ – ٨٦
اخو عند الصحن بعيد عند الشده .... ١ – ٨٦
الأقارب عقارب .... ١ – ٢٠٨
أنا من خوالي الى طاح الرطب ومن عمامى إلى اهتز القنا .... ١ – ٣٧١

الخال خل الله وريده بشوكه........................ ٣ – ٨
الخال جذاب.. ٣ – ٩
عزي لمن ماله مع القوم ابن عم..................... ٤ – ٣٣٢
كن نسيب ولا تكون ابن عم.......................... ٦ – ١٥٩
لحمك لحمك لو ما حبك رحمك........................ ٦ – ٢٦٦
ما آفة الانسان إلا قرايبه............................. ٧ – ٥

في الصداقه والمرافقه والجوار

المثل — الجزء والصفحه

احذرك خلان الرخا عدهم قوم........................ ١ – ٦٤
احذر عدوك مره واحذر صديقك الف مره............. ١ – ٦٥
اسأل عن الدار قبل الجار............................. ١ – ١٣٩
الى بغيت صاحبك يدوم فحاسبه كل يوم............... ١ – ٢٤١
الزم قردك لا يجيك اقرد منه.......................... ١ – ٢٨٥
الالفه تبطل الكلفه.................................... ١ – ٢٨٩
اللي سعى برضاك قم بالرضا له....................... ١ – ٣١٤
اللي ما له دار كل يوم له جار......................... ١ – ٣٢٨
أهل القريه كل يعرف أخيه............................ ١ – ٤٢٢
الجار على جاره لازم.................................. ٢ – ١٦٩
الجار قبل الدار.. ٢ – ١٦٩
جار قريب أخير من أخو بعيد......................... ٢ – ١٦٩
جيران مقبره... ٢ – ٢٢٨
الحر ما يصحب الديك.................................. ٢ – ٢٦٨
الحشه بصاع والصحبه في مكانها...................... ٢ – ٢٧٨

خذها من كف صاحب .... ٣ - ٢٢
دقق الحساب وطول العشره.. ٣ - ٩٠
رجل بلا ربع على الغبن صبار .... ٣ - ١٨١
الرفيق قبل الطريق.. ٣ - ١٩٩
رفيقك القديم عديم .... ٣ - ١٩٨
شافت الهدبا هديب .... ٤ - ١٣
شرط المرافقه الموافقه.. ٤ - ٤٨
الصداقه بالصداقه والجراوه بالتمر.. ٤ - ١٣٤
الصديق المخسر عدو مبين.. ٤ - ١٣٨
صديقك من صدقك لا من صدقك .... ٤ - ١٣٩
الصديق ما يبين الا عند الضيق.. ٤ - ١٣٩
صديق اليوم عدو باكر.. ٤ - ١٤٠
الصديق اللي ما يسر مثل العدو اللي ما يضر .... ٤ - ١٤٠
عدو عاقل خير من صديق جاهل.. ٤ - ٣١٣
عز الرفيق وسم روح المعادي .... ٤ - ٣٣٠
القلب دكان وكل له فيه مكان .... ٥ - ٣٠٦
كثرة العتاب تنفر الأصحاب .... ٦ - ٢٢
كل كره واشرب كره ولا ترافق كره.. ٦ - ١١٤
لا بد للقناص من رفقة الكلب.. ٦ - ١٩٠
ما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم .... ٧ - ١٣
من واخذ رفيقه بأول زله خلاه الزمان بلا رفيق.. ٨ - ٢٤٥

في الماء والحياة

المثل	الجزء والصفحة
أحلى من الماء على الظما	١ – ٧٦
بعروص حاسل عنه الما	٢ – ٣٥
ما يقطع الراس إلا من ركبه	٧ – ٢٤١
الموت مع الجماعه رحمه	٨ – ٢٦٤
ميت الخضري شهيد	٨ – ٢٧٥
شات مات	٤ – ١٠
يموت المتدين ولا يموت دينه	٩ – ٣٠٢
يموتن البيض ما جابن هجرس	٩ – ٣٠٢
يموت العصفور والصبي يلعب به	٩ – ٣٠١
ماتت الحماره وانقطعت الزياره	٨ – ٢٨
الما ما سمن الضفادع	٨ – ١٦٠
بارد الما سمينه	٢ – ٨
العبد هامه والسيل هامه	٤ – ٣٠٣
يسبق سيله وبله	٩ – ٢٤٦
سيله يسبق عجاجه	٣ – ٢٩٣

في المرض والدواء والصحة

المثل	الجزء والصفحة
آخر الطب الكي	١ – ٢٢
اثر بلاي في بطني	١ – ٤٩
أجر وعافيه	١ – ٥٣
احزم يدك وعرضها الطببا	١ – ٦٧
ازين من العافيه بعد المرض	١ – ١٣٩
اسأل مجرب ولا تسأل طبيب	١ – ١٣٩
الى أوجعك بطنك احرمه	١ – ٢٣٦
الى اوجعك راسك فاكرمه	١ – ٢٣٩
الى اوجعتك عيونك فتعال اداويها	١ – ٢٣٩
الى جا حمام الموت ما ينفع الدوا	١ – ٢٤٦
الى جا الوجع من البطن وين تجي العافيه معه	١ – ٢٤٧
الى جا الجراد فانثر الدوا	١ – ٢٤٨
الى جا الفقع فصر الدوا	١ – ٢٤٨
خذ من بعره وفت على ظهره	٣ – ١٦
الدوا في أخس الشجر	٣ – ١٠٥
راح المداوي واللي يجيب الدوا	٣ – ١٤٢
ربما صحت الابدان بالعلل	٣ – ١٧١
صاد مكوى الحبه	٤ – ١٠٩
الصحة تاج على رؤوس الأصحاء	٤ – ١٣٢
طب خرقى وافق عافيه	٤ – ٢٢٩
الطب فراسه	٤ – ٢٣١
طبيب يداوي الناس وهو مريض	٤ – ٢٣٤

طلقة عقال .... ٤ – ٢٥٣
طق وإلى ما في عينه القطره .... ٤ – ٢٥٢
العافيه في أطراف الجوع .... ٤ – ٢٩٣
العافيه تدخل مع جب الابره .... ٤ – ٢٩٤
غزال والشر زال .... ٥ – ٢٥
فلان ذره على الجرح ويبرى .... ٥ – ١٠٤
فلان طبيب زمانه .... ٥ – ١٢٠
قلل طعامك تحمد منامك .... ٥ – ٣١٧
كل نفس دواها غذاها .... ٦ – ١٣٠
ما حرك داواك .... ٧ – ٥٣
ما داوى عينه فيداوي عيني .... ٧ – ٦٦
ما دون الحلق إلا اليدين .... ٧ – ٦٧
ما فيه دم الا بفصد عرق .... ٧ – ١١١
ما ينفع الدوا في طيز قد هوى .... ٧ – ٢٥٢
ما يوجس العله الا صاحب العله .... ٧ – ٢٥٦
مثل دوا جمعه لا يضر ولا ينفع .... ٧ – ٣٠٩
المداوي ما ياوي .... ٨ – ٠٤٠
من مرض بالشبع فدواه الجوع .... ٨ – ٢٤٠
الوجع كباس والعافيه نسناس .... ٩ – ٠١٦
وجع مقعده لا ينحكي ولا ينشكي .... ٩ – ٠١٧
الوقايه خير من العلاج .... ٩ – ٠٤٧
يجرح ويداوي .... ٩ –٢٠٧

في النار وما يتعلق بها

المثل	الجزء والصفحة
ابخل من ضو الشتا	١ – ٢٦
ابرد من الكانون في أيام الشتا	١ – ٢٨
احر من الجمر	١ – ٦٦
أحر من لهبة النار	١ – ٦٦
ام عابس تاكل الرطب واليابس	١ – ٣٦٦
نارك ولا جنة هلى	٨ – ٢٨٤
النار مبداها شراره	٨ – ٢٨٤
النار ما عودة بملاها	٨ – ٢٨٤
النار ما تطفى وعندها شباب	٨ – ٢٨٥
النار ما تورث إلا رماد	٨ – ٢٨٦
النار ما تحرق إلا رجل واطيها	٨ – ٢٨٦
النار ولا العار	٨ – ٢٨٨

في حب الوطن والأهل

المثل	الجزء والصفحة
صفقت له نجد	٤ – ١٤٥
ظبي رمان برمان راغب	٤ – ٢٨٠
كل لمرباه القديم يعود	٦ – ١١٤
الوطن جذاب	٩ – ٠٤٥
وطنك وطنك لو قطع الجوع بطنك	٩ – ٠٤٥

في الخبره والاختصاص

المثل	الجزء والصفحة
اشتر بدرهم وفصل باثنين	١ - ١٥٤
تفصيل محسن وخياطة أمه	٢ - ١٢٤
التكرار يعلم الحمار	٢ - ١٣١
حجام وقلاع ضروس	٢ - ٢٥٤
عط الخباز خبزك ولو أخذ نصفه	٤ - ٣٦٣
صنعة بليا استاد مصيرها للنفاد	٤ - ١٥٤
اسأل مجرب ولا تسأل طبيب	١ - ١٣٩
من تردد في شيء عطي حكمته	٨ - ١٣٠

في المصائب وأن بعضها أخف من بعض

المثل	الجزء والصفحة
الاعور في ديرة العميان باشا	١ - ٢٠٠
ألف قلبه ولا غلبه	١ - ٢٨٨
الف حيه ولا هالحيه	١ - ٢٨٩
الله يحلل الحجاج عند ولده	١ - ٣٠٠
ان كان تبكى ضايع لك ريالين فيا ما غدا من سابق هو وراعيه	١ - ٤٠٤
ان مع العسر يسرا	١ - ٤١٣
بصيص العين ولا عماها	٢ - ٢٨
بعض الشر أهون من بعض	٢ - ٣٧
جال الركيه ولا جال ابن غنام	٢ - ١٧٥

خوفه من الموت يقنع بالحمى .... ٣ – ٠٥٧
العمش ولا العمى .... ٤ – ٤١٦
قال واmالاه قال واروحاه .... ٥ – ٢٦٦
قط الروس ولا هد العمايم .... ٥ – ٢٩٨
قطع الخشوم ولا قطع الرسوم .... ٥ – ٣٠١
كل بلوى دون الموت عافيه .... ٦ – ٠٦٤
كل طامة فوقها طامه .... ٦ – ٠٩٦
كل قوم ولا عنزه .... ٦ – ١١٢
ما طامه الا فوقها طامه .... ٧ – ٠٨٤

في الدنيا وتقلباتها

المثل — الجزء والصفحة

إذا ادبرت بال الحمار على الأسد .... ١ – ٩٠
إذا اقبلت باض الحمام على الوتد .... ١ – ٩٩
الأيام حبلى والزمان يدور .... ١ – ٤٢٦
الأيام يوم لك ويوم عليك ويوم كفاك الله شره .... ١ – ٤٢٩
تبيت جمره وتصبح رماد .... ٢ – ٠٨٤
الدنيا ما جمعت إلا فرقت .... ٣ – ٠٩٦
الدنيا يوم لك ويوم عليك .... ٣ – ٠٩٨
دنيا كفى الله شرها .... ٣ – ١٠١
دنياك هذى تجي غرات .... ٣ – ١٠٢
الدنيا إلى ادبرت ما تنقضب بالحبال .... ٣ – ١٠٤
الدنيا لو بقيت لك ما بقيت لها .... ٣ – ١٠٤
ركب على ظهر الحصان حمار .... ٣ – ٢٠١

ركب الرديف وراعى الكور حول.................... ٣ - ٢٠١
الزمان ما له امان .... ٣ - ٢٣٠
سبحان من يغير ولا يتغير .... ٣ - ٢٥٢
صيور ما جابتها الليالي غدت به.................... ٤ - ١٦١
صيور من صاد النشامى يصاد .... ٤ - ١٦٢
ضاحك له زمانه .... ٤ - ١٦٧
عقب ما هو حربه صار عكوز .... ٤ - ٣٧٦
عقب التمدن وركب بيوك مركوبنا اليوم حمالي .... ٤ - ٣٧٦
عقب الحمامه خذ البومه.................... ٤ - ٣٧٦
الفلك دوار .... ٥ - ٢٠٤
هالدنيا ما صفت للأنبيا والمرسلين.................... ٩ - ٠٧٤
يقطعك يا الدنيا مفرقة الأحباب.................... ٩ - ٢٩٠

في الأصول تجذب الفروع

المثل — الجزء والصفحة

ساس الحمير ساس والده .... ٣ - ٢٤٦
العبد عبدها فيات عموقه.................... ٤ - ٣٠٠
العرق دساس .... ٤ - ٣٢٥
العرق جذاب.................... ٤ - ٣٢٥
عليك بالمنسب ترى الخال جذاب .... ٤ - ٤٠٧
عود الورد ما يثمر تنباك .... ٤ - ٤٣٣
عيال الحمايل ما يبورون .... ٤ - ٤٤٣
قال أوي ولد قال من خواله .... ٥ - ٢٣٣
قال منين هالغصين قال من هالجشرة .... ٥ - ٢٥٥
الكلب كلب ولو طوق من الذهب .... ٦ - ١١٧

كل يرجع لساس أبوه........................... ٦ - ١١٧
ما تالد الحيه الا حيه .... ٧ - ٠٢٦
من كان اصله كلب نبح .... ٨ - ٢١٨
هذا الشبل من ذاك الأسد .... ٩ - ٠٨٩
هذا عود وذاك طرفه .... ٩ - ٠٩٢
اللي أبوه حمار ينهق........................... ١٠ - ٤٥

في المشكلات والخصومات

المثل	الجزء والصفحة

إذا كان القاضي راضي فارجسها يا حسين .... ١ - ٩٥
اللي ما يرضى بحكم موسى يرضى بحكم فرعون .... ١ - ٣٣٨
بالك تعيل ولا تراخى لمن عال........................... ٢ - ٠١١
اللى ما يرضى بجزه يرضى بجزه وخروف .... ١ - ٣٢٩
قال با قال في عينك الوبا .... ٥ - ٢٣٦
قال وين شاهد الزور قال حاضر........................... ٥ - ٢٦١
قال يا من يدخلني بحلق قال يا من يطلعني باثنين .... ٥ - ٢٦٩

في الليل والنهار

المثل	الجزء والصفحة

أطول من ليل الشتا .... ١ - ١٨٣
أطول من ليل القريص........................... ١ - ١٨٣
الأعمار تفنى والليالي بزايد........................... ١ - ١٩٨
كلام الليل يمحوه النهار .... ٦ - ٠٤٦

الليل ستر الضعيف .... ٦ - ٣٣٦
الليل مع من عدا به .... ٦ - ٣٣٦
ظلما ودليلها الله .... ٤ - ٢٨٤
ظلام الدور ولا ظلام الجحور .... ٤ - ٢٨١
ما كل يوم للصبايا عيد .... ٧ - ١٣٦
الليلة الظلما تبين من عشاها .... ٦ - ٣٣٣
عيون الليل صغار .... ٤ - ٤٥٩

التسليم للقضاء والقدر

المثل الجزء والصفحة

ابن آدم منهي ومامور .... ١ - ٣٦
ابو قرص مات ما كله .... ١ - ٤٢
إذا حل القدر عمي البصر .... ١ - ٩٢
اللى في الكون يبى يكون .... ١ - ٣١٦
اللى كتب في الجبين لازم تراه العين .... ١ - ٣٢٠
أمر الله شق القربه .... ١ - ٣٥٥
امر مقدر ومكتوب .... ١ - ٣٥٥
امره بين الكاف والنون .... ١ - ٣٥٧
اما يموت العير وإلا يموت سايقه .... ١ - ٣٦١
اما سنى وإلا سنت به المجاله .... ١ - ٣٦٥
أنت يا عبدي تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد .... ١ - ٣٧٨
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .... ٢ - ٠٨٦
تحور وتدور ولا لك عن المقدور .... ٢ - ٠٩٢
خلها على الله .... ٣ - ٠٥١

الخيره فيما اختاره الله .... ٣ - ٠٦٢
الريق يضيع من بين الشفتين .... ٣ - ٢٠٩
السالم معزول .... ٣ - ٢٤٨
العبد مسير ما هو مخير .... ٤ - ٣٠٢
العبد في التقدير والله في التدبير .... ٤ - ٣٠٢
كم في الحبس من مظلوم .... ٦ - ١٥٤
لا ينجى حذر من قدر .... ٦ - ٢٦٠
ما قدر كاين والهم زياده .... ٧ - ١١٨
ما يطيح في الغبيه إلا الذيب .... ٧ - ٢٢٥
المقدر كاين والهم زياده .... ٨ - ٤١
النافد لا حيله فيه .... ٨ - ٢٩٨

في النخله وما يتعلق بها

المثل — الجزء والصفحة

بسرة خضري تنشب في الحلق .... ٢ - ٢٥
بشر النخل بالكداد الجديد .... ٢ - ٢٧
التمر في سفوان حلاوه .... ٢ - ١٣٥
التمر في الليل جله .... ٢ - ١٣٥
تمره وفي يد بزر .... ٢ - ١٣٦
التمر مسامير الركب .... ٢ - ١٣٦
تمره ما تجوز عليها اللواحيس .... ٢ - ١٣٧
التمر خص والعيش قص .... ٢ - ١٣٧
التمره ما يخربها الا سروها .... ٢ - ١٣٨

التمر ما يودع عند البدو .... ٢ - ١٣٩
حامل في الكرب اليابس.................................. ٢ - ٢٣٩
عسى نخل ما وان يقيض أهله.................................. ٤ - ٣٤٢
لو التمر عند البدو ما باعوه .... ٦ - ٢٩٨
مثل النخل أوله طنز وآخر كنز.................................. ٨ - ٠٢٣
مثل النخله العرجا بطاطها في غير حوضها .... ٨ - ٠٢٤

في التفاضل بين الأشياء

المثل الجزء والصفحة

اشتر مجلوب ولا تشتري مطلوب .... ١ - ١٥٦
أهن فلسك ولا تهن نفسك.................................. ١ - ٤٢٥
حال دون الحبيب أحب منه .... ٢ - ٢٣٧
ذيخ ركض ولا ذيب ربض .... ٣ - ١٣٨
شبر من ذنب الخروف ولا بوع من ذنب الثور .... ٤ - ٠٢٨
حمار تركبه ولا حصان يركبك.................................. ٢ - ٣١٣
حمارتنا العرجا ولا منة نخولي .... ٢ - ٣١٥
فر من المطر ووقع تحت المرزام .... ٥ - ٠٦١
فر من القوم ووقع في السرية .... ٥ - ٠٦١
في الفخ أكبر من العصفور.................................. ٥ - ٢١٨

في أن صغار الأمور تثير كبارها

المثل	الجزء والصفحة
اضرب العيبه يهتز الجمل	١ - ١٧٤
الى طاح من طي الركيه طيه فاعرف ترى طي الركيه طاح	١ - ٢٦٣
أوله مزاح .. وآخره هز رماح	١ - ٤١٨
جحور الفيران تطيح فيها الثيران	٢ - ١٨٣
زابن يعطل مربوعه	٣ - ٢١٣
شبها من لا طفاها	٤ - ٠٣٣
شبها في الشيخ ولقاها الريح	٤ - ٠٣٤
القراد يثور الجمل	٥ - ٢٨٢

في انتهاز الفرص

المثل	الجزء والصفحة
اقتل هالحبيل دامك تقوى	١ - ٢٠٤
ما كل يوم للربيع بدايم	٧ - ١٣٥
ما كل يوم للصبايا عيد	٧ - ١٣٦
دق الشطب دامه رطب	٣ - ٩٠
هب الهوى يا ذاري	٩ - ٠٧٨
هبت هبوب الجنه	٩ - ٠٧٨

في الشدة والفرج

المثل	الجزء والصفحة
الى اشتد الحرج قرب الفرج	١ - ٢٣٦
اللى عقد روس الحبال يحلها	١ - ٣١٦
الشده بترا	٤ - ٠٤٢
الفرج عند الشده	٥ - ٠٥٣
فرج الله قريب	٥ - ٠٥٣

في الصدق والكذب

المثل	الجزء والصفحة
اكذب من طارق الليل	١ - ٢٢٤
اكذب من السراب	١ - ٢٢٥
اكذب كذب صغار	١ - ٢٢٦
اكذب من مسيلمه	١ - ٢٢٧
حبل الكذب قصير	٢ - ٢٤٨
كذب غازي ازين من كذب مرزوق	٦ - ٠٣٤

في القناعه والطمع

المثل	الجزء والصفحة
الى انفتح لك باب طمع فسده بباب ياس	١ - ٢٣٧
الرابح اللي لا ذلول ولا شاة	٣ - ١٨٧
الطمع طبع	٤ - ٢٥٥

الطمع يفرق ما جمع .... ٤ - ٢٥٥
الطمع مملز .... ٤ - ٢٥٦
طماع ارفل........................ ٤ - ٢٥٦
ما يتعطل مفلس وفي البلد طماع .... ٧ - ١٨٨
من بغاه كله خلاه كله........................ ٨ - ١٢٣
اقنع بالقليل يأتيك الكثير .... ١٠ - ٣٧

في الطبائع والعادات

المثل — الجزء والصفحة

الى جيت بلاد فخذ دلها وإلا رح وخلها........................ ١ - ٢٤٧
بغا مشي الحمامه وضيع مشيته .... ٢ - ٠٤٥
حدر جبل ولا تحدر طبع........................ ٢ - ٢٥٨
حق وافق طبقه سبحان رب خلقه........................ ٢ - ٢٩٨
خلق وفرق .... ٣ - ٠٤٥
الشي من معدنه لا يستغرب........................ ٤ - ٠٩٤
الطبع يغلب التطبع........................ ٤ - ٢٢٩
الطبع عضو .... ٤ - ٢٣٠
طبع خارب من رجال شايب .... ٤ - ٢٣٠
من فيه طبع فهو فيه مالك الله يخليه........................ ١٠ - ٣٢٥

فيما يبدأ به أولا

المثل	الجزء والصفحة
إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء قبل العشاء	١٠ - ٢٠
ابد بزيد قبل يبدا بك	١ - ٢٦
بد القرض على الفرض	٢ - ١٥

في الحيرة بين أمرين

المثل	الجزء والصفحة
أمي وصلاتى	١ - ٣٦٥
احتب دنيدش.. احتب امك	١٠ - ١١
ان شقيت شقيت جيبي وان سكت سكت على عيبي	١ - ٣٩٠
ان جيت منا قلت فرس وان جيت منا قلت حصان	١ - ٣٧٩

في البعد عن الأخطار والأشرار

المثل	الجزء والصفحة
خل الداب وشجرته	٣ - ٠٤
الباب اللي يجيك منه ريح سده واستريح	٢ - ٠٠٥
ابعد اللحم عن اللحم لا يخيس	١ - ٠٣٠
خل البرج ومراماه	٣ - ٠٤
خلك بعيد تكون سعيد	٣ - ٥٣

شخ فيها يا فايز	٤ - ٠٣٩
قال زارقنى وازارقك قال فارقنى وأفارقك	٥ - ٢٤٦

أمثال في مختلف المعاني

المثل	الجزء والصفحة
اقعد مايل واحك عدل	١ - ٢١٦
اقعد نايم ولا تقعد متنيوم	١ - ٢١٧
اقنع تشبع	١ - ٢١٩
أكبر منك بيوم أعقل منك بسنه	١ - ٢٢٢
أكثر ما في بلاد السو الحطب	١ - ٢٢٣
اكرام الفرس الحره ركبها	١ - ٢٢٩
أكرم رجال تريد قتله	١ - ٢٣٠
أكل الفهود ولا أكل السنانير	١ - ٢٣٢
إلى اخذ ما وهب سقط ما وجب	١ - ٢٣٥
الى حكيت في الداب فولم المقلاب	١ - ٢٥٠
الى دبلوا هالخليقه دبلنا معهم	١ - ٢٥١
الى ذكرت القط جاك ينط	١ - ٢٥٢
الى شفته طويل فقل له اهبل	١ - ٢٥٦
الى صار خصيمك القاضي من تقاضي	١ - ٢٥٨
الى صار حظك حجر فشله	١ - ٢٦٠

الى طاح الثور كثرت سكاكينه... ١ - ٢٦٢
الى طاح شيخ القوم طفيت نارهم .... ١ - ٢٦٣
الى غلبونا بطول الروس غلبناهم بكبر الطيزه .... ١ - ٢٦٧
الى غرقت السفينه فاوط على سكانها .... ١ - ٢٦٨
الى قصدت الشجره فترى قاصدها عشره... ١ - ٢٧٠
الى قال با فقل في عينك الوبا... ١ - ٢٧٢
الى كثرت همومك فخذ من الأرض طولك .... ١ - ٢٧٤
الى مشى البيرق مشينا .... ١ - ٢٧٧
الى نثرت الحب جتك الدجاجه .... ١ - ٢٧٩
الى وقعت يا فصيح لا تصيح... ١ - ٢٨٠
الحق العيار إلى باب الدار .... ١ - ٢٨٢
الحق الجحر اقصاه... ١ - ٢٨٢
الله لا يرد الغلا ولا كياله .... ١ - ٢٩٧
الله بالمرصاد يصيد ولا يصاد... ١ - ٢٩٨
الله ما شفناه بالعقل عرفناه... ١ - ٢٩٩
اللي ما يراك بعين عزلا تراه بعين جلال .... ١ - ٣٢٣
اللي ما يعدك مكسب لا تعده راس مال... ١ - ٣٢٧
اللي يعيش بالحيله يموت بالفقر... ١ - ٣٤٥
ام ناصر اللسان طويل والحيل قاصر .... ١ - ٣٦٨
أنا عصاك اللي ما تعصاك .... ١ - ٣٧٠
انا اللحمه وانت السكين .... ١ - ٣٦٩
انا أول من يطيع وآخر من يعصا... ١ - ٣٧٢
انا على لان وربعى على لان... ١ - ٣٧٢
ان غديت فد وروني عند شوقي... ١ - ٣٩٨
انفك الحرب وحزام يتحزم .... ١ - ٣٩٩

أول السيل قطر .... ١ - ٤١٧
أول السلو عكيكه .... ١ - ٤١٨
باع الكحيله بعشا ليله .... ٢ - ٠١٠
برق عدتك انواه لا تستخيله .... ٢ - ٢١
بغيت اعدل مايل الناس وازريت .... ٢ - ٤٤
البق طعام السحا .... ٢ - ٤٨
البكا ما يرد الغايب .... ٢ - ٤٩
البيضه ما تلاطم الحجر .... ٢ - ٦٦
بين الأحباب تسقط الآداب .... ٢ - ٧١
ترعبه في الخلا طيرة الحمره .... ٢ - ١٠٣
تقديم الاجر نقص في العمل .... ٢ - ١٢٦
للتين قوم وللجميز أقوام .... ٢ - ١٤٨
ثبت لي كميت واثبت لك مرات .... ٢ - ١٥٢
ثفر حمار ينشب في الذنب .... ٢ - ١٥٤
جبال الكحل تفنيها المراوذ .... ٢ - ١٨٠
الحاجه لزازه .... ٢ - ٢٣٤
الحاجه تفنق الحيله .... ٢ - ٢٣٤
الحاجه ام الاختراع .... ٢ - ٢٣٥
حاميها حراميها .... ٢ - ٢٤٠
الحب بلوى .... ٢ - ٢٤٢
الحب بينات مواريه .... ٢ - ٢٤٢
حبه وفي اثم صديق .... ٢ - ٢٤٤
الحب دمعه والمصالح دمعتين .... ٢ - ٢٤٦
حب الوليد من حب أمه .... ٢ - ٢٤٩
حتى انت يابو حليمه ٢ ٢٥٠

حطوه بالجفره وهم نطو الجال .... ٢ - ٢٩١
حطوه في اثم المدفع .... ٢ - ٢٩١
الحظ يمرض ويطيب .... ٢ - ٢٩٣
الحق ما يرضي اثنين .... ٢ - ٢٩٧
الحق ما منه مجزع .... ٢ - ٢٩٧
الحلال حلال أبونا والقوم طردونا .... ٢ - ٣٠٦
الخبال ما يبات خلاوى .... ٣ - ٠٠٩
خذ الحفنه من اللحية العفنه .... ٣ - ٠١٤
خذ علوم القوم من سفهاها .... ٣ - ٠١٥
خشمك منك ولو كان افنس .... ٣ - ٠٣٢
خل حر يملا في كبد أهلها .... ٣ - ٠٣٩
الخير يخص والشر يعم .... ٣ - ٠٦١
خير البر عاجله .... ٣ - ٠٦٢
خير الأمور الوسط .... ٣ - ٠٦٢
الدنيا خذ وهات والآخره كل عمله له .... ٣ - ٠٩٦
دمعه اليتيم تخرق الصفا .... ٣ - ٩٤
دوام الحال من المحال .... ٣ - ١٠٦
ديره صارداها اليوم برداها .... ٣ - ١١٤
ذرة حظ ولا قنطار شجاعه .... ٣ - ١٢٨
راحت السكره وجت الفكره .... ٣ - ١٤٢
راس في السما وطيز يخر الما .... ٣ - ١٥٠
راس الحيه يا موسى .... ٣ - ١٥١
راعي المكان لا يكرم ولا يهان .... ٣ - ١٥٦
رافق الوزرا وعاد الصلاطين .... ٣ - ١٦٠
رب صدفة خير من ميعاد .... ٣ - ١٦٦

رب اشارة ابلغ من عباره........................ ٣ - ١٦٤
رحم الله امرأ عرف قدر نفسه .... ٣ - ١٨٥
الرازق في السما والحاسد في الأرض .... ٣ - ١٤٩
رضا الناس غاية لا تدرك .... ٣ - ١٩٦
رفيق العاقل مستريح........................ ٣ - ١٩٨
الرمح على أول ركزه........................ ٣ - ٢٠٤
الرمح القصير في حلق راعيه .... ٣ - ٢٠٤
رمح تطعن به ولا رمح توعد به .... ٣ - ٢٠٥
رمية من غير رامي .... ٣ - ٢٠٦
الزعلان ترضيه حزوم نجد .... ٣ - ٢٢٢
الزود يفجر البندق........................ ٣ - ٢٣٣
الزود اخو النقص .... ٣ - ٢٣٤
ساق سوق شعبه .... ٣ - ٢٤٧
سحمى تاكل وتحمى........................ ٣ - ٢٥٦
سق نلحقهم سق لحقونا .... ٣ - ٢٦٦
سلك واضح ولا شق فاضح........................ ٣ - ٢٧٦
سهيل مكذب العداد .... ٣ - ٢٨٧
شارب من صريرات دعيج........................ ٤ - ٠١١
شاركوا اصحاب الحظوظ........................ ٤ - ٠١٢
شاف ما عاف .... ٤ - ٠١٤
شخب طفح لا في يدي ولا في القدح .... ٤ - ٠٣٨
شد لي واقطع لك........................ ٤ - ٠٤٠
الشر تنطحه الوجيه الشريره .... ٤ - ٠٤٦
الشرط أربعون لنا عشرون ولكم عشرون........................ ٤ - ٠٤٧
شريكك في البضاعه ما يغشك........................ ٤ - ٠٥٦

شعير ما كول مذموم .... ٤ – ٠٥٨
شف حاله ولا تساله .... ٤ – ٠٦٠
الشق أكبر من الرقعة .... ٤ – ٠٦٣
شيل الخرا على الراس ولا الحاجه للناس .... ٤ – ٠٩٣
شين مجمل ولا زين مهمل .... ٤ – ٠٩٥
شي يعود ما يكود .... ٤ – ٠٩٨
الصاحب المزاح ان شيف والا راح .... ٤ – ١٠٧
الصبر مفتاح الفرج .... ٤ – ١٢٥
الصلطان جبل يعورك ان طاح عليك أو طحت عليه .... ٤ – ١٥٠
صل القوم على القوم وخساير القوم على أهلها .... ٤ – ١٥١
صنعة بليا استاد مصيرها للنفاد .... ٤ – ١٥٤
الصواعق على السراه والمطر على تهامه .... ٤ – ١٥٤
ضايعة الطاسه .... ٤ – ١٧٣
الضحك من دون سبب من قلة الأدب .... ٤ – ١٧٨
ضربة معلم .... ٤ – ١٨١
ضرب عصفورين بحجر .... ٤ – ١٨٣
ضربني وبكا وسبقني وشكا .... ٤ – ١٨٤
ضربة في راس غيري مثل شق في جدار .... ٤ – ١٨٩
ضرس اعلا ياكل ولا يوكل عليه .... ٤ – ١٩١
الضرس من الضرس غيور .... ٤ – ١٩١
ضعيف بحيله ولا قوي مقاير .... ٤ – ١٩٧
طاح المنحوس على خايب الرجا .... ٤ – ٢١٦
طرف عينه بيمناه .... ٤ – ٢٣٩
طر واطير .... ٤ – ٢٣٩
طق الطار تشيع الأخبار .... ٤ – ٢٤٧

طق ومات .... ٤ - ٢٥٠
طق وفي الوجه .... ٤ - ٢٥١
الطنزه تلحق لو بسابع جد .... ٤ - ٢٥٨
الطنزه مد باليد .... ٤ - ٢٥٨
طوفن والحقن به .... ٤ - ٢٦٠
طهر وليدك بالفاس ولا تحتاج للناس .... ٤ - ٢٦٦
عذر أقبح من فعل .... ٤ - ٣١٨
عسى ان تحبوا وعسى أن تكرهوا .... ٤ - ٣٣٤
عشة تضحك فيها ولا قصر تبكي فيه .... ٤ - ٣٤٧
عط الخباز خبزك ولو أخذ نصفه .... ٤ - ٣٦٣
عقل العبد ما يجي إلا في القايله .... ٤ - ٣٧٩
العقل على قدر العقال .... ٤ - ٣٧٩
على ريح المرق فتواعشانا .... ٤ - ٣٨٦
على الطول يقطع الحبل الحجر .... ٤ - ٣٨٦
علي وعلى اعدائي يا رب .... ٤ - ٣٨٨
على غير أهلها ما تجيب راس مالها .... ٤ - ٣٨٩
على قدر لحافك مد رجلك .... ٤ - ٣٩٠
على نحايا القلب يمشن الأقدام .... ٤ - ٣٩٢
على هامان يا فرعون..! .... ٤ - ٣٩٤
العمار مثل الجرب كلما حكيته حكك .... ٤ - ٤١٠
العماره نماره لولا التعب والخساره .... ٤ - ٤١٣
العمر الفاني ما يرجع ثاني .... ٤ - ٤١٤
العمر يفنى والليالي بزايد .... ٤ - ٤١٥
عمر الشقي بقي .... ٤ - ٤١٦
عند الشدايد تظهر الأحقاد .... ٤ - ٤٢٣

عود عاده ولا تقطع عاده .... ٤ - ٤٣٤
عوير وصوير واللي ما فيه خير .... ٤ - ٤٤٣
عيال القريه كل يعرف اخيه .... ٤ - ٤٤٤
العيب أبو زايد .... ٤ - ٤٤٧
العين بصيره واليد قصيره .... ٤ - ٤٥٣
عين الذليل في الرمح .... ٤ - ٤٥٥
عين لا ترى وقلب لا يحزن .... ٤ - ٤٥٧
عيون الرجال حراب .... ٤ - ٤٥٩
غال طلب رخيص .... ٥ - ٠١٠
الغالي دواه الترك .... ٥ - ٠١١
الغايب حجته معه .... ٥ - ٠١١
غزو هليل لا يمرح ولا يقبل .... ٥ - ٠٢٩
الغلا جلاب .... ٥ - ٠٣١
فرق تسد .... ٥ - ٠٦٠
الفساي يغلب مائة عطار .... ٥ - ٠٦٣
فص ملح وذاب .... ٥ - ٠٦٨
فلان يقاد بسبعة ارسان .... ٥ - ٢٠٢
فوحنا الما وطار الديك .... ٥ - ٢٠٧
في حفانا ما كفانا .... ٥ - ٢١٣
فس سلة السيف فرج .... ٥ - ٢١٧
قال انفخ يا شريم قال ما من برطم .... ٥ - ٢٣٢
قال ثوبي اسود قال من جلدك .... ٥ - ٢٤٠
قال دوك خير قال ما معي له ما عون .... ٥ - ٢٤٤
قال رقع يابو مرقع قال ذاشي ما ينترقع .... ٥ - ٢٤٤
قال سليمان مات قال حطب هات .... ٥ - ٢٤٧

قال صفوا صفين قال حنا اثنين .... ٥ - ٢٤٨
قال عورون قال نشبون .... ٥ - ٢٤٩
قال وش لون مات أبوك قال طق ومات .... ٥ - ٢٦٢
قالوا وش يخفى يا رسول الله قال ما لا يكون .... ٥ - ٢٦٤
قال وش أقوى منك يا بليس قال الرجل الفليس .... ٥ - ٢٦٥
قال يا من يدخلني بحلق قال يا من يخرجني باثنين .... ٥ - ٢٦٩
قال يا ما من لقمه قال يا ما لها من لاقم .... ٥ - ٢٧٢
قدموا قريش ولو في ضرب الرقاب .... ٥ - ٢٨٠
قل له يا دليم هلا .... ٥ - ٣١٧
قوم تطرد قوم .... ٥ - ٣٢٧
كرامة غامد للحاها .... ٦ - ٠٣٦
كل ذنبه على جنبه .... ٦ - ٠٨١
كل ساقطة لها لاقطه .... ٦ - ٠٨٧
كل شي زهاه تمامه .... ٦ - ٠٩٢
كل عليه من زمانه واكف .... ٦ - ١٠٥
كل مطرود ملحوق .... ٦ - ١٢٦
كل ممنوع متبوع .... ٦ - ١٢٧
كل يخيط ما رما كل يفصل .... ٦ - ١٤٦
لا تطلب الخبر غالي بكره يجيك رخيص .... ٦ - ١٩٨
لا ناقة لي فيها ولا جمل .... ٦ - ٢٤٩
لا يفتى ومالك في المدينة .... ٦ - ٢٥٦
لقمة اليتيم كبيرة .... ٦ - ٢٨٦
لقمة على فاقه أخير من ناقه .... ٦ - ٢٨٨
لو انصف الناس لاستراح القاضي .... ٦ - ٢٩٧
لولا المربي ما عرفت ربي .... ٦ - ٣١٥

لولا اختلاف الانظار بارت السلع .... ٦ - ٣١٦
لولا دقاق المال ما جا جلاله .... ٦ - ٣١٩
ليس الخبر كالمعاينه .... ٦ - ٣٢٩
ليس بعد الكفر ذنب .... ٦ - ٣٣٠
ليس على الأعمى حرج .... ٦ - ٣٣٠
ليس في الامكان ابدع مما كان .... ٦ - ٣٣١
ما بعد جاك متينه .... ٧ - ٠١٦
ما بلغ حده انتهى إلى ضده .... ٧ - ٠٢٠
مات الجيب ما جا الطبيب .... ٧ - ٠٢٩
مات العصفور والصبي يلعب به .... ٧ - ٠٣٨
ما حك جلدك مثل ظفرك .... ٧ - ٠٥٦
ما خذ عجل في أبوه .... ٧ - ٠٥٩
ماخوذ الضحى من النهار .... ٧ - ٠٦٣
ما دام الرخا فتدوم الشده .... ٧ - ٠٦٥
ما ضار مقتول طعنه .... ٧ - ٠٨٠
ما ضحكه إلا والبكا مردف لها .... ٧ - ٠٨١
ما طاح من النجوم خف في السما .... ٧ - ٠٨٣
ما على الرسول الا البلاغ .... ٧ - ٠٩٠
ما على الطيب علامه .... ٧ - ٠٩١
ما عليها مستريح .... ٧ - ٠٩٣
ما فات مات .... ٧ - ١٠١
ما فوق التراب تراب .... ٧ - ١٠٢
ما فوق يدك إلا يد الله .... ٧ - ١٠٢
ما فيه نار بلا دخان .... ٧ - ١١٥
ما كان شرط كان سلام .... ٧ - ١٢١

ما كل بيضا شحمه ولا كل حمرا لحمه .... ٧ - ١٢٣
ما كل مجتهد بمصيب .... ٧ - ١٢٨
ما كل مره تسلم الجره .... ٧ - ١٣١
ما كل من سمي عامر يجي زين .... ٧ - ١٣٢
ما كل من تهواه يا قلب يهواك .... ٧ - ١٣٤
المال السايب يعلم السرقه .... ٧ - ١٤١
ما للمصلوب إلا خشبته .... ٧ - ١٤٩
ما لها لقبر إلا هاليهودي .... ٧ - ١٥٢
ما يخلى الظلم إلا عاجز .... ٧ - ٢٠٠
ما يد إلا يد الله فوقها .... ٧ - ٢٠٢
ما يضيع دين ووراه طالب .... ٧ - ٢٢٣
ما يغبط السلطان في ملكه .... ٧ - ٢٣٦
ما يكسر الحصاة الا أختها .... ٧ - ٢٤٦
ما يمدح السوق إلا من ربح فيه .... ٧ - ٢٤٧
ما ينفعك إلا راعي هوى .... ٧ - ٢٥٢
ما ينفعك يا بو زيد يوم تقيمه .... ٧ - ٢٥٣
ما يوجس النار الا واطيها .... ٧ - ٢٥٧
ما يوخذ عقب النذر الا هتيم .... ٧ - ٢٥٧
مثل حفار القبور سعوده في شقا غيره .... ٧ - ٢٩٨
مثل السراج ينور على الناس ويحرق نفسه .... ٧ - ٣١٩
مثل الطايح بين الفراشين .... ٧ - ٣٣٧
مثل فيد حزام ما يقوم الا على الحرام .... ٧ - ٣٥٠
المدبر في الدار أخير من الحدار .... ٨ - ٠٤٠
مد رجلك على قدر لحافك .... ٨ - ٠٤٤
المرجله تغيب وتحضر .... ٨ - ٠٤٩

مشتهي ومستحي .... ٨ - ٠٦٣
المشغول لا يشغل .... ٨ - ٠٦٤
مطرود ومقعود له .... ٨ -٠٧٢
مطوع الحشنل منهم .... ٨ - ٠٧٣
مطيحه لا قام .... ٨ - ٠٧٦
المغلوب يصيح والملزق يطيح .... ٨ - ٠٨٨
المقفي ما يسمع ولو كان يوحي .... ٨ - ٠٩٧
مكتوب على ورق الخيار من سهر الليل نام النهار .... ٨ - ٠٩٩
مناب وكيل آدم على ذريته .... ٨ - ١٠٩
من اتعب اطرافه شبع وسطه .... ٨ - ١٠٩
من اكرى ذنبه ما قعد عليه .... ٨ - ١١٤
من امن العقوبه اساء الأدب .... ٨ - ١١٦
من باق بيضه باق جمل .... ٨ - ١١٩
من بغى حبتي ما تاه اثمي .... ٨ - ١٢١
من بغى الدح ما قال أح .... ٨ - ١٢٢
من تبع هواه ضيع دينه ودنياه .... ٨ - ١٢٨
من تطنز بكلبة رضعها .... ٨ - ١٣١
من تغدى بكذبه ما تعشى بها .... ٨ - ١٣٣
من تقدم ما تندم .... ٨ - ١٣٤
من جابلا دعوه قعد بلا فراش .... ٨ - ١٣٧
من جر شليله وطي .... ٨ - ١٤١
من زندك وإلا مت .... ٨ - ١٧٣
من يعلق الجرس .... ٨ - ٢٥٣
من يمكم غفور رحيم ومن يمنا شديد العقاب .... ٨ - ٢٥٧
الناس على دين ملوكهم .... ٨ - ٢٩١

ناقل حتفه على كتفه .... ٨ - ٣٠٠
ناقل الكفر ليس بكافر .... ٨ - ٣٠٢
نسي آدم فنسيت ذريته .... ٨ - ٣١٩
نشبت وتوحلت .... ٨ - ٣١٩
نصف السلب بالابره .... ٨ - ٣٢٣
نقل الضرس ولا نقل عليه .... ٨ - ٣٣٩
نقل الما على الما حزا به .... ٨ - ٣٣٩
نومة أهل الكهف .... ٨ - ٣٤٥
النوم سلطان جاير .... ٨ - ٣٤٦
نوم الظالم عباده .... ٨ - ٣٤٦
النيه مطيه .... ٨ - ٣٥١
واحد شايل لحيته والثاني تعبان منها .... ٩ - ٠٠٥
واحد عن الف .... ٩ - ٠٠٥
واحد يخسرب على عشره .... ٩ - ٠٠٧
الوارد يكسر الحوض .... ٩ - ٠٠٨
واط السريح عناد .... ٩ - ٠٠٩
وتد جحه .... ٩ - ٠١٤
وجهه مغسول بمرق .... ٩ - ٠٢١
الودام بين في الظلما .... ٩ - ٠٢٥
وراه النجوم في القايله .... ٩ - ٠٣٠
وسع قبره تراه عذوله .... ٩ - ٠٣٥
وسومها في خشومها .... ٩ - ٠٣٦
وش كارى.؟! .... ٩ - ٠٤٠
وصل الطق الركاب .... ٩ - ٠٤٣
وكل الفم تستحي العين .... ٩ - ٠٥٢

ومرت عبدي وعبدي ومر عبده........................ ٩ - ٠٦٢
الهدايا على مقدار مهديها .... ٩ - ٠٨٠
هديه وعين أهلها فيها........................ ٩ - ٠٨٣
هذي تروعه والثانيه في ظلوعه .... ٩ - ٠٩٥
هذي مقطعة الطلايب .... ٩ - ٠٩٩
هرج بهرج وزبدة القول نيشان........................ ٩ - ٠٩٩
هني نفس ما عليها ولا لها .... ٩ - ١١٠
الهوى برقيك ولا يحدرك........................ ٩ - ١١٢
الهوى يعمى ويصم .... ٩ - ١١٢
يا باب ما جاك أحد........................ ٩ - ١٣٤
يا حافر البير لا تقعره كم حافر طاح فيما حفر .... ٩ - ١٣٩
يا حلو الطرير ولو بحلقي........................ ٩ - ١٤٢
يا خال أبوي حك ظهري .... ٩ - ١٤٥
ياخذ من الحافي نعال........................ ٩ - ١٤٧
يا شاري الدون بدون تحسبك غابن وأنت مغبون........................ ٩ - ١٥٥
يا غريب كن اديب .... ٩ - ١٦٥
ياكل اكل السوس والحال ملسوس........................ ٩ - ١٦٨
ياكل ما كان ويضيق المكان .... ٩ - ١٧٠
يا مغطى يا مكشوف .... ٩ - ١٨٤
يا مقيط هاك رشاك........................ ٩ - ١٨٥
يا وارث تراك ما روث........................ ٩ - ١٩٠
يا يدي فكي حلقي .... ٩ - ١٩٤
يبيعها بالرخص من لا شراها........................ ٩ - ٢٠٣
يتعلم الحلاقه بروس اليتامى........................ ٩ - ٢٠٥
يجمعه المشيح وياكله المستريح .... ٩ - ٢٠٨

يجيك بالأخبار من لا تطرش .... ٩ - ٢١٠
يحسدون الأعمى على كبر عيونه........................ ٩ - ٢١٤
يحشم الخنيز في اثر القت .... ٩ - ٢١٥
يخلق من الشبه أربعين .... ٩ - ٢٢٣
يد الله مع الجماعه .... ٩ - ٢٢٦
يد الحر ميزان .... ٩ - ٢٢٩
يدخل بين العصا ولحاها .... ٩ - ٢٢٩
يدلك على السلع اثمانها........................ ٩ - ٢٣٣
اليد الوحده ما تصفق .... ٩ - ٢٣٥
يدور حق وفي بطنه جمل........................ ٩ - ٢٣٥
يد وفوقها يدين .... ٩ - ٢٣٧
يذبح الحسين ويمشي في جنازته........................ ٩ - ٢٣٩
يرى الحاضر ما لا يرى الغايب .... ٩ - ٢٤٠
يرى الشعره في عين غيره ولا يرى الجذع في عينه........................ ٩ - ٢٤٠
يستاهل البرد من ضيع عباته .... ٩ - ٢٤٧
يسد السيل بعباته........................ ٩ - ٢٤٨
يسرق البيض من تحت امهاته .... ٩ - ٢٤٩
يسرق الكحل من العين........................ ٩ - ٢٥٠
يصيد في قفة ما لها طباقه........................ ٩ - ٢٦٠
يضربها عوجا وتطلع معتدله........................ ٩ - ٢٦١
يضيع صيدته في عجاجته .... ٩ - ٢٦١
يعطي الحلق من لا له اذان........................ ٩ - ٢٧٣
يغصون بالما ويبلعون البعارين .... ٩ - ٢٨٠
يلعب على الحبلين........................ ٩ - ٢٩٨
يمنى بلا يسرى تراها ضعيفه........................ ٩ - ٣٠١

ينسى الصافع ولا ينسى المصفوع .... ٩ - ٣٠٤
يوم شاب ودوه الكتاب .... ٩ - ٣١٢
يهمز راسي وهو وجعه .... ٩ - ٣١٨
أول الغضب جنون وآخره ندم .... ١ - ٤١٧
الأرواح جنود مجنده .... ١ - ١٣٥
العصا لمن عصا .... ٤ - ٣٥٠
اذا عمت المصيبه هانت .... ١ - ١٠٨
افتح جيبك وناظر عيبك .... ١ - ٢٠٣
الباب اللي يجيبك منه ريح سده واستريح .... ٢ - ٠٠٥
الى كذبت فسند .... ١ - ٢٧٥
اذا بغيت تحيره فخيره .... ١٠ - ١٨
الله يرزقنا قوم سلاحهم الدعا .... ١٠ - ٤٢
امر دبر بليل ١٠- ٥٢
أول خير وتاليه يجي .... ١٠ - ٥٨
البركه في الحركه .... ١٠ - ٦٤
التجربه أكبر برهان .... ١٠ - ٧٩
التوبه تجب ما قبلها .... ١٠ - ٨٦
جل من لا يسهو .... ١٠ - ٩٩
الحياة قروض ومكافآت .... ١٠ - ١١٣
داخل في الربح ظاهر من الخساره .... ١٠ - ١٢٣
راحت سنين عيسى وجت سنين الدجال .... ١٠ - ١٤٢
زهيده ما يزيده .... ١٠ - ١٥٣
ساعة لربك وساعه لقلبك .... ١٠ - ١٥٧
الشحم يرد عن اللحم .... ١٠ - ١٦٩
الشقا ما عليه بقا .... ١٠ - ١٧٣

صلطان غشوم خير من فتنة تدوم .... ١٠ - ١٨٥
لا تشمت بأخيك يعافيه الله ويبتليك.......................... ١٠ - ٢٧٦
لا مال ياخذه السلطان ولا دين ياخذه الشيطان................. ١٠ - ٢٧٨
من عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .... ١٠ - ٣٢٣
هذي فيه وذي تخطيه .... ١٠ - ٣٥٧
هنا محط الرحل .... ١٠ - ٣٥٩
يا غريب بلادك... ١٠ - ٣٧١
يشعب ويطنقر .... ١٠ - ٣٧٦
اذا دخلت الملائكه خرجت الشياطين............................ ١ - ٩٨
اهل مكه ادري بشعابها .... ١ - ٤٢٤

خاتمة الطبعة الأولى

هذا- أيها القارىء الكريم- هو كتاب الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب بين يديك بأجزائه الثلاثة وهو كما قلت في المقدمة، المحاولة الأولى التي نهجت فيها نهجاً قد لا يكون فطن له الكثير ممن ألف حديثاً في كتب الأمثال.. وهذا النهج هو ايراد الشواهد الشعرية من أشعار الشعراء، الشعبيين الذين ينظمون الشعر باللغة الدارجة..

والشيء الثاني الاعتماد على إيراد شواهد الأمثال من الأقاصيص الشعبية ايضاً.. التي قد يكون بعضها من نسج الخيال.. والبعض الآخر قد يكون نتيجة عواطف وانفعالات ورغبات الكثيرين من طبقات الشعب... وقد يكون معبراً تعبيراً واضحاً وصادقاً عن آمال المستقبل واحلامه.. أو مخاوف الحاضر وحرمانه.. أو عبر الماضي ودروسه.!!

ولدي الآن بعض الملاحظات التي أحب أن اسجلها في ختام هذه الطبعة...

الأولى: انني لا ادعي لنفسي أنني جمعت في هذه المجموعة كل الأمثال الشعبية.. وانما هذه هي المجاولة الأولى التي جمعت فيها ما عثرت عليه.. وسوف أضيف اليها في المستقبل ما أجده أيضاً..

الثانية: انني لا ابرىء نفسي من الخطأ.. وسوف اتتبع جميع ما يكتب عن كتابي هذا من ملاحظات وانتقادات أو اقتراحات... وسوف تقع من نفسي الموقع الحسن وسوف أعمل على تحقيق كل فكرة اعتقد صوابها وجدواها..

الثالثة: ان هذه الأمثال المجموعة في هذا الكتاب كان هناك جنود مجهولون ساعدوا على جمعها.. منهم من كان يسجل كلما يعثر عليه فيعطيني اياه لأضيفه

إلى مجموعتي.. ومنهم من كان لا يخلو حديثه من أمثال أو كلمات تذكر بامثال كنت أسجلها حال سماعها..

ومنهم من كان يجر الحديث فيما بيني وبينه إلى أن أتكلم في نواحي مختلفة فيجري على لساني من حيث لا أشعر بعض الأمثال.. وعندما تمر هذه الأمثال في حديثي أحس بها فأسجلها حالاً.. ولولا تلك الأحاديث والمناقشات لما خرجت تلك الأمثال من مكامنها.. وقد كان بودي أن أسجل في هذه الخاتمة اسماء هؤلاء الجنود المجهولين.. ولكن تسجيل بعضهم فيه غمط لحقوق البعض الآخر وتسجيل الجميع قد لا يتسع له المقام.. لا بل انه لا يتسع له حتماً.. فإلى أولئك الزملاء المحترمين أقدم أوفر الشكر والتقدير باسمي وباسم قراء هذا الكتاب.. وأرجو أن يعتبر كل واحد منهم أن هذا الثناء موجه إليه شخصياً..

هذا ما أحببت أن أسجله ليكون القارىء على علم به ولا أحب أن أختم هذه الكلمة قبل أن أشير إلى جانب من جوانب هذه الأمثال.. وهي الأمثال التي تعبر عن الجوانب الجنسية.. أو ما يتعلق بها أو يدور حولها؛ فقد كنت أجد حرجاً في إيرادها في هذا الكتاب حتى أخبرني أحد الاخوان بأن هذا شيء لا حرج فيه فقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ سئل هل يتناكح أهل الجنة فقال: نعم دحماً دحماً.!! وفي حديث آخر أن الرجل إذا جلس بين شعبها الأربع فجهدها فقد وجب الغسل..

وسئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان محرماً عن الرفث المنهي عنه في الحج وهل يدخل فيه التحدث عن الأمور الجنسية. فأنشد عمر هذا البيت:

والعيس يمشين بنـــــا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا

واتبع ذلك بقوله: لبيك اللهم لبيك.!!

كما أن الأمثال العربية تعج بالكثير من هذه الأنواع التي تعبر عن هذه النواحي.. تشير إليها تارة.. وتصرح بها تارة أخرى...

وهذا ليس بغريب فالحياة كما قلت في المقدمة ليست سمواً كلها.. وليست انحداراً كلها وإنما هي مزيج من هذا وذاك.. وكل واحدة من هاتين الناحيتين قد تكشف مزايا الأخرى أو عيوبها.. فلولا الخير لما عرف الشر.. ولولا جوانب النقص لما عرفنا فضائل الكمال.. وهذه الدنيا لا قيمة لها لولا وجود هذه المتناقضات والمفارقات التي نراها.. وقد نتألم منها حيناً ونسر بها حيناً آخر.. وهذه الآلام أو السرور.. هو سر الحياة.. فحياة لا آلام فيها ليست حياة.. وحياة لا سرور فيها ليست حياة أيضاً.. وانما مزية هذه الحياة وجود هذا وذاك..

هذا ما أحببت أن أسجله وألفت النظر إليه في ختام هذه الطبعة.. واستودعك الله أيها القارىء الكريم.. وإلى لقاء آخر في طبعة أخرى من هذا الكتاب.. مزيدة.. منقحة.. متجاوبة مع ما تريده.. وتهواه.!!

المؤلف



حياة المؤلف في سطور

● ولدت في عام ١٣٣٣هـ في بلدة غسلة من قرى الوشم من ابوين افترقا قبل ان اعي بوجودي في هذه الحياة وكانت والدتي من قرية تدعى الوقف ووالدي من قرية تدعى غسلة.. وهاتان القريتان متجاورتان لا يفصل بينهما إلا واد يسمى العنبري..

★ ★ ★

● عشت في طفولتي الأولى اتمتع بكثير من الحرية التي لا يتمتع بها كثير من لداتي متنقلاً بين بيت والدي في غسلة وبين والدتي واخوالي في الوقف.

★ ★ ★

● كان والدي رحمه الله هو الابن الأكبر لوالده الذي كان فلاحاً وكان له اخ اصغر منه وكان هذا الأخ الصغير الذي هو عمي يحظى بثقة والده أكثر من ابي لنشاطه المتواصل وقوته الجسمانية الامر الذي جعل والدي يترك حياة الفلاحة ويستقل بنفسه معتمداً في معيشته على الأسفار والتنقل من بلد إلى بلد. الأمر الذي جعلني اعيش معظم أيام طفولتي الأولى بين والدتي وأخوالي..

★ ★ ★

● قلت انني كنت اتمتع بكثير من الوان الحرية في ظل والدتي. التي ادخلتني في مدرسة القرية فلم انجح في السنوات الأولى.. ولكنني عندما كبرت قليلاً ساقتني منافسة الزملاء إلى أن التفت للدراسة فتعلمت مبادىء القراءة والكتابة حسب الطريقة البدائية المتبعة في تلك الأيام..

★ ★ ★

● عندما بلغت الثالثة عشرة من عمري سافرت مع والدي إلى الرياض وذلك عام ١٣٤٦ وشرعت في حفظ القرآن وتلقي بعض العلوم الدينية والعربية على مشايخها..

★ ★ ★

● في أوائل عام ١٣٤٨هـ سافرت إلى الحجاز بغية طلب العلم.. ولكن طلب العلم يتطلب مادة ولا مادة بيدي في تلك الأيام فانتظمت في سلك الهجانة وصرت جندياً في قلعة اجياد..

★ ★ ★

● في أوئل عام ١٣٤٩ اسعدني الحظ بأن اكون من جملة الشبان الذين وقع عليهم الاختيار للدخول في المعهد العلمي السعودي بأمر من جلالة الملك عبد العزيز على أن يوفر لهؤلاء الشبان جميع ما يهيء لهم أسباب الراحة في العيش والسكن.. واذكر من هؤلاء الزملاء ابن العم ابراهيم الجهيمان رحمه الله، والأستاذ حمد الجاسر والشيخ عبد الرحمن آل الشيخ والشيخ محمد بن هليل.

★ ★ ★

● بقيت في المعهد ثلاث سنوات اتممت دراستي فيها وأخذت شهادة المعهد في نهاية عام ١٣٥١.

★ ★ ★

● كان من جملة أساتذتي في المعهد الشيخ محمد بن عثمان الشاوي رحمه الله وقد نصب قاضياً في تربة في العام الذي تخرجت فيه فذهبت معه إلى تربة كاتباً وقضيت في تربة عاماً كاملاً:

★ ★ ★

● عدت إلى مكة في أوائل عام ١٣٥٣ فعينت مدرساً في مدرسة المعلى السعودية بمكه.. ثم انتقلت منها بعد عام معاوناً لمدير المدرسة الفيصلية..

★ ★ ★

● وفي أوائل عام ١٣٦٢ انتقل عملي إلى الخرج مديراً لمدرستها المستحدثة ثم انتقلت منها إلى ادارة مدرسة انجال ولي العهد فمديراً لمدرسة انجال سمو الأمير عبدالله بن عبد الرحمن إلى عام ١٣٧٠.

وفي أوائل عام ١٣٧٤ قمت بإدارة شركة الخط للطبع والنشر والترجمة وتوليت رئاسة تحرير أول صحيفة تصدر في المنطقة الشرقية هي (أخبار الظهران) وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور إلى أواخر عام ١٣٧٦ حيث توقفت عن الصدور لظروف قاهرة..

* * *

● في اوائل عام ١٣٧٧ عدت إلى العمل في وزارة المعارف.

وفي عام ١٣٨١ انتقل عملي من وزارة المعارف إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني مديراً للعلاقات العامة فيها.

* * *

● قمت في اثناء عملي كمدرس بوضع بعض المؤلفات المدرسية في الفقه والتوحيد والتهذيب والمحفوظات.

* * *

● لدي مجموعات متعددة من المقالات التي نشرت في بعض صحفنا المحلية سوف اخرجها تباعاً في الأيام القادمة..

* * *

● حياتي الآن موزعة بين عملي الرسمي في الحكومة وبين أولادي الذين كثر عددهم وتعددت مطالبهم وزادت مشاكلهم.. وصاروا يتطلبون مني مجهوداً جباراً لا من ناحية واحدة.. ولكن من عدة نواحي.. وقد تحملت هذا العبء بثقة وصبر وجلد.. فليس من الحكمة ان ازج بهم في معترك هذه الحياة الصاخبة المتقلبة.. ثم أتخلى عنهم.. أو اتقاعس عن الكفاح معهم أو من أجلهم في مجالات هذه الحياة الصاخبة..

بعض ما نشر في الصحف
عن الكتاب ومؤلفه

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب:

وصدرت الأجزاء الثلاثة من السابع إلى التاسع من كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » الذي يقوم الأستاذ الصديق عبدالكريم الجُهَيْمَان بتأليفه.

وقد تحدثت « العرب » عن الأجزاء الأولى [ص ١٥ ص ٦٣٨] أما هذه الأجزاء الثلاثة الأخيرة فتحوي من الأمثال ما هو مبدوء بحرف الميم إلى نهاية ما هو مبدوء بحرف الياء، من (٥٧٧٠): ما آفةُ الأخبار إلاّ رُوَاتها إلى (٨٥١٥): يَهُوش على الطاقيَّة- أي ٢٧٤٥ مثلاً.

وكُلُّ مَثَلٍ مضبوط الحروف بالشكل الكامل، ومشروح، وأكثر الأمثال باللهجة العاميَّة، وإن كانت ذات أصل فصيح، وكثيراً ما يستشهد المؤلف بأشعار عاميّة لشعراء معروفين.

وطباعة الكتاب حسنة- في بيروت- دار الثقافة- وصفحات الأجزاء الثلاثة: ٣٥٢ + ٣٥٢ + ٣٢٠ = ١٠٢٤ صفحة وقد وعد المؤلف بإكمال الكتاب بجزء عاشر يحوي الملحقات والفهارس والاستدراكات، وجُهد الأستاذ عبدالكريم في جمع تلك الأمثال وترتيبها وشرحها جدير بالتقدير، وهو جهد قَلَّ أن يدرك مبلغه من المشقّة والتعب إلاَّ من عانى التغلغل في الدراسة والبحث في مجتمعنا- ليدرك جانباً من جوانب حياته إدراك الباحث المتعمق.

الشيخ حمد الجاسر

مجلة اليمامة ذو القعدة والحجة ١٤٠٢هـ.

متى نكرم الاحياء ؟!:

استاذنا الكبير عبدالكريم الجهيمان لا يزال يعيش وحدة العمل الصامت بدون ان يستأذن شفقة الصحافة، او الاذاعة، انه كداموك في بناء ضخم. هو الذي وضع خرائطه، وركب مواد بنائه وهو العقل المنفذ.. عبدالكريم تقول بطاقة عمله التاريخية..

- راس تحرير جريدة اخبار الظهران..
- الف موسوعة ضخمة في الامثال الشعبية في وسط الجزيرة العربية.
- الف كتاب اساطيرنا الشعبية. وآراء فرد من الشعب..
- راس تحرير مجلة المالية والاقتصاد..
- رجل تقاعد عن الوظيفة ونذر نفسه للبحث والتأليف..

هذا الرجل كتبت عنه المجلات والجرائد العربية، كواحد منا، شبه بمتصوفة العهد الاسلامي. انقطاع للعمل الهادىء الهادف فقط.

ان موسوعته الشهيرة تكفي شاهد اثبات لم تستطع كل الفصول الدراسية في كليات الاداب في جامعاتنا واساتذتها المتخصصون اخراج مثل هذا العمل، لقد كان أبو (سهيل) رجلا فذا، وهو يطارد عجائز وشيوخ (نجد) يبحث عن (مثل) او استلال على هذا (المثل) من الشعر النبطي.. لقد صارع رمال النفود في وقت لم تكن الخطوط ميسرة، واصبح رجلا متطفلا على كل البيوت، انه (شحاذ) علم، يعيش بحضانة ارادته الحديدية رغم كل الضائقات المالية..

في البلاد المتقدمة موت، او ميلاد كاتب، حدثا يوازي غزو القمر، وفي بلادنا مات الشيخ الكبير شلتوت، ولم يشيع جنازته الا بعض تلاميذه واقاربه!! ومات عبدالحليم حافظ، فاهتزت الاهرامات وفاض النيل، وانتحرت فتاة كتعبير ساخط من جسد ناعم!.

من حق الفنان ان يكرم، وان يشيع بحب الناس لانه جزء من طربهم واحلامهم، ولكن من حق الكاتب ورجل الدين ان يكرم، لانه يؤسس العقل في زمن الجهل..

بقي ان تعرف ان تراث أبي سهيل يرقد في رفوف الجامعة، ينتظر من سيحمل الدكتوراه، في اعادة دراسته دراسة اكاديمية.. وبقي علينا ان نحفظ بطاقته، ونعرف ان هناك رجلا بحجم زمنه..

يوسف الكويليت

صحيفة الجزيرة في ١٣٩٨/٣/١٨هـ

الجهيمان يحتفل بعام الطفل على طريقته!!

•• تفضل الاستاذ عبدالكريم الجهيمان فاهداني مجموعة جديدة من مؤلفاته للاطفال في عام الطفل..

والجهيمان واحد من الرعيل المخضرم الذي رفض ان يتحول الى رقم يجري خلف المال.. والوجاهة.. ويكسر القلم كما فعل معظم زملائه وتلامذته!!

واذا كان الجيل الجديد لا يعرف ماضي الجهيمان الصحفي.. واصراراته الطموحة في زمن لم يكن للصحفي قيمة.. وللصحيفة سوق..

فان الجيل مصاب بالنسيان السريع.. حتى في معاملته للناس الذين يعملون من اجلهم!!

والجهيمان حين ادرك بروحه الشابة الامكان له بين الصحفيين حيث الحركة.. والاستمرار في بؤرة الصراع اتجه الى التأليف..

والتأليف الذي ذهب اليه الجهيمان محاولة صعبة للمحافظة غلى ما تبقى من شخصيتنا..

فهو يكتب عن الأدب الشعبي..
ويؤلف للاطفال..

ويعرف ان كل هذه الجهود لا تسمن ولا تغني من جوع الجيب لكنها تصنع للتاريخ شيئا مذكورا!!

وفي الجهيمان روح الشباب رغم السنين التي تزحف عليه دون رحمة وحين قابلته في الرياض همس في أذني قائلا:

لا زلت اتمنى ان ادرس اللغة الانجليزية.. وامارس بعض عاداتكم ايها الشباب وسوف افعلها!!

وقتها ضحكت.. وشعرت ان الجهيمان يستطيع فعلها ما دام يملك القدرة!!

ومع هذا فهذا الرجل لا تمتد اليه يد لتكرمه!!

عثمان العمير

صحيفة /٦/١٣٩٩هـ

غرابيل

أعطيت كثيرا.. ولم تسأل شيئا واحدا قط..

ركبت قدميك شمالا وجنوبا.. شرقا وغربا.. دخلت بيوت الشعر والخيام.. وتسللت في الحواري والازقة.. وطرقت البيوت بتواضع عظيم ورائع، كان هذا لكي تبحث عن «مثل» او «اسطورة» من تراثنا الشعبي!! بعناد الموج وجلد النحلة ثابرت بلا كلل ولا ملل تلم (أمثالنا وحكاياتنا واساطيرنا الشعبية) من افواه الاباء والامهات والاجداد!!

خفت على «وجداننا» من الضياع فسطرته في مجلدات تشهد لك انك «بمفردك» عملت ما لم تستطعه «جامعاتنا» او «أكاديمياتنا»!! يا أبا سهيل.. دع عنك اولئك «المتفيهقون» و«المتثاقفون» الذين يريدون ان ينالوا من جهدك الجبار.. ويسخروا من عملك بزعم انها «سواليف» و«خزعبلات» لا تستحق الاهتمام!! اجل.. دعهم عنك ودعنا منهم.. لان اولئك يجهلون او يتجاهلون ان ما قمت به هو اروع سجل ثقافي وطني يحتوي على ملحمة معاناة وتجارب ونفس هذا الشعب!!

انت- يا استاذي الجليل عبدالكريم الجهيمان- بما فعلت.. جمعت اسس وجذور ثقافتنا الشعبية.. هيأت للدارسين ومن يريد ان يبحث في هوية هذا الشعب «المادة الخام الوفيرة» التي تغني عن كثير من البحث والتنقيب!!

يا أستاذي الجليل.. كلنا نعرفك.. والذين لا يعرفونك مكابرون وكلنا نقدرك والذين لا يقدرونك جاحدون.. بقيت وهجا حين ترمدت مجامر البعض.. وقاومت الشيخوخة حين شاخ الشباب، ورفضت ان تموت حين قنع

البعض بشرانق العنكبوت والصمت!! التصقت بالتراب والاثل والنخل والغضا والشيح والربلة والخزامى والعرار.. في الوقت الذي كان فيه البعض يفضل عطور باريس ولندن!!

بقيت اصابعك تجس نبض هذا الشعب. واذنك تلتقط خفقان قلبه، وعينك ترعى تغيرات سحنته.. وعشقت الوطن واخلصت له بالعشق. آليت على نفسك ولم تحنث- بقسم لم تجبر عليه- ان تكتب قصيدة حبك في هذا الوطن.. ونشهد انك كتبتها بسيطة وصادقة ومؤثرة وخالدة خلود هذا الشعب!!

ونشهد انك لم تكن وحدك.. كان معك شيخنا الجليل حمد الجاسر وكان معك رائد التجديد استاذنا المرحوم محمد حسن عواد.. كانا مثلك ذاك لهت الى اعماق تاريخنا يدونه.. وهذا شخص ببصره وبصيرته يستشرف تطلعات الثقافة الجديدة يزودنا بها ويرطب اجواء صحارينا!!

شكرا لك.. وشكرا لهما.. وشكرا لمن سار على نهجكم.. ولكم حبي..

صالح الشهوان

صحيفة الرياض في ١٠/١٠/١٤٠١هـ

هل تختفي لهجاتنا المحلية.؟!

فوزان صالح الدبيبي

نحن امام قضية اجتماعية تستدعي المعالجة السريعة ووضع الحلول المناسبة لها بيد ان هذه القضية تتطلب معالجتين لا معالجة واحدة الاولى اعادة الاعتبار الى اللهجات المحلية بحيث تصبح جزءا أساسيا في حياتنا اليومية. والثانية تدوين هذه اللهجات بما يحفظ اصالتها ويحول دون ضياعها وانقراضها.

وفي اعتقادي أن معالجة القضية فيما يتعلق بالشطر الأول منها يتوقف على جهود الكتاب والمفكرين والدور الذي يجب أن يضطلعوا به في احياء وانعاش هذا الجانب من تراثنا الشعبي وما يتصل به من شعر وأمثال وغيرها بما يتلاءم وحاجات الإنسان المتجددة.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من هذه القضية فإن الجامعات ومراكز الدراسة الرسمية في هذا البلد مسئولة مسئولية مباشرة عن مواجهة اكاديمية عن طريق التدوين والاحياء لان الجهد الفردي في هذا المجال مهما بلغ لا يمكن ان يفي بالاغراض المتشعبة التي تقع تحت هذا النشاط الاجتماعي الهام.

والحقيقة ان ثمة جهوداً فردية استهدفت تدوين جانب من هذا التراث وأخص بالذكر منها الجهود المشكورة التي قام ويقوم بها الأديب الكبير الاستاذ عبد الكريم الجهيمان خاصة في مجال جمع وتدوين الأمثال الشعبية والذي كان لجهوده فضل السبق في هذا المضمار.

ولا شك أن هذه البادرة الوطنية من جانب استاذنا الجهيمان تعتبر بحد ذاتها عملا رائدا في هذا الطريق نرجو ان يكون نواة لنشاط أشمل لا يقتصر على هذا الجهد الفردي المحدود وكما قلت فان طبيعة الظروف المتغيرة التي تشهدها بلادنا تحتم علينا جميعا ان نولي مثل هذه القضية جل اهتمامنا لان الاثر السلبي الذي سوف يترتب على حياتنا وحياة الاجيال القادمة من جراء التهاون في أمور كهذه لا يمكن ان نتبين خطره في لحظة حياتنا الراهنة اذ سوف ينعكس سلبا على حياة مجتمعنا مستقبلا كوحدة إنسانية متميزة..

صحيفة الرياض في ١٣/١/١٤٠٠هـ



•• احفظوا اسمه جيدا..!!

عندما شاهدته في تحرير الجريدة.. اردت ان اقول له اشياء كثيرة.. ان امسك بيده واعود معه الى كل «اعماله»..الى ذلك الزمن الأكثر حنانا وهدوءاً ومرحا.. اردت ان اقول له «تعظيم سلام»..!!

لكنني لم اقل شيئا.. لان شيئا ما نما في حلقي فجأة.. خشيت ان اكون واحدا منهم..!!

انه.. عبدالكريم الجهيمان.. احفظوا اسمه جيدا.. احفروه في اذهانكم.. فهو عملاق في فنه.. وكل اساطيره الشعبية..

محمد الوعيل

صحيفة الجزيرة في ١٤/٢/١٤٠٠هـ

في هوامش صحيفة

الامثال الشعبيه في قلب جزيرة العرب

سر الكلمة في الفلسفة الشعبية

« الامثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية » كتاب اصدره الاستاذ عبدالكريم الجهيمان في ثلاثة أجزاء، وطبعه في دار أشبال العرب في الرياض- المملكة العربية السعودية- وهو كتاب يعتبر بحق اول « موسوعة » للامثال الشعبية في العالمين العربي والاسلامي.

لقد سبق ان صدر الكثير من المؤلفات عن الأمثال الشعبية، ولكن احدا من المؤلفين ومنهم الاستاذ محمد عبد القادر حمزه العالم المصري المشهور، لم يستطع ان يجمع هذه الكمية الوافرة من الأمثال الشعبية في مجلدات ثلاثة، لأن هذا « الجمع » يحتاج إلى « صوفية » وصبر ومثابرة وركوب الصعاب وقضاء الليالي الطوال في التدقيق والبحث والشرح.

جميعنا نطلق المثل الشعبي دون ان ندري اصله وفصله واسباب ترديده، مثلا:

« اختلط الحابل بالنابل » هل منا من لم يسبق له ترديد هذا المثل الشعبي؟

ولكني أعتقد ان القليل القليل من الذين يرددونه لا يعلمون تفسيره.. حتى الفنان زياد الرحباني الذي حوله الى اغنية شعبية ملحقة ومغناة اثناء الاحداث اللبنانية لا يعرف مدلوله اللفظي..

يقول لنا المؤلف الاستاذ عبدالكريم الجهيمان:

« اختلط الحابل بالنابل »:

«الحابل هو الذي ينصب الفخ لصيد الطيور، والنابل هو الذي يقذف السهام لصيد الوحش.

يضرب مثلا لاختلاط الامور المتفاوتة..

ومن امثال العرب في هذا المعنى قولهم:

جعلت لي الحابل مثل النابل...

أرأيت كيف ان الذي حاول نقد العرب لم يجد ما يستعمله في نقده لهم سوى مثلهم العربي...

الكتاب لطيف للغاية، أنيق، ومبسط الى أبعد حدود البساطة، سواء في العرض أو الشرح. انه يضحك ويبكي فتختلط الدمعتان في المآقي الواحدة..

عند قراءة هذه الامثال تشعر ان المثل الشعبي منتزع من ضمير الشعب، فالمثل يتلاعب بالالفاظ ويضرب على وتر المحبة..

ليس في المثل سحر لفظي تصويري رنان، ولا جمل طنانة، ولكن في المثل العربي روح الكلمة في موقعها، اداة للاقناع في خدمة الرسالة..

لنقرأ هذا المثل الذي أورده المؤلف:

«إبليس يجري من ابن آدم مجرى الدم» اليس في هذا المثل ملامح الحكمة التي تصيب كبد الحقيقة؟!

والذي يدفع القارىء الى التمسك بالكتاب ومتابعة قراءته بامعان وشغف.. تواضع المؤلف الذي يمكن ان يوصف بأنه تواضع العلماء.!!

الجديد ١٣ حزيران ١٩٨٠م

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

الجزء الثالث من كتاب عبدالكريم الجهيمان «الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» (دار اشبال العرب، الرياض ٣٠٣ صفحات من القطع الكبير) يشتمل على ما يقارب العشرة الآف مثل. وهنا تجربة الكاتب في كتابه وفي طريقة طبعه وتبويبه واختياره.

يقول الكاتب:

«بدأت في جمع مواد هذا الكتاب منذ عشرين عاما. وطبعت الطبعة الاولى منه منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما وكانت تحتوي على ما يقرب من ثلاثة الاف مثل.

اما هذه الطبعة الاخيرة فسوف تحتوي على ما يقرب من عشرة الاف مثل، وستصدر في عشرة أجزاء صدر منها ثلاثة اجزاء في العام الماضي، وسيصدر ثلاثة اجزاء اخرى بعد شهرين من هذا العام وسوف أوالي طبع الاجزاء الباقية في الايام المقبلة ان شاء الله وسوف يكون هذا الكتاب اوفى كتاب في الامثال قديما وحديثا.

وقد حرصت على جمعه وطبعه لانني رأيت ان تراثنا الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام، فان مصيره الى ضياع. وهذه الامثال المسجلة في هذا الكتاب لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة، بل ان بعضها قد يكون احكم واعمق من الامثال العربية القديمة.. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف

تكون أسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح لبلادنا. لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.

فمن هذه الامثال ما تستطيع ان تعرف منه حالتنا الاقتصادية، ومنها ما تعرف به الحالة الاجتماعية. وهكذا يمكن ان يستخرج من هذه الامثال شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخا لفترات قد اهملها التاريخ.

ومن ناحية ثانية، فان التاريخ الذي يكتب على انه تاريخ قد يشوبه كثير من الاهواء والعواطف التي تطمس بعض الحقائق، وتبرز بعض الامور التي يتطرق اليها الشك. لذلك فإنني شخصيا اثق بما يستنتج من هذه الامثال اكثر مما اثق بكتب التاريخ المتداولة.

ومصادر هذه الامثال التي جمعتها ليس منها كتب مطبوعة. وانما هناك مصدران الاول، هو الشعر الشعبي، والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الامثال فأسجلها اولا بأول».

الأنوار حزيران ١٩٨٠م

الامثال الشعبيه في قلب جزيرة العرب

« الامثال حكمة الدهور »
يقول المؤلف... وهذه عشرة آلاف مثل من
الامثلة الشعبية السارية في جزيرة العرب.

الطبعة الثانية من كتاب « الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » للأديب السعودي عبدالكريم الجهيمان تقع في عشرة أجزاء صدر منها ثلاثة. تحتوي هذه الطبعة على نحو عشرة الاف مثل اي بزيادة سبعة آلاف مثل عن الطبعة الاولى، اقتضى جمعها زهاء عشرين عاماً كما يقول المؤلف في مقدمة كتابه.

وتقع هذه المحاولة في دائرة المحاولات التي تعرفها الثقافة العربية الان والتي تذهب الى ايلاء التراث العربي مكانة خاصة في البحث والمراجعة والتصنيف، في ميل متصاعد لتحديد خصائص حضارية عربية او شرقية هي محور النقاشات السياسية هذه الايام، في غمرة من اختلاط الامور وانسداد الافاق بعد زهاء قرن من بدء النهضة العربية التي كان احد موضوعاتها التوفيق بين الشرق القديم والغرب الحديث. وينعكس هذا الاتجاه في الكتابات الصادرة عن دور النشر، حيث تجد ان نسبة ٧٥٪ من هذه الكتب تذهب الى بحث امور تراثية من دين وأدب وفلسفة وغيرها.

ويشكل المثل الشعبي الجذر الاول للتجريد الفكري عند شعب من الشعوب. الجذر الذي هو خيط البداية باتجاه الحكمة ثم الفلسفة. ولقد عرف العرب من

هذه الامثال الكثير نظراً لتأخر التفكير الفلسفي عندهم نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية لم تمكن في مرحلة مبكرة من الوصول الى مرحلة التجريد الفلسفي.

والى تميزها بالفطرة السليمة واصابة المرمى اغلب الاحيان، من البدهي ان نعثر على تناقضات كثيرة في هذه الامثال، تناقض ناجم عن تعدد زاوية النظر وعن تناقض الاراء، خصوصا ان جزيرة العرب كانت مسرحاً دائماً لنزاعات وخلافات وحروب مهما حاول المثل او الحكمة من توحيد النظر فيها سيبقى متأثرا بتنافرها وتناقضها.

وفي كل حال يشكل المثل الشعبي في اصابته وتناقضه ذخيرة مهمة للتعرف على ملامح حضارة من الحضارات وانماط تفكير شعب من الشعوب فاذا وصل عدد الامثال (١٠ الآف) الى هذه الكمية ثم أدركنا اهمية العمل الذي قام به عبدالكريم الجهيمان والجهد الذي بذله في سبيل اكتماله.

ولا ينكر صاحب الكتاب اطلاعه على كتب اخرى في هذا الصدد ومنها كتاب محمد العبودي وفيه ألف مثل. لكنه، على حد قوله، اغنى هذه المحاولة وزاد عليها من مصادر غير معروفة مما احتوته ذاكرته الشخصية ومما استطاع جمعه وسماعه مشافهة من مصادره الشعبية المباشرة. هذا اضافة الى استناده على الشعر الشعبي واستقراء شواهده.

ونعثر في هذا الكتاب المبوب حسب الترتيب الابجدي تبعاً لنظام القواميس، على امثلة كثيرة معروفة خارج الجزيرة، وصلت الينا بالتواتر او بالتقاء الافكار، كما نجد امثلة كثيرة جديدة ترتبط بميزات المكان الذي قيلت فيه. وتلي هذه الامثلة المثبتة بالتشكيل المحلي الذي تروى به، شروحات ترد المعنى الى موضعه من اللغة الفصحى الرسمية المعروفة عن العرب جميعا.

جاء في مقدمة الطبعة الأولى

«ولقد لاحظت في ما لاحظت ان هذه الامثال الشعبية وشواهدها من الشعر الشعبي تحوي من الروعة والجمال واصابة الهدف والدقة في التعبير والاصالة في

التفكير ما لا يقل عن الامثال العربية القديمة والاشعار القديمة ولولا ان اتهم بالمبالغة او المحاباة... لقلت ان في الامثال الشعبية والاشعار الشعبية ما يفوق بعض الامثال القديمة والاشعار القديمة.. يفوقها اصالة ودقة تعبير... وقصداً الى الهدف، ولا غرابة في هذا فان التربة التي أنبتت اولئك هي التي أنبتت هؤلاء... والتجارب التي كان يمر بها الاجداد الاقدمون هي التجارب نفسها التي مر بها آباؤنا المحدثون».

النهار العربي والدولي

في ٢٩ حزيران ١٩٨٠

امثال شعبيه تفيض حيوية

تزخر الجزيرة العربية بكنوز فكرية وثقافية، عمل عدد من الكتاب والباحثين على احيائها لتكون نبراساً لطلاب المعرفة يقفون بواسطتها على تراث بلادهم الخالد على توالي الأزمنة.

وإذا كانت الجزيرة العربية منبت الشعر، فإنها أيضاً منبت المثل الشعبي، وقد عمل الكاتب والباحث والمؤرخ عبدالكريم الجهيمان على التطواف في قلب جزيرة العرب، والتنقيب في امهات الخزائن التاريخية والتراثية، وللوقوف على الأمثال الشعبية التي يتناقلها ابناء الجزيرة فيما بينهم والتي يجهل العديد منا معانيها.

وكان عمله شاقاً. ولكنه عاند وثابر. وبعد عشرين عاماً توصل ان يجمع ما يقرب من ثلاثة آلاف مثل داخل كتاب طبعه، للمرة الاولى، منذ ما يقرب من الخمسة عشر عاماً..

ونزل كتابه الى الأسواق، فكان له رواج منقطع النظير دفعه الى المغامرة من جديد، فراح يسجل الامثال الشعبية ويجمعها من هنا وهناك، فتوفر له ما يقارب عشرة آلاف مثل، جمعها في كتاب سماه « الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية » ويقع في ستة اجزاء صدر منه الان الجزء الاول حرف الألف.

ان التراث الشعبي في قلب جزيرة العرب تراث حافل بامجاد الكلمة والقول. واذا لم يسجل في مثل هذه الايام فإن مصيره الى ضياع، ومن هنا انطلق عبدالكريم الجهيمان في مهمته الابداعية ناقلاً للباحثين بحوثاً واستنتاجات. فمن

هذه الامثال يقدر القارىء ان يتعرف على حالة الجزيرة العربية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والادبية.

الف ومائة وتسعة وتسعون مثلا رتبت داخل هذا الكتاب ترتيباً فيه تنسيق وسهولة بحيث ان القارىء يتلقفها بسهولة. والطريقة التي سار عليها المؤلف في ترتيب «امثاله» انه جعلها بحسب الحروف الهجائية، فبدأ بالباب الاول من الامثال التي اولها الف، ثم اتبعه بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا الى آخر حروف الابجدية.

وشرح كل مثل شرحاً وافياً. والغى الامثال التي فيها عبارات بذيئة يأباها الذوق المهذب والتي قد تؤذي مشاعر القارىء الرقيقة».

الرسالة رجب ١٤٠٠هـ

الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

للمثل العربي السائر نكهته وحلاوته. والجزيرة العربية ضاجة بالامثال الشعبية التي يتداولها الناس في حلهم وترحالهم. لذا فقد جمع هذه الامثال عبدالكريم جهيمان في ثلاثة كتب بعد جهد متواصل في التنقيب عنها وتطوافه في قلب الجزيرة العربية يأخذها من أفواه الناس، ويسجل المخفي منها. وقد بدأ عمله منذ عشرين عاما، فحرص على جمع الامثال الشعبية التي تقرب من عشرة الاف مثل، لانه وجد ان تراث الجزيرة العربية الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام، فان مصيره الى الضياع. وهذه الامثال المسجلة في كتابه ذي

وهذه الامثال المسجلة في كتابه ذي الأجزاء، والذي عنونه «الامثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية»، لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة، بل ان بعضها قد يكون أحكم واعمق من الامثال العربية القديمة. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف تكون أسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح للجزيرة العربية، لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.

فمن هذه الأمثال تستخرج شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخاً لفترات قد اهملها التاريخ. ومن ناحية ثانية فإن التاريخ الذي يكتب على انه تاريخ قد يشوبه كثير من الأهواء والعواصف التي تطمس بعض الحقائق، وتبرز بعض الأمور التي يتطرق اليها الشك.

ومصادر هذه الامثال التي جمعها عبدالكريم الجهيمان ليس منها كتب مطبوعة وهناك مصدران الاول هو الشعر الشعبي، والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الامثال.

أما الطريقة التي سار عليها المؤلف في ترتيب الامثال فقد جعلها بحسب الحروف الهجائية، فبدأ بالباب الاول من الامثال التي اولها الف ثم اتبعها بالباب الثاني الذي أوله الباء وهكذا الى آخر جوف المعجم ثم وضع المثل وشرحه شرحا وافيا بحيث يقف عليه أي قارىء يجهل امثال الجزيرة العربية.

اذا ريشت النملة فهو عند أجلها. النملة من الحشرات الزاحفة فاذا خرجت عن طورها وارادت ان تكون طائرا فان ذلك علامة على قرب حتفها. يضرب مثلا لمن يتجازو حدود طاقته.

الارض يا شباب.

شباب هذا استشار رجلا ذكيا عن امواله وأين يضعها، وكيف يحافظ عليها من الايدي الظالمة، فاشار عليه بأن يدفنها في الارض. يضرب مثلا للاشارة الى مواطن الامانة وامكنة الايداع في زمان مضى حيث لا بنوك ولا صناديق تجارية.

وهكذا يروح المؤلف يوزع أمثاله المستحبة والتي تحتوي على نصح وارشادات، ضمن ثلاثة اجزاء صدرت عن دار «أشبال العرب» في الرياض.

الجمهور في ١٨/ حزيران ١٩٨٠م

« كتاب الامثال الشعبيه »

في قلب جزيرة العرب!

اعدت مواد كتاب « الامثال الشعبية » منذ عشرين عاما.. وطبعت الطبعة الاولى منه منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما وكانت تحتوي على ما يقرب من ثلاثة الاف مثل.

اما الطبعة الاخيرة فسوف تحتوي على ما يقرب من عشرة الاف مثل وستصدر في عشرة اجزاء صدر منها ثلاثة اجزاء في العام الماضي.. وسيصدر ثلاثة اجزاء اخرى بعد شهرين من هذا العام. وسوف اوالي طبع الاجزاء الباقية في الايام القادمة ان شاء الله.. وسوف يكون هذا الكتاب اوفى كتاب في الامثال قديما وحديثا..

وقد حرص المؤلف على جمعه وطبعه لانه راى ان التراث الشعبي اذا لم يسجل في مثل هذه الايام فان مصيره الى الضياع.. وهذه الامثال المسجلة في هذا الكتاب لا تقل قيمة عن الامثال العربية القديمة. وهناك جانب آخر وهو ان هذه الامثال سوف تكون اسسا لبحوث واستنتاجات للباحثين عن التاريخ الصحيح لبلادنا.. لان هناك حلقات مفقودة في بعض العصور.. فمن هذه الامثال ما نستطيع ان نعرف منه الحالة الاقتصادية.. ومنها ما تعرف به الحالة الاجتماعية.. وهكذا يمكن ان يستخرج من هذه الامثال شتى البحوث والاستنتاجات الصحيحة التي قد تكون تاريخا لفترات قد اهملها التاريخ.. ومن ناحية ثانية.. فان التاريخ قد يشوبه كثير من الاهواء والعواطف التي تطمس بعض الحقائق.. وتبرز بعض الامور التي يتطرق اليها الشك..

ومصادر هذه الامثال التي جمعها عبدالكريم الجهيمان ليست من كتب مطبوعة.. وانما هناك مصدران الاول هو الشعر الشعبي.. والثاني هو المجتمع الذي تدور فيه هذه الأمثال وقد سجلها أولا بأول.

اللواء ٢٧/٧/١٤٠٠هـ

وتعقيبي على هذه الكلمات

هذه بعض الكلمات التي نشرت عن كتاب « الامثال الشعبية » وعن مؤلفه.. أسجلها لا من باب التكاثر والتفاخر.. ولا من باب الغرور والتعالي.. وانما نشرتها لأشكر هؤلاء الاخوة المحبين على حسن رأيهم في شخصي واستحسان ما قمت به من عمل..

وأنت تعلم أيها القارىء الكريم ان الأخ المحب قد يغض النظر عن بعض العيوب.. وان الابن المعجب قد لا يرى إلا المحاسن.. وانا في هذا المجهود الذي قمت به لم أعمل إلا ما يجب علي نحو بلادي العزيزة وأبنائها الأكارم..

كما انني أرى أنه من باب الوفاء لآبائنا وأجدادنا الذين خلفوا لنا هذه الثروة العريقة المليئة بالتجارب والحكم البليغة أن تسجل لتكون لنا دليلا في دروب هذه الحياة.. وتكون ذكرى عطرة لهؤلاء الآباء والأجداد الذين ربونا صغارا.. وتعاهدونا بنصائحهم وتجاربهم كباراً..

ثم هناك هدف آخر من نشر هذه الكلمات وهو أن يعرف القارىء الكريم قدر الجهد الذي بذل في هذا الكتاب وأنه ليس وليد سنة أو سنتين.. وانما هو وليد جهد متواصل دام ما يقرب من عشرين عاما في الجمع والترتيب والشرح والاستشهاد.. مع قلة المراجع وضخامة المجهود..

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

وهذه الثروة الضخمة التي جمعتها كانت في سبيلها الى الضياع.. لأنها مخزونة في ذاكرة الجيل القديم..

أما الجيل الجديد فهو لا يعرفها.. أو لا يعرف منها إلا أقل القليل.. ولا أستثني من ذلك أي قطر من أقطار العروبة.. وهنا نقطة هامة أحب أن الفت إليها الأنظار.. وهي انني سميت هذا الكتاب «الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» والواقع ان هذه الامثال لا تقتصر على قلب جزيرة العرب بل إن منها ما قذ يكون عالميا يتغير لفظه.. ويتفق معناه.. في مختلف انحاء العالم.. وهي الامثال التي تتعلق بالعواطف البشرية.. والانفعالات النفسية.. وما أشبهها من الأمور التي يتساوى فيها ساكن الشرق مع ساكن الغرب..

ومنها الأمثال التي تكون وليدة البيئة.. أو المناخ.. وظروف المعيشة.. وهذا النوع من الأمثال هو الذي قد يكون فيه اختلاف بين منطقه وأخرى من بلادنا العربية المترامية الأطراف..

فمثلا سكان الصحراء.. قد يكون لهم امثال ينفردون بها عن سكان السواحل.. وسكان السواحل قد يكون لهم امثال خاصة بهم لا يشاركهم فيها سكان الصحراء..

وقل مثل ذلك في سكان القرى وسكان المدن.. اما معظم الامثال التي أوردتها في هذا الكتاب فقد تكون كلها أو جلها جارية على ألسنة الناطقين بالضاد في مختلف انحاء البلاد العربية من المحيط إلى الخليج.. لان الامثال لا تحصرها حدود.. ولا تقيدها قيود..

هذا ما أردت ان الفت إليه انظار القراء الكرام.. وما أردت أن أعقب به على هذه الكلمات التي أعتز بها وأعتز بآراء أصحابها..

وأسأل الله أن أكون عند حسن ظن اخواني وأبنائي.. وأن يكون باطني خيراً من ظاهري.. ويومي خيراً من أمسي.. وان تكون خير اعمالي خواتيمها.. انه سميع مجيب..

المؤلف

كتب مطبوعة للمؤلف

١- كتاب « دخان ولهب » وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة.. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢- كتاب « أين الطريق » وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣- كتاب « آراء فرد من الشعب » وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف.. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة.. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤- كتاب « أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب » ويقع في أربعة اجزاء..

٥- « مكتبة الطفل في الجزيرة العربية » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦- « مكتبة أشبال العرب » وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧- كتاب « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.. يقع في عشرة اجزاء..ويحتوي على ما ينوف على تسعة آلاف مثل.

فهرس الجزء العاشر

●

حرف الألف........................٠٠٥
حرف الباء........................٠٦١
حرف التاء........................٠٧٧
حرف الثاء........................٠٨٧
حرف الجيم........................٠٩١
حرف الحاء........................١٠٣
حرف الخاء........................١١٥
حرف الدال........................١٢١
حرف الذال........................١٣٣
حرف الراء........................١٣٩
حرف الزاي........................١٥١
حرف السين........................١٥٥
حرف الشين........................١٦٥
حرف الصاد........................١٧٧
حرف الضاد........................١٨٧
حرف الطاء........................١٩٣
حرف الظاء........................١٩٩
حرف العين........................٢٠٣
حرف الغين........................٢١٩
حرف الفاء........................٢٢٣
حرف القاف........................٢٤٧
حرف الكاف........................٢٦٣
حرف اللام........................٢٧٣
حرف الميم........................٢٨٣
حرف النون........................٣٣١
حرف الواو........................٣٤٣
حرف الهاء........................٣٥٣
حرف الياء........................٣٦٣
أمثال مختارة من جميع أجزاء الكتاب........................٣٨١
خاتمة الطبعة أولى........................٤٥٧
حياة المؤلف في سطور........................٤٦١
بعض ما نشر في الصحف عن الكتاب ومؤلفه........................٤٦٤
التعقيب على ما نشر........................٤٨٥
كتب مطبوعة للمؤلف........................٤٨٧